تحريف مخطوطات الكتاب المقدس

علي الريس

مكتبة النافذة


al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين

تحريف مخطوطات الكتاب المقدس

على الريس



الناشر

مكتبة النافذة

تحريف مخطوطات الكتاب المقدس

تأليف: على الريس

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

رقم الإيداع ٢٠٠٦/١٦٦١٠

الناشر: مكتبة النافذة

الجيزة ٢شارع الشهيد أحمد حمدى - الثلاثينى - فيصل

تليفون وفاكس: ٧٢٤١٨٠٢



لماذا هذا الكتاب ؟

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بالحق ولم يجعل له عوجاً، وصلاةً وسلاماً على من بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، أما بعد ؛

فقد ظهرت في هذه الآونة الكثير من الكتابات التي تشكك في الثوابت الإسلامية، وتشكك كذلك في صحة القرآن الكريم، ومن هذه الافتراءات قولهم بأن القرآن الكريم قد أخطأ عندما أعلن أن اليهود والنصارى قد حرّفوا كتبهم، زاعمين استحالة تحريف هذا الكتاب. وقد أوردوا على ذلك عدة اعتراضات مثل :

1- وجود العديد من المخطوطات القديمة والتي يرجع تاريخها إلى ما قبل ظهور الإسلام، وهي كما يزعمون لا تختلف أسفارها عما بين أيديهم الآن !

2- شهادة آباء الكنيسة على صحة أسفار الكتاب، وهي كما يزعمون نفس الأسفار التي بين أيديهم الآن .

3 - استحالة اجتماع اليهود والنصارى على تحريف الكتاب لما بينهم

من خلافات .

4- الوحدة الموضوعية للكتاب وعدم اختلاف أسفاره بالرغم من تعدد الكاتبين.

5- وجود العديد من الترجمات القديمة والتي لا تختلف مع النص الأصلي مما ينفي تحريف النص الأصلي .

6- شهادة اكتشافات علم الآثار على صحة روايات الكتاب .

7- اكتشاف كفن المسيح الذي يثبت صحة الرواية الإنجيلية لصلب المسيح وموته .

8- اتفاق الكتاب مع أحدث المكتشفات العلمية .

9 - الأثر الأخلاقي الفريد للكتاب.

10- الادعاء بأن الكتاب فريد في بقائه، وعدم ضياع أي نص منه برغم مرور الوقت الطويل على كتابته.

ولقد قمنا بعون من الله وتوفيقه بالرد على كل هذه الادعاءات والشبهات، من باب الدفاع والزود عن كتاب الله تعالى، وذلك لأنهم أصدروا العديد من الكتابات التي تعبر عن وجهة نظرهم، وبذلك يكون قد خرج الأمر من كونه عقيدة يعتقدون بها إلى أن يكون مسألة عامة يتناولها الناس ، يحق لكل إنسان أن يبدي رأيه فيها سلباً و إيجاباً .

ولقد اعتمدنا في ردنا على المنهج التالي :

1- الاستدلال بالمراجع التي لا يختلفون عليها.

2- حرصنا كل الحرص أن تكون المراجع التي نعتمد عليها في متناول يد القاريء العربي، والتي يستطيع الحصول عليها بدون مشقة ، وذلك من مكتبات الأقليات النصرانية المتوفرة في البلاد العربية.

3- في حالة استخدام مرجع غربي لعدم وجود مرجع عربي في محل

الاستدلال، ألزمنا أنفسنا بأن نأتي بشاهد أو أكثر من مراجع عربية دلل على صحة المرجع الغربي .

رجاء

رجاء، ألا يظن أحد أننا قصدنا بهذا الكتاب تجريح أفراد أو سب دين من الأديان، فنحن أبعد الناس عن هذا، فالإسلام هو الدين الوحيد الذى يجعل العلاقة مع الأقلّيات عبارة عن عقد - وهو عقد الذمة - يلتزم فيه المسلمون بشروطه تجاه الأقليات.

ونحن لم نفعل إلا تطبيق وصية الدكتور القس منيس عبد النور حيث يقول : (إن كنت تريد أن تكتشف صدق رسالة أو نبوَّة، اتركها للناس ينتقدونها ويفسرونها ويحللونها، فإن صمدت للنقد واستطاعت أن تقاوم، تكون رسالة صادقة من الله. لا تحاول أن تحميها برجال أو مال أو سلاح، فالرسالة الصادقة قوتها في الحق الذي تحتويه)[1]

فنرجو ألا تكون هذه الوصية عبارة عن شعارات ترفع دون أن تجد لها حظاً من التطبيق العملي .

والله من وراء القصد ...

علي الريس

[1] شبهات وهمية - صفحة 36


www.
al-maktabeh
.com
مكتبة
المهتدين

الفصل الأول
شهادات آباء الكنيسة
(على تحريف الكتاب المقدس)

من أشهر الأدلة التي يستند عليها القائلون بعدم تحريف الكتاب هو شهادات آباء الكنيسة ، فمثلاً الدكتور القس منيس عبد النور يقول: (كان جميع المسيحيين يتعبدون بتلاوة أسفار العهد الجديد كما هي بين أيدينا اليوم) [1] ، ويستمر القس قائلاً:

" كتب أئمة المسيحية جداول بأسماء الكتب المقدسة ، كان أولها جدول العالم العظيم أوريجانوس الإسكندري (بعد يوحنا الرسول بمئة سنة). وجدوله محفوظ في باريس، وذكره يوسابيوس في تاريخه، وفيه الأربع بشائر وأعمال الرسل ورسائل بولس الأربع عشرة ورسالتا بطرس وثلاث رسائل يوحنا وكتاب الرؤيا، وهو الموجود عندنا اليوم، ولم يذكر الكتب المفتعلة، مما يدل على أن المسيحيين لم يعرفوا سوى كتبهم الموحى بها ".

وهكذا يستمر القس باللعب على وتر شهادة آباء الكنيسة في الصفحات من 25إلى 27 مستشهداً برجال من القرن الأول مثل "برنابا"

---

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور ـ ص 17 ـ كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية

ومن رجال القرن الثاني "بابياس" أسقف هيرابوليس في آسيا ، ومن رجال القرن الثالث "أوريجانوس" أما من رجال القرن الرابع فيذكر مثلاً "يوسابيوس" المؤرخ أسقف قيصرية.

أما عن القس عبد المسيح بسيط أبو الخير في كتابه "الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه" فقد أعطى الفصل السابع عنوان " شهادة آباء الكنيسة الأولى لصحة ووحي العهد الجديد " وفي هذا الفصل يستند على شهادة آباء الكنيسة مثلاً رسالة برنابا و شهادة بابياس وأكلمندس الإسكندري وأوريجانوس و يوسابيوس القيصري وأثناسيوس الرسولي.

ويسير على نفس المنوال الدكتور داود رياض[1] حيث يزعم أن هناك تواتراً[2] على صحة الكتاب المقدس ويستشهد على ذلك بجملة من أسماء آباء الكنيسة لا تخرج عما قاله سابقوه، مثل الاستدلال بأكلمندس وهرماس وبابياس وإيريناوس وغيرهم.

وحتى القس فريز صموئيل[3] يعزف على نفس الوتر قائلاً : " لقد اختلف المسيحيون فرقاً، ومع ذلك فالكتاب واحد بنصه عند الجميع، كل فرقة تقر هذا النص وتؤيد رأيها بما جاء فيه من نصوص، فإذا حرَّفته فرقة لاعترضت الأخرى ولأصبح لدينا نصان واحد محرف والآخر صحيح"

---

[1] من يقدر على تحريف كلام الله؟ ص 17

[2] التواتر عند علماء المسلمين أن يروي الجمع عن الجمع بحيث تُحيل العادة التواطؤ على الكذب، وهذا غير متحقق في الكتاب المقدس، وسنورد من خلال صفحات البحث ما يدل على هذا، ناهيك أن أحداً من علماء الكتاب المقدس ما قال بأن كتابهم متواتر بهذا المعنى الذي حققناه عند علماء المسلمين سلفاً.

[3] تحريف الإنجيل حقيقة أم افتراء؟ ص 12

وأما القمص مرقس عزيز[1] كاهن الكنيسة المعلقة كما تعودنا منه لم يزد عما قاله سابقوه شيئاً حيث يسرد أدلته على استحالة تحريف الكتاب المقدس وتحت عنوان شهادة التواتر يقول :" يذكر لنا التاريخ أن أئمة الدين الذين عاصروا الرسل، أو الذين خلفوهم في رعاية الكنيسة اقتبسوا في مواعظهم ومؤلفاتهم من الكتب المقدسة وخصوصاً من الإنجيل، ليقينهم بأنها كتب إلهية موحى بها من الله لا يأتيه الباطل من بين يديها ولا من خلفها". ثم يستمر القس في ذكر قائمة الآباء مثل أكلمندس، وديونسيوس وهرماس وغيرهم ويختتم القس كلامه بنتيجه يوجزها بقوله : " إن جميع المسيحيين منذ البدء، اعتقدوا بهذه الكتب المقدسة على اختلاف شعوبهم ومذاهبهم"[2].

ونفس الكلام يردده يوسف رياض في كتابه "وحي الكتاب المقدس" ففي صفحة 56 –57 يقول : "ولقد بذل المؤمنون في العصر الأول عناية خاصة للتمييز بين أسفار الوحي وغيرها من الكتابات، ولم يقبلوا شيئاً إلا بعد التحري الدقيق. ولقد ضمن الرب لأولئك المؤمنين لا وصول الوحي إليهم فقط، ولا حتى استنارة المؤمن الفرد فحسب، بل أيضاً تمييز جموع المؤمنين، واتفاقهم جميعاً معاً من جهة وحي الأسفار. فالرب عندما يتكلم يتكلم بسلطان، والراعي عندما يتكلم فإن الخراف تميز صوته عن صوت الغريب ...) ثم يستمر الكاتب حتى يصل إلى قمة الجرأة عندما يقول: " ولقد صار اعتماد هذه الأسفار بأنها وحي الله في نهاية العصر الرسولي . ويرى البعض أن الله أطال عمر يوحنا الرسول (نحو مائة سنة) لهذا الغرض السامي، وهو أن يسجل بنفسه اللمسات الأخيرة من الكتاب المقدس ويسلم من تسموا فيما بعد آباء الكنيسة هذا الكتاب ليصل إلينا بقدرة

---

[1] استحالة تحريف الكتاب المقدس ص 38

[2] استحالة تحريف الكتاب المقدس ص 40

الله الحافظ رغم كل المقاومات " .

وأما داود رياض كالعادة في جميع كتبه ينقل عن الآخرين دون أن يأت بجديد فيقول " إن جميع المسيحيين منذ البدء، اعتقدوا بهذه الكتب المقدسة على اختلاف شعوبهم ومذاهبهم بالرغم من عقائدهم وأفكارهم المختلفة اتفقوا على نص ثابت للكتاب المقدس " العهد القديم بالعبري والعهد القديم باليوناني" "[1].

وهكذا يستمر القائلون بعدم تحريف الكتاب المقدس في العزف على نفس وتر شهادة آباء الكنيسة ينقل بعضهم من بعض فيقدم أحدهم بعض الأسماء على الأخرى ويؤخر البعض الآخر ثم يخرج كتاباً جديداً تقريباً بنفس الألفاظ فلا يختلف كتاب عن الآخر إلا في لون غلاف الكتاب واسمه بل إن البعض لم يغير اسم الكتاب بل أكثر من ذلك فإن بعض الكتاب وصل بهم الأمر أن يلعبوا نفس اللعبة في كتاباتهم هم شخصياً فكل فترة يأتى بكتابه فيقدم فيه صفحات ويؤخر الأخرى ويقوم بطباعته تحت اسم جديد، فلم يكلّفوا أنفسهم عناء البحث والتحقيق في صحة الكلام الذي ينقلونه، فيقارنوا الكلام المكتوب بالمراجع المزعومة .

والسؤال الآن: هل حقاً كان لدى آباء الكنيسة تصوراً واضحاً عن ماهية الكتاب المقدس وأسفاره؟ وهل اتفق آباء الكنيسه على أسفار الكتاب المقدس كما يزعم البعض؟

و لنأخذ نماذج وأمثلة لآباء الكنيسة وبالمثال يتضح المقال.

---

[1] من يقدر على تحريف كلام الله؟ داود رياض أرسانيوس ـ ص17

إيريناوس أسقف ليون [120 ـ 202م]

والذي يطلق عليه أبو التقليد الكنسي[1] ويرون أن شهادته جليلة[2] والعجيب أن ينقل القائلون بعدم تحريف الكتاب المقدس الكتابات من بعضهم البعض دون أن يبحثوا في توثيق هذه الكتابات فإيريناوس هذا يخبرنا عنه يوسابيوس القيصري ـ والمعروف بأبي التأريخ الكنسي ـ أنه كان يؤمن بأن "كتاب الراعي" لهرماس هو من الأسفار المقدسة وتعالوا نقرأ نص كلام يوسابيوس يقول: " وهو لا يعرف كتاب الراعي فقط بل أيضاً يقبله، وقد كتب عنه ما يلي: حسناً تكلم السفر قائلاً أول كل شيء آمن بأن الله واحد الذي خلق كل الأشياء وأكملها"[3] .

وهنا يحق لنا السؤال: أين اتفاق الآباء على أسفار الكتاب المقدس ؟

وسؤال آخر أين الأسفار (كسفر الراعي لهرماس) التي سلموا بها وليست بين أيدينا الآن ؟

وهل ينطبق على العلامة إيريناوس قول الكتاب (لأنى أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب)[4]. هل حقاً ستزيد الضربات على

---

[1] يوم الخمسين في التقليد الآبائي ـ الأب متى المسكين ص 8

(d. 203 CE): B. F. Westcott, The Bible In The Church: A Popular Account Of The Collection And Reception Of The Holy Scriptures In The Christian Churches, 1879, Macmillan & Co.: London, pp. 122-123; B. F. Westcott, A General Survey Of The History Of The Canon Of The New Testament, 1896, Seventh Edition, Macmillan & Co. Ltd., London, pp. 390-391.

[2] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور صفحة 27

[3] تاريخ الكنيسه ـ ك5 ف8 فقرة 7

[4] رؤية 22 : 18

ولعل القوم لو قرأوا كتابات إيريناوس لعلموا أن الرجل لا يصلح بحق أن يكون مصدر معلومات معتمدة فهو مثلاً يقول في كتابه الثاني ضد الهرطقات الفصل الثاني والعشرين أن المسيح عاش حتى بلغ من العمر أكثر من خمسين سنة، ويقوم في الفقرة السادسة بتأكيد معلومته هذه بما جاء في إنجيل يوحنا 8:56-57 ،[1] فهل تؤمن الكنيسة حقاً أن المسيح عاش حتى بلغ الخمسين أم يعتقدون أنه بدأ دعوته وهو في الثلاثين و دعوته لم تستمر أكثر من أربع سنوات فقط؟ وذلك كما جاء على لسان المؤرخ الكنسي يوسابيوس القيصري[2].

والغريب حقاً أن إيريناوس يزعم في الفقرة الخامسة من نفس الكتاب أن هذه المعلومات قد سلمها يوحنا بن زبدي لتلاميذه الذين رافقوه في آسيا وبقوا معه حتى حكم تراجان .

(even as the Gospel and all the elders testify; those who were conversant in Asia with John, the disciple of the Lord, [affirming] that John conveyed to them that information. And he remained among them up to the times of Trajan)[3]

العلامة أوريجانوس [185 . 253 م]

وهو ناظر المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية والذي يصفه القس منيس عبد النور بأنه "العالم العظيم" .

وبالنظر في الجدول الذي أورده يوسابيوس القيصري في كتابه تاريخ

[1] Irenaeus Against Heresies. Book II .XXII .VI

[2] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 10:1 ـ ص 39

[3] Irenaeus Against Heresies. Book II .XXII .V

الكنيسة يذكر من بين الأسفار القانونية (أرميا مع المراثي والرسالة في سفر واحد، اسمه أرميا)[1]. والآن نسأل جهابذة علماء الكتاب المقدس من البروتستانت هل رسالة أرميا التي كان يؤمن بها " العالم العظيم"!! - الذي أصبح ناظراً للمدرسة اللاهوتية في سن الثامنة عشرة - موجودة في الكتاب المقدس الذي بين يدي البروتستانت الآن؟ الإجابة طبعاً أنها غير موجودة!!!!

وهذه الرسالة لم يكن أوريجانوس فقط يعتقد بأنها سفر موحى به من الإله بل يوجد غيره الكثير من آباء الكنيسة اعتقدوا بنفس عقيدته كما تخبرنا بذلك دائرة المعارف الكتابية فتقول:

" قانونية الرسالة وقيمتها : كان الآباء اليونانيون الأوائل، يميلون - بوجه عام - إلى اعتبار الرسالة جزءاً من الأسفار القانونية، لذلك تذكر في قوائم الأسفار القانونية لأوريجانوس وأبيفانيوس وكيرلس الأورشليمي وأثناسيوس، وعليه فقد اعترف بها رسميا في مجمع لاودكية (360 م) ."[2]

جاء في نفس الجدول هذه العبارة التي تبين أن أوريجانوس لم يكن يعتبر رسالة بطرس الثانية من الأسفار المقدسة " وبطرس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح التي لا تقوى عليها أبواب الجحيم ترك رسالة واحدة معترف بها، ولعله ترك رسالة ثانية أيضاً، ولكن هذا مشكوك فيه."[3]

وهذا الرأي ليس رأيه وحده ولكنه رأي يوسابيوس القيصري " أبو التأريخ الكنسي" فهو يقول بالنص في كتابه تاريخ الكنيسة " إن رسالة بطرس الأولى معترف بصحتها وقد استعملها الشيوخ الأقدمون في كتاباتهم كسفر لا يقبل أي نزاع. على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين

---

[1] تاريخ الكنيسة - ك6 ف25 فقرة 2

[2] دائرة المعارف الكتابية - حرف أ - أرميا - رسالة أرميا - ص 189 و190

[3] تاريخ الكنيسة - ك6 ف25 فقرة 10

أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك إذ اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي الأسفار"[1].

والسؤال الآن : بأي حق دخلت رسالة بطرس الثانية إلى الكتاب المقدس طالما أنها بشهادة "العالم العظيم" أوريجانوس و أيضاً بشهادة "أبو التأريخ الكنسي" يوسابيوس القيصري أنها ليست من الأسفار المقدسة؟؟؟

مع استصحابنا كلام جهابذتنا من علماء الكتاب بأن الآباء لم يختلفوا حوله !!

ويستمر يوسابيوس القيصري في عرض جدول أوريجانوس للأسفار المقدسة عندما يتكلم عن يوحنا فيقول " وترك أيضاً رسالة قصيرة جداً، وربما رسالة ثانية وثالثة، ولكنهما ليسا معترفاً بصحتهما من الجميع "[2] .

والسؤال هو إذا كانت رسالة يوحنا الثانية والثالثة مرفوضتين من الجميع فكيف دخلتا إلى الكتاب المقدس ؟؟؟ وأين هو التواتر والإجماع المزعوم ؟؟

ويستمر أبو "التأريخ الكنسي" في إتحافنا بتصور العالم العظيم أوريجانوس عن الأسفار المقدسة فينقل تصوره عن الرسالة إلى العبرانيين التي يحلو للبعض أن ينسبها إلى بولس فيقول: " إن كل من يستطيع تمييز الفرق بين الألفاظ اللغوية يدرك أن أسلوب الرسالة إلى العبرانيين ليس عامياً كلغة الرسول الذي اعترف عن نفسه بأنه عامي[3] في الكلام أي في التعبير بل تعبيراتها يونانية أكثر دقة وفصاحة"[4]

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ ك3 ف 3 فقرة 1

[2] تاريخ الكنيسة ـ ك 6 ف 25 فقرة 10

[3] قلت :- ولو طبقنا هذا الضابط لرفضنا أسفاراً كثيرة كإنجيل يوحنا فإن عاقلاً لا يستسيغ أن لغته لغة صياد

[4] تاريخ الكنيسة ـ ك6 ف25 فقرة 11

وهَب أن محاكمة عُقدت للحكم في مسألة تحريف الكتاب المقدس فمن غير أوريجانوس أولى بالشهادة منه ـ وشهد شاهدٌ من أهلها ـ على تحريف الكتاب المقدس، فهو الذي يشهد على أن اليهود حّرفوا الكتاب المقدس.

تعالوا بنا ننقل شهادةً من رهبان دير الأنبا مقار ـ وهم يقولون " أما سبب غياب بعض الأسفار اليونانية من العهد القديم العبري لدى اليهود فيرجع ـ حسب تعليل أوريجانوس ـ إلى رغبتهم في إخفاء كل ما يمس رؤساءهم وشيوخهم، كما هو مذكور في بداية خبر سوسنا : " وعُيّن للقضاء في تلك السنة شيخان من الشعب وهما اللذان تكلم الرب عنهما أنه خرج الإثم من بابل من القضاة الشيوخ " ويقدم أمثلة من الأنجيل لتأكيد ما يقوله، حيث يخاطب السيد المسيح الكتبة والفريسيين بقوله: " لكي يأتي عليكم كل دم زكي سُفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح (متى 23 : 35) فالسيد المسيح هنا يتكلم عن وقائع حدثت (كما يكتب أوريجانوس)، ومع ذلك لم تذكر في العهد القديم. ثم يتساءل : أين جاء في الأسفار المقدسة شيء عن الأنبياء الذين قتلهم اليهود؟ ثم يورد أوريجانوس مثلاً آخر من رسالة العبرانيين : (آخرون تجربوا ... نشروا، جربوا ماتوا قتلاً بالسيف) " عب 11 : 36 و 37 " لأنه معروف في التقليد اليهودي خارجاً عن الأسفار العبرية أن أشعياء النبي فقط هو الذي نشر بالمنشار "[1].

استفسار لابد منه !!!!

أنا أتعجب من هؤلاء الذين يعتمدون على شهادة أوريجانوس ويعتبرونه

---

[1] العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية ـ ص 57، 58

من آباء الكنيسه فتارة يقولون إنه قديس، وتارة أخرى العالم العظيم، وكلهم بلا استثناء سواء بروتستانت أو أرثوذكس أو كاثوليك يعتبرونه من آباء الكنيسه ولست أدري لماذا يخفون علينا حقيقة هذا الرجل هل عن جهل أم عن مكر ودهاء ؟؟؟ فإن "العالم العظيم القديس أوريجانوس" هو من الهراطقة المحرومين في الكنيسة وهذه ليست شهادتي وإنما هي شهادة البابا شنودة الثالث في كتابه سنوات مع أسئلة الناس ـ أسئلة لاهوتية وعقائدية وهو كتاب يُدرّس على طلاب الكلية الإكليريكية ، فيذكر في صفحة 131 ما يلي:

"تم حرم أوريجانوس بواسطة البابا ديمتريوس الكرام، البطريرك الثاني عشر، في أوائل القرن الثالث. وتأكد حرمه أيضاً في عهد البابا ثاوفيلس البابا الثالث والعشرين، في أواخر القرن الرابع. وتحمس لذلك قديسون كثيرون في القرنين الرابع والخامس منهم القديس أبيفانوس أسقف قبرص، ثم القديس جيروم الذي كان من محبيه في البدء. لم ترفع الحرومات عن أوريجانوس. والكنائس الأرثوذكسية البيزنطية تحرم كل تعاليمه في مجمعيها الخامس والسادس." أليس من الغريب أن يصف هؤلاء أوريجانوس بأنه قديس أو العالم العظيم بل أليس من العجيب أن يستند عليه بعد هذا القساوسة من الكنيسة الأرثوذكسية نفسها باعتباره من آباء الكنيسة بالرغم من هرطقاته التي لو ذكرناها لملأت صفحات وصفحات، مثل خضوع الابن للآب ، وخلاص الشيطان وخلاص الكون في النهاية وتأليه جسد المسيح .... وغيرها الكثير..

القديس أكلمندس الإسكندري [150 . 215]

يريد البعض أن يوهمنا "سواء عن جهل أو عن مكر" أن أكلمندس الإسكندري كان لديه تصور واضح لأسفار الكتاب تجعله قادرا على

التفريق بين الأسفار الإلهية من غيرها، ويحاول أن يوهمنا بأن هذه الشهادة ذكرها يوسابيوس في كتابه تاريخ الكنيسة، نأخذ مثالاً على ذلك ما جاء في كتاب " الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه" صفحة 142 يقول الكاتب: " كان القديس أكليمندس الإسكندري مديراً لمدرسة الإسكندرية اللاهوتية وتلميذاً للعلامة بنتينوس ومعلماً لكل من العلامة أوريجانوس وهيبوليتوس وكان كما يصفه يوسابيوس القيصري " متمرساً في الأسفار المقدسة " وينقل يوسابيوس عن كتابه وصف المناظر أنه استلم التقليد بكل دقة من الذين تسلموه من الرسل فقد كان هو نفسه خليفة تلاميذ الرسل أو كما يقول هو عن نفسه إنه من أجل الأجيال المتعاقبة التقاليد التي سمعها من الشيوخ الأقدمين"

ولكن تأتي الصاعقة الكبرى والطامّة العظمى بالرجوع إلى كلام يوسابيوس القيصري الذي نحاشى القس - الأمين في النقل ! - أن يذكر نص كلامه، لندرك أن أكلمندس الإسكندري - ويا للعجب ! - كان يؤمن بالعديد من الأسفار غير الموجودة الآن في الكتاب المقدس مثل رسالة برنابا ورؤيا بطرس ورسائل أكلمندس الروماني وإليكم نص كلام يوسابيوس القيصري كاملاً دون بتر[1]: " وبالاختصار لقد قدم في مؤلفه وصف المناظر وصفاً موجزاً عن جميع الأسفار القانونية، دون أن يحذف الأسفار المتنازع عليها أعني رسالة يهوذا والرسائل الجامعة الأخرى، ورسالة برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس"[2]

ويشهد يوسابيوس أيضاً على أن أكلمندس الإسكندري كان يقتبس في كتاباته من أسفار لا توجد الآن في الكتاب المقدس فيقول :

---

[1] إذا كان بترهم للكلام هو سيمتهم في النقل من كتبهم فما ظنك بهم عندما ينقلون من كتب خصومهم

[2] تاريخ الكنيسة ك6 ف 14 فقرة 1

" ويستخدم أيضاً في هذه المؤلفات شهادات من الأسفار المتنازع عليها مثل حكمة سليمان، وحكمة يشوع ابن سيراخ، ورسالة العبرانيين، ورسائل برنابا، وأكلمندس، ويهوذا "[1]

وتأتي شهادة أخرى تؤكد هذا الكلام من داخل الكنيسة الأرثوذكسية في كتاب "فكرة عامة عن الكتاب المقدس" الصادر من دير الأنبا مقار والذي نُشر كمقالات في مجلة مرقس فيقول في صفحة 73 ما نصه : " شهدت السنين الأخيرة من القرن الثاني حتى بداية القرن الثالث الميلادي نشاطاً كبيراً في مدرسة الإسكندرية الشهيرة التي كان يرأسها حينذاك العلامة كليمندس الإسكندري. ويتبين من كتاباته أنه كان يعترف بعدد كبير من أسفار العهد الجديد أكثر مما كانت تعترف به كنيسة روما. فقد ذكر الأناجيل الأربعة ورسائل بولس الأربع عشرة وسفر أعمال الرسل ورسائل : بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية ويهوذا، وسفر الرؤيا. ولكنه أضاف إليها أيضاً رسائل كلمندس الروماني وبرنابا الرسول باعتبارها كتابات ذات سلطان رسولي".

والأخطر من ذلك هو أن أكلمندس كان يعتقد بأن كتاب الديداخي هو سفر إلهي من أسفار الكتاب المقدس

ففي كتاب "الديداخي أي تعليم الرسل" وهو من سلسلة مصادر طقوس الكنيسة وهو من تصنيف أحد رهبان الكنيسة القبطية يذكر ذلك صراحة صفحة 85 فيقول: " والقديس كليمندس الإسكندري 216 م يذكر صراحة وجود هذا الكتاب ليس فقط لأنه اقتبس منه الكثير بل لأنه يذكر في كتابه" المتفرقات ـ ستروماتا" ما ورد في نص الديداخي 3 : 5 حرفياً : " يا بني لا تكن كذاباً لأن الكذب يقود إلى السرقة " وينسب

---

[1] تاريخ الكنيسة ك 6 ف 13فقرة 6

هذه العبارة إلى الكتاب المقدس " .

ونفس الشهادة يذكرها الدكتور أسد رستم [1] إضافة إلى أنه كان يؤمن بسفر إسدراس الثالث وبالطبع هذا السفر غير معترف به الآن سواء عند البروتستانت أو الأرثوذكس أو الكاثوليك[2]إضافة لأنه كان يؤمن بسفر باروخ الذي لا يؤمن به البروتستانت.

بابياس أسقف هيرابوليس (القرن الثاني)

لست أدري بأي وجه يستدل القساوسة بشهادة بابياس بل وصل بأحدهم وهو القس منيس عبد النور بأن يصفه بالنبوغ فهو يقول ما نصه:

"بابياس: أسقف هيرابوليس في آسيا، نبغ بين 110 و 116 م واجتمع ببوليكاربوس، وربما اجتمع بيوحنا الرسول "

وهو نفس الكلام الذي نقله " نقل مسطرة " الدكتور داود رياض في كتابه من يقدر على تحريف كلام الله ؟[3]

فهل يتجاهل هؤلاء القساوسة والدكاترة حقيقة هذا الرجل، أم هي

---

[1] دكتور أسد رستم : آباء الكنيسة ،1، الآباء الرسوليون والمناضلون، ص 55

[2](d. 203 CE): B. F. Westcott, The Bible In The Church: A Popular Account Of The Collection And Reception Of The Holy Scriptures In The Christian Churches, 1879, Macmillan & Co.: London, pp. 126-127; B. F. Westcott, A General Survey Of The History Of The Canon Of The New Testament, 1896, Seventh Edition, Macmillan & Co. Ltd., London, pp. 360-363.

[3] من يقدر على تحريف كلام الله ص 14

مصيبة النقل بدون تمحيص وتحقيق للأقوال ؟؟؟! فإن هذا " النابغة " الذي يتكلم عنه القساوسة وأساتذة اللاهوت الدفاعي، هو إنسان عديم الإدراك وحتى لا أخوض أكثر في وصف هذا البابياس سأكتفي بما ذكره أبو التأريخ الكنسي يوسابيوس القيصري فيقول ما نصه: " ويدون نفس الكاتب روايات أخرى يقول إنها وصلته من التقليد غير المكتوب وأمثالا وتعاليم غريبة للمخلص، وأمور أخرى خرافية"[1] ويستمر أبو التأريخ الكنسي الذي يعرف عن الرجل أكثر مني وأكثر من ناعسي القساوسة والدكاترة إذ يقول عنه " إذ يبدو أنه كان محدود الإدراك جداً كما يتبين من أبحاثه. وإليه يرجع السبب في أن الكثيرين من آباء الكنيسة من بعده اعتنقوا نفس الآراء مستندين في ذلك على أقدمية الزمن الذي عاش فيه، كايريناوس مثلاً وغيره ممن نادوا بآراء مماثلة"[2].

قلت : ـ ولَعمري ـ متى ينصف القوم ويتحرروا من محدودية الإدراك التي ورثوها ممن سبقهم ؟؟

تأتي هذه الشهاده من يوسابيوس القيصري بالرغم من أن بابياس كان يزعم أن كل ما يقوله هو صحيح تماماً وأنه تسلمها ممن سبقه من الشيوخ فهو يقول بالنص"لا أتردد في أن أضيف ما تعلمته وما أتذكره جيداً من تفاسير تسلمتها من الشيوخ، لأني واثق من صحته تماماً. أنا لم أفرح، كمعظم الناس، بالذين قالوا أشياء كثيرة، بل بمن يعملون الحق، ولا أفرح بمن يرددون وصايا الآخرين، بل بأولئك الذين أعادوا ما أعطاه الرب للإيمان واستقوا من الحق نفسه. وإذا جاءني أحد ممن تبع القسوس نظرت في كلام الشيوخ مما قاله اندراوس أو بطرس أو فيلبس أو توما أو يعقوب أو يوحنا أو متى أو أحد تلاميذ الرب، أو أريستون أو يوحنا الشيخ. فإنني

---

[1] تاريخ الكنيسة ك3 ف39 فقرة11

[2] تاريخ الكنيسة ك 3 ف 39 فقرة 13

ما ظننت أن ما يُسقى من الكتب يفيدني بقدر ما ينقله الصوت الحي الباقي"[1]

ويكفي أن نعرف أن القديس أغسطينوس اعتبر من يعتقد بعقيدة بابياس هو منحرف عن الإيمان" في أنه بعد قيامة الأجساد من الموت سيكون هناك ألف سنه على الأرض عبارة عن مملكة يعود فيها المسيح إلى الأرض وفي هذه المملكة توجد 10.000 كرمة كل كرمة بها 10.000 غصن، وكل غصن به 10.000 عنقود، وكل عنقود يحوي 10.000 حبة من العنب، وكل حبة عصيرها يملأ 25 مكيالاً من الخمر"[2]. إذاً بشهادة القديس أغسطينوس فإن بابياس كان منحرفا عن الإيمان !! ويبدو أن القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس يريدون أن يعودوا بعقارب الساعة إلى الوراء حينما كان آباء الكنيسة ساقطين وغارقين في خدعة بابياس الذي ضلل آباء الكنيسة لقرون طويلة حتى أفاقوا على الحقيقة المرّة وهي أن بابياس لم تكن شهادته تساوي جناح بعوضه وإليكم شهادة أحد رهبان الكنيسة القبطية يقول: " ولم تعد لآراء بابياس أهميتها التي ظلت قرونا طويلة تؤثر على فكر آباء الكنيسة وتوجه آراءهم. بل إن يوسابيوس كان سباقاً في هذا الشأن عندما قال (إن بابياس كان محدود الإدراك جداً كما يتبين من أبحاثه) "[3]

والسؤال هو لماذا يصر المبصرُ أن يُغمض عينيه؟ أما آن للقساوسة والدكاترة أن يُصغوا للمنهج العلمي الرصين، وألا يسيروا على خطى أقوال بابياس بعدما ضيّع آباء الكنيسة أمثال إيريناوس وغيره ؟، وهل تُقبل شهادة رجل كهذا ـ محدود الإدراك جداً ـ في نسبة كلام إلى الله عزَّ

---

[1] تاريخ الكنيسة ك3 ف 39 فقرات 4،3 أنظر أيضاً Irenaeus: Adv.Haer.5:32

[2] المدخل في علم الباترولوجي ـ 1 الآباء الرسوليين ـ القمص تادرس يعقوب ملطي صفحة 148

[3] مصادر طقوس الكنيسة الديداخي ـ صفحة 65

وجلَّ؟

أكلمندس الروماني بعد سنة 96م

واستمرارا في التخبط - أقصد الاستشهاد بآباء الكنيسة - ذكروا أكلمندس الروماني، فعلى سبيل المثال ما ذكره الدكتور القس منيس عبد النور " أكليمندس: أسقف روما وعمل مع الرسول بولس (فيلبي 4 : 3) وكتب رسالة إلى كنيسة كورنثوس استشهد فيها بكثير من أقوال المسيح الواردة في الإنجيل، ومن رسائل الرسل "[1].

ولو أن الدكتور القس وغيره من عشرات القساوسة الذين يرددون نفس الكلام قد كلّفوا أنفسهم عناء قراءة هذه الرسالة لعلموا أن أكلمندس الروماني كان يقتبس كلاماً على أنه من الكتب المقدسة ولا نجد له أي أثر في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا الآن، على سبيل المثال لا الحصر يقول " فخليق بنا أيها الإخوة إذن أن نلتصق بهذه الأمثلة، لأنه مكتوب : التصقوا بالقديسين لأن الذين يلتصقون بهم يصيرون قديسين"[2]. ويعلق الدكتور وليم سليمان قلادة على هذا النص في الهامش قائلاً : "غير موجودة في الكتاب المقدس"، أفتونا هداكم الله هل ينطبق على القديس أكلمندس الروماني نص الكتاب في رؤية يوحنا اللاهوتي (لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب)[3]

يا ليتهم كلّفوا أنفسهم عناء قراءة هذه الرسالة حتى يعلموا أن الرجل كان محدود الإدراك جداً ولا يوجد لديه الحد الأدنى من منهجية البحث

---

[1] شبهات وهمية ـ صفحة 26

[2] رسالة اكلمندس الروماني إلى الكورنثيين ـ 46 : 2

[3] رؤية 22 : 18

والتحقيق في صحة الأقوال التي يسمعها، فإنه يخبرنا في رسالته أن في نواحي المشرق أي بلاد العرب وما حولها يوجد طائر العنقاء. وطبعاً الدكاترة والقساوسة يعلمون أن طائر العنقاء طائر خرافي أسطوري لا حقيقة له - ولكننا لا نتوقع مراجعةً من الآباء المطارنة ولا عظمائنا من البطاركة والأساقفة لأن فاقد الشيء لا يعطيه - تعالوا ننقل كلام أكلمندس الروماني في رسالته التي يتغنى بها هؤلاء:

" فلنتأمل الأعجوبة الغريبة التي تحدث في نواحي المشرق، أي بلاد العرب والأقاليم المحيطة بها. هناك طائر يسمى العنقاء : هو وحيد في نوعه ويعيش خمسمائة عام، وعندما تقترب نهايته ليموت - يقيم لنفسه باللبان والمر وغيرهما من الأطياب عشاً يدخله عندما تكمل أيامه حيث يموت، ومن جسمه المتحلل تولد دودة تغتذي من بقايا الطائر الميت وتتغطى بالريش. ثم إذ تصبح قوية، تحمل العش الذي تستقر فيه عظام أبيها، وبهذا الحمل تواصل رحلتها من العربية إلى مصر حتى مدينة هليوبوليس، هناك في وضح النهار وعلى مرأى من الجميع تمضي طائرة لتضعه على مذبح الشمس وبعد ذلك تسرع عائدة إلى مقرها الأول، حينئذ يفتش الكهنة سجلات تواريخهم، ويجدون أنها عادت بالضبط بعد تمام الخمسمائة عام"[1].

رسالة برنابا [قبل سنة 140]

نسب البعض زوراً إلى برنابا رسالة، وإليك مثلاً كلام القس منيس عبد النور " برنابا : عمل مع الرسول بولس (أعمال 2:13 و 3 و 46 و 47 و 1 كورنثوس 9 : 6) ويسمى رسولاً أيضاً (أعمال 14 : 14) وألف رسالة كانت لها منزلة كبرى عند القدماء. ولا تزال موجودة، استشهد فيها بإنجيل

[1] رسالة اكلمندس الروماني إلى الكورنثيين 25 : 1 – 5

متى ونقل عنه بقوله مكتوب وكان اليهود يستعملون هذه الكلمة عند الاستشهاد بالكتب المقدسة "[1].

وما زلنا نكرر: لو أن من صدّروا أنفسهم للدفاع عن موروثاتهم الثقافية كلّفوا أنفسهم عناء قراءة هذا الموروث ـ كقراءة رسالة برنابا والمكونة من 21 فصلاً لوجدوا أن رسالة برنابا كما تقتبس من الترجمة السبعينية لسفر أشعياء فإنها كانت تقتبس أيضاً من أسفار لا وجود لها الآن في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا ـ لوصلوا إلى ما قررناه من تهافت الاعتماد على أقوال الآباء محدودي الإدراك جداً. [2].

وهذا أيضاً ما تؤكده دائرة المعارف الكتابية التي أشرف على تحريرها مجموعة من الدكاترة والقساوسة وهم :

1 _ دكتور القس منيس عبد النور.

2ـ دكتور القس صموئيل حبيب.

3 ـ دكتور القس فايز فارس.

4 ـ جوزيف صابر.

المحرر المسئول: وليم وهبة بباوي.

وإليكم نص كلام الدائرة "محتويات الرسالة : إن جزءاً كبيراً من الرسالة عبارة عن اقتباسات، أغلبها من الترجمة السبعينية لسفر أشعياء، والبعض الآخر من أسفار قانونية أخرى، وأسفار غير قانونية أيضاً، فيقتبس أقوالاً من إسدراس الثاني "كنبي آخر " (12)، ويقتبس من أخنوخ الأول (16 : 5) ويقول عنها : ويقول الكتاب. " وتتكرر هذه الظاهرة في مواضع أخرى." ،

---

[1] شبهات وهمية ـ صفحة 25

[2] الديداخي أي تعليم الرسل ـ ص 63

والعجيب حقاً أن القس منيس عبد النور يناقض نفسه ففي دائرة المعارف الكتابية يصرح هو ومعه مجموعة من القساوسة والدكاترة أن كاتب رسالة برنابا لا يمكن أن يكون برنابا الرسول وإليكم نص الكلام " مؤلفها : من المستبعد جداً أن يكون كاتبها هو برنابا المذكور في سفر الأعمال، والذي كان رفيقاً للرسول بولس في رحلته التبشيرية الأولى، فهي ترجع إلى تاريخ متأخر عن ذلك كثيراً، ولكن الأهم من ذلك، هو أن أسلوب التعليم الذي بها يختلف كل الاختلاف عن تعليم الرسول بولس، فالخلاص هو موضوع سعي وجهاد تتدخل فيه أعمال البر، والبصيرة المميزة تساعد على ذلك. والتوراة (الأسفار الخمسة) تزخر بالشخصيات التي تمثل تعليماً روحياً، فلم يقصد منها أن تفهم حرفياً، بل لكي تنقل معاني روحية. ويجب ألا نفهم أن الناموس قد تممه المسيح، بل مازال الناموس ملزم للمسيحيين، " إن نفسي لترجو ألا أكون قد أهملت ذكر شيء من الأمور اللازمة للخلاص " (17 : 1)، فأي برنابا (؟) هذا الذي كتب ذلك !! "[1].

ويا ليت القساوسة يخبرون الناس أن القديس إيرينيئوس " وهو نفسه الذي يعتمدون على شهادته ويعتبرونه من آباء الكنيسة" اعتبرها غير قانونية.

والسؤال للقساوسة: لماذا تكيلون بمكيالين؟

فعندما تدافعون عن كتابكم المقدس تجعلون من كاتب رسالة برنابا رسول، وفي كتاباتكم الأخرى تذكرون الحقيقة وهي أن برنابا لم يكتب هذه الرسالة فهل هذا من أخلاقيات البحث العلمي؟ .

والسؤال : لحاملي لواء الدفاع عن الكتاب المقدس، إذا كنتم تعترفون

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف ب مادة برنابا ـ رسالة برنابا .

بأن الرسالة كتبها برنابا وهو واحد من الرسل فلماذا لا تضعونها في الكتاب المقدس كما وضعتم إنجيل لوقا فإن لوقا هو أيضاً من الرسل وكان تلميذاً لبولس مثله مثل برنابا .

وهل ما زال مؤلف كتاب " الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه"[1] مصراً على اعتبار كاتب رسالة برنابا مستقيم الرأي (أرثوذكسي) بعد أن عرف أن كاتب الرسالة كان يعتقد أن يسوع لم يتمم الناموس وأن المسيحيين ما زالوا ملزمين بالناموس ؟؟؟؟؟؟ !! .

المؤرخ الكنسي يوسابيوس القيصري (264 – 339م)

يقول عنه القس عبد المسيح بسيط أبو الخير " أسقف قيصرية وأحد أعضاء مجمع نيقية الذي أنعقد سنة 325م. وترجع أهمية كتاباته لكونه أقدم المؤرخين المسيحيين، وهو نفسه يعتبر حجة في تاريخ الكنيسة في عصورها الأولى وكان واسع الإطلاع في كتب الآباء والتي كان لديه منها الكثير جداً واستقى معلوماته منها"[2].

ولكن الذي لم ينقله لنا القس هو وغيره من القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس هو أن يوسابيوس القيصري لم يكن يؤمن بأن رسالة بطرس الثانية سفر إلهي وأنه لم يكن يعتقد أن بطرس هو كاتب الرسالة الثانية المنسوبة له وإليكم نص كلام يوسابيوس: "على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي

[1] الكتاب المقدس يتحدى نقاده ـ القس عبد المسيح بسيط أبو الخير ص 135

[2] الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه ص 144 .

الأسفار"[1].

ألا فليعلم الحاضر الغائب أن حجة التأريخ الكنسي الذي كان واسع الإطلاع على كتب الآباء واستقى منها معلوماته يشهد بتحريف رسالة بطرس الثانية ويكفي أن نعلم خطورة تحريف رسالة مثل رسالة بطرس الثانة على العقيدة حيث إنها تعلم ببدعة الحلول وبدعة تأليه الإنسان اقرأوا إن شئتم ما جاء في الرسالة :

" اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينه لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة "[2].

والعجيب أن القوم يستشهدون بكلام يوسابيوس القيصري مع إجماعهم على هرطقته كما جاء في المقدمة التي وضعها القمص مرقس داود لكتاب تاريخ الكنيسة[3]

هرماس القرن الأول

يقول عنه الدكتور القس منيس عبد النور " كان معاصراً لبولس الرسول وذكر اسمه في رومية 4:16 كتب ثلاثة مجلدات في أواخر القرن الأول استشهد فيها بكثير من كتب العهد الجديد وكانت له منزلة كبرى عند القدماء"[4]. وتقريباً نفس الكلام ينقله الدكتور داود رياض في كتابه[5] بشكل مختصر.

---

[1] تاريخ الكنيسة ك3ف3 فقرة1

[2] 2 بط4

[3] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ مكتبة المحبة ـ ص 5 ـ تعريب القمص مرقس داود

[4] شبهات وهمية ص26

[5] من يقدر على تحريف كلام الله ص 14

فأي تخبط هذا في كتابات هؤلاء القوم وكيف سمحت لهم أهواؤهم بالاستشهاد بكاتب مثل هرماس وهو رجل في مفهوم كل الكنائس سواء بروتستانتية أو أرثوذكسية أو كاثوليكية غير مستقيم الإيمان فهو يؤمن بأن الروح القدس هو ابن الله ويدّعي كذباً في المثل التاسع أن ملاك التوبة قال" أريد أن أريك كل ما أظهره لك الروح القدس الذي خاطبك باسم الكنيسة، هذا الروح هو ابن الله .. "[1] كتاب الراعي 9 : 1 :1 . ويكفي أن نعلم أن العلامة ترتليان اعتبره يحبذ الزناة[2]، والذي لم يذكره الدكاترة هو أن كاتب كتاب الراعي كان يقتبس من الكتب المنحولة والكتب الوثنية ثم إنه لم يصرح أنه يقتبس من إنجيل كذا أو رسالة كذا خاصة أنه لم يوردها بحرفيتها وإليكم شهادة من أحد رهبان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يقول: " والكاتب بسيط الأسلوب، سهل اللغة، سطحي الثقافة، كثير الاستطراد، إلا أنه مطّلع على آيات الكتاب المقدس دون أن يوردها بحرفيتها، يستقي مادته من الكتب المنحولة والكتب المسيحية والوثنية على حد سواء، "[3]

مجمع الأساقفة في لاودكية [360]

يقول عنه الدكتور القس منيس عبد النور ما يلي: " اجتمع مجمع الأساقفة في لاودكية، وكان من قراراته كتابة جدول بأسماء كتب العهد الجديد وهي ذات الكتب التي بأيدينا الآن "[4].

---

[1] المدخل في علم الباترولوجي 1 ـ القمص تادرس يعقوب ملطي ص 172

[2] المدخل في علم الباترولوجي 1 ـ القمص تادرس يعقوب ملطي ص 150

[3] الديداخي أي تعليم الرسل ـ ص 58

[4] شبهات وهمية ص 17

ولم يذكر لنا القس أن مجمع القساوسة في لاودكية اعترف أن رسالة أرميا هي سفر إلهي قانوني وإليكم ما جاء في دائرة المعارف الكتابية - والعجيب أن الدكتور القس منيس عبد النور نفسه كان بين مجلس التحرير - " كان الآباء اليونانيون الأوائل، يميلون - بوجه عام - إلى اعتبار الرسالة جزءاً من الأسفار القانونية، لذلك تذكر في قوائم الأسفار القانونية لأوريجانوس وأبيفانوس وكيرلس الأورشليمي وأثناسيوس، وعليه فقد اعترف بها رسمياً في مجمع لاودكية " 360 م"[1]

والذي لم يذكره لنا أيضا القس هو أن مجمع الآباء في لاودكية اعتبر سفر باروخ سفراً قانونياً إلهياً وبالطبع فإن القس لأنه بروتستانتي فإنه يعتبر هذا السفر غير قانوني ومحرّف قد حرّفته الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية وأضافته للكتاب المقدس زوراً .

والذي لم يذكره أيضاً القساوسة أن مجمع اللاودكية لم يعترف برؤيا يوحنا اللاهوتي[2] ففي القانون رقم 60 من مجمع اللاودكية يذكر أسفار العهد الجديد التي يدّعي الدكتور القس أنها نفس الأسفار التي بين أيدينا الآن ولا يذكر بينها رؤية يوحنا اللاهوتي.

الوثيقة الكلارومونتية (القرن السادس)

وهذه الوثيقة التي يستشهد بها البعض على صحة أسفار الكتاب المقدس وعدم تحريفه هي نفسها تشهد على تحريف الكتاب المقدس فهذه الوثيقة تحتوي على أسفار لا توجد الآن في الكتاب المقدس مثل " رسالة

[1] دائرة المعارف الكتابية - حرف أ - أرميا - رسالة أرميا - قانونية الرسالة وقيمتها - ص 189

[2][1] B. M. Metzger, The Canon Of The New Testament: Its Origin, Significance & Development, 1997, Clarendon Press, Oxford, pp. 210.

برنابا850 سطر، و كتاب الراعي 4000 سطر ، و رؤيا بطرس 270 سطر "[1] والآن نسأل القساوسة طالما أنكم تستندون على الوثيقة الكلارمونتية فلماذا لا تضعون في كتابكم المقدس رؤيا بطرس وكتاب الراعي ورسالة برنابا ؟؟ !!

مجمع قرطاج [397-419]

يقول القس منيس عبد النور " التأم مجمع كنسي في قرطاجنة، حضره القديس أغسطينوس أسقف هبو، وكتب جدولاً بكتب العهد الجديد يطابق الموجود عندنا الآن "[2] ويا ليت القس - طالما أنه يثق في قرارات هذا المجمع ويثق في رأي القديس أغسطينوس - أن يذكر لنا لماذا لا يأخذ برأي مجمع قرطاج الذي اعتبر الأسفار التالية قانونية بالرغم من أن الدكتور لا يعترف بها كأسفار قانونية : (طوبيا - يهوديت - حكمة سليمان - حكمة يشوع بن سيراخ - مكابيين أول - مكابيين ثان)[3] والعجيب أن مجمع قرطاج

---

[1](c. 350 CE). B. M. Metzger, The Canon Of The New Testament: Its Origin, Significance & Development, 1997, Clarendon Press, Oxford, pp. 310-311; L. M. McDonald and J. A. Sanders (ed.), The Canon Debate, 2002, Hendrickson Publishers, Inc.: Peabody (MA), see Appendix D.

[2] شبهات وهمية - ص 18

[3](c. 397 CE). L. M. McDonald and J. A. Sanders (ed.), The Canon Debate, 2002, Hendrickson Publishers, Inc.: Peabody (MA), see Appendix C and Appendix D; B. M. Metzger, The Canon Of The New Testament: Its Origin, Significance & Development, 1997, Clarendon Press, Oxford, pp. 314-315.

اقرا أيضاً مقدمات الكتاب المقدس - الأسفار القانونية الثانية - مكتبة المحبة - ص 19 و 42 و102 و 141

الذي عقد سنة 397 م لم يقبل رؤيا يوحنا اللاهوتي وإنما قبلها سنة 419 م بحسب ما يحكيه العالم زاهن.

ترتليان (145 - 220)

يقول القس عبد المسيح بسيط :" العلامة ترتليان " 145 – 220 م " وقال العلامة ترتليان، من قرطاجنه بشمال أفريقيا والذي قال عنه القديس جيروم أنه يعتبر رائدا للكتبة اللاتين عن صحة ووحي الأناجيل الأربعة (إن كتاب العهد الإنجيلي هم الرسل الذين عينهم الرب نفسه لنشر الإنجيل إلى جانب الرجال الرسوليين الذين ظهروا مع الرسل وبعد الرسل ... يوحنا ومتى اللذان غرسا الإيمان داخلنا، ومن الرسوليين لوقا ومرقس اللذان جدداه لنا بعد ذلك " كما اقتبس من كل أسفار العهد الجديد واستشهد بأكثر من 7000 اقتباس "[1] .

وبنفس الرجل يستشهد القس منيس عبد النور في كتابه[2]

ولكن يبدو أن القساوسة نسوا أو تناسوا أن ترتليان رائد الكتّاب اللاتين كان يؤمن بأن رسالة برنابا هي سفر إلهي وأنها من أسفار الكتاب المقدس ونسي القساوسة البروتستانت أن ترتليان كان يؤمن بقانونية سفر باروخ الذي يعتقدون هم أنه سفر مزيف[3]

---

[1] الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس ـ ص 108

[2] شبهات وهميه ص 27

[3](d. 240 CE): B. F. Westcott, The Bible In The Church: A Popular Account Of The Collection And Reception Of The Holy Scriptures In The Christian Churches, 1879, Macmillan & Co.: London, pp. 130-131; B. F. Westcott, A General Survey Of The History Of The Canon

هيبوليتس (حوالي 235)

يقول القس عبد المسيح بسيط أبو الخير " كان هيبوليتوس كاهناً بروما وقد اقتبس واستشهد بأسفار العهد الجديد أكثر من 1300 مرة وأشار إلى قراءتها في الاجتماعات العبادية العامة كما أشار إلى قداستها ووحيها وكونها كلمة الله "[1].

والذي جهله القس أو تجاهله هو أن هيبوليتوس لم يكن يعترف بالرسالة إلى العبرانيين ولم يكن يعترف برسالة يعقوب ولا برسالة بطرس الثانية ولا رسالة يوحنا الثالثة ولا رسالة يهوذا وهذا الكلام يشهد به رهبان الكنيسة الأرثوذكسية نفسها التي ينتمي إليها القس فيقول رهبان دير الأنبا مقار " كان معاصراً لأوريجانوس في روما رجل اسمه هيبوليتس تلميذ إيرينيئوس، الذي قبل مثل معلمه اثنين وعشرين سفراً فقط للعهد الجديد، إذ لم يعترف بالرسالة إلى العبرانيين لأن كاتبها غير معروف، ولم يقبل سوى ثلاث رسائل جامعة وهي : بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية. إلا أنه أقر باستخدامه لكتابات مسيحيه أخرى كان يعتبرها البعض الآخر قانونية، منها الرسالة إلى العبرانيين ورسائل بطرس الثانية ويعقوب ويهوذا وكتاب الراعي لهرماس "[2].

بل أكثر من ذلك فإن هيبوليتس كان يقتبس ويستشهد بسفر " أعمال بولس" الذي تعتبره الكنيسة الآن سفرا مزيفا فتقول دائرة المعارف الكتابية " أما في الغرب حيث كان ينظر بعين الريبة لأوريجانوس، فيبدو أنهم

Of The New Testament, 1896, Seventh Edition, Macmillan & Co. Ltd., London, pp. 351-352.

بالنسبة لسفر بلاروخ راجع الكتاب المقدس الأسفار القانونية الثانية ـ مكتبة المحبة ـ ص 223

[1] الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه ـ ص 143

[2] الكتاب المقدس النصوص الأصلية ـ كيف وصلت إلينا ـ دار مجلة مرقس ـ ص 75

رفضوا أعمال بولس. ولا يرد لها ذكر إلا في كتابات هيبوليتس صديق أوريجانوس وهو لا يذكرها بالاسم ولكنه يستشهد بصراع بولس مع الوحش كدليل على صدق قصة دانيال في جب الأسود "[1].

الديداخي - تعليم الرسل - القرن الثاني

يقول القس عبد المسيح بسيط " كتب هذا الكتاب في نهاية القرن الأول واقتبس كثيراً من الإنجيل للقديس متى وأشار إلى الإنجيل ككل، سواء الإنجيل الشفوي أو المكتوب بقوله " كما هي عندكم في الإنجيل (15 : 3، 4) و" كما أمر الرب في أنجيله" (15 : 3) ويقتبس من الإنجيل للقديس متى بقوله " لا تصلوا كما يصلي المراءون، بل كما أمر السيد في إنجيله، فصلوا هكذا : أبانا الذي في السماء ..الخ" (2:8) و"لأن الرب قال لا تعطوا الخبز للكلاب" (5:9). ويختم الكتاب بالقول " ولكن كما كتب سيأتي الرب ومعه القديسون (زك 5:14) ثم يضيف " وسينظر العالم مخلصاً آتياً على سحاب السماء" (مت 3:24) " .

ألهذه الدرجة وصل الحال بهؤلاء القساوسة حتى يستشهدوا بأسفار وكتابات مزيّفة وهذه شهادة أبو التأريخ الكنسي - على حد قول القساوسة - يقول في كتابه عن الأسفار المرفوضة " وضمن الأسفار المرفوضة، يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس و ما يسمى بسفر الراعي، ورؤيا بطرس، يضاف إلى هذه رسالة برنابا التي لا تزال باقية، وما يسمى تعاليم الرسل "[2]. وبهذا يتضح أنه (بقدرة قادر) أصبحت الأسفار المرفوضة حجّة فلماذا إذاً لا نستشهد بسفر الأعمال الأبوكريفي الذي يذكر

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف أ - أبوكريفا - أعمل بولس ص 45

[2] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري 25:3 صفحة 127

أن المسيح لم يصلب بل صلب إنسان آخر مكانه[1] ، فعلى الأقل هناك شهادة تأتي لصالح هذا السفر في الوثيقة الموراتورية التي تستشهد بها حيث تقول دائرة المعارف الكتابية " يبدو من إشارة كاتب الوثيقة الموراتورية (بيان بالأسفار المعترف بها في حوالي 190 م) إلى سفر الأعمال الكتابي، أنه ربما كان يشير إلى سفر آخر للأعمال، فهو يقول " أعمال كل الرسل موجودة في كتاب واحد، فقد كتبها لوقا ببراعة لثاوفيلس، في حدود ما وقع منها تحت بصره، كما يظهر ذلك من عدم ذكره شيء عن استشهاد بطرس أو رحلة بولس من روما لأسباني ".

ولماذا لا نستشهد بسفر أعمال يوحنا الذي يخبرنا أن المسيح لم يمت مصلوباً وإنما أمر يوحنا أن يحفر له قبراً ثم اضطجع بهدوء في القبر وأسلم الروح[2] .

هذا إذا علمنا أن سفر أعمال يوحنا كان يُقرأ في الكنيسة في القرون الأولى في الدوائر القويمة وذلك بحسب رواية أكلمندس الإسكندري الذي يستشهد به حضرات القساوسة وقد استخدمها بروكورس (القرن الخامس) في تأليف رواية عن رحلات الرسول كما استخدمها أبيداس (القرن السادس)[3]، ولكن الصاعقة تأتي عندما نعلم أن كاتب الديداخي كان يقتبس من أسفار غير موجودة في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا فيقول " ويخصوص هذا فقد قيل : لتعرق صدقتك في يدك حتى تعرف لمن تعطيها " [4]، وكل المحاولات للصق هذا النص بالكتاب المقدس الموجود

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ ابوكريفا ـ صفحة 43

[2] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ أبوكريفا ـ أعمل يوحنا صفحة 49

[3] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ أبوكريفا ـ أعمل يوحنا صفحة 49-50

52 نفس المرجع السابق

53 الديداخي أي تعليم الرسل 1 : 6 صفحة 156

بين أيدينا هي كلها محاولات لا تقنع عقلاً سليماً أو باحثاً منصفاً، والأغرب من هذا أن كاتب الديداخي الذي لا نعرف له اسماً ولا موطناً ولا هويةً لم يذكر لنا ولو لمرة واحدة أنه يقتبس من إنجيل متى أو أنه يذكر متى نفسه لا من قريب ولا من بعيد وإنما كان كل كلامه عن إنجيل الرب انظر مثلاً قوله " ولا تصلوا كالمرائين، بل كما أمر الرب في أنجيله فصلوا هكذا"[1]

قاعدة هامة في موضوع الاقتباس

نحن كمسلمين لا ننكر أن يكون هناك إنجيلٌ تركه المسيح فيه أقواله وأمثاله ولكننا نعتقد بأن هذه المادة الإنجيلية قد أخذ منها كثيرون وأضافوا إليها معلومات وأخبار غير سليمة مثل موضوع صلب المسيح ، فالمتتبع لمنهجية التحريف في الكنيسة الأولى سواء ممن تطلق عليهم الكنيسة هراطقة أو ممن ينتسبون إلى الكنيسة يجد أنهم كانوا يستخدمون مجموعة من الأخبار الحقيقية ثم يصيغون منها عملاً مزيفاً بإضافة معلومات غير حقيقية إليه فتضيع الحقائق التاريخية في أكوام من الأساطير .

ولنأخذ مثالاً على ذلك :ـ قصة تكلا في سفر أعمال بولس.

فهناك حقائق تاريخية في هذا السفر يؤيدها وجود طائفة قوية باسمها في سلوقية. وتريفينا شخصية حقيقية تأكد وجودها من اكتشاف نقود باسمها وكانت أم الملك بوليمون الثاني ملك بنطس وقريبة للإمبراطور كلوديوس، ولا يوجد شك من وجودها في أنطاكيا وقت زيارة بولس الأولى لها وتشهد الاكتشافات الجغرافية عن دقة الرواية في هذا السفر من الناحية الجغرافية فهو يذكر الطريق الملكي الذي تقول إن بولس سار فيه من لسترة إلى

---

[1] الديداخي أي تعليم الرسل 8 : 2 صفحة 172

أيقونية، وهي حقيقة تستلفت النظر، لأنه بينما كان الطريق مستخدماً في أيام بولس للأغراض العسكرية أهمل استخدامه كطريق منتظم في الربع الأخير من القرن الأول وقد راجت قصة تكلا وبولس بين المسيحيين في الشرق والغرب على حد سواء وهناك قصيدة شعرية عنوانها الوليمة كتبها كيبريان، أحد شعراء جنوب غاليا، في القرن الخامس، وفي تلك القصيدة تبدو تكلا في مستوى الشخصيات الكتابية العظيمة، وكتاب أعمال زاسيف وبولكسينا مأخوذ كله من أعمال بولس. وقد اقتبس من هذه القصة اقتباسين قصيرين واقتبس منها أيضا أكلمندس الأسكندري،

ولكن تأتي الصاعقة أن هذا السفر قد ألفه وزوره قس من قساوسة أسيا - بالطبع لم يكن ممن تدعوهم الكنيسة بالهراطقة - زيّف هذا الكتاب بقصد تعظيم بولس وذلك بشهادة ترتليان وقد اعترف هذا القس بهذا التحريف والتزييف حباً في بولس[1]

الشاهد من هذا المثال :- أن الكتب المحرّفة سواءً إنجيل متى أو مرقس أو لوقا أو غيرهم لا شك قد يكون بها حقائق تاريخية وجغرافية وأمثال قالها المسيح فعلا ولكن الإشكالية هي هل هذه الكتب كل ما فيها صحيح أم هى بعض من الحقائق التاريخية في أكوام من التحريف والتخريف، فلا يكاد يخلوا عمل مما رفضته الكنيسة من عبارات والفاظ موجودة في الأسفار التي قبلتها الكنيسة ولعل التعليل المناسب لهذا هو وجود أصل أخذ منه الجميع ثم أضاف كل واحد إلى ما وصل إليه من هذه المواد إضافات من عنده، - أياً ما كانت تسمية هذا الأصل سواء وثيقة تعرف بـ " Q "[2] التي تكلم عنها العلماء أو نسميه إنجيل المسيح -

---

[1] نقلاً عن دائرة المعارف الكتابية بتصريف حرف أ - أبوكريفا - أعمل بولس صفحة 45 - 47

[2] يرى أغلب علماء الكتاب المقدس أنه كانت هناك وثيقة نقل عنها مرقس ومتى اسموها Q وهي ضائعة الآن انظر مثلاً الإنجيل بحسب القديس مرقس - الأب متى المسكين ص30

نعود لكتاب الديداخي ونسأل :- لماذا افترض القس أن هذه الاقتباسات هي من إنجيل متى الموجود بين أيدينا؟ لماذا لا تكون اقتباساته هي من إنجيل متى الذي كان بين يدي العبرانيين الذي لم يكن يحتوي على أي عبارة تتكلم عن ألوهية المسيح[1] ؟ ولعل لهذا القول وجاهته لأن الديداخي لا يذكر أي عبارة يفهم منها لا من قريب ولا من بعيد أنه يؤله المسيح بل دائما ما يصفه بكلمة " فتاك " وهي نفس الكلمة التي يستخدمها في وصف داود النبي فيقول:

" أولا بخصوص الكأس نشكرك يا أبانا لأجل كرمة داود فتاك المقدسة التي عرفتنا إياها بواسطة يسوع فتاك لك المجد إلى الأبد" .[2] وهنا يتضح جلياً أن الكاتب لا يؤله المسيح ويفصل تماما بينه وبين الله الإله المعبود .

والنقطه الثانية هي أن الكاتب استخدم كلمة إفخارستيا ، ولكن يتضح أنه يمارس طقساً مختلفاً تماماً عما تمارسه الكنيسة الآن، فالأكل ليس كما هو الآن عبارة عن قطعة صغيرة جداً من القربان وإنما هي أكل حتى الامتلاء. فهو يقول: " بعد أن تمتلئوا اشكروا هكذا نشكرك أيها الآب القدوس من أجل اسمك القدوس الذي أسكنته في قلوبنا ومن أجل المعرفة والإيمان والخلود التي عرفتنا بها بواسطة[3] يسوع فتاك. لك المجد إلى الآباد "[4] فأي أفخارستيا هذه التي يأكل منها المتناول حتى الامتلاء ؟؟

ثم هناك تعاليم في الديداخي قد تتعارض مع الكتاب المقدس الذي بين أيدينا الآن فهو يقول " لا تحنث "[5] وهذا يعني جواز الحلف والقسم

[1] الإنجيل بحسب القديس متى ـ الأب متى المسكين ـ صفحة 27

[2] الديداخي أي تعليم الرسل 9 : 2 صفحة 174

[3] لاحظ دائما الكاتب يذكر المسيح كوسيلة من عند الله لمعرفة الإيمان

[4] الديداخي أي تعليم الرسل 10 : 1 – 2 صفحة 175 و 176

[5] الديداخي أي تعليم الرسل 2 : 3 صفحة 159

شريطة ألا تحنث فهل يتفق هذا مع قول إنجيل متى "أيضا سمعتم أنه قيل للقدماء لا تحنث بل أوف للرب أقسامك. وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة.لا بالسماء لأنها كرسي الله. ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه.ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم. ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء. بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا.وما زاد على ذلك فهو من الشرير "[1] فهل بعد هذا يمكن أن نقول أنه يقتبس من إنجيل متى الذي بين أيدينا الآن ؟؟!!

وجاء أيضاً " وكل نبي يتكلم بالروح لا تجربوه ولا تدينوه كل خطية تغفر أما هذه الخطية فلا تغفر"[2]

قارن هذا بما جاء في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا الآن " أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم" [3].

ثم إن كاتب الديداخي يُعلّم بتعاليم غريبة فهو يقول " كل نبي حقيقي قد اختبر ويعمل سر الكنيسة في العالم، ولا يُعلّم بأن يعمل مثلما يعمل هو، فلا تدينوه لأن دينونته عند الله هكذا عمل أيضاً الأنبياء القدام" [4]

وأكبر دليل على أن كاتب الديداخي كان يتكلم عن إنجيل مختلف تماما عن الأناجيل إلي بأيدي الكنيسة الآن هو قوله " أما بخصوص الرسل والأنبياء فاعلموا أنه وفقاً لتعليم الإنجيل يكون الأمر هكذا : كل

---

[1] متى 5 : 33 – 37

[2] الديداخي أي تعليم الرسل 11 : 6 صفحة 182

[3] 1 يوحنا 4 : 1

[4] الديداخي أي تعليم الرسل 11 : 11 صفحة 185

رسول يأتي إليكم اقبلوه كرب. لا يبقى عندكم سوى يوم واحد أو يوم آخر عند الضرورة فإن مكث ثلاثة أيام فهو نبي. عندما يمضي الرسول، فلا يأخذ شيئاً سوى خبز إلى أن يدرك مبيتاً أما إذا طلب دراهم فهو نبي كاذب. وكل نبي يتكلم بالروح لا تجربوه ولا تدينوه كل خطيئة تغفر أما هذه الخطيئة فلا تغفر " 1

أخبرونا هداكم الله ، في أي إنجيل جاء هذا الكلام؟

وعن أي إنجيل يتكلم كاتب الديداخي الذي لا نعرف له اسماً ولا موطناً ولا هويةً ؟؟؟

قانون القديس أثناسيوس الرسولي (373م)

يقول القس عبد المسيح بسيط أبو الخير " وفي سنة 367 م كتب القديس أثناسيوس الرسولي في رسالته الفصيحة التاسعة والثلاثين يؤكد إيمان الكنيسة كلها في العالم أجمع بصحة ووحي أسفار العهد الجديد الـ27 وهي كالآتي .... " وهنا يسرد القس أسفار العهد الجديد فقط وهذا أمر عجيب فإن رسالة أثناسيوس التاسعه والثلاثين تحتوي أيضاً على أسفار العهد القديم وهي موجودة في الأسطر التي تسبق الفقرات التي نقلها القس المنصف ـ فلعل المانع خير ـ وعموماً سوف نكفيه مؤونة البحث وسنذكر له الفقرات السابقة، وذلك على لسان أحد رهبان دير من أقدم أديرة الرهبنة في الكنيسة الأرثوذكسية ـ لعل القس المنصف أن يتعلم المنهجية العلمية ـ وإليك النص " ... استحسنت أن أضع أمامكم الكتب القانونية المعتبرة أنها إلهية والمسلمة إلينا حتى نحكم على الذين سقطوا وضلوا، ومن جهة أخرى لكي يفرح كل من بقي راسخاً في الطهارة

---

[1] الديداخي أي تعليم الرسل 11 : 3 – 7 صفحة 181 – 182

والنقاوة. هناك اثنان وعشرون كتاباً للعهد القديم وكما سمعت أنها مسلمة إلينا بحسب عدد الحروف العبرية أما ترتيبهم وأسماؤهم فهو كما يلي: أولاً التكوين ثم الخروج، وبعده اللاويين، والعدد، والتثنية، يتبعهم كتاب يشوع بن نون، القضاة، راعوث، ويلي ذلك أربعة أسفار للملوك، الأول والثاني كتاب واحد وبعد ذلك المزامير والأمثال والجامعة، ونشيد الأنشاد، وأيوب، والاثنا عشر الأنبياء الصغار وتُعتبر كتاباً واحداً ثم أشعياء وأرميا مع باروخ، والمراثي ورسالة إرميا كتاب واحد .وبعد ذلك حزقيال ودانيال، كل منهما كتاب واحد. هذه هي كتب العهد القديم .... ولأجل الدقة المتناهية أضيف أيضاً أن هناك كتباً لم يشملها القانون، لكن الآباء حددوا قراءتها للمنضمين إلينا حديثاً ويريدون أن يتتلمذوا لكلام التقوى، وهي : " حكمة سليمان، و حكمة يشوع بن سيراخ، أستير ويهوديت وطوبيت "[1] .

والواضح من كلام أثناسيوس أنه يخرج الأسفار القانونية الثانية من القانون إلا رسالة ارميا وباروخ فهو لا يعتبرها أسفاراً مقدسه وإن كان يعتبرها صالحة للقراءة للمنضمين للمسيحية حديثاً كأي كتابات أخرى مفيدة ولكن ليست ككتب مقدسة بالرغم من أن الكنيسة الأرثوذكسية تعتبر أن البروتستانت هم وشهود يهوه منحرفون عن الإيمان لأنهم حذفوا هذه الأسفار من الكتاب المقدس .

و العجيب الغريب أن أثناسيوس لم يذكر من بين الكتب المفيدة للإطلاع سفرا المكابيين الأول والثاني فهل ينطبق على القديس أثناسوس قول الكتاب المقدس الذي بيد حضرة القس المبجل.

" وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوّة يحذف الله نصيبه

---

[1] العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية ـ دار مجلة مرقس صفحة 59 و 60

من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب "[1]

وهل بإضافته رسالة ارميا وسفر باروخ للكتاب المقدس زيادة عما عند البروتستانت يصدق فيه قول الكتاب " إني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب"[2]

وهل يُعتبر القديس أثناسيوس محروماً من الكنيسة بنص قرارات مجمع ترنت المنعقد سنة 1546 م القائل (كل مَن لا يعترف بجميع الكتب الموجودة في الفولجاتا يُعتبر محروماً)[3] ؟

فإذا كان أثناسيوس محروماً فمن يبقى من الآباء غير مهرطق أو محروم؟؟؟!!

لا أخال أحداً منهم أرثوذكسي العقيدة بعد هذا الذي ذكرناه !!.

لأنه لم يكن يؤمن بإلهامية طوبيا ويهوديت ومكابيين الأول والثاني، وبناءً على هذا هل آن الأوان أن ننزع عن القديس أثناسوس الرسولي لقب" قديس" فيصبح اسمه أثناسيوس الأسكندري فقط أو أثناسيوس الهرطوقي ؟؟؟

كيرلس الأورشليمي [386م]

من يُصدّق أن كيرلس الأورشليمي وهو من آباء الكنيسة المعتبرين لا يؤمن برؤيا يوحنا اللاهوتي تعالوا بنا نقرأ كلامه " بالنسبة للعهد الجديد يوجد أربعة أناجيل فقط أما بالنسبة للآخرين لديهم كتابات مزيفة وضارة

---

[1] رؤية 22 : 19

[2] رؤية 22 : 18

[3] العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية ـ دار مجلة مرقس ـ صفحة 89

والمراطقة كتبوا أيضاً إنجيلاً بحسب توما والذي غلف باسم إنجيل ذلك الذي يُهلك أرواح أولئك محدودي الإدراك. ونقبل أيضاً أعمال الرسل الاثنى عشر وإضافة إلى ذلك سبعة رسائل كاثوليكية ليعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا وفي آخر أعمال الرسل تأتي رسائل بولس الأربعة عشر "[1]

فأين ذكر رؤيا يوحنا اللاهوتي ؟



[1] Cyril's Catechetical Lectures, iv. 36.

الفصل الثاني

لكل كنيسة كتابها المقدس!

" رغم الاختلافات العقائدية بين الكنائس المسيحية إلا أنها اتفقت واجتمعت على صحة الكتاب المقدس وعلى قانونية أسفاره التي بين أيدينا "

القمص مرقس عزيز خليل - كاهن الكنيسة المعلقة

كتاب استحالة تحريف الكتاب المقدس

الطبعة العاشرة - صفحة 44

لا شك أن القس مرقس عزيز وكل القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس يتصورون أن كل من سيقرأ كتاباتهم هم أناس هابطون لتوهم من كوكب آخر لا يدرون عن أهل الأرض شيئاً، ولا يدرون أن لكل كنيسة تقريباً كتاباً مقدساً يختلف عن كتاب الكنيسة الأخرى، فهؤلاء يؤمنون بأسفار لا تقبلها الكنيسة الأخرى وتعتبرها خرافات، والعجيب في الأمر أن كل كنيسة تدعي أنها تسلّمت هذه الأسفار بواسطة التقليد المقدس، وسنورد على سبيل المثال لا الحصر نماذج لهذه الاختلافات .

و طالما أن القس المبجّل ينتمي لكنيسة الأقباط الأرثوذكس فقد أتيناه بالدليل ـ كي يتريث فيما يكتب ويدرك ما يقول ـ من كتب التراث لكنيسة الأقباط الأرثوذكس وهو كتاب " المجموع الصفوي" لابن العسال وحيث إن مؤلف هذا الكتاب ـ كما يقول جرجس فيلوثاؤس الذي قام بنشر هذا الكتاب ـ يُعد من أكبر معلمي الكنيسة المصرية وذلك في مقدمة كتابه وهو يُعرّف القاري، بأولاد العسال، ولذلك فإن هذا الكتاب يعتبر حجة وقد أورد القانون رقم 85 المنسوب للرسل، والذي يتكلم عن الأسفار المقدسة التي يقبلها الروم فيقول : " إن الكتب العنيرة والمقدسة التي يجب أن تكون لكم جميعكم كليروسية وعوام ـ أما التي للعهد العتيق فإنها لموسى خمسة وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين (أي الأحبار) وسفر العدد وسفر تثنية الإشتراع. وليشوع بن نون سفر واحد وللقضاة سفر واحد ولراعوث سفر واحد وللملوك أربعة أسفار وما بقي من أخبار الأيام سفران ولعزرا سفران ولاستير سفر واحد ولأيوب سفر واحد والمزامير سفر واحد ولسليمان ثلاثة أسفار : والأمثال والجامعة ونشيد الإنشاد. وللأنبياء اثنا عشر سفراً لأشعياء سفر واحد ولإرميا واحد ولحزقيال واحد ولدنيال واحد والبقية .وللمكابيين ثلاثة أسفار وليكن في علمكم أيضاً بأن يتعلم أحداثكم حكمة ابن شيراخ الجزيل المعرفة والأدب. وأما التي لنا أي كتب العهد الجديد بشائر الإنجيل لمتى ومرقس ولوقا ويوحنا ولبولس الرسائل الأربع عشرة ولبطرس رسالتان وليوحنا ثلاث رسالات وليعقوب رسالة واحدة وكتاب أعمالنا نحن الرسل ولإكلمنض رسالتان ووصيا الرسل التي أوصوا بها لكم أيها الأساقفة بواسطتي أنا إكلمنطس في ثمانية كتب التي لا ينبغي اشتهارها لأجل

الأمور السرية التي تحويها "[1] .

ولنا جملة أسئلة للمدركين كلامهم قبل أن يكتبوا :-

هل يوجد في الكتاب المقدس الذي بين يديك سفر المكابيين الثالث؟ الإجابة طبعا لا.

هل يوجد في الكتاب المقدس الذي بين يديك رسالتي أكلمندس الأولى والثانية؟ الإجابة طبعا لا

هل يوجد في الكتاب المقدس الذي بين يديك سفراً اسمه وصايا الرسل؟ الإجابة طبعاً لا.

في الكتاب الذي بين يديك يوجد رسالة يهوذا، فلماذا حذفها الروم من كتابهم بناء على وصايا الرسل التي استلموها من التقليد المقدس ؟

في الكتاب الذي بين يديك يوجد رؤيا يوحنا اللاهوتي، فلماذا حذفها الروم من كتابهم بناء على وصايا الرسل التي استلموها من التقليد المقدس ؟

في الكتاب الذي بين يديك يوجد سفر باروخ، فلماذا حذفها الروم من كتابهم بناء على وصايا الرسل التي استلموها من التقليد المقدس ؟

في الكتاب الذي بين يديك يوجد سفر طوبيا، فلماذا حذفها الروم من كتابهم بناء على وصايا الرسل التي استلموها من التقليد المقدس ؟

في الكتاب الذي بين يديك يوجد سفر يهوديت، فلماذا حذفها الروم من كتابهم بناء على وصايا الرسل التي استلموها من التقليد المقدس ؟

فأي الكنيستين معها الكتاب المقدس غير المحرّف ـ فكلاً منكم يدّعي أنه استلم هذا الكتاب بواسطة التقليد ـ ؟؟؟؟؟؟؟

وكل يدّعي وصلاً بليلى وليلى لا تُقرُ لهم بذاك

---

[1] الجمع الصفوي لإبن العسل ـ مؤسسة مينا للطباعة ـ الجزء الأول صفحة 13، 14

الكنيسة الأثيوبية

الكنيسة الأثيوبية - التي ظلّت لفترة طويلة تتبع الكنيسة المصرية - لديها كتاب مقدس يحتوي على أسفار كثيرة جداً لا يوجد في الكتاب المقدس الذي بين يدي القس الإعلامي مرقس عزيز وهذه شهادة دائرة المعارف الكتابية تقول : " يتكون الكتاب المقدس الحبشي من 46 سفراً في العهد القديم، و 35 سفراً في العهد الجديد فعلاوة على الأسفار القانونية (المعترف بها) فإنهم يقبلون راعي هرماس وقوانين المجامع ورسائل أكلمندس والمكابيين وطوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ وأسفار أسدراس الأربعة، وصعود أشعياء وسفر آدم ويوسف بن جوريون وأخنوخ واليوبيل "[1].

لدينا (رجاء محبة) أن يفتش القس في الكتاب المقدس الذي بين يديه ويخبرنا إذا كان كتابه يحتوي على الأسفار التالية : الراعي لهرماس - قوانين المجامع - رسائل أكلمندس - وأسفار أسدراس الأربعة وصعود أشعياء وسفر آدم وسفر يوسف بن جوريون وسفر أخنوخ وسفر اليوبيل.

الكنيسة البروتستانتية

الكنيسة البروتستانتية لا تؤمن بنفس الكتاب المقدس الذي بيد كنيسة الأقباط الأرثوذكس فهم لا يؤمنون بالأسفار التالية (طوبيا - يهوديت - تتمة سفر استير- حكمة سليمان - يشوع بن سيراخ - باروخ - تتمة سفر دانيال - المكابيين الأول - المكابيين الثاني)، والأكثر من هذا فإنهم يتهمون الأرثوذكس والكاثوليك بأنهم حرّفوا الكتاب المقدس بالزيادة، والأشنع من ذلك هو أنهم أعلنوا أن هذه الزيادات الموجودة بكتاب الأرثوذكس

---

[1] دائرة المعارف الكتابية - حرف أ - أثيوبيا - صفحة 82 – 83

والكاثوليك عبارة عن خرافات ، وأرى أنه من اللازم أن أنقل كلامهم حرفياً نأخذ مثلاً رأي الدكتور منيس عبد النور ـ راعي الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة ـ يقول :

" في أسفار الأبوكريفا أخطاء عقائدية، فيبدأ طوبيا قصته بأن طوبيا صاحب في رحلته ملاكاً اسمه روفائيل، ومعهما كلب، وذكر خرافات مثل قوله إنك إن أحرقت كبد الحوت ينهزم الشيطان (طوبيا 19:6) ونادى بتعاليم غريبة منها أن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا (11:4 و 9:12) وأباح الطلعة وهي عادة وثنية الأصل، وهي أمور تخالف ما جاء في أسفار الكتاب المقدس القانونية .. وجاء في 2 مكابيين 12 : 43 – 46 أن يهوذا المكابي جمع تقدمة مقدارها ألفا درهم من الفضة أرسلها إلى أورشليم ليقدم ذبيحة عن الخطية " وكان من أحسن الصنيع وأتقاه، لاعتقاده قيامة الموتى .. وهو رأي مقدس تقوي، ولهذا قدم الكفارة عن الموتى ليحلوا من الخطية ". مع أن الأسفار القانونية تعلم عكس هذا. في أسفار الأبوكريفا أخطاء تاريخية، منها أن نبو بلاس دمر نينوى (طوبيا 6:14) مع أن الذي دمرها هو نبوخذنصر، وقال إن سبط نفتالي سُبي وقت تغلث فلاسر في القرن الثامن ق.م، بينما يقول التاريخ إن السبي حدث في القرن التاسع ق.م، وقت شلمنأصر. وقال طوبيا إن سنحاريب ملك مكان أبيه شلمنأصر (18:1) مع أن والد سنحاريب هو سرجون. وجاء في يشوع بن سيراخ 18:49أن عظام يوسف بن يعقوب " افتقدت، وبعد موته تنبأت"" [1].

ويستمر القس منيس في طرح وجهة نظره في الأسفار التي يعتبرها القس مرقس عزيز أنها إسفار إلهية قائلاً " هذه الكتب منافية لروح الوحي الإلهي، فقد ذُكر في حكمة ابن سيراخ تناسخ الأرواح، والتبرير بالأعمال،

---

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور صفحة 20

وجواز الانتحار والتشجيع عليه وجواز الكذب (يهوديت 9 : 10 و 13)[1]. ونجد الصلاة لأجل الموتى في 2 مكابيين 12 : 45 و 46 وهذا يناقض ما جاء في لوقا 16 : 25 و 26 وعبرانيين 9 : 27 "[2]

المفاجأة

كنيسة الأقباط الأرثوذكس لا تؤمن بكتاب مقدس واحد

كل كنيسة لها كتابها المقدس المطبوع حتى المورمون وشهود يهوه إلا كنيسة الأقباط الأرثوذكس فهم يستخدمون الكتاب المقدس الخاص بالبروتستانت والذي حذفت منه العديد من الأسفار التي تعتبرها كنيسة الأقباط الأرثوذكس أسفاراً إلهية وهي (طوبيا - يهوديت - تتمة سفر استير- حكمة سليمان - يشوع بن سيراخ - باروخ - تتمة سفر دانيال - المكابيين الأول - المكابيين الثاني)، إلا أن المشكلة تكمن في أننا لا نستطيع أن نقف على أسفار محددة تؤمن بها كنيسة الأقباط الأرثوذكس فعلى مدار التاريخ بين الحين والآخر يصدر قانون وقرار من أحد مسئوليها ثم نجد بعد فترة أخرى قراراً بأسفار أخرى، وحتى يومنا هذا فإن الرؤية غير واضحة تماماً كما سنرى .

كما أوضحنا سالفاً إن القديس أثناسيوس المسمى حامي الإيمان وهو يعتبر عمود وفخر كنيسة الأقباط الأرثوذكس لم يكن يؤمن من بين الأسفار القانونية الثانية المسماة بالأبوكريفا إلا سفر باروخ ورسالة أرميا فهو لا يؤمن بسفرى المكابيين الأول والثاني ولا حكمة سليمان ولا حكمة يشوع بن سيراخ ولا أستير ولا يهوديت ولا طوبيت فهو يقول

---

[1] هكذا في الأصل والصحيح هو (يهوديت 10 : 9 و 13)

[2] شبهات وهمية - منيس عبد النور صفحة 21

عنها أنها خارج القانون (ولأجل الدقة المتناهية، أضيف أنا أيضاً هنا كتباً لم يشملها القانون لكن الآباء حددوا قراءتها للمنضمين إلينا حديثاً)[1]

ويستمر الاضطراب وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لتحديد أسفار الكتاب المقدس بعد أثناسيوس ويظهر ذلك في كتاب المجموع الصفوي لابن العسال الذي جمع قوانين الكنيسة يورد قوانين الرسل " المفروض أن رسل المسيح سلموها لأكلمندس تلميذ بطرس الرسول لكي يوصلها إلى سائر المؤمنين " ففي القانون الثمانين وما يليه يقول " الكتب الإلهية المأمور بقبولها في البيعة المقدسة . الكتب التي يتخذها المؤمنون في الكنيسة : "كتب العتيقة" : التوراة خمسة أسفار ـ يشوع بن نون كتاب واحد ـ سفر القضاة كتاب واحد ـ كتاب راعوث ـ كتاب يهوديت ـ أسفار الملوك الأربعة[2] : الأول والثاني كتاب، والثالث والرابع كتاب. سفر الأيام كتابان (دبري أيامين). كتابان لعزره الكاتب[3]. استير كتاب. أيوب كتاب مزامير داود كتاب ـ حكمة سليمان خمسة كتب الأمثال، قوهلت[4] سبح التسابيح[5] ـ الحكمة ـ حكمة باعوز.

" كتب الأنبياء " الستة عشر : الكبار أربعة وهي : أشعياء وأرميا وحزقيال ودانيال ـ والأنبياء الصغار اثنا عشر : هوشع يوئيل وعاموص وعوبديا ويونان وميخا وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخيا .

وخارجاً عن ذلك : حكمة يشوع بن شيراخ لتعليم الأطفال وأيضاً

---

[1] العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية ـ دار مجلة مرقس ـ ص60

[2] يقصد ملوك الأول وملوك الثاني وصموئيل الأول وصموئيل الثاني بحسب التسمية في الترجمة السبعينية

[3] يقصد عزرا ونحميا بحسب التسمية في السبعينية

[4] النطق العبري لسفر الجامعة

[5] نشيد الإنشاد

كتاب يوسف بن كربون وهو كتاب المقابيين "[1] .

نخلص من هذه القائمة للأسفار المقبولة في الكنيسة أن:

سفر يهوديت سفر إلهي بالرغم من إن أثناسيوس لم يكن يعتبره سفراً إلهياً .

وحُذف من هذه القائمة سفر باروخ الذي كان يعتبره أثناسيوس سفر قانوني إلهي.

اعتبر سفرى يشوع بن سيراخ والمكابيين أسفاراً غير إلهية بالرغم من أن الكنيسة الآن تضعها ضمن الأسفار القانونية الثانية باعتبارها أسفاراً إلهية موحى بها .

قد يُخيل للقاري، بعد هذا الجهد الجهيد الذي أسلفنا ذكره أن الأمر قد حسم وأن القضية قد استقرت ولكن للأسف صار الذي هويناه صرحاً من خيالٍ فهوى فإذا بنا نستيقظ على قنبلةٍ مدوية - ألقى بها على صرح الوهمٍ القائل بعدم تحريف الكتاب المقدس - القس عبد المسيح بسيط في كتابه[2] في الفصل الثاني تحت عنوان " العهد القديم كلمة الله ووحيه الإلهي" يذكر أسفار العهد القديم واحداً تلو الآخر .

التوراة : التكوين - الخروج - اللاويين - العدد - التثنية.

الأسفار التاريخية : يشوع - القضاة - راعوث - صموئيل الأول والثاني - الملوك الأول والثاني - أخبار الأيام الأول والثاني - نحميا وعزرا - سفر أستير.

أسفار الحكمة أو الأسفار الشعرية :المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الإنشاد .

---

[1] المجموع الصفوي لابن العسال - مينا للطباعة - الجزء الأول - صفحة 11

[2] الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس - ص 24 : 37

أسفار الأنبياء : أشعياء ـ أرمياء ـ حزقيال ـ دانيال.

الأنبياء الاثنا عشر : هوشع ـ يوئيل ـ عاموس ـ عوبديا ـ يونان ـ ميخا ـ ناحوم حبقوق ـ صفنيا ـ حجي ـ ملاخي.

المتابع لهذه القائمة من أسفار العهد القديم لا يجد بها الأسفار القانونية الثانية التي صدر بها كتاب من مطرانية بني سويف تحت اسم " الأسفار القانونية التي حذفتها البروتستانت" ، فلقد كان من المفروض أن يذكر القس سفري طوبيا ويهوديت ضمن الأسفار التاريخية قبل سفر أستير . وأن يذكر بعد سفر أستير سفرى المكابيين الأول والثاني ، ويظهر جلياً أن سفرى المكابيين ليسا في ذهن القس عبد المسيح كسفر إلهي هو قوله في صفحة 29 " الأسفار التاريخية والتي تبدأ من سفر يشوع إلى سفر أستير ". معنى هذا أن الأسفار التاريخية تنتهي عند أستير بينما سفرا المكابيين يأتيان بعد أستير، و يؤكد هذا الكلام ما جاء له في كتاب آخر حيث يذكر الأسفار التاريخية بالتفصيل فيقول "الأسفار التاريخية وهي أسفار القضاة وراعوث وصموئيل والملوك وأخبار الأيام وعزرا ونحميا وأستير "[1] .

كان يجب أن يضيف في الأسفار الشعرية سفرى حكمة سليمان ويشوع بن سيراخ وذلك بعد سفر نشيد الإنشاد.

وأن يذكر سفر باروخ ضمن أسفار الأنبياء قبل سفر حزقيال.

ومما سبق يتضح أن القس عبد المسيح بسيط أبو الخير لا يؤمن بالأسفار القانونية الثانية كأسفار إلهية توضع في الكتاب المقدس .

ولنا سؤال يُوجه إلى كبير القومِ : كم يا تُرى من كهنة كنيستك يعتقدون اعتقاد القس الموقر خاصةً إذا عُلم أنه يدرس اللاهوت الدفاعي لطلبة الكلية الإكليريكية ؟؟ !!

---

[1] الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه ـ ص 73

فهل بعد ذلك يجرؤ أحد ويدّعي أن الكتاب واحد عند جميع الطوائف والكنائس المسيحية؟؟؟؟؟

اللهم لا...



الفصل الثالث

هل حرّف اليهود العهد القديم ؟

يقول الدكتور القس منيس عبد النور في كتابه " بسبب خوف اليهود الشديد من التعرض لقضاء الله المريع إذا حدث خطأ ما في كتابة التوراة. كانوا لا يعهدون بنسخها إلا إلى فئة خاصة من رجال الدين الملمين بها. وكان هؤلاء الكتبة يصلّون كثيراً قبل قيامهم بعملهم هذا حتى لا يخطئوا. وإذا وصلوا إلى كتابة اسم الجلالة كانوا يكتبونه بقلم خاص غير الذي يكتبون به بقية النص. وعندما يفرغون من كتابة التوراة، كانوا يسلمونها إلى غيرهم للمراجعة، فيراجعونها كلمة كلمة. ولكي لا يكون لديهم شك في دقة المراجعة كانوا يُحصون عدد كلمات التوراة المكتوبة وعدد حروفها وعدد كل نوع من الحروف أيضاً، ويطابقون كل ذلك على النسخة الأصلية. فإذا وجدوا أخطاء قليلة في المخطوطة صوّبوها. أما إذا وجدوا أخطاء كثيرة فكانوا يحرقونها"[1].

ونفس الكلام يكرره الدكتور داود رياض في كتابه إلا أنه يضيف بعض الإستشهادات فيقول " ويقول السير فردريك كنيون إنهم أحصوا عدد الآيات والكلمات والحروف في كل سفر، كما حددوا الحروف الوسطى

---

[1] شبهات وهمية ص 40، 41

والكلمات الوسطى في كل سفر، وعرفوا الآيات التي تحتوي كلماتها على حروف الأبجدية أو عدد معين منها ومع أن هذا الإحصاءات تافهة في نظرنا، إلا أنها دليل قوي على احترامهم للأسفار المقدسة، واهتمامهم البالغ بعدم سقوط حرف أو نقطة من نصوصها. ولهذا يستحقون كل ثناء. وقال العالم اليهودي عقيبة في القرن الثاني الميلادي إن النقل المضبوط للتوراة صيانة لها. وهذا يُظهر الاهتمام الزائد بالأمانة في عمل المازوريين "[1].

ونفس الاستشهاد بكلام السير فردريك كنيون الذي جاء في كتاب (كتابنا المقدس والمخطوطات القديمة) يكرره القس عبد المسيح بسيط أبو الخير في كتابه[2] .

ونفس الكلام يتكرر أيضاً في كتاب القس مرقس عزيز فهو يقول " قال أحد الدارسين حافظ اليهود على مخطوطات الكتاب كما لم يحدث مع أي مخطوطة أخرى. فقد حافظوا على شكل وعدد كل حرف ومقطع وكلمة وفقرة. وكانت عندهم طبقة من الناس متخصصون في نسخ هذه المخطوطات بكل أمانة ودقة، هم " جماعة الكتبة" فأي شخص أحصى حروف ومقاطع كلمات كتابات أفلاطون أو أرسطو أو شيشرون أو سنيكا؟؟ "[3].

ويتكرر نفس الكلام على لسان القس صموئيل مشرقي فيقول " ويشهد علماء الكتاب بأن عملية نسخه خلال القرون المستطيلة قد سارت بمنتهى الدقة التي هي مسار الدهشة والعجب إذ إنها كانت تتم بغاية الأمانة، إذ كان اليهود حماة غيورين على حرفيته تأكيداً منهم لوحيها المطلق، وكانت أسفاره تكتب على رقوق من جلود حيوانات

[1] من يقدر على تحريف كلام الله؟ ـ ص 26

[2] الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكتاب المقدس ـ ص 118

[3] استحالة تحريف الكتاب المقدس ـ الطبعة العاشرة ـ ص 12، 13

طاهرة، وبحبر خاص، ولم يكن النقل جائزاً إلا عن نسخة رسمية مصدق عليها. وكان الناسخ قبل أن يكتب كلمة يحصي عدد حروفها أولاً، ثم ينطق الكلمة بصوت جهوري، وإذا حدث خطأ ما في حرف من الحروف كان الرق يُحرق برمَّته وعند الانتهاء من النسخ تُراجع النسخة فوراً على النسخة الرسمية بمنتهى الدقة، وإذا عُثر على حرفٍ واحد زائد أو ناقص كانت تُحرق برمتها. كانت هذه هي الدقة المتناهية في النسخ والحرص الشديد على سلامته من الزيادة أو النقص، حتى أن الكتبة قديماً كانوا يقومون بعد الأحرف في كلٍ سفر، بل وفي كل صفحة مما يجعل التحريف اللفظي في التوراة مستحيلاً !! أما عن العهد الجديد فقد تم نسخه عن المتن الأصلي بنفس الدقة والأمانة التي اشتهر بها نساخ العهد القديم "[1].

لقد احتار عقلي مع القساوسة والدكاترة القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس، فتارة يستشهدون بكلام الآباء وفي نفس الوقت يضربون بشهادات وأقوال نفس آباء الكنيسة عرض الحائط فيا ليتهم (يرسون على بر) هل نأخذ بشهادات الآباء أم " نكبَّر دمَاغنا" فالعلامة أوريجانوس الذي يصفه القس منيس عبد النور بأنه " القديس أوريجانوس"[2] و " العالم العظيم "[3] ووصفه بأنه من " أئمة المسيحية "[4].

والذي يصفه القس عبد المسيح بسيط أبو الخير بأنه " العلامة أوريجانوس " .

لماذا في لحظة واحدة تنقلب الأمور رأساً على عقب ويضربون بشهادة النابغة العلامة أوريجانوس عرض الحائط فإن أوريجانوس يشهد بأن اليهود

---

[1] عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه ـ القس صموئيل مشرقي ـ ص 31

[2] شبهات وهمية ـ ص 16

[3] المرجع السابق ـ ص 17

[4] المرجع السابق ـ ص 17

لم يكونوا أمناء على العهد القديم وحرّفوا وحذفوا منه كما يشاءون وإليكم شهادة أوريجانوس على عدم أمانة اليهود يسوقها رهبان دير الأنبا مقار نقلاً عن كتابات أوريجانوس نفسه يقولون " أما سبب غياب بعض الأسفار اليونانية من العهد القديم العبري لدى اليهود فيرجع - حسب تعليل أوريجانوس - إلى رغبتهم في إخفاء كل ما يمس رؤسائهم وشيوخهم، كما هو مذكور في بداية خبر سوسنا : " وعُيِّن للقضاء في تلك السنة شيخان من الشعب وهما اللذان تكلم الرب عنهما أنه خرج الإثم من بابل من القضاة الشيوخ " ويقدم أمثلة من الأنجيل لتأكيد ما يقوله، حيث يخاطب السيد المسيح الكتبة والفريسيين بقوله: " لكي يأتي عليكم كل دم زكي سُفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح (متى 23 : 35) فالسيد المسيح هنا يتكلم عن وقائع حدثت (كما يكتب أوريجانوس)، ومع ذلك لم تذكر في العهد القديم. ثم يتساءل : أين جاء في الأسفار المقدسة شيء عن الأنبياء الذين قتلهم اليهود؟ ثم يورد أوريجانوس مثلاً آخر من رسالة العبرانيين : (آخرون تجربوا ... نُشروا، جربوا ماتوا قتلاً بالسيف) " عب 11 : 36 و 37 " لأنه معروف في التقليد اليهودي خارجاً عن الأسفار العبرية أن أشعياء النبي فقط هو الذي نشر بالمنشار "[1]

وشهادات آباء الكنيسة على تحريف اليهود للكتب المقدسة كثيرة نذكر منها أيضاً على سبيل المثال شهادة يوحنا ذهبي الفم في عظاته على إنجيل متى وبالضبط في العظة التاسعة في الفقرة السادسة وهو يشرح متى 2 : 23 " وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة. لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعى ناصريا " يقول " نرى هنا السبب الذي جعل الملاك ينقلهم بسهولة للمستقبل وإعادتهم لوطنهم وليس فقط بهذه السهول ولكن

[1] العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية - دار مجلة مرقس - ص 57 - 58

يضيف إلى ذلك نبوءة " لكي يتم " يقول " الذي قيل بالأنبياء، أنه سيدعى ناصرياً ". مَن من الأنبياء قال هذه النبوءة؟ لا تتعجب من هذا لأن العديد من الكتابات النبوية قد فقدت، ويمكنك أن ترى ذلك في سفر أخبار الأيام[1]، فبسبب الإهمال وبسبب عدم الورع بعضها سمحوا بإفسادها، والبعض الآخر قاموا بإحراقها بأنفسهم، ومزقوها إرباً. والحقيقة الأخيرة هذه يذكرها أرميا[2]، وكذلك كاتب سفر الملوك الرابع[3] " وبعد وقت طويل وجد سفر التثنية بصعوبة "، نُسيَ في مكان ما ثم ضاع. فإنهم حتى إن لم يكن هناك اجتياح من البرابرة، فإنهم يخونون كتبهم بدرجة أكثر مما لو كانوا تحت الغزو الأجنبي "[4] .

ولولا خشية الإطالة لذكرنا الكثير من آباء الكنيسة مثل يوستينوس الشهيد وأغسطينوس، ولكنني أرى أنه من الأفضل أن نذهب لنمتحن الكتاب المقدس نفسه لنعرف من هو الذي على الحق ومن هو الذي

---

[1] (وبقية امور سليمان الاولى والاخيرة أما هي مكتوبة في إخبار ناثان النبي وفي نبوّة اخيا الشيلوني وفي رؤى يعدو الرائي على يربعام بن نباط) 2 أخبار 9 : 29

(وأمور رحبعام الأولى والأخيرة أما هي مكتوبة في إخبار شمعيا النبي وعدّو الرائي عن الانتساب.وكانت حروب بين رحبعام ويربعام كل الأيام) 2 أخبار 12 : 15

(وبقية امور ابيا وطرقه واقواله مكتوبة في مدرس النبي عدّو) 2 أحبار 13 : 22

[2] (وكان لما قرأ يهودي ثلاثة شطور أو أربعة انه شقه بمبراة الكاتب وألقاه إلى النار التي في الكانون حتى فني كل الدرج في النار التي في الكانون) أرميا 36 : 23

[3] سفر الملوك الرابع هو نفسه سفر الملوك الثاني حالياً ولكن بحسب التسمية في الترجمة السبعينية التي كان يعتمد عليها آباء الكنيسة والنص المقصود هو (فقال حلقيا الكاهن العظيم لشافان الكاتب قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب.وسلّم حلقيا السفر لشافان فقرأه) 2 ملوك 22 : 8

[4] ST. CHRYSOSTOM: HOMILIES ON THE GOSPEL OF SAINT MATTHEW – HOMILY IX 9: 6

يدّعي بغير برهان .

ولكن قبل أن نبدأ يهمنا أن نعرف القاريء الكريم بإحدى ترجمات الكتاب المقدس وهي الترجمة العربية المشتركة وهي من إصدارات دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط قالوا في مقدمة هذه الترجمة " هذه الترجمة هي أول ترجمة عربية وضعتها لجنة مؤلفة من علماء ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية".

الدليل المادي على تحريف النساخ

المثال الأول : (وانصرف الرجال من هناك وذهبوا نحو سدوم. وأما إبراهيم فكان لم يزل قائما أمام الرب) تكوين 18 : 22

جاء تعليق الترجمة المشتركة على هذا النص كما يلي " هكذا صحح الناسخون اليهود النص احتراما للجلالة الإلهية. في العبرية : بقي الرب واقفاً مع إبراهيم ".

يبدو أن النّساخ لم يقوموا بتصحيح أخطاء النسخ البشري فقط كما ادعى القساوسة ولكنهم قاموا بتصحيح أخطاء الإله الذي أوحى الكلام لنبيه موسى فلقد اكتشفوا أن الإله لم يختر الكلمات المناسبة للتعبير عن الموقف فصححوا له خطأه. فشكراً للنسّاخ العباقرة لأنهم بحسب الكتاب هم المستحقون أن يقال لهم "أنا قلت إنكم آلهة " وليس القضاة ، وشكراً لدار الكتاب المقدس لترجمة فان دايك والترجمة المشتركة لأنكم وجدتم أن النساخ كان عندهم حق فأخذتم برأي النساخ، وشكرا لكل من ساهم وشارك في تصحيح الصياغة غير المناسبة من الرب !!!!!

المثال الثاني :" ومن سبط رأوبين باصر ومسرحها ويهصة ومسرحها. وقديموت ومسرحها وميفعة ومسرحها. أربع مدن " يشوع 21 : 36، 37

جاء تعليق الترجمة المشتركة على هذا النص كما يلي " 36 ـ 37 آيتان ناقصتان في المخطوطات . نجدها في اليونانية واللاتينية، ومن القائمة المقابلة من 1 أخ 6 : 62 ـ 66 وهما ضروريتان لنحصل على عدد المدن الاثنتي عشرة المذكور في آ 40 " .

السؤال : للسادة الشرفاء ترزيّة الكتاب المقدس .

* لماذا تم ترقيع هذين العددين " الفقرتين" من الترجمات اليونانية واللاتينية فإذا غابت من مخطوطة عبرية فلماذا لم يتم ترقيعها من مخطوطة عبرية أخرى بدلاً من اللجوء لمجرد ترجمات بلغات أخرى . طالما أنكم تتفاخرون بالأعداد الهائلة لمخطوطات الكتاب المقدس ؟

وأين هي النسخ المختلفة للمخطوطات التي بين يدي أسباط بني إسرائيل الاثنى عشر التي يتغنى بها العالم الجليل الدكتور المنصف منيس عبد النور؟ !

* نحب أن نذّكر القس منيس عبد النور في كتابه عندما طُرح هذا الاعتراض على كتابه المقدس " ورد في تكوين 35 : 22 " وحدث إذ كان إسرائيل ساكناً في تلك الأرض أن رأوبين ذهب واضطجع مع بلهة سرية أبيه. وسمع إسرائيل ". ولهذه الآية تكملة لم ترد في التوراة العبرية، ولكنها وردت في الترجمة اليونانية، تقول (وكان قبيحاً في نظره) ".

فكيف حاول القس الخروج من هذا المأزق الخطير تعالوا نرى رد القس لنعرف :

" المعوَّل عليه دائماً هو الأصل العبري، أما الترجمات فيجب أن تتبع الأصل " [1]. وتقريباً كانت هذه العبارة هي المفتاح السحري الذي ينقذ القس نفسه به من معظم مآزق الكتاب المقدس " المعوَّل عليه هو الأصل

[1] شبهات وهمية ـ ص 74

العبري"[1]

*والسؤال للقس أين هو الأصل العبري لهذه الفقرات، فإن كان موجوداً فلماذا لجأتم إلى الترجمات اليونانية واللاتينية ؟؟؟؟؟

أرى أن المفتاح السحري المنقذ للقس الجهبذ أصبح الآن مفتاحاً صدءاً وظل القس حائراً في هذا التناقض !!!

*ولعل في هذا الضياع لهذين العددين إجابة للدكتور داود رياض على اعتراضه القائل "هل عجز الله عن حفظ رسالته لأن البشر أقوى منه؟ ". فهل الله عجز عن حفظ هذين العددين 36، 37 لأن الظروف أقوى منه؟؟؟؟!!!

*وهنا نسأل القس صموئيل مشرقي لقد زعمت أن أي مخطوطة فيها حرف ناقص أو حرف زائد كانت تحرق برمتها[2]، فهل ما زال مقتنعاً بهذا الكلام ؟

المثال الثالث : " ومات رحبعام ودفن مع آبائه في مدينة داود أبيه، وملك أبام ابنه مكانه" 1 ملوك 14 : 31

تعليق الترجمة العربية المشتركة هكذا " في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة وفي النص الموازي في 2 أخ 12 : 16 نقرأ أبيام .

*السؤال : للسادة القساوسة الذين زعموا أن وجود حرف واحد زيادة أو نقص كان يؤدي لحرق المخطوطة كلها هل الاسم هو أبيا أم أبيام؟

*والسؤال للقص صموئيل مشرقي. عندما كان يعد الناسخ حروف كلمة أبيام وينطقها بصوت عال فكيف كان عدد حروف اسم أبيا و أبيام

---

[1] شبهات وهمية ـ راج تعليقاته على : تك 7 : 17، تك29 : 2، تك 35 :22، عدد 10 : 5، تثنية 10 : 6، 1صموئيل 17 : 18، نحميا 12 : 3، أشعياء 40 : 5، دانيل 3

[2] عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه ـ 31

فحضرتكم الذين زعمتم قائلين " وكان الناسخ قبل أن يكتب كلمة يحصي عدد حروفها أولا، ثم ينطق الكلمة بصوت جهوري، وإذا حدث خطأ في حرف من الحروف كان الرق يحرق برمته "[1]

المثال الرابع : " وفي ذلك الوقت استرد ملك أدوم أيلة وجاء الأدوميون إليها وطردوا منها بني يهوذا وأقاموا هناك إلى هذا اليوم " 2 ملوك16 :6 بحسب الترجمة العربية المشتركة

" في ذلك الوقت أرجع رصين ملك أرام إيلة للاراميين وطرد اليهود من ايلة وجاء الآراميون إلى إيلة وأقاموا هناك إلى هذا اليوم " 2 ملوك16 :6 بحسب ترجمة فان دايك.

يقول اللاهوتيين في الترجمة العربية المشتركة " الأدوميون لا الآراميون كما في النص العبري وطردوا منها بني يهوذا راجع 2 ملوك 14 : 22 "

ولنا جملة أسئلة نطرحها .

أولاً : أليست هذه شهادة من اللاهوتيين والعلماء بخطأ سواء من مؤلف السفر أو النساخ؟

"سواء هذه أو تلك" كيف مر هذا الخطأ على كل النساخ ومن ورائهم لجنة المراجعة المزعومة ؟

ثم خبروني ـ بالله عليكم ـ كيف كان ينطق حروف كلمة آراميون بصوت جهوري؟

ولماذا لم يصححه له من سمعه من لجنة النسخ المزعومة؟

ولماذا لا يوجد نص صحيح في أي مخطوطة من المخطوطات الكثيرة المزعومة حتى يقوم اللاهوتيين بتصحيحه دون أن يكون هناك مستند من المخطوطات يرجعون إليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

---

[1] المرجع السابق

المثال الرابع : " وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَاوِهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ " تكوين 46 : 10

" بَنُو شَمْعُونَ: نَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيبُ وَزَارَحُ وَشَاوُلُ،" 1 أخبار 4 : 24

السؤال : من هم بالضبط أبناء شمعون؟ وهل هم خمسة أبناء أم ستة؟ أي الاثنين هو الصحيح سفر التكوين أم أخبار الأيام ؟

المثال الخامس : " وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ قُضَاةً لإِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِيَّا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بِئْرِ سَبْعٍ " 1 صموئيل 8 : 2

"وَابْنَا صَمُوئِيلَ: الْبِكْرُ وَشْنِي ثُمَّ أَبِيَّا " 1 أخبار 2: 28

السؤال : من هو اسم الابن البكر لسليمان؟ ويبدو أن مترجمي الترجمة السبعينية والسريانية اكتشفوا هذا الخطأ فصححوه وكتبوا النص " وابنا صموئيل يوئيل البكر والثاني أبيا ". ولم يجد اللاهوتيين والعلماء الذين وضعوا الترجمة العربية المشتركة حلاً إلا أن يرضخوا للحقيقة وهي خطأ النص العبري، وأن المترجمين صححوا هذا الخطأ عند الترجمة ، ولذلك اختاروا نص الترجمة السبعينية والسريانية وضربوا بالنص العبري عُرض الحائط، وكتبوا في الهوامش أصل النص العبري المرفوض وذكروا أيضاً أنهم استخدموا النص السبعيني والسرياني بدلاً منه !!!!!!

المثال السادس : " مِنْ يَدُوثُونَ بَنُو يَدُوثُونَ: جَدَلْيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَحَشَبْيَا وَمَتَّثْيَا، سِتَّةٌ. تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ بِالْعُودِ لأَجْلِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ " 1 أخبار 25 : 3

السؤال : بنو يدوثون كما يقول النص المفروض أن يكونوا ستة فأين هو سادسهم؟

(1) جدليا (2) صري (3) يشعيا (4) وحشبيا (5) متثيا

أرجوا ألا يشغل السادة القساوسة ذهنهم كثيراً لإيجاد مخرج من هذا المأزق الحرج فقد قام مترجمو الترجمة السبعينية بعلاج هذا الخطأ " سواءً كان خطأ نساخ أو خطأ مؤلف السفر" فقد أضافوا الاسم الناقص وهو (شمعي) وهذا ما اختارته الترجمة المشتركة كمخرج من المأزق ونوهت إلى ذلك في الهوامش !! .

حقاً لنعم ما قال علامتنا الجهبذ القس منيس عبد النور (المعوَّل عليه هو الأصل العبري) !!

المثال السابع : " وَالرِّوَاقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ". 2 أخبار 3: 4

" وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً، وَسَمْكُهُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعاً ". 1 ملوك 6 : 2

والسؤال : ما هو ارتفاع الهيكل الذي بناه سليمان؟ مائة وعشرون ذراعاً أم ثلاثون ذراعاً ؟؟

ملاحظة : أرجو أن نلاحظ الترجمة الماكرة فبدلاً من أن يكتب ارتفاعه ثلاثون ذراعاً كتبه سَمكُهُ بفتح السين، وضم الكاف، وضم الهاء. نفس المعنى ولعله أراد أن يوهم القارئ أنها سُمكه بضم السين، وللعلم وجدتُ نسخ لترجمة فان دايك على مواقع مسيحية على الإنترنت[1] تكتبها هكذا "وارتفاعه ثلاثون ذراعا "

المثال الثامن : " وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: (مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنِدْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ " 2 أخبار 16 : 7

---

[1] www.e-sword.com

بحسب ترجمة فاندايك

" وفي ذلِكَ الوقتِ جاءَ حناني الرَّائي إلى المَلِكِ آسا وقالَ لَه: "لأنَّكَ اتَّكلْتَ على مَلِكِ آرامَ ولم تَتَّكِلْ على الرّبِّ إلهِك، نَجا مِنْ يَدِكَ مَلِكُ إسرائيلَ " 2 أخبار 16 : 7 بحسب الترجمة لعربية المشتركة

السؤال : لماذا قام اللاهوتيين في الترجمة العربية المشتركة بتغيير كلمة " جيش ملك آرام" إلى كلمة " ملك إسرائيل" ؟ وخاصة أن كلمة ملك إسرائيل لا توجد في أي مخطوطة عبرية ولكنها بحسب قول الترجمة المشتركة موجودة في ترجمة قديمة و طبعاً الترجمة لا يمكن أن تكون بالعبرية وإلا لما سميت ترجمة .

وطبعاً الإجابة يسيرة هو أن الجملة بحسب النص العبري عبارة عن هذيان فإن ملك أو جيش آرام لم يكن على عداء مع ملك يهوذا حتى ينجو جيش آرام من يده بل بالعكس فإن الملك بَنهدَد ملك آرام كان متحالفاً مع آسا ملك يهوذا وهو الذي أعانه للتخلص من بعشا ملك إسرائيل، فالقصة مروية مع بداية الأصحاح السادس عشر.

السؤال : أين قداسة الأصل العبري المزعوم يا حضرات العقلاء؟ ولماذا قمتم بترقيع الكتاب المقدس بقطعه من ترجمة لا تعتمد على مخطوطات ؟

المثال التاسع : فَجَاءَ أُنَاسٌ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ: (قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ وَهَا هُمْ فِي حَصُّونَ تَامَارَ) (هِيَ عَيْنُ جَدْيٍ).
2 أخبار 20 : 2 بحسب ترجمة فان دايك.

فأقبلَ مَنْ أخبَرَ يوشافاطَ بِالأمرِ وقالَ لَه: "جاءَ لِقِتالِكَ جمهورٌ كثيرٌ مِنْ جهةِ بَحرِ الميتِ مِنْ أدومَ، وها هُم بَلَغوا حُصونَ تامارَ التي هيَ عَينُ جدْي". 2 أخبار 20 : 2 بحسب الترجمة المشتركة.

السؤال : لماذا غيّر المترجمون الشرفاء في الترجمة العربية المشتركة كلمة " أرام " إلى كلمة " أدوم" ؟

وطبعاً الإجابة هي لأن الموجود في المخطوطات العبرية خطأ فادح لأن أرام تقع في أقصى الشمال وهي لا تقع بالقرب من أي بحر، أما أدوم فهي في أقصى الجنوب وهي جنوب شرق البحر الميت، وعين جدي تقع على البحر الميت وطبعاً الفرق كبير من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وإليك تعليق اللاهوتيين في الترجمة المشتركة " أدوم : هكذا في مخطوط عبري وترجمة لاتينية. في العبرية أرام. عين جدي: تقع على الشاطئ الغربي لبحر ميت" .

من هذا التعليق يتضح أن المخطوطة العبرية المعتبرة فيها خطأ (سواء كان هذا الخطأ من مؤلف السفر أو من الناسخ) وأنهم اضطروا إلى تصحيح هذا الخطأ وذلك بترقيع النص من مخطوطه عبرية شاذة مهملة ومن ترجمة لاتينية .

والسؤال : هو لا شك أن لدينا مخطوطتين عبريتين واحدة منهم وهي المعتمدة فيها خطأ جغرافي فادح فلماذا لم يصححها الناسخون؟ ولماذا لم تصححها لجنة المراجعة المزعومة عندما كان ينطقها الناسخ بصوت مرتفع؟

المثال العاشر : " كَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي" - 2 أخبار 22 : 2 بحسب ترجمة فان دايك .

" وكانَ أخزيا ابنَ عشرينَ سنَةً حينَ ملَكَ، وملَكَ سنَةً واحدَةً بِأورُشليمَ، وكانَ اسمُ أُمِّهِ عثَليا بِنتَ عَمري" - 2 أخبار 22 : 2 بحسب لترجمة العربية المشتركة .

السؤال : لماذا قام المترجمون الشرفاء بتغيير عمر أخزيا عندما تولى الحكم من 42 سنة إلى 20 سنة ؟؟

وطبعاً لأن سن 42 سنة عبارة عن خطأ تاريخي فادح لا يقع فيه طفل صغير فضلاً عن نبي ملهم أو مجموعة من النساخ المحترفين وذلك لأن عمر

أبى أخزيا حين مات كان 40 سنة فقط[1] ،وابنه أخزيا تولى الحكم في السنة التي مات فيها أبوه فلا يعقل أن يكون أبوه عمره 40 سنة والابن 42 سنة بمعنى أن الابن أكبر من أبيه بعامين، وطبعاً قام اللاهوتيين بترقيع الكتاب المقدس من الترجمة السبعينية حيث أدرك المترجمون اليهود هذا الخطأ منذ أمد طويل وصححوا خطأ الرب، ولكن المصيبة أن حتى هذا الترقيع يوقعهم في تناقض مع كتابهم المقدس نفسه فقد جاء في موضع آخر هذا النص " وَكَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ " [2].

السؤال : أين قداسة النص العبري المزعوم ؟

ويأتي تبرير المدافعين عن الكتاب المقدس تبريراً كوميدياً !! فنجد مثلاً الدكتور القس منيس عبد النور في كتابه يقول " لا شك أن ما جاء في 2 ملوك 8 : 26 صحيح، فإن أخزيا حين ملك كان 22 سنة ففي 2 أخبار 21: 20 نقرأ عمر أبيه لما مات كان أربعين سنة. وما جاء في 2 أخبار 2:22 غلطة من الناسخ، سببها أن اللغتين العبرانية واليونانية القديمتين لم يكن بهما الأرقام العربية، فكان العبرانيون يستخدمون الحروف الهجائية بدل الأرقام، وبعض هذه الحروف متشابهة الشكل، فمثلاً حرفا الدال والراء في العبرية متشابهان كثيراً. وهناك تشابه كبير بين الحرف الذي يدل على الرقم 20، والحرف الذي يدل على الرقم 40 " [3]

ولنا على رد فضيلة القس المبجل عدة اعتراضات .

---

[1] " كَانَ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ" 2 أخبار 21 : 20

[2] 2 ملوك 8 : 26

[3] شبهات وهمية الرد على 2 ملوك 8: 26 صفحة 166

أولاً : حتى يدّعي أن ما جاء في 2 أخبار 2:22 خطأ من الناسخ يجب أن يحضر لنا مخطوطة أخرى أقدم من هذه المخطوطة وفيها العمر الصحيح. أو على الأقل يحضر لنا أي مخطوطة عبرية فيها العمر الصحيح، وإلا فكيف حكم على أنه خطأ من الناسخ وليس خطأ من مؤلف السفر.

المثال الحادي عشر : " لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ". مزمور 37 : 28 بحسب ترجمة فان دايك

"الرّبُّ يُحبُّ الإنصافَ ولا يتَخلَّى عَنْ أتقيائِهِ، بل إلى الأبدِ يحرُسُهُم. لكِنَّهُ يُعاقِبُ الآخرينَ ويقطَعُ ذُرِّيَّةَ الأشرارِ". مزمور 37 : 28 بحسب الترجمة العربية المشتركة .

جاء في هوامش الترجمة العربية المشتركة تعليقاً على هذا النص ما يلي " ويقطع ذرية الأشرار، هكذا في اليونانية. في العبرية : إلى الأبد يحفظون ".

السؤال : بحسب النص العبري فإن عقاب الأشرار أن يحفظهم الإله إلى الأبد فهل هذا العقاب منطقي " يا له من عقاب لذيذ للأشرار أن يحفظهم الإله " .

السؤال : لماذا تم ترقيع هذه الفقرة من الترجمة السبعينية وهي مجرد ترجمة؟

أين هذه المخطوطات الكثيرة التي يتغنى بها المعارضون ولماذا لم يتم ترقيع الكتاب المقدس من مخطوطة عبرية أخرى بدلاً من اللجوء إلى ترجمة يونانية ؟

وكيف مرَّ هذا الخطأ على النّساخ هم ومجموعات المراجعة " المزعومة " التي تتابعهم؟

المثال الحادي عشر:

في جَميعِ مَضايِقِهم تَضايَقَ ومَلاكُ وَجهِهِ خلَّصهم بِمَحَبَّتِه وشَفقَتِه آفتَداهم " ورَفعَهم وحَمَلَهم كُلَّ الأَيَّامِ القَديمة ". أشعياء 63 : 9 بحسب الترجمة العربية المشتركة.

" فِي كُلِّ ضِيقِهِمْ تَضَايَقَ وَمَلاَكُ حَضْرَتِه خَلَّصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ ". أشعياء 63 : 9 بحسب ترجمة فان دايك .

النص العبري هو " خصمه خلصهم " وليس " ملاك حضرته خلصهم" وإليكم شهادة الترجمة العربية المشتركة تقول" ملاكه هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية خصمه "

فلماذا قام ترزية الكتاب المقدس بسرقة النصر من الخصوم لصالح الملاك[1]، وإذا كان هذا خطأ من الناسخ فأين هي المخطوطات الكثيرة.......إلخ

المثال الثاني عشر : " فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ يَهُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا صَارَ هذَا الْكَلاَمُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ الرَّبِّ ". أرميا 27 : 1

" وَحَدَثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ أَنَّ حَنَنِيَّا بْنَ عَزُورَ النَّبِيَّ الَّذِي مِنْ جِبْعُونَ قَالَ لِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ". أرميا 28 : 1

السؤال : متى ملك يهوذا بالضبط؟ أفي بداية ملك يهوياقيم أم في بداية ملك صدقيا ؟

وهل هذا خطأ من الإله يهوه؟ أم خطأ أنبياء الإله يهوه؟ أم خطأ نساخ الإله يهوه ؟

أم خطأهم جميعاً ؟

---

[1] في التقليد المسيحي يؤمنون أن ملاك الحضره هو الإله نفسه

المثال الثالث عشر : " وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَمْشًى عَشْرُ أَذْرُعٍ عَرْضاً. وَإِلَى الدَّاخِلِيَّةِ طَرِيقٌ، ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ عَرْضاً وَأَبْوَابُهَا نَحْوَ الشِّمَالِ". حزقيال 42 : 4 بحسب ترجمة فان دايك.

النص : " وأمامَ الغُرَفِ مَمشى نحوَ الدَّاخلِ، عرضُهُ عشْرُ أذرعٍ وطُولُه مئةُ ذراعٍ، ومَداخلُها إلى جهةِ الشِّمالِ ". حزقيال 42 : 4 بحسب الترجمة العربية المشتركة .

السؤال : لماذا تم تغيير طول الممر من " ذراع واحد " إلى " مئة ذراع"؟

وطبعاً لأن النص العبري غير معقول فكيف يكون عرض الممشى عشرة أذرع ويكون طوله ذراعاً واحداً فقط، وهذا ما أدركه المترجمون اللاهوتيون من الطوائف المختلفة سواء كاثوليك أو بروتستانت أو أرثوذكس. فلم يجدوا مخرجاً إلا أن يرقعوا الكتاب المقدس بنص من الترجمة السبعينية والسريانية فجعلوه مئة ذراع حتى يكون الكلام معقولاً .


al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين

الفصل الرابع

نماذج من تحريف

مخطوطات الكتاب المقدس

للاستشهاد بمخطوطات الكتاب المقدس أهمية خاصة عند من يدّعي عدم تحريفه، ويتضح ذلك من أقوالهم التي سنوردها كما يلي:

صموئيل مشرقي : " هكذا تمت عملية نسخ الأسفار المقدسة بدقة هي مضرب الأمثال تؤكد بأنها ما زالت إلى اليوم على صحتها ونزاهتها لم يلحق أدنى تغيير منذ كتابتها في صد المسيحية إلى أن وصلت إلينا كما هي الآن "[1].

عبد المسيح بسيط : " وهكذا تبرهن لنا أننا نملك كل الوثائق والأدلة التي تؤكد أن كلمة الله في أسفاره المقدسة لم تحرف ولم تبدل ولم يفقد منها كلمة واحدة أو حرف واحد "[2] .

ولكن السؤال هو : هل حقاً ما يدعيه الأساقفة والمطارنة أن مخطوطات الكتاب المقدس تشهد على عدم التحريف أم أنها تصرخ شاهدة على

[1] عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه ـ القس صموئيل مشرقي ـ ص 31 : 32

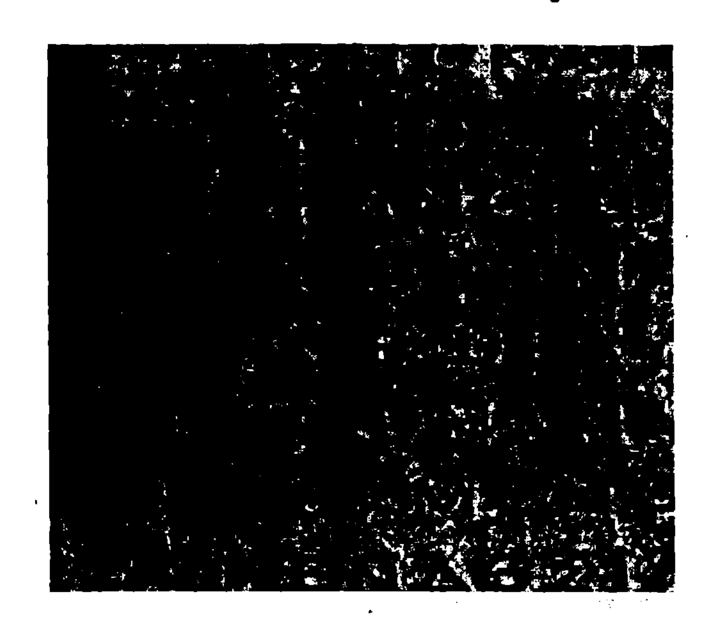
[2] الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس ـ ص 140

امتداد يد التحريف إليها؟

الإجابة تأتي من نُسّاخ الكتاب المقدس أنفسهم وإليكم شهادة موجودة على هامش المخطوطة الفاتيكانية التي يدعي المدافعون عن الكتاب المقدس أنها أفضل وأوثق مخطوطة للكتاب المقدس، نأخذ مثالاً على ذلك هذا التعليق على الهامش في صفحة 1512 من المخطوطة تعليقاً على بداية الرسالة إلى العبرانيين حيث يقول التعليق (يا أحمق يا مخادع ألا تستطيع أن تترك القراءة القديمة علي أصلها و ألا تحرفها)

"αμαθεστατε και κακε, αφες τον παλαιον, μη μεταποιει."

وهذه هي صورة المخطوطة والتعليق عليها .



αμαθε
στατε και
κακε,
αφες
τον πα
λαιον,
μη μετα
ποιει.

إن العبث بالمخطوطات لم يتوقف فقط عند التحريف أثناء النسخ ولكن أيضاً بعد النسخ فإليكم مثال صغير من العبث بالمخطوطة الفاتيكانية فنجد أن أحدهم عبث بها فمحى من نصوصها ما شاء أن يمحوا وأضاف نصاً من عنديته، وإليكم المثال العملي ، ففي الصورة التالية عُبث بأيدٍ

متأخرة لإنجيل متى 20:16 في صفحة 1257 من المخطوطة الفاتيكانية.



وإليكم عبثاً آخر في بداية سفر دانيال في صفحة 1207 من المخطوطة الفاتيكانية



وهذا عبث آخر في إنجيل لوقا 39:10 وهو موجود في الصفحة رقم 1325 من المخطوطة الفاتيكانية



وإليك عبث آخر من ناسخ متأخر وهو يضيف إلى المخطوطة الفاتيكانية ولكن يفضحه لون الحبر، فلون الحبر مختلف في السطر الثالث ونصف السطر الرابع.

ولو توقفت عند هذا الحد ما حُق لأحدٍ - إلا متكبرٍ أو متجبرٍ عن قبول الحق - أن يقول أن الكتاب غير محرف، ومع ذلك نزيد الأمر إيضاحاً علّ الله أن يهدي ويُبصّر، وعلى الله قصد السبيل.

قبل أن نبدأ في استدلالاتنا التالية بالنسبة لورود نص في مخطوطة معينه وعدم ورودها في مخطوطة أخرى . إن لم نذكر المرجع يكون مرجعنا هو الكتاب المقدس النص اليوناني بالهوامش.

THE GREEK NEW TESTAMENT- 4 Edition –

ISBN 3-438-05110-93-438-05113-3 with Dictionary

ولقد شارك في عمل هوامش هذا الكتاب نخبة من علماء المخطوطات واللغة اليونانية وهم.

Barbara Aland , Kurt Aland , Johannes Karavidpoulos, Carlo M.Martini, and Bruce M. Metzger

وهذا الإصدار كان بالتعاون مع أكبر المعاهد المتخصصة في دراسة مخطوطات العهد الجديد وهو.

Institute for New Testament Textual Research,Munster/Westphalia

والناشر لهذه النسخة هو اتحاد جمعيات الكتاب المقدس.

DEUTSCHE BIBLE GESELLSCAFT

UNITED BIBLE SOCIETIES

ولمن أراد مراسلة الناشر فالعنوان هو

Deutsch Bibelgesellschaft

P.O.Box 810340

D-70520 Stuttgart

وربما يمكن للقارئ الحصول على نسخة منه من دور الكتاب المقدس في بعض البلدان العربية فلقد رأيته في دار الكتاب المقدس بمصر أثناء معرض القاهرة للكتاب لعام 2006م، وعلمت أيضاً أنه موجود بدار الكتاب المقدس بالخرطوم.

ولقد أردنا من ذكرنا لهذه التفاصيل المملة أن يراجع القارئ صحة المعلومات التي نذكرها حيث إن المكتبات العربية المسيحية، وكذلك المراكز اللاهوتية تأتي في ذيل القائمة العالمية في هذا المجال فلا يوجد لديهم باحث متخصص أو شبه متخصص في مجال المخطوطات !!!!

ترجمة فان دايك	الترجمة العربية المشتركة	ترجمة كتاب الحياة	الطبعة الكاثوليكية للعهد الجديد	الترجمة العربية الميسرة
فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. 1 يوحنا 5 : 7	تم حذف النص	تم حذف النص	تم حذف النص	تم حذف النص

لقد سبب هذا النص صدمة و قلقاً كبيراً في الأوساط والكنائس المسيحية فلا يكاد يخلو كتاب في اللاهوت أو شرح عقيدة التثليث أو إثبات ألوهية المسيح إلا ويستدل بهذا النص. نأخذ مثالاً على ذلك الأنبا

شنودة في كتابه "لاهوت المسيح " نجده في أول استدلال على ألوهية المسيح في الفصل الأول في الفقرة الثانية يستشهد بهذا النص ثم يعلق عليه قائلاً " وهنا اللاهوت واضح جداً "[1].

وكذلك القمص مرقس عزيز يستدل به على ألوهية المسيح فيقول : (هؤلاء الأقانيم الثلاثة هم إله واحد بالذات كما قال القديس يوحنا الرسول " إن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد" 1يو5:7)[2]

ولكن تأتي الصاعقة الكبرى عندما نعلم أن هذا النص نص محرّف وأن محرّفي الكتاب المقدس امتدت أيديهم للعبث بمخطوطات الكتاب المقدس .. ولكن لماذا؟

الجواب عند دائرة المعارف الكتابية ـ وللعلم ـ فإن مجلس تحرير دائرة المعارف الكتابية ليس فرداً وإنما مجموعة من علماء المسيحية الذين اشتهروا بالدفاع عن الكتاب المقدس .

وإليكم كلام دائرة المعارف تحت عنوان " اختلافات مقصودة ": "وقعت هذه الاختلافات المقصودة نتيجة لمحاولة النساخ تصويب ما حسبوه خطأ، أو لزيادة إيضاح النص أو لتدعيم رأي لاهوتي. ولكن ـ في الحقيقة ـ ليس هناك أي دليل على أن كاتباً ما تعمد إضعاف أو زعزعة عقيدة لاهوتية أو إدخال فكر هرطوقي. ولعل أبرز تغيير مقصود هو محاولة التوفيق بين الروايات المتناظرة في الأناجيل. وهناك مثالان لذلك : فالصورة المختصرة للصلاة الربانية في إنجيل لوقا (11 : 2 ـ 4) قد أطالها بعض

---

[1] لاهوت المسيح ـ البابا شنودة الثالث ـ ص 8، هذا الكتاب يدرس على طلاب الكليات الإكليريكية

[2] السيد المسيح هل هو الله؟ ـ القمص مرقس عزيز خليل ـ ص 83

النسّاخ لتتفق مع الصورة المطولة للصلاة الربانية في إنجيل متى (6 : 9 - 13). كما حدث نفس الشيء في حديث الرب يسوع مع الرجل الغني في إنجيل متى (19 : 16، 17) فقد أطالها بعض النسّاخ لتتفق مع ما يناظرها في إنجيل لوقا ومرقس. وفي قصة الابن الضال في إنجيل لوقا (15 : 11 - 32) نجد أنه رجع إلى نفسه وقرر أن يقول لأبيه " ... اجعلني كأحد أجرك " لو 15 : 19 فأضاف النسّاخ هذه العبارة إلى حديث الابن لأبيه في العدد الحادي والعشرين. وقد حدثت أحياناً بعض الإضافات لتدعيم فكر لاهوتي، كما حدث في إضافة عبارة " والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة " 1 يو5:7 حيث إن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لاتيني، وليس كإضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس، ثم أدخلها أحد النساخ في صلب النص " [1].

ألهذه الدرجة وصلت المهانة والاستخفاف بهذه المخطوطات حتى يعبث بها النساخ إضافةً وحذفاً دون رقيب؟ وإذا كان هؤلاء النساخ غير أمناء وأضافوا نصوصا لتأييد فكر لاهوتي خاص بهم فكيف نثق في هذه المخطوطات ؟

وطالما أن هذا النص محرّف ومضاف فلماذا يستدل به اللاهوتيون والقساوسة على ألوهية المسيح كما فعل الأنبا شنودة في كتابه لاهوت المسيح ؟

وتذكر نسخة الكاثوليك للعهد الجديد في الهامش الحقيقة التالية (في بعض الأصول : الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. لم

---

[1] دائرة المعرف الكتابية ـ الجزء الثالث ـ حرف خ ـ مخطوطات العهد الجديد ـ نقل نصوص العهد الجديد ـ ص 294 : 295

يرد في الأصول اليونانية المعول عليها، والأرجح أنه شرح أدخل إلى المتن في بعض النسخ) .

ولم يجد يوسف رياض بداً من الاعتراف بحقيقة تحريف هذا النص مع محاولة للمراوغة لتخفيف حدة الفضيحة حيث يقول : (إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن : وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة " السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح " في رومية8:1، وأيضاً عبارة " الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة ..." الواردة في 1 يوحنا5:7) [1]

الغريب أنه وبالرغم من وضوح حقيقة تحريف الكتاب ما زال القساوسة يخدعون شعب كنيستهم ويزعمون أن هذا النص غير محرّف، نأخذ مثالاً على ذلك الدكتور القس منيس عبد النور، فهو نفسه الذي قال في دائرة المعارف الكتابية أن هذا النص محرّف أو على حد تعبيره أضافه الناسخ " لتدعيم رأي لاهوتي " وهو نفسه أيضاً الذي يقول في كتابه " ومن الأدلة على صحة هذه العبارة : أن سياق الكلام يستلزم وجودها ليتم المعنى، فلو حُذفت لكان المعنى ناقصاً "[2]. فهل كلام الله ناقص المعنى حتى جاء الناسخ ليتمم ما نسيه الرب يا فضيلة القس؟

والغريب أيضاً أن الأنبا شنودة ما زال يدافع عن هذا النص، فعندما سئل عن هذا النص قال: " إن كانت هذا الآية لم توجد في بعض النسخ فلعل هذا يرجع إلى خطأ من الناسخ، بسبب وجود آيتين متتاليتين (1يو5:7، 8) متشابهتين تقريباً في البداية والنهاية هكذا الذين يشهدون في

---

[1] وحي الكتاب المقدس ـ يوسف رياض ـ صفحة 66

[2] شبهات وهمية ص 423

السماء... وهؤلاء الثلاثة واحد - والذين يشهدون في السماء ... وهؤلاء الثلاثة في الواحد. ومع ذلك هذه الآية موجودة في كل النسخ الأخرى، وفي النسخ الأثرية "[1].

أراد البابا أن يوهم القارئ أن هذا الخطأ وقع في نسخة أما باقي النسخ سليمة وبها هذا النص وطبعاً هذا الكلام يخالف ما ذكرته دائرة المعارف الكتابية فهي تقول :(حيث إن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر)، علاوة على أن البابا شنودة لم يذكر اسم أي من هذه المخطوطات الأخرى التي جاء بها هذا النص، وكلام البابا شنودة لا يخالف كلام دائرة المعارف الكتابية فقط إنما يخالف كلام علماء مخطوطات الكتاب المقدس أيضاً، بل الأكثر من ذلك فإنه يخالف المخطوطات القبطية التي تفتخر بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وإليك التفاصيل :

أسماء المخطوطات التي لا يوجد بها هذا النص : السينائية - الفاتيكانية - الأسكندرية - القبطية الصعيدية - القبطية البحيرية - الأرمينية - الأثيوبية - الجورجية - السلافية - 048 VID - 33 - 88 - 322 - 323 - 436 - 945 - 1067 - 1175 - 1241 - 1292 - 1409 - 1505 - 1611 - 1735 - 1739 - 1846 - 1881 - 2138 - 2298 - 2344 - 2464[2]

وإليكم نص المخطوطة الفاتيكانية وبالرغم من أن هذه ليست صورة ضوئية للمخطوطة أو بالإنفرا ريد ولكنها نقل حرفي لنص المخطوطة وإليك صورة لغلاف المرجع الذي نقلنا عنه نص المخطوطة .

---

[1] سنوات مع أسئلة الناس - أسئلة لاهوتية وعقائدية أ - ص 23،22

[2] راجع– THE GREEK NEW TESTAMENT- 4 Edition

ISBN 3-438-05110-93-438-05113-3 with Dictionary

αυτος εν ημιν οτι εκ
του πνευματος αυτου
δεδωκεν ημιν· και η
μεις τεθεαμεθα και
μαρτυρουμεν οτι ο
πατηρ απεσταλκεν το̅
υιον σωτηρα του κοσ
μου· ος εαν ομολογη
ση οτι ι̅σ̅ χ̅σ̅ εστιν ο υ
ιος του θ̅υ̅ ο θ̅σ̅ εν αυτω
μενει και αυτος εν τω
θ̅ω̅· και ημεις εγνωκα
μεν και πεπιστευκα
μεν την αγαπην ην ε
χει ο θ̅σ̅ εν ημιν· ο θ̅σ̅ α
γαπη εστιν· και ο μενω̅
εν τη αγαπη εν τω θ̅ω̅
μενει και ο θ̅σ̅ εν αυτω
μενει· εν τουτω τετε
λειωται η αγαπη μεθ η
μων ινα παρρησιαν ε
χωμεν εν τη ημερα της
κρισεως οτι καθως ε
κεινος εστιν και ημεις
εσμεν εν τω κοσμω
τουτω· φοβος ουκ ε
στιν εν τη αγαπη· αλλα
η τελεια αγαπη εξω βαλ
λει τον φοβον οτι ο
φοβος κολασιν εχει ο
δε φοβουμενος ου τε
τελειωται εν τη αγαπη·
ημεις αγαπωμεν οτι
αυτος πρωτος ηγαπη
σεν ημας εαν τις ειπη
οτι αγαπω τον θ̅ν̅ και
τον αδελφον αυτου
μιση ψευστης εστι̅
ο γαρ μη αγαπων τον
αδελφον αυτου ον ε
ωρακεν τον θ̅ν̅ ον ου
χ εωρακεν ου δυναται

αγαπαν· και ταυτην
την εντολην εχομε̅
απ αυτου ινα ο αγαπω̅
τον αδελφον αυτου·
πας ο πιστευων οτι ι̅σ̅
εστιν ο χ̅σ̅ εκ του θ̅υ̅ γε
γεννηται· και πας ο αγα
πων τον γεννησαντα
αγαπα τον γεγεννημε
νον εξ αυτου εν τουτω
γινωσκομεν οτι αγα
πωμεν τα τεκνα του
θ̅υ̅ οταν τον θ̅ν̅ αγαπω
μεν και τας εντολας
αυτου ποιωμεν· αυτη
γαρ εστιν η αγαπη του
θ̅υ̅ ινα τας εντολας αυ
του τηρωμεν· και αι ε̅
τολαι αυτου βαρειαι ου
κ εισιν οτι παν το γεγε̅
νημενον εκ του θ̅υ̅ νει
κα τον κοσμον και αυ
τη εστιν η νεικη η νει
κησασα τον κοσμον
η πιστις ημων· τις ε
στιν δε ο νικων τον κοσ
μον ει μη ο πιστευω̅
οτι ι̅σ̅ εστιν ο υιος του
θ̅υ̅ ουτος εστιν ο ελθω̅
δι υδατος και αιματος
ι̅σ̅ χ̅σ̅ ουκ εν τω υδατι
μονω αλλ εν τω υδατι
και εν τω αιματι· και
το πνευμα τιν το μαρ
τυρουν οτι το πνευμα
εστιν η αληθεια οτι
τρεις εισιν οι ματυρου̅
τες· το πνευμα και
το υδωρ και το αιμα·
και οι τρεις εις το εν εισι̅
ει την μαρτυριαν τω̅
ανθρωπων λαμβανομε̅

η μαρτυρια του θ̅υ̅ μει
ζων εστιν· οτι αυτη ε
στιν η μαρτυρια του
θ̅υ̅ οτι μεμαρτυρηκε̅
περι του υιου αυτου·
ο πιστευων εις τον υ
ιον του θ̅υ̅ εχει την μαρ
τυριαν εν αυτω· ο μη πι
στευων τω θ̅ω̅ ψευστη̅
πεποιηκεν αυτον οτι
ου πεπιστευκεν εις
την μαρτυριαν ην με
μαρτυρηκεν ο θ̅σ̅ περι
του υιου αυτου· και αυ
τη εστιν η μαρτυρια ο
τι ζωην αιωνιον εδω
κεν ο θ̅σ̅ ημιν και αυτη
η ζωη εν τω υιω αυτου
εστιν· ο εχων τον υιο̅
εχει την ζωην· ο μη εχω̅
τον υιον του θ̅υ̅ την ζω
ην ουκ εχει· ταυτα
εγραψα υμιν ινα ειδη
τε οτι ζωην εχετε αιω
νιον τοις πιστευουσι̅
εις το ονομα του υιου
του θ̅υ̅· και αυτη εστιν
η παρρησια ην εχομεν
προς αυτον οτι εαν τι
αιτωμεθα κατα το θε
λημα αυτου ακουει η
μων· και αν οιδαμεν ο
τι ακουει ημων ο αν αι
τωμεθα οιδαμεν οτι ε
χομεν τα αιτηματα α
ητηκαμεν απ αυτου·
εαν τις ιδη τον αδελφο̅
αυτου αμαρτανοντα
αμαρτιαν μη προς θα
νατον αιτησει και δω
σει αυτω ζωην τοις α
μαρτανουσι μη προς

وإليك صورة لغلاف المرجع الذي نقلنا عنه نص المخطوطة .

NOVUM TESTAMENTUM VATICANUM.

POST ANGELI MAII ALIORUMQUE

IMPERFECTOS LABORES

EX IPSO CODICE

EDIDIT

AENOTH. FRID. CONSTANT. TISCHENDORF.

[illegible]

LIPSIAE

GIESECKE ET DEVRIENT.

MDCCCLXVII.

يتضح مما سبق أن غياب هذا النص من المخطوطات الرئيسية لا يرجع إلى خطأ ناسخ في مخطوطة واحدة، ولكن الحقيقة أنها غائبة من المخطوطات اليونانية المعتمدة كلها، و البابا شنودة يتفق معي أنه من غير المعقول أن يقع كل النُسّاخ للمخطوطات في نفس الخطأ، في نفس الموضع، في نفس الرسالة، في نفس الأصحاح، في نفس العدد !!!.

والكثير من آباء الكنيسة لا يعرفون شيئاً عن هذا النص منهم : كلمنت

- أوريجانوس - ديونسيوس - يوحنا الدمشقي - أوغسطينوس [1] ... وغيرهم

وجيروم لم يضعه في ترجمته المسماه الفواجاتا وإليك النص حيث يتضح جلياً غياب عبارة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد -

1Jo 5:7 quia tres sunt qui testimonium dant

1Jo 5:8 Spiritus et aqua et sanguis et tres unum sunt

ولنا سؤال: طالما أن هذا النص كما يقول عنه البابا شنودة أن (لاهوت المسيح ظاهر فيه) فلماذا لم يستخدمه الحاضرون في مجمع نيقية لإثبات لاهوت المسيح ضد أريوس؟

ولقد أصابني الذهول عندما قرأت تعليق الدكتور داود رياض عن سبب وجود هذا النص في بعض الترجمات بين قوسين حيث قال (فإذا قيل إن بعض الترجمات الإنجليزية تضع بعض الآيات مثل ١يو٥:٧ كتعليق هامشي أو شرح بين أقواس فسبب هذا أنهم رجعوا لمخطوطة أقدم من تلك التي كانت موجودة عندهم، ولم يجدوا فيها هذا الجزء إلا كتعليق هامشي أو بين أقواس، كشرح. ولأمانتهم العلمية لم يدونوها. وفي استمرار بحثهم اكتشفت مخطوطة أقدم من تلك المخطوطة، وبها الجزء موضوع النقاش، فتم إدراجه مرة أخرى، فإن أُخذ عليهم ما فعلوه، فلابد أن ندرك أن هدفهم كان الأمانة العلمية، وليس التغيير والتبديل)[2].

فيا ليت الدكتور المبجل يذكر لنا ما هي هذه المخطوطة التي هبطت مؤخراً من السماء على المترجمين للغة الإنجليزية والتي تحتوي على النص المحرّف والتي اكتشفوا فجأة أنها أقدم المخطوطات للنص ؟؟

إذا كان هذا تفسير الدكتور لوجود هذا النص بين قوسين في الترجمات الإنجليزية، فما هو تفسيره لوجود هذا النص بين قوسين في المخطوطات

---

[1] المرجع السابق

[2] من يقدر على تحريف كلام الله؟ داود رياض - ص ٢٩

نفسها ؟؟

ويا ليت الدكتور يقرأ ما كتبه معلمه وأستاذه وراعي الكنيسة التي يخدم بها في دائرة المعارف الكتابية أن هذا النص قد أُضيف" لتدعيم رأي لاهوتي " !!!

فإلى متى يظل البعض يخادعون شعب كنيستهم، ومتى تكون لديهم الجرأة ويخرجوا على شعب الكنيسة ويخبرونهم بالحقيقة أن الكتاب المقدس نالته يد التحريف ؟

كذبة المرأة الزانية وصفعة على وجه المنصرين

لا تكاد تخلو عظة من عظات القساوسة والمنصرين إلا ويذكرون فيها قصة المرأة التي أمسكوها في جريمة زنا ثم جاءوا بها للمسيح ليقيم عليها الحد فقال لهم المسيح من كان منكم بلا خطية فليرمها بحجر أولاً ثم تركها تمضي[1] ويوردون هذه القصة للاستدلال على رحمة المسيح بالخطاة، وأيضاً دليل على ترك المسيح العمل بالناموس على الأقل من جهة الحدود، ولكن تأتي الفاجعة والصاعقة المدوية عندما نعلم أن هذه القصة هي شهادة واضحة جلية على امتداد يد التحريف إلى مخطوطات الكتاب المقدس .

وتأتي أول شهادة على تحريف هذا النص على لسان مجموعة العلماء الكتابيين واللاهوتيين الذين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية حيث ذكروا في هوامش الترجمة العربية المشتركة ما يلي " لا نجد ٧:٥٣ - ٨:١١ في المخطوطات القديمة وفي الترجمات السريانية واللاتينية. بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل ".

والشهادة الثانية على هذا التحريف تأتي من واضعي مقدمة العهد

---

[1] إنجيل يوحنا ٧:٥٣ – ٨:١١

الجديد للطبعة الكاثوليكية يقولون تحت عنوان المؤلف " أما رواية المرأة الزانية (٧/٥٣ – ٨/١١) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأدخلت في زمن لاحق ".[1]

اعتراضات القس منيس عبد النور والرد عليها

وبعد هذا الإجماع الكنسي على تحريف هذا النص لم أكن أتوقع أن يدافع أحد عن هذا النص لكن للأسف مازال البعض يراوغ ويخادع شعب كنيسته ليوهموهم بعدم تحريف كتابهم المقدس

الاعتراض الأول : ادّعى القس أن هذه القصة موجودة في معظم المخطوطات المكتوبة بخط اليد فقال: " غير أن القصة موجودة في معظم النسخ المكتوبة بخط اليد ".[2]

وهذا الادعاء عار من الصحة فهذه القصة لم ترد في المخطوطات التالية:

بردية ٦٦ - بردية ٧٥ - السينائية - الإسكندرية - الفاتيكانية - الإفرامية - القبطية الصعيدية - القبطية البحيرية - القبطية الأخميمية - الأرمينية - الجورجية - السلافية - الدياتسرون - دلتا Δ - ثيتا θ - W - T - N - L - 565 - 157 - 33 - 0141 - - - 1424 - 1333 - 1241 - ..... وغير هذه من المخطوطات المكتوبة بخط اليد[3]

ونرد على القس أيضاً ما جاء في هوامش الترجمة العربية المشتركة " لا نجد ٧:٥٣ – ٨:١١ .في المخطوطات القديمة وفي الترجمات السريانية واللاتينية. بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل ". وعلى فرض وجود هذه الفقرات في بعض المخطوطات ، فهي مخطوطات متأخرة

[1] الكتاب المقدس العهد الجديد ـ دار المشرق بيروت

[2] شبهات وهمية ـ ص ٢٥٨

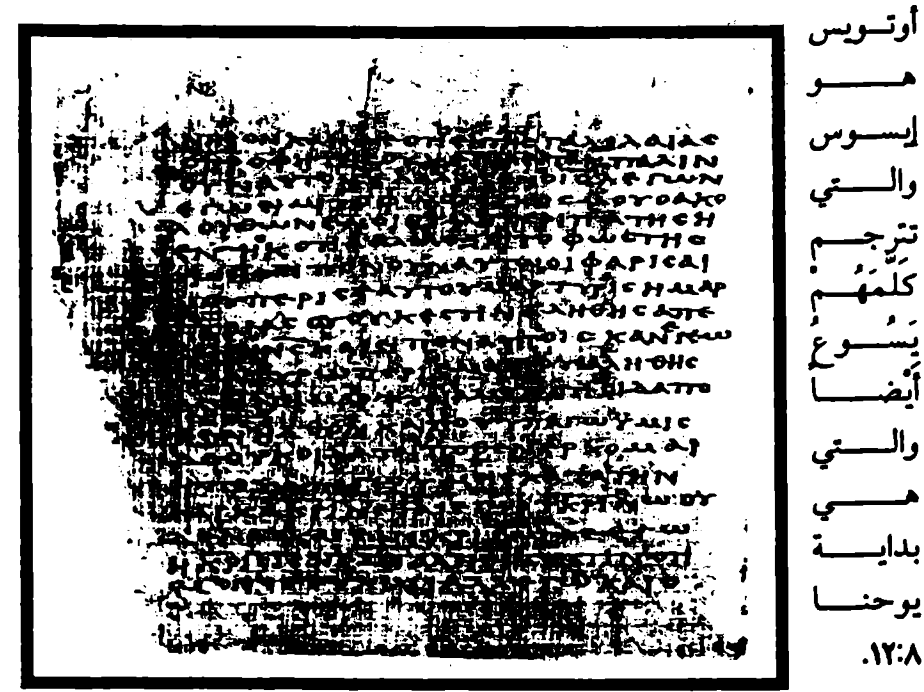
[3] راجع- THE GREEK NEW TESTAMENT- 4 Edition

ISBN 3-438-05110-93-438-05113-3 with Dictionary

زمنياً، أما المخطوطات القديمة المكتوبة بالخط الكبير مثل بردية ٦٦ والفاتيكانية والسينائية والسكندرية وغيرها فلا يوجد بها هذه القصة مما يدل على أن هذه القصة أضيفت للمخطوطات في وقت متأخر.

<u>الادعاء الثاني</u> : قال القس: " نعم لم توجد في أربع نسخ قديمة، غير أن هذه النسخ تنقصها بعض أوراق، ومنها الأوراق التي تشتمل على هذه القصة وغيرها "[1]

هذا الادعاء أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه محض افتراء وإليكم صورة لمخطوطة ترجع لسنة ٢٠٠ ميلاديا وهي الصفحة رقم ٥٢ من البردية ٦٦ نجد فيها بداية البردية تبدأ بحروف νησον وهي جزء من كلمة ἐραύνησον إراونيسون التي تترجم فتش وهي جزء من يوحنا ٥٢:٧ وفي السطر الثاني نجد في نهاية الفقرة علامة وقف أو ترقيم وهي النقطة، ثم يبدأ مباشرة بالعبارة التالية Πάλιν οὖν αὐτοῖς ὁ Ἰησοῦς بالين آون أوتويس هو إيسوس والتي تترجم كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً والتي هي بداية يوحنا ١٢:٨.



[1] شبهات وهمية ـ ص ٣٥٨

وإليكم أيضا صورة من المخطوطة الفاتيكانية بدءاً من يوحنا ٤٠:٧ وحتى يوحنا ١٩:٨ ولا يوجد بها قصة المرأة التي أمسكت في واقعة الزنا، وواضح من الصورة أن الورقة غير ممزقة كما يدّعي القس .

وفي الشكل التالي نتأكد من كذب الإدعاء بأن غياب النص كان نتيجة تمزق أو ضياع جزء من المخطوطة فالورقة سليمة غير ممزقة وقصة المرأة الزانية كان يجب أن تكون في منتصف الورقة وليس في آخر الصفحة .

1361

ΕΡΑΥΝΗϹΟΝΚΑΙΙΔΕΟΤΙ
ΕΚΤΗϹΓΑΛΕΙΛΑΙΑϹΠΡΟ
ΦΗΤΗϹΟΥΚΕΓΕΙΡΕΤΑΙ
ΚΖ ΠΑΛΙΝΟΥΝΑΥΤΟΙϹΕΛΑΛΗ
ϹΕΝΙϹΛΕΓΩΝΕΓΩΕΙΜΙ
ΤΟΦΩϹΤΟΥΚΟϹΜΟΥΟ
ΑΚΟΛΟΥΘΩΝΜΟΙΟΥΜΗ
ΠΕΡΙΠΑΤΗϹΗΕΝΤΗϹΚΟ
ΤΙΑΛΛΑΕΞΕΙΤΟΦΩϹΤΗϹ

قطاع مكبر من المخطوطة الفاتيكانية

ΛΕΓΟΝΟΤΙΟΥΤΟCΕCΤῙ
ΑΛΗΘΩCΟΠΡΟΦΗΤΗC
ΑΛΛΟΙΕΛΕΓΟΝΟΥΤΟCΕ
CΤΙΝΟΧC̄ΟΙΔΕΕΛΕΓΟΝ
ΜΗΓΑΡΕΚΤΗCΓΑΛΙΛΑΙ
ΑCΟΧC̄ΕΡΧΕΤΑΙΟΥΧΗΓΡΑ
ΦΗΕΙΠΕΝΟΤΙΕΚΤΟΥCΠΕΡ
ΜΑΤΟCΔΑΥΕΙΔΚΑΙΑΠΟ
ΒΗΘΛΕΕΜΤΗCΚΩΜΗC
ΟΠΟΥΗΝΔΑΥΕΙΔΕΡΧΕΤΑΙ
ΟΧC̄ CΧΙCΜΑΟΥΝΕΓΕΝΕ
ΤΟΕΝΤΩΟΧΛΩΔΙΑΥΤΟ̄
ΤΙΝΕCΔΕΗΘΕΛΟΝΕΞΑΥΤΩ̄
ΠΙΑCΑΙΑΥΤΟΝΑΛΛΟΥΔΕΙC
ΕΒΑΛΕΝΕΠΑΥΤΟΝΤΑC
ΚϚ ΧΕΙΡΑC ΗΛΘΟΝΟΥΝΟΙ
ΥΠΗΡΕΤΑΙΠΡΟCΤΟΥCΑΡ
ΧΙΕΡΕΙCΚΑΙΦΑΡΙCΑΙΟΥC
ΚΑΙΕΙΠΟΝΑΥΤΟΙCΕΚΕΙ
ΝΟΙΔΙΑΤΙΟΥΚΗΓΑΓΕΤΕ
ΑΥΤΟΝ ΑΠΕΚΡΙΘΗCΑΝ
ΟΙΥΠΗΡΕΤΑΙΟΥΔΕΠΟΤΕ
ΕΛΑΛΗCΕΝΟΥΤΩCΑΝΘΡΩ
ΠΟC ΑΠΕΚΡΙΘΗCΑΝΟῩ
ΟΙΦΑΡΙCΑΙΟΙΜΗΚΑΙΥ
ΜΕΙCΠΕΠΛΑΝΗCΘΕΜΗ
ΤΙCΕΚΤΩΝΑΡΧΟΝΤΩΝ
ΕΠΙCΤΕΥCΕΝΕΙCΑΥΤΟΝ
ΗΕΚΤΩΝΦΑΡΙCΑΙΩΝ
ΑΛΛΑΟΟΧΛΟCΟΥΤΟCΟ
ΜΗΓΕΙΝΩCΚΩΝΤΟΝΝΟ
ΜΟΝΕΠΑΡΑΤΟΙΕΙCΙΝ ΛΕ
ΓΕΙΝΙΚΟΔΗΜΟCΠΡΟC
ΑΥΤΟΥCΟΕΛΘΩΝΠΡΟC
ΑΥΤΟΝΠΡΟΤΕΡΟΝΕΙCΩ̄
ΕΞΑΥΤΩΝΜΗΟΝΟΜΟC
ΗΜΩΝΚΡΙΝΕΙΤΟΝΑΝΘΡΩ
ΠΟΝΕΑΝΜΗΑΚΟΥCΗΠΡΩ
ΤΟΝΠΑΡΑΥΤΟΥΚΑΙΓΝΩ
ΤΙΠΟΙΕΙ ΑΠΕΚΡΙΘΗCΑΝ
ΚΑΙΕΙΠΑΝΑΥΤΩΜΗΚΑΙ
CΥΕΚΤΗCΓΑΛΙΛΑΙΑCΕΙ

ΕΡΑΥΝΗCΟΝΚΑΙΙΔΕΟΤΙ
ΕΚΤΗCΓΑΛΙΛΑΙΑCΠΡΟ
ΦΗΤΗCΟΥΚΕΓΕΙΡΕΤΑΙ
ΚΖ ΠΑΛΙΝΟΥΝΑΥΤΟΙCΕΛΑΛΗ
CΕΝΙC̄ΛΕΓΩΝΕΓΩΕΙΜΙ
ΤΟΦΩCΤΟΥΚΟCΜΟΥΟ
ΑΚΟΛΟΥΘΩΝΜΟΙΟΥΜΗ
ΠΕΡΙΠΑΤΗCΗΕΝΤΗCΚΟ
ΤΙΑΑΛΛΕΞΕΙΤΟΦΩCΤΗC
ΖΩΗC ΕΙΠΟΝΟΥΝΑΥ
ΤΩΟΙΦΑΡΙCΑΙΟΙCΥΠΕ
ΡΙCΕΑΥΤΟΥΜΑΡΤΥΡΕΙC
ΗΜΑΡΤΥΡΙΑCΟΥΟΥΚΕCΤῙ
ΑΛΗΘΗC ΑΠΕΚΡΙΘΗΙC̄
ΚΑΙΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙCΚΑΝΕ
ΓΩΜΑΡΤΥΡΩΠΕΡΙΕΜΑΥ
ΤΟΥΗΜΑΡΤΥΡΙΑΜΟΥΑΛΗ
ΘΗCΕCΤΙΝΟΤΙΟΙΔΑΠΟ
ΘΕΝΗΛΘΟΝΚΑΙΠΟΥΥΠΑ
ΓΩΥΜΕΙCΔΕΟΥΚΟΙΔΑΤΕ
ΠΟΘΕΝΕΡΧΟΜΑΙΗΠΟΥΥ
ΠΑΓΩΥΜΕΙCΚΑΤΑΤΗΝ
CΑΡΚΑΚΡΙΝΕΤΕΕΓΩΟΥ
ΚΡΙΝΩΟΥΔΕΝΑΚΑΙΕΑΝ
ΚΡΙΝΩΔΕΕΓΩΗΚΡΙCΙC
ΗΕΜΗΑΛΗΘΙΝΗΕCΤΙΝ
ΟΤΙΜΟΝΟCΟΥΚΕΙΜΙΑΛΛ
ΕΓΩΚΑΙΟΠΕΜΨΑCΜΕΠΑ
ΤΗΡ ΚΑΙΕΝΤΩΝΟΜΩ
ΔΕΤΩΥΜΕΤΕΡΩΓΕΓΡΑ
ΠΤΑΙΟΤΙΔΥΟΑΝΘΡΩΠΩ̄
ΗΜΑΡΤΥΡΙΑΑΛΗΘΗCΕ
CΤΙΝ ΕΓΩΕΙΜΙΟΜΑΡΤΥ
ΡΩΝΠΕΡΙΕΜΑΥΤΟΥΚΑΙ
ΜΑΡΤΥΡΕΙΠΕΡΙΕΜΟΥΟ
ΠΕΜΨΑCΜΕΠΑΤΗΡ ΕΛΕ
ΓΟΝΟΥΝΑΥΤΩΠΟΥΕCΤῙ
ΟΠΑΤΗΡCΟΥ ΑΠΕΚΡΙΘΗ
ΙC̄ΟΥΤΕΕΜΕΟΙΔΑΤΕΟΥ
ΤΕΤΟΝΠΑΤΕΡΑΜΟΥΕΙ
ΕΜΕΗΔΕΙΤΕΚΑΙΤΟΝΠΑ
ΤΕΡΑΜΟΥΑΝΗΔΕΙΤΕ

المخطوطة الفاتيكانية

وإليكم النص كما جاء في المخطوطة السينائية وقد غابت منه قصة الزانية أيضاً .

المخطوطة السينائية

يوحنا 7:16 – 8:41

والغريب أن الآباء الذين قبلوا هذه القصة كان اعتمادهم على سبب واه جداً هو وجودها في إحدى ترجمات الكتاب المقدس باللغة اللاتينية وهي الفولجاتا (مجرد ترجمة !!)

ويعترف القديس أغسطينوس أن آباء الكنيسة الذين سبقوه هم الذين حرّفوا الكتاب المقدس وحذفوا قصة هذه المرأة الزانية من المخطوطات. ينقل ذلك الأب متى المسكين قائلاً: "ويكشف هؤلاء الآباء عن سبب غياب هذه القصة في المخطوطات الأخرى، هو خوف الآباء الأوائل من استخدام هذه القصة كمشجّع للانحلال الخُلقي مما حدا بهم إلى حذفها من نسخ بعض المخطوطات " أغسطين، ضد بيلاجيوس 17:2 ".[1]

والحقيقة التي نستنتجها من كلام أغسطينوس هو تحريف الكتاب المقدس سواء بزيادة قصة الزانية أو بنقصها على يد آباء الكنيسة الذين سبقوه.

ونستنتج أيضاً أن عملية تحريف مخطوطات الكتاب المقدس كانت عملية سهلة جداً والدليل على ذلك أن آباء الكنيسة بحسب رأي أغسطينوس عندما أرادوا حذف قصة كاملة من المخطوطات استطاعوا ذلك بسهولة، وانمحت القصة تماماً من جميع المخطوطات القديمة فيا ترى كم من الحقائق حذفها الآباء، وكم من الأكاذيب أضافها الآباء، وهل قصة صلب المسيح وقيامته من القصص التي أضافها الآباء أم ماذا ؟؟

وشهادة القديس أغسطينوس توضح خطأ ادعاء القس منيس عبد النور أن سبب غياب القصة من المخطوطات هو وجود أوراق ناقصة فالجريمة بفعل فاعل وليست أوراق ناقصة كما يزعم .

ولقد حاول القس أن يوهم القارئ أن آباء الكنيسة كانوا يعرفون قصة

[1] شرح إنجيل القديس يوحنا ـ الأب متى المسكين ص 509

المرأة الزانية ولكنهم فقط لم يستشهدوا بها فقال في كتابه " ولم يستشهد بها بعض آباء الكنيسة الذين فسروا إنجيل يوحنا " .

ولكن الحقيقة التي لم يذكرها القس قد ذكرها الأب متى المسكين صراحة في كتابه فيقول " والذين جحدوا هذه القصة أو صمتوا إزاءها هم : أوريجانوس، ويوحنا ذهبي الفم وكبريانوس "[1]

وسهل أن يفهم كل منا أن "بعض من آباء الكنيسة جحدوا هذه القصة" وحتى نفهم أيضاً ما معنى " صمتوا إزاءها" يجب أن نعلم أن أوريجانوس مثلاً وهو يفسر إنجيل يوحنا قام بتفسير يوحنا 40:7 واستمر في التفسير حتى وصل إلى يوحنا 52:7 ثم انتقل مباشرة إلى تفسير يوحنا 12:8 مما يعني أنه لا يعلم شيئاً عن هذه القصة خاصة أنه كان يفسر فقرة بفقرة .

وقال القس أيضاً: " وقد قال هورن (ج1 ص231) ولا أرى وجهاً للشك في صحة هذه القصة، فقد ذُكرت بكيفية طبيعية، عليها مسحة الصحة ".

وهذا استدلال عجيب لا يصلح للحديث في مجال النقاش والبحث العلمي فمن قال أن الرجل الذي يريد أن يُحّرف نصاً لن يبذل أقصى ما عنده حتى يُظهر الأمر وكأنه طبيعي حتى لا يشك في هذا النص أحد وذلك انطلاقا من المثل القائل (كذب مساو ولا صدق منعكس) وكم من الأسفار المزورة قد يبدو عليها مسحة صحة، فيبدو أن القس تناسى أن هذه القصة وردت في بعض المخطوطات بعد لوقا 38:21 وفي مخطوطات أخرى بعد يوحنا 25:21 وفي مخطوطات أخرى بعد يوحنا 36:7 فأي المواضع في

---

[1] المرجع السابق ص 510

وجهة نظره هي الموضع السليم الذي يتفق وسياق الكلام ؟؟[1]

ومن باب الاستئناس نورد ما قاله علماء الكتاب المقدس والمخطوطات في هوامش بعض الترجمات العالمية :

American Standard Version (1901). Marginal note: "Most of the ancient authorities omit John vii. 53–viii. 11. Those which contain it vary much from each other."

Revised Standard Version (1946). 7:53-8:11 "Most of the ancient authorities either omit 7.53-8.11, or insert it, with variations of the text, here or at the end of this gospel or after Luke 21.38." Since 1971 the section is printed as ordinary text, with the note, "The most ancient authorities omit 7.53-8.11; other authorities add the passage here or after 7.36 or after 21.25 or after Luke 21.38, with variations of text."

New American Standard Version (1963). "John 7:53-8:11 is not found in most of the old mss."

New International Version (1973). "The most reliable early manuscripts omit John 7:53-8:11." Later editions of the NIV have, "The earliest and most reliable

---

[1] هذه الحقائق موجودة في هوامش ترجمة Contemporary English Version للكتاب المقدس

وموجود أيضاً في THE GREEK NEW TESTAMENT- 4th _ with Dictionary Edition

manuscripts and other ancient witnesses do not have John 7:53-8:11."

New King James Version (1980). "NU [that is, the United Bible Societies' Greek text] brackets 7:53 through 8:11 as not in the original text

نهاية إنجيل مرقس. عاصفة داخل الكنيسة الأرثوذكسية

جاءت الشهادة التاريخية للأب متى المسكين[1] على تحريف نهاية إنجيل مرقس الأعداد من مرقس16 : 9-20 عاصفة بالنسبة للاتجاه الموجود داخل الكنيسة الذي يتبنى وجهة نظر عدم إعلان أي مشاكل خاصة بالكتاب المقدس أو أي اختلافات بين مخطوطات الكتاب المقدس، وذلك حتى لا يقتنصها المسلمون وغيرهم كحجة ضد الإيمان المسيحي [2] وهذا الاتجاه سبق وحذّر دار الكتاب المقدس أنها لو استمرت في وضع هوامش للكتاب المقدس تقول (أن هذه الفقرات أو تلك لا توجد في أقدم المخطوطات وأصحها).

فسوف نُضطر إلى طبع نسخ خاصة بنا.

وتبدأ القصة عندما قام الأب متى المسكين بشرح إنجيل مرقس حتى وصل إلى مرقس 16 : 9 - 20 ووضع هذه الفقرة " نجد في إنجيل ق.مرقس الآيات (1:16 - 8) مسجلة بقلمه وروحه وقد شرحناها. أما

---

[1] (وهو المسئول عن دير الأنبا مقار وكان مرشحاً للجلوس على كرسي بطريركية الأقباط الأرثوذكس في مصر والعالم)

[2] راجع على سبيل المثال سنوات مع أسئلة الناس ـ أسئلة لاهوتية وعقائدية أ ـ ص 23 (ولا داعي لأن يقول البعض إن إحدى النسخ سقطت منها آية)، ولدينا تسجيل صوتي بهذا الكلام.

الآيات الاثنتا عشرة الباقية (16:9 - 20) فقد أثبتت أبحاث العلماء المدققين أنها فقدت من الإنجيل، وقد أعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمّى بأريستون. وهذا التلميذ عاش في القرن الأول. وهذه الآيات الاثنتا عشرة جمعها أريستون من إنجيل ق.يوحنا وإنجيل ق.لوقا ليكمل بها القيامة. هذه الآيات لم نتعرض لها ولم نشرحها، ولكن أعطينا عوضاً عنها شرحاً مفصلاً لمعنى القيامة وحقيقتها الروحية بل وسرها أيضاً " [1]

وبعد أن تكلم الأب متى المسكين عن تصوره عن قيامة المسيح (بحسب إيمان النصارى أن المسيح مات وقام من الأموات ونحن لا نعتقد أن المسيح قد مات أو حتى صلب) امتنع الأب متى المسكين عن تفسير نهاية إنجيل مرقس وقال " بهذا يرتاح ضميري إذ أكون قد قدمت للقارئ مفهوماً حقيقياً عن القيامة بما يتناسب مع الجزء الضائع من نهاية إنجيل ق.مرقس بل ربما يكون هذا القديس البارع قد قصد أن يترك الحديث عن القيامة غير منته كدعوة منه لقارئ إنجيله أن يمتد بالتأمل الحر في معنى القيامة فوق ما تستطيع الألفاظ والكلمات أن تعبر عنه. هذا هو رأينا في معنى الجزء الناقص من الأصحاح السادس عشر في إنجيل ق.مرقس كما يراه قبطي عاش إنجيل ق.مرقس وأحبه بل عشقه "[2]

ولم يكد يعلن الأب متى المسكين عن رأيه بأن نهاية مرقس مضافة للإنجيل حتى قامت الدنيا داخل الكنيسة الأرثوذكسية ولم تقعد حتى كتابة هذه السطور بالرغم من موت الأب متى المسكين فعلى ما يبدو أن هذا التصريح قد أرّق رأس البابا شنودة وأقلّ مضجعه، وهو ما اضطره إلى تأليف سلسلة كتيبات ضد الأب متى المسكين وذلك للحد من أي محاولة

---

[1] الإنجيل بحسب القديس مرقس ـ الأب متى المسكين ص 622

[2] المرجع السابق ص631

للبحث الجاد حول نصوص الكتاب المقدس .

و لماذا كل هذه الثورة ضد الأب متى المسكين ؟؟؟

فليس هو الوحيد الذي أعلن حقيقة تحريف نهاية إنجيل مرقس فكثيرون آخرون قد أعلنوا هذه الحقيقة بوضوح وصراحة نذكر منهم :

1- وليم باركلي : ولمن لا يعلم من هو وليم باركلي فهو أستاذ العهد الجديد بجامعة جلاسجو، وزيادة على قوله - وإن كان كلام الرجل حجة في تخصصه - فإن كبار لاهوتي العرب من الإنجيليين نقلوا كلامه وما تعقبوه بشيء، مما يدل على تمام الموافقة له وهم:

دكتور بطرس عبد الملك، دكتور القس صموئيل حبيب، دكتور القس فايز فارس، الأستاذ حبيب سعيد، دكتور القس فهيم عزيز.

يقول وليم باركلي : " نهاية الإنجيل المفقودة : هناك حقيقة مثيرة في إنجيل مرقس وهي أنه يتوقف في نسخه الأصلية إلى حد (8:16)، أما الأعداد الباقية (9:16-20) فليست موجودة في أقدم النسخ وأصحها، كل ما هنالك هو أنها وجدت مؤخراً في نسخ أقل قيمة ومتأخرة في ترتيبها الزمني.كما أن أسلوبها اللغوي يختلف عن بقية الإنجيل حتى أنه يستحيل أن يكون كاتبها هو نفس كاتب الإنجيل. ومن الناحية الأخرى نجد أنه من غير المعقول أن يتوقف مرقس عند 8:16 فهي نهاية فجائية تعسفية. ولهذا فأمامنا أحد احتمالين : الأول، إما أن يكون مرقس قد استشهد قبل أن يتم كتابة إنجيله وهذا بعيد الوقوع، وإما - وهذا أقرب الاحتمالين - أن تكون النسخة الأصلية للإنجيل قد بلى جزؤها الأخير، فلقد جاء وقت فيه أهملت الكنيسة إنجيل مرقس وفضلت عليه إنجيل متى ولوقا، ومن الجائز جداً أن تكون جميع نسخ هذا الإنجيل قد ضاعت ولم تبق منها سوى نسخة واحدة بلى جزؤها الأخير. فإذا كان الأمر كذلك فلقد كانت

الكنيسة إذن في خطر فقد أهم إنجيل كتب عن حياة ابن الله "[1]

الترجمة العربية المشتركة: لقد صرح مجموعة اللجنة المؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية على تحريف نهاية إنجيل مرقس حيث ذكروا في الهامش تعليقاً على مرقس16:9 ـ20 ما يلي " ما جاء في الآيات 9 إلى 20 لا يرد في أقدم المخطوطات ".

وهذه شهادة صريحة على أن نهاية إنجيل مرقس مضافة للإنجيل في وقت متأخر.

العهد الجديد، النسخة الكاثوليكية: صرح مترجمو العهد الجديد للنسخة الكاثوليكية في مقدمة إنجيل مرقس بالآتي " وهناك سؤال لم يلق جواباً : كيف كانت خاتمة الكتاب؟ من المسلم به على العموم أن الخاتمة كما هي الآن (16/9–20) قد أضيفت لتخفيف ما في نهاية كتاب من توقف فجائي في الآية 8. ولكننا لن نعرف أبداً هل فقدت خاتمة الكتاب الأصلية؟ أم رأى مرقس أن الإشارة إلى تقليد الترائيات في الجليل في الآية لا تكفي لاختتام روايته "[2]

دائرة المعارف الكتابية : تعلق دائرة المعارف الكتابية على إنجيل مرقس من جهة النص قائلةً "أما المشكلات المتعلقة بالنص هي ما يختص بالجزء الأخير من الأصحاح السادس عشر (16:9ـ20) فبرجون وميلر وسالمون يعتقدون أنه نص أصيل، ويفترض ميللر أنه إلى هذه النقطة، قد سجل مرقس بصورة عملية أقوال بطرس، ولسبب ما كتب الأعداد من 9ـ20 بناء

---

[1] تفسير العهد الجديد ـ وليم باركلي ـ المجلد الأول متى ومرقس ـ دار الثقافة

[2] الكتاب المقدس العهد الجديد ـ المطبعة الكاثوليكية ـ دار المشرق بيروت ـ موافقة بولس باسيم النائب الرسولي للاتين

على معلوماته هو، ولكن معظم العلماء يعتبرونها غير مرقسية أصلاً، ويعتقدون أن العدد الثامن ليس هو الخاتمة الملائمة، ولو أن مرقس كتب خاتمة، فلابد أن هذه الخاتمة قد فقدت وأن الأعداد من 9ـ20 تضم تراثاً من العصر الرسولي، قد أضيفت بعد ذلك ـ وقد وجد" كونيبر" في مخطوطة أرمينية إشارة إلى أن هذه الأعداد كتبها أريستون الشيخ الذي يقول إنه أريستون تلميذ يوحنا، الذي يتحدث عنه بابياس، وعلى هذا فإن الكثيرين يعتبرونها صحيحة[1]، والبعض يقبلونها على اعتبار أن الرسول يوحنا قد خلع عليها سلطانه، وهي بدون شك ترجع إلى نهاية القرن الأول، وتؤيدها المخطوطات المكتوبة بحروف متصلة، ومعظم الترجمات وكتابات الآباء. وكانت معروفة عند ناسخي المخطوطتين السينائية والفاتيكانية ولكنهم لم يقبلوها "[2].

التفسير الحديث للكتاب المقدس (تفسير تندل):

وترجع أهمية التفسير الحديث إلى إشتراك مجموعة من القساوسة والدكاترة اللاهوتين في مجلس تحرير التفسير وهم كما يلي:

دكتور القس منيس عبد النور

دكتور القس مكرم نجيب

دكتور القس أنور زكي

القس باقي صدقة

المحرر المسئول: دكتور القس أندريه زكي

جاء في هذا التفسير" الخاتمة المطولة لإنجيل مرقس (16:9ـ20) : إن هذا

---

[1] سنناقش هذه النقطه وغيرها عند ذكر اعتراضات من يقولون بأصالة نهاية مرقس

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ إنجيل ـ إنجيل مرقس ـ ص 460

القسم وهو الذي ندعوه "النهاية الأطول" لإنجيل مرقس، محذوف من بعض المخطوطات، ووصف بأنه زائف من بعض الكتاب القدامى من أمثال يوسابيوس وجيروم، وهذا الأمر يجعلنا أمام مشكلة، ومن أجل الفائدة يتحتم أن نعرضها على النحو التالي. إن اختتام إنجيل مرقس عند الآية الثانية ليس فحسب نهاية فجائية مبتسرة من الناحية اللغوية. بل إنه أيضاً نهاية فجائية من الناحية اللاهوتية. ومع ذلك فإن هذه الخاتمة الأطول الخاصة لم توجد في بعض الشواهد الهامة، في حين تم استبعادها عمداً بواسطة آخرين وبالإضافة إلى هذا فإنه يوجد بين الآية 8 والآية 9 في العديد من المخطوطات والترجمات القديمة القول (ولكنهم أخبروا بطرس وجماعته باختصار عن كل الأشياء التي أمروا بها ، وبعد هذه الأمور ظهر يسوع نفسه لهم وأرسل من خلالهم من الشرق إلى الغرب الإعلان المقدس غير القابل للفساد للخلاص الأبدي) وهو على هذا النحو يبدو وكأنه محاولة مبكرة للتوصل إلى نهاية مرضية لجزء لم يكتمل من الإنجيل، إلا أن الجملة الأخيرة يبدو على وجه التحديد أنها ليست كتابية في تعبيرها اللغوي والواقع أن مخطوطة واحدة فقط هي التي تختتم بهذا الموجز والذي تحذف منه الآيات من 9 ـ 20 بالكلية، وهي مخطوطة مشكوك في صحتها إلى حد كبير"[1].

وانطلاقا من مبدأ الأمانة العلمية ننقل اعتراضات المخالفين لنا ونقوم بالرد عليها.

الاعتراض الأول

حاول القس منيس عبد النور بكل ما لديه من قوة أن يثبت أن يد التحريف لم تعبث بإنجيل مرقس وإليك نص كلامه " القول إن المفسرين

[1] التفسير الحديث للكتاب المقدس ـ إنجيل مرقس ـ دار الثقافة ـ ص 229

المسيحيين يشكّون في نسبة الأصحاح الأخير من إنجيل مرقس إلى مرقس. محض افتراء. غاية الأمر أن غريغوريوس أسقف "نسّا" في كبدوكية قال إن إنجيل مرقس ينتهي بقوله " كن خائفات " (مرقس 16:8). وغض الطرف عن آيات 9ـ20 لأنه لم يجدها في بعض نسخ الفاتيكان. ومن المؤكد أنها موجودة في نسخ كريسباخ، ولكنها مكتوبة بين قوسين. أما الأدلة المؤيدة لصحتها فهي: (1) آيات 9ـ20 موجودة في النسخة الإسكندرية .وفي النسخ السريانية القديمة، وفي النسخ العربية، واللاتينية وتناقلها أغسطينوس وأمبروز ولاون أسقف روما الملقب بالجليل القدر، كما أنها موجودة في نسخة بيزا، وهي موجودة في تفاسير ثيوفيلاكتس اليونانية. (2) استشهد إيريناوس الذي عاش في القرن الثاني بمرقس 9:16 بينما أصحاح 16 لا يشمل إلا على 20 آية وهذا الدليل هو من أهم الأدلة وأقواها على صحة هذه الآيات. (3) شهد هيبوليتس من علماء أوائل القرن الثالث بتأييد هذه الآيات."[1]

الـــرد

(أ) قوله: (القول إن المفسرين المسيحيين يشكون في نسبة الأصحاح الأخير من إنجيل مرقس إلى مرقس .محض افتراء).

وكعادة القس يكيل بمكيالين ويتحدث بلسانين إذا ظهرت مشكلة في كتابه، وإننا لننصحه بقراءة هذا النص من كتابه، ونرجو منه أن يعمل به .

(كذلك يجب أن يكون الشمامسة ذوي وقار لا ذوي لسانين غير مولعين بالخمر الكثير و لا طامعين بالربح القبيح (1تي 3 : 8))

فهو يقول هنا أن هذا الكلام محض افتراء وهو نفسه الذي يشترك في هيئة تحرير التفسير الحديث للكتاب المقدس حيث يقول : (إن هذا القسم

---

[1] شبهات وهمية ص 327

وهو الذي ندعوه "النهاية الأطول" لإنجيل مرقس، محذوف من بعض المخطوطات، ووصف بأنه زائف من بعض الكتاب القدامى من أمثال يوسابيوس[1] وجيروم[2])[3].

وهو نفسه الذي يذكر في دائرة المعارف الكتابية ما يلي (ولكن معظم العلماء يعتبرونها غير مرقسية أصلاً، ويعتقدون أن العدد الثامن ليس هو الخاتمة الملائمة، ولو أن مرقس كتب خاتمة، فلابد أن هذه الخاتمة قد فقدت وأن الأعداد من 9ـ20 تضم تراثاً من العصر الرسولي)[4]

وفي هذا الكفاية للرد على هذه النقط فكما يقول له كتابه المقدس "من فمك أدينك"[5]

(ب) قوله: " غاية الأمر أن غريغوريوس أسقف نسّا في كبدوكية قال إن إنجيل مرقس ينتهي بقوله "كن خائفات" . مرقس8:16 وغض الطرف عن آيات 9ـ20 لأنه لم يجدها في بعض نسخ الفاتيكان ".

ولا أرى سبباً للاستهانة بشهادة غريغوريوس خاصة أنها شهادة ترجع لسنة 394. وأن هذه الشهادة هي أقدم من المخطوطة الإسكندرية التي ترجع للقرن الخامس والتي يستشهد بها القس .

فهل بعد قول غريغوريوس أن (إنجيل مرقس ينتهي بقول كن خائفات) يستطيع أحد أن يدّعي الزيادة المزعومة.

أما الأمر الثاني : فليس غريغوريوس فقط الذي رفض نهاية مرقس،

---

[1] ad Marine.qu.1,1

[2] ep.120,3 ad Hedybiam

[3] التفسير الحديث للكتاب المقدس ـ إنجيل مرقس ـ دار الثقافة ـ ص 229

[4] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ إنجيل ـ إنجيل مرقس ـ ص 460

[5] (لو 19 : 22)

ولكن هناك شهادة يوسابيوس القيصري أبو التأريخ الكنسي، وهناك شهادة جيروم التي نقلها هو نفسه في التفسير الحديث.

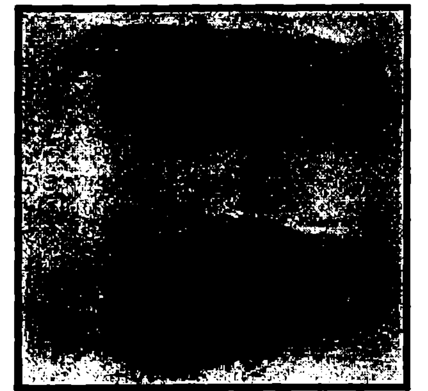
هذا إضافة لشهادة المفسرين المتأخرين مثل وليم باركلي والأب متى المسكين والترجمة العربية المشتركة والترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد، وغيرهم الكثير .

لماذا يصر القس أننا أُناس هابطون من كوكب آخر، ولذا يصرح أن نهاية مرقس غائبة فقط من بعض نسخ الفاتيكان، ولا أدري هل كان القس ناعساً أم نائماً؟

أرجوا أن يستيقظ على هذه الحقيقة، وهي أن نهاية مرقس ليست فقط غائبة من كل المخطوطات الفاتيكانية وأكرر كل كل المخطوطات وليس بعضاً منها كما يدعي القس (المستيقظ) وإليك أسماء المخطوطات التي لا تحتوي على نهاية مرقس :

السينائية - الفاتيكانية - السريانية[1] - القبطية الصعيدية[2] - الأرمينية - الجورجية .

أما المخطوطات التي وضعت نهاية مرقس بين علامات دليل على أنها ليست من النص فهي



وبعض المخطوطات الأخرى 205 F1. وللأمانة العلمية فبعض المخطوطات الصعيدية تحتوي على النهاية القصيرة لإنجيل مرقس وإليكم صورة لإحدى هذه المخطوطات .

---

[1] Sinaitic

[2] للأمانة العلمية : ليست في كل المخطوطات القبطية الصعيدية ولكن في عدد ليس بالقليل منها

(ج) أما قوله : " آيات 9ـ20 موجودة في النسخة الإسكندرية وفي النسخ السريانية القديمة وفي النسخ العربية، ونسخة بيزا "

الاستدلال بوجود هذه الزيادة في المخطوطة الإسكندرية استدلال غريب لأن وجود هذا النص في مخطوطة ترجع للقرن الخامس بالرغم من عدم وجودها في المخطوطة الفاتيكانية وهي أقدم من الإسكندرية حيث إنها ترجع للقرن الرابع، وكذلك عدم وجودها في المخطوطة السينائية التي ترجع هي أيضاً للقرن الرابع لهو دليل على أنها أضيفت إلى مخطوطات الكتاب المقدس في القرن الخامس على يد ناسخي المخطوطة الإسكندرية. وخاصة أن كل المخطوطات التي ذكرها الدكتور القس هي أولاً : مخطوطات متأخرة " فمخطوطة بيزا مثلاً ترجع للقرن السادس"، ثانيا: مجرد ترجمات وهنا أذكّر القس بقوله (الترجمات يجب أن تتبع الأصل)[1]

وإليك قول القس عبد المسيح " قام العلماء - علماء النقد النصي العلمي بعمل مقارنات دقيقة لمخطوطات العهد الجديد، خاصة المتأخرة منها، وحصروا الأجزاء الخالية تماماً من القراءات المتنوعة[2] ووجد أنها تمثل 7/8 كما حصروا الأجزاء التي يوجد لها قراءات متنوعة أولاً، ثم قاموا بدراسة هذه الأجزاء التي لها قراءات متنوعة دراسة علمية دقيقة وقابلوها معاً وعملوا لها مقارنات حتى توصلوا لعدة نتائج هامة وحاسمة، وهي:أ - المخطوطة الأقدم هي الأصح والأدق "[3] .

وتطبيقاً لهذه القاعدة نحضر صورة من إحدى المخطوطات الأقدم وهي

---

[1] شبهات وهمية - ص 74 - السطر التاسع

[2] يحلو للنصارى أن يطلقوا على الإختلافات بين المخطوطات لفظة اختلاف قراءات

[3] الكتاب المقدس يتحدى نُقاده والقائلين بتحريفه - عبد المسيح بسيط أبو الخير - ص 173

المخطوطة الفاتيكانية حيث نجد أن إنجيل مرقس ينتهي عند مرقس8:16

[illegible] Vaticanus at the end of Mark's Gospel

وإليكم أيضا المخطوطة السينائية وقد اختفت منها نهاية مرقس

ΜΑΡΚΟΝ

ΚΑΙΛΙΑΝΠΡΩΙΤΗ
ΜΙΑΤΩΝΣΑΒΒΑΤΩ
ΕΡΧΟΝΤΑΙΕΠΙΤΟ
ΜΝΗΜΑΑΝΑΤΙΛΑΝ
ΤΟΣΤΟΥΗΛΙΟΥ
ΚΑΙΕΛΕΓΟΝΠΡΟΣ
ΕΑΥΤΑΣΤΙΣΑΠΟΚΥ
ΛΙΣΕΙΗΜΙΝΤΟΝ
ΛΙΘΟΝΕΚΤΗΣΘΥ
ΡΑΣΤΟΥΜΝΗΜΕΙ
ΟΥΚΑΙΑΝΑΒΛΕΨΑ
ΣΑΙΘΕΩΡΟΥΣΙΝΑ
ΝΑΚΕΚΥΛΙΣΜΕΝΟ
ΤΟΝΛΙΘΟΝΗΝΓΑΡ
ΜΕΓΑΣΣΦΟΔΡΑ
ΚΑΙΕΙΣΕΛΘΟΥΣΑΙΕΙΣ
ΤΟΜΝΗΜΕΙΟΝΕΙ
ΔΟΝΝΕΑΝΙΣΚΟΝ
ΚΑΘΗΜΕΝΟΝΕΝ
ΤΟΙΣΔΕΞΙΟΙΣΠΕΡΙ
ΒΕΒΛΗΜΕΝΟΝΣΤΟ
ΛΗΝΛΕΥΚΗΝΚΑΙ
ΕΞΕΘΑΜΒΗΘΗ
ΣΑΝ
ΟΔΕΛΕΓΕΙΑΥΤΑΙΣ
ΜΗΕΚΘΑΜΒΕΙΣΘΕ
ΙΗΣΟΥΝΖΗΤΕΙ
ΤΕΤΟΝΕΣΤΑΥ
ΡΩΜΕΝΟΝΗΓΕΡ
ΘΗΟΥΚΕΣΤΙΝ
ΩΔΕΙΔΕΟΤΟΠΟ
ΟΠΟΥΕΘΗΚΑΝ
ΑΥΤΟΝ
ΑΛΛΑΥΠΑΓΕΤΕΕΙ
ΠΑΤΕΤΟΙΣΜΑ
ΘΗΤΑΙΣΑΥΤΟΥ
ΚΑΙΤΩΠΕΤΡΩ
ΟΤΙΠΡΟΑΓΕΙΥ
ΜΑΣΕΙΣΤΗΝΓΑ
ΛΙΛΑΙΑΝΕΚΕΙ
ΑΥΤΟΝΟΨΕΣΘΕ
ΚΑΘΩΣΕΙΠΕΝ
ΥΜΙΝ
ΚΑΙΕΞΕΛΘΟΥΣΑΙ
ΕΦΥΓΟΝΑΠΟ
ΤΟΥΜΝΗΜΕΙΟΥ
ΕΙΧΕΝΓΑΡΑΥΤΑΣ
ΤΡΟΜΟΣΚΑΙΕΚ

ΣΤΑΣΙΣΚΑΙΟΥ
ΔΕΝΙΟΥΔΕΝΕΙ
ΠΟΝΕΦΟΒΟΥΝ
ΤΟΓΑΡ

ΕΥΑΓΓΕΛΙ
ΟΝ
ΚΑΤΑΜΑΡΚΟΝ

ΚΑΤΑΛΟΥΚΑΝ

ΕΠΕΙΔΗΠΕΡΠΟΛΛΟΙ
ΕΠΕΧΕΙΡΗΣΑΝΑΝΑ
ΤΑΞΑΣΘΑΙΔΙΗΓΗΣΙ
ΠΕΡΙΤΩΝΠΕΠΛΗ
ΡΟΦΟΡΗΜΕΝΩΝ
ΕΝΗΜΙΝΠΡΑΓΜΑΤΩ
ΚΑΘΩΣΠΑΡΕΔΟΣΑΝ
ΗΜΙΝΟΙΑΠΑΡΧΗΣΑΥ
ΤΟΠΤΑΙΚΑΙΥΠΗΡΕ
ΤΑΙΓΕΝΟΜΕΝΟΙΤΟΥ
ΛΟΓΟΥΕΔΟΞΕΚΑΜΟΙ
ΠΑΡΗΚΟΛΟΥΘΗΚΟΤΙ
ΑΝΩΘΕΝΠΑΣΙΝΑ
ΚΡΙΒΩΣΚΑΘΕΞΗΣ
ΣΟΙΓΡΑΨΑΙΚΡΑΤΙΣΤΕ
ΘΕΟΦΙΛΕΙΝΑΕΠΙΓΝΩΣ
ΠΕΡΙΩΝΚΑΤΗΧΗΘΗΣ
ΛΟΓΩΝΤΗΝΑΣΦΑ
ΛΙΑΝ ΕΓΕΝΕΤΟΕΝ
ΤΑΙΣΗΜΕΡΑΙΣΗΡΩ
ΔΟΥΒΑΣΙΛΕΩΣΤΗΣ
ΙΟΥΔΑΙΑΣΙΕΡΕΥΣΤΙΣ
ΟΝΟΜΑΤΙΖΑΧΑΡΙΑΣ
ΕΞΕΦΗΜΕΡΙΑΣΑΒΙΑ
ΚΑΙΓΥΝΗΑΥΤΩΕΚ
ΤΩΝΘΥΓΑΤΕΡΩΝ
ΑΑΡΩΝΚΑΙΤΟΟΝΟ
ΜΑΑΥΤΗΣΕΛΙΣΑΒΕΤ
ΗΣΑΝΔΕΔΙΚΑΙΟΙΑΜ
ΦΟΤΕΡΟΙΕΝΑΝΤΙΟΝ
ΤΟΥΘΥΠΟΡΕΥΟΜΕ
ΝΟΙΕΝΠΑΣΑΙΣΤΑΙΣ
ΕΝΤΟΛΑΙΣΚΑΙΔΙΚΑΙ
ΩΜΑΣΙΝΤΟΥΚΥΑ
ΜΕΜΠΤΟΙΚΑΙΟΥΚΗΝ
ΑΥΤΟΙΣΤΕΚΝΟΝΚΑ
ΘΟΤΙΗΝΗΕΛΙΣΑΒΕΤ
ΣΤΕΙΡΑΚΑΙΑΜΦΟΙ
ΤΕΡΟΙΠΡΟΒΕΒΗΚΟ
ΤΕΣΕΝΤΑΙΣΗΜΕΡΑΙΣ
ΑΥΤΩΝΗΣΑΝ
ΕΓΕΝΕΤΟΔΕΕΝΤΩΙΕ
ΡΑΤΕΥΕΙΝΑΥΤΟΝΕ
ΝΤΗΤΑΞΕΙΤΗΣΕΦΗ
ΜΕΡΙΑΣΑΥΤΟΥΕΝΑ
ΤΙΟΝΤΟΥΘΥΚΑΤΑ
ΤΟΕΘΟΣΤΗΣΙΕΡΑΤΙ
ΑΣΕΛΑΧΕΤΟΥΘΥΜΙΑ

ΣΑΙΕΙΣΕΛΘΩΝΕΙΣ
ΤΟΝΝΑΟΝΤΟΥΚΥ
ΚΑΙΠΑΝΤΟΠΛΗΘΟΣ
ΗΝΤΟΥΛΑΟΥΠΡΟΣΕΥ
ΧΟΜΕΝΟΝΕΞΩΤΗ
ΩΡΑΤΟΥΘΥΜΙΑΜΑΤΟ
ΩΦΘΗΔΕΑΥΤΩΑΓΓΕ
ΛΟΣΚΥΕΣΤΩΣΕΚΔΕ
ΞΙΩΝΤΟΥΘΥΣΙΑΣΤΗ
ΡΙΟΥΤΟΥΘΥΜΙΑΜΑ
ΤΟΣΚΑΙΕΤΑΡΑΧΘΗ
ΖΑΧΑΡΙΑΣΙΔΩΝΚΑΙ
ΦΟΒΟΣΕΠΕΠΕΣΕΝ
ΕΠΑΥΤΟΝ
ΕΙΠΕΝΔΕΠΡΟΣΑΥΤΟΝ
ΟΑΓΓΕΛΟΣΜΗΦΟΒΟΥ
ΖΑΧΑΡΙΑΔΙΟΤΙΕΙΣΗ
ΚΟΥΣΘΗΗΔΕΗΣΙΣ
ΣΟΥΚΑΙΗΓΥΝΗΣΟΥ
ΕΛΙΣΑΒΕΤΓΕΝΝΗ
ΣΕΙΥΙΟΝΣΟΙΚΑΙΚΑ
ΛΕΣΕΙΣΤΟΟΝΟΜΑΑΥ
ΤΟΥΙΩΑΝΝΗΝΚΑΙΕ
ΣΤΑΙΧΑΡΑΣΟΙΚΑΙΑ
ΓΑΛΛΙΑΣΙΣΚΑΙΠΟΛ
ΛΟΙΕΠΙΤΗΓΕΝΕΣΕΙ
ΑΥΤΟΥΧΑΡΗΣΟΝΤΑΙ
ΕΣΤΑΙΓΑΡΜΕΓΑΣΕ
ΝΩΠΙΟΝΚΥΚΑΙΟΙ
ΝΟΝΚΑΙΣΙΚΕΡΑΟΥ
ΜΗΠΙΗΚΑΙΠΝΣΑΓΙ
ΟΥΠΛΗΣΘΗΣΕΤΑΙΕ
ΚΚΟΙΛΙΑΣΜΗΤΡΟΣ
ΑΥΤΟΥΚΑΙΠΟΛΛΟΥΣ
ΤΩΝΥΙΩΝΙΗΛΕΠΙ
ΣΤΡΕΨΕΙΕΠΙΚΝΤΟ
ΘΝΑΥΤΩΝΚΑΙΑΥ
ΤΟΣΠΡΟΕΛΕΥΣΕΤΑΙ
ΕΝΩΠΙΟΝΑΥΤΟΥ
ΕΝΠΝΙΚΑΙΔΥΝΑ
ΜΕΙΗΛΕΙΑΕΠΙΣΤΡΕ
ΨΑΙΚΑΡΔΙΑΣΠΑΤΕ
ΡΩΝΕΠΙΤΕΚΝΑΚΑΙ
ΑΠΕΙΘΕΙΣΕΝΦΡΟ
ΝΗΣΕΙΔΙΚΑΙΩΝΕΤΟΙ
ΜΑΣΑΙΚΩΛΑΟΝ
ΚΑΤΕΣΚΕΥΑΣΜΕΝΟΝ
ΚΑΙΕΙΠΕΝΖΑΧΑΡΙΑΣ

ثم أي نهاية لإنجيل مرقس هي الصحيحة؟ فلدينا ثلاث نهايات لإنجيل مرقس وهي :

النهاية القصيرة : وهي موجودة في المخطوطة itK .

وهذه النهاية تقول (ولكنهم أخبروا بطرس وجماعته باختصار عن كل الأشياء التي أمروا بها ، وبعد هذه الأمور ظهر يسوع نفسه لهم وأرسل من خلالهم من الشرق إلى الغرب الإعلان المقدس غير القابل للفساد للخلاص الأبدي)[1]

النهاية الطويلة : وهي النهاية المشهورة المعروفة الآن.

النهاية الأكثر طولاً : وهي نهاية تجمع بين النهايةالقصيرة ثم يأتي بعدها النهاية الطويلة وهي موجودة في المخطوطات الآتية:

L 083 099 274 579 L1602 syr-H mg Sa Bo eth mss TH Ψ mss

وهنا نسأل القساوسة. أي النهايات هي التي كتبها مرقس؟؟ النهاية القصيرة أم الطويلة أم النهاية الأكثر طولاً فلكل واحدة شواهد في المخطوطات ؟؟؟!!!!

(د) قوله : " استشهد إيريناوس الذي عاش في القرن الثاني بمرقس 9:16، بينما أصحاح 16 لا يشمل إلا على 20 آية وهذا الدليل هو من أهم الأدلة وأقواها على صحة هذه الآيات".

منطق الدكتور منطق عجيب لا يقبل به عقل . ولا أدري كيف نجعله يتحرر في إدراكاته. نقول له : المخطوطات القديمة لا يوجد بها نهاية مرقس. يقول: إيريناوس استشهد بها، لو أعملنا المنطق الذي يستخدمه القس لقلنا أن كتاب الراعي لهرماس هو سفر قانوني من أسفار الكتاب المقدس فإن

---

[1] التفسير الحديث للكتاب المقدس - إنجيل مرقس - دار الثقافة - ص 229

إيريناوس كان يؤمن به كسفر من أسفار الكتاب المقدس وهذا ما نقله عنه يوسابيوس القيصري أبو التأريخ الكنسي حيث يقول: " وهو لا يعرف كتاب الراعي فقط بل أيضاً يقبله ، وقد كتب عنه ما يلي: حسناً تكلم السفر قائلاً أول كل شيء آمن بأن الله واحد الذي خلق كل الأشياء وأكملها "[1]

همسة في أذن الدكتور القس منيس

ليت القس يراجع ما كُتب عن مرجعية البحث العلمي وضوابطه ولن يجد - إذا قرأ - تطبيقاً عملياً فريداً نادراً إلا عند علماء المسلمين من المحدثين نخص علم الجرح، فإيريناوس كان محدود القدرة في تقصي الصحة فيما يصله ممن سبقوه وهذا ليس قولي إنما قول حجة عندهم هو يوسابيوس أبو التأريخ الكنسي حيث يقول عنه في معرض حديثه عن بابياس : (إذ يبدو أنه كان محدود الإدراك جداً كما يتبين من أبحاثه. وإليه يرجع السبب في أن الكثيرين من آباء الكنيسة من بعده اعتنقوا نفس الآراء مستندين في ذلك على أقدمية الزمن الذي عاش فيه، كإيريناوس مثلاً وغيره ممن نادوا بآراء مماثلة)[2]

فلماذا يصر القس أن يغمض عينيه و يسير على نفس الدرب الذي سار فيه آباء الكنيسة؟ إنني أخشى عليك يا لاهوتينا المميز أن تسقط في شراك بابياس كمن سقط من قبلك. إذاً لا سبيل إلا التحقق والاستيثاق .

فهل بنفس المنطق تكون الأسفار الأبوكريفا هي أيضاً من الكتاب

---

[1] تاريخ الكنيسه - ك5 ف8 فقرة 7

[2] تاريخ الكنيسة ك 3 ف 39 فقرة 13

المقدس لأن إيريناوس كان يؤمن بالأسفار التالية كأسفار إلهية[1] باروخ - حكمة سليمان - إضافات سفر دانيال.

وهل نسي أم تناسى ما نقله هو بنفسه في التفسير الحديث من أن التحريف بزيادة نهاية مرقس كان موجودا قبل أيام إيريناوس وإليكم نص كلامه في التفسير الحديث "وعلى هذا فإنه يبدو معقولاً أن نرى في هذه النهاية الأطول، محاولة مبكرة كانت معروفة على أقل تقدير منذ أيام إيريناوس كمحاولة لإتمام الإنجيل، والذي أصبحت خاتمته الأصلية على نحو ما مشوهة مفقودة، ويتضح لنا من الترجمات المختلفة المتداولة أنه قد بُذلت مثل هذه المحاولات المتنوعة للوصول بإنجيل مرقس إلى خاتمة مناسبة. ويتضح لنا عدم التيقن التام من صحة النصوص من ذلك القول المطول الذي أضافه أحد الثقات إلى الآية 14. ولقد عرف جيروم بوجود هذه النهاية المطولة من العديد من المخطوطات التي كانت متوافرة في أيامه، ولكنها بالحالة التي عليها، ومن محتواها، يتضح أنها ليست قانونية، وأنه ليس هناك حاجة إلى ذكرها سوى كدليل على أنها ليست في موضعها المناسب في هذا الموضوع من إنجيل مرقس "[2]

أما استشهاده بـ هيبوليتس فهو أمر غاية في الغرابة والتهافت البحثي فلو اتبعنا طريقته في الإستدلال فيجب عليه أن ينكر الرسالة للعبرانيين

---

[1] (d. 203 CE): B. F. Westcott, The Bible In The Church: A Popular Account Of The Collection And Reception Of The Holy Scriptures In The Christian Churches, 1879, Macmillan & Co.: London, pp. 122-123; B. F. Westcott, A General Survey Of The History Of The Canon Of The New Testament, 1896, Seventh Edition, Macmillan & Co. Ltd., London, pp. 390-391.

[2] التفسير الحديث للكتاب المقدس - إنجيل مرقس - ص 230 - دار الثقافة.

وبطرس الثانية و ويعقوب ويوحنا الثالثة ويهوذا فلم يكن يؤمن بهم هيبوليتس وإليك شهادة من رهبان دير الأنبا مقار حيث يقولون " كان معاصراً لأوريجانوس في روما رجل اسمه هيبوليتس تلميذ إيرينيئوس، الذي قبل مثل معلمه اثنين وعشرين سفراً فقط للعهد الجديد، إذ لم يعترف بالرسالة إلى العبرانيين لأن كاتبها غير معروف، ولم يقبل سوى ثلاث رسائل جامعة وهي : بطرس الأولى ويوحنا الأولى والثانية. إلا أنه أقر باستخدامه لكتابات مسيحية أخرى كان يعتبرها البعض الآخر قانونية، منها الرسالة إلى العبرانيين ورسائل بطرس الثانية ويعقوب ويهوذا وكتاب الراعي لهرماس"[1]

وبنفس المنطق أيضاً يجب أن نضم لكتابك المقدس سفر أعمال بولس فإن هيبوليتس كان يقتبس ويستشهد بسفر " أعمال بولس" الذي تعتبره الكنيسة الآن سفر مزيف فتقول دائرة المعارف الكتابية " أما في الغرب حيث كان ينظر بعين الريبة لأوريجانوس، فيبدو أنهم رفضوا أعمال بولس. ولا يرد لها ذكر إلا في كتابات هيبوليتس صديق أوريجانوس وهو لا يذكرها بالاسم ولكنه يستشهد بصراع بولس مع الوحش كدليل على صدق قصة دانيال في جب الأسود"[2]

النقد الداخلي لنهاية مرقس

كل ما سبق الحديث عنه هو نقد خارجي لنهاية مرقس من ناحية التوثيق التاريخي، وتوثيق المخطوطات ويأتي الآن جزء مهم في نقد نهاية مرقس وإثبات أنها مزيفة وأن مرقس لم يكتبها وهو النقد الداخلي للنص.

---

[1] الكتاب المقدس النصوص الأصلية ـ كيف وصلت إلينا ـ دار مجلة مرقس ـ ص 75

[2] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ أبوكريفا ـ أعمل بولس ص 45

عند قراءة هذه النهاية المحرفة تلاحظ أنه يبدأ بداية جديدة وكأن الكاتب نسي أنه تكلم في بداية الأصحاح السادس عشر عن ذهاب مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة الحنوط إلى القبر وأنهن رأين الرجل اللابس الحلة البيضاء وقال لهن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل وأنهن أخذتهن الرعدة وأنهن لم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات، ولكن مع بداية العدد 9 تستشعر أنه يبدأ بداية جديدة تماماً فيقول وبعدما قام باكراً في أول الأسبوع ظهر أولاً لمريم المجدلية التي ...... بهذه الأعداد لا تسير في تسلسل درامي مع الأعداد التي تسبقها، فنحن نجد في العدد 7 المفروض أن الملاك قال لمريم أن تخبر التلاميذ أن يسبقوا المسيح ليروه في الجليل لكن هذه الزيادة لا تذكر أي شيء عن هذه المقابلة مع يسوع في الجليل ولكنها تذكر أنه أول شيء ظهر لمريم المجدلية طبعاً قبل أن تذهب على الجليل ثم ظهر ثانية لتلميذين في الطريق وهم يمشون منطلقين إلى البرية فهل كان الملاك يمزح مع مريم المجدلية أول الأمر، أم أن المسيح أعطى للملاك معلومات خطأ .

هناك شهادة متخصصة من دكتور وليم باركلي وهو أستاذ العهد الجديد بجامعة جلاسجو يقول فيها " كما أن أسلوبها اللغوي يختلف عن بقية الإنجيل حتى أنه يستحيل أن يكون كاتبها هو نفس كاتب الإنجيل"[1]

ولم تأت هذه الشهادة من أستاذ العهد الجديد من فراغ فالقارئ للنص اليوناني لهذه الزيادة يجد أن كاتبها يستخدم أفعال وألفاظ وتراكيب لغوية لم تستخدم في كل إنجيل مرقس مما يعني أن أسلوب الكتابة في هذه الزيادة مختلف عن بقية الإنجيل وإليك بعض الأفعال والألفاظ التي جاءت في هذه النهاية المحرفة والتي لا توجد في بقية الإنجيل.

[1] تفسير تاعهد الجديد ـ وليم باركلي ـ مرقس ـ دار الثقافة ـ ص 467

الكلمة باليوناني	معناها	موضعها	طريقة النطق
πορευθεῖσα	ذهبت	مرقس10:16، 12، 15	بوريوثيسا
πενθοῦσι	ينوحون	مرقس 10:16	بينثوسي
ἐθεάθη	نظَرَته	مـــرقس 11:16، 14	إثياثي
ἠπίστησαν	لم يصدقوا	مـــرقس 11:16، 16	إيبستيسان
μορφῇ	هيئة	مرقس 12:16	مورفي
υστερον	أخيراً	مرقس 14:16	أوستيرون
παρακολουθησει	المؤمنين	مرقس17:16	باراكولوثيسي
οφεις	حيات	مرقس18:16	أوفيس
θανασιμον	سم	مرقس18:16	ثاناسيمون
βλαψη	يضرهم	مرقس18:16	بلافي
ανεληφθη	رفع	مرقس19:16	أناليفثي
συνεργουντος	يعمـــل معهـــم (يعاونهم)	مرقس20:16	سونيرجونتوس
βεβαιουντος	يثبت	مرقس20:16	بيبايونيوس
επακολουθουντων	التابعة	مرقس20:16	إيباكولوثونتون

النص به وعود للمؤمنين " كل المؤمنين" من الناحية الواقعية غير صحيحة فهو يقول

"وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ :يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ " مرقس16:17 – 18

وهنا نسأل هل المؤمنين يتكلمون بألسنة هل الكنيسة الأرثوذكسية يوجد بها الآن مؤمنين يتكلمون بألسنة، هل يوجد مؤمن في الكنائس المختلفة يشرب سم ولا يموت، وهنا يجب ألا نخلط بين حدوث أحد هذه الآيات مع أحد من الأفراد " مثلاً أحد تلاميذ المسيح" وبين أن تكون هذه الآيات عامة للمؤمنين مثلاً هل الأنبا شنودة وهو في المنظور المسيحي من المؤمنين هل هو شخصياً لا يذهب إلى الخارج للعلاج وهل الرهبان والكهنة يذهبون إليه للعلاج وهل هو يتكلم بألسنة وهل يحمل حيات وهل إذا شرب سم قاتل لا يموت ؟؟؟؟

ونفس السؤال بالنسبة للقس منيس عبد النور ممثلاً للكنيسة الإنجيلية، وغيرهم

الاعتراض الثاني

يقول أحدهم ما المشكلة في عدم كتابة مرقس لنهاية إنجيله؟ وأن يكون الذي كتبها هو أريستون الشيخ ؟ فإن أريستون الشيخ هو أيضاً من الرسل السبعين الذين حل عليهم الروح القدس يوم الخمسين فهو أيضاً يكتب مسوقاً من الروح القدس .

نقول أولاً : من الذي قال إن هذه الزيادة قد كتبها أريستون الشيخ تلميذ المسيح كل ما هنالك أنه في مخطوطه أرمينية[1] يرى العلماء أنها ترجع لسنة 989 أسمها Etchmiadzin 229 وجدها العالم كونيبر وجد

[1] Metzger "text" plate 14 Bruce

فيها قبل العدد 9 الأصحاح 16 وجد مكتوباً بالخط الأحمر بين السطور هذه العبارة ARISTON ERITZU.

وهي تُترجم : (من أريستون، أو بواسطة أريستون) فظن بعض الناس أن المقصود هنا هو أريستون الشيخ الذي تكلم عنه يوسابيوس القيصري حكايةً عن بابياس [1] وهذا الرأي لا يوجد دليل عليه، فكم من الآلاف يحملون اسم أريستون كانوا منذ بعثة المسيح وحتى سنة 989، وهي سنة كتابة المخطوطة فما أكثر تشابه الأسماء حتى في نفس العصر فمثلاً نجد ممن تنسب إليهم الأناجيل أكثر من واحد يسمى يوحنا فمثلاً يوحنا بن زبدي، ويوحنا مرقس[2] ، وكم من امرأة في عهد المسيح كانت تحمل اسم مريم - مريم أم يسوع، ومريم المجدلية، ومريم أم يعقوب - فما بالنا بفترة زمنية حوالي 989 سنة، فكم من أريستون يمكن أن يكون قد جاء على هذه الحياة، ولماذا لا يكون أريستون هذا هو ناسخ المخطوطة وقد أراد أن يوضح أن هذه الزيادة ليست من الإنجيل وإنما هي زيادة من أريستون أي هي تصرف خاص به بمعنى أنه يضيفها كاجتهاد منه - قد يكون سمع البعض يتكلم بها - وليس نقلاً عن مخطوطة أقدم ؟

وحتى لو سلمنا جدلاً أن المقصود هنا هو أريستون الشيخ فهل يعني هذا أن نسبة هذا الكلام إلى أريستون الشيخ صحيح؟ فهل يعقل أنه لا توجد أي شهادة تاريخية منذ سنة 45 أو سنة 60(بحسب اختلاف الآراء في تحديد زمن كتابة إنجيل مرقس) وحتى سنة 989، فمن أين جاء ناسخ المخطوطة الأرمينية بهذا الخبر، هل هذا الناسخ أيضاً كان ينسخ مسوقاً بالروح القدس فأخبره الروح القدس ما لم يخبره لآباء الكنيسة من سنة 60 وحتى سنة 989؟ . أظن تبقى العملية مبالغ فيها قوي !!!!

---

[1] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري - 4:39:3

[2] شرح إنجيل القديس مرقس - الأب متى المسكين - ص23

فهل لو كان كاتبوا المخطوطات السينائية والفاتيكانية يظنون ـ ولو ظنا ـ أن كاتب هذه الزيادة هو أريستون الشيخ كانوا يترددون ولو للحظة في كتابتها في إنجيل مرقس؟

وهل يمكن أن تغيب حقيقة هامة مثل هذه عن العالم جيروم والمؤرخ يوسابيوس القيصري فلا يذكرونها، ولو على سبيل الشك وعرض الرأي المخالف لهم ؟

إن الاعتراضات كثيرة على نسبة هذه الزيادة إلى أريستون الشيخ تملأ صفحات، ولكن ـ حتى لو صح هذا الكلام ـ ألا يعتبر تدليساً أن نكتب في صدر السفر الإنجيل بحسب مرقس ثم نضع فيه فقرة أخرى لشخص آخر غير مرقس دون الإشارة إلى ذلك ؟

الاعتراض الثالث

يقول البعض ما المشكلة في وجود هذه الزيادة في نهاية إنجيل مرقس فإن محتوى هذه الزيادة موجود في إنجيل متى، ولوقا، وفي يوحنا[1] .

نقول أولاً : هذا الكلام يؤدي إلى نتيجة خطيرة وهي سقوط مهابة الوحي وقدسيته وحتى يدرك من يقول بهذا الرأي بشاعة هذا الأمر سنقوم بتجربة عملية ونرى هل يمكن أن يمر الأمر بالسهولة التي يريد القساوسة أن يوهمونا بها.

تعالوا ننقل بعضاً من الأسفار المقدسة إلى موضع آخر، بجوار سفر مقدسة أخر، علماً أننا لن نضيف شيء من عندنا. وهذا التزاوج سيكون بين إنجيل متى 18:16 وسفر نشيد الإنشاد أصحاح 7:1– 8. ولنر ماذا ستكون النتيجة !!!!

الإنجيل بحسب القديس متى16 : 18 ـ 26.

---

[1] راجع كتاب النقد الكتابي ـ البابا شنودة الثالث ـ ص10 إلى 12

وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

كنيستي[1] التي قال عنها الأنبياء. دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ.

سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ.

بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ.

ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ.

عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ كَالْبِرَكِ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيمَ.

أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ.

رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ الْكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصَلِ.

مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ!

قَامَتُكِ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ.

قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا».

وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ.

فهل لو عُقد مجمع كنسي أو سنودس أو قامت دار الكتاب المقدس بطباعة إنجيل متى بهذه الزيادة التي لم تخرج عن أسفار الكتاب المقدس فماذا سوف يكون رد فعل المسيحيين في كل العالم وأولهم كنيسة الأقباط الأرثوذكس؟ تصوّر ..... تخيّل

أنا وضعت النص وأترك الحكم بعد ذلك لضمير كل قاري، هل هذا معقول ؟؟؟؟؟؟!!!!!

---

[1] يرى البابا شنودة أن سفر نشيد الإنشاد هو نشيد غزل بين الكنيسة والمسيح

فبركة أخطر نص يدل على التجسد

النص التالي الذي سنذكره، هو نص من أخطر النصوص التي يعتمد عليه اللاهوتيون في إثبات عقيدة ألوهية المسيح وكذلك عقيدة تجسد الإله[1] .

نأخذ مثالاً على ذلك :

الأنبا شنودة في كتابه لاهوت المسيح قرر أن يعطي الفصل الثالث عنواناً يدل على أهمية الأعداد التي سيوردها فقد كتب له عنوان " ايات صريحة تدل على لاهوته)، أي آيات صريحة تدل على ألوهية المسيح ومن بين النصوص التي أوردها يقول " وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: الله ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كرزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ " ثم أعقب البابا شنودة هذا النص بقوله (وواضح من هذه الآية أن المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد)[2] .

القس منيس عبد النور عندما أراد أن يكتب مقدمة لكتاب حقيقة التجسد لم يجد نصاً يستند عليه لإثبات التجسد إلا هذا النص فيقول في مقدمة الكتاب بل إنه اتخذ من هذا النص عنواناً لهذه المقدمة يقول:

سر عظيم " عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد " (1 تيموثاوس 16:3)

السر في العهد الجديد هو حق إلهي، كان مختفياً مكتوماً عن البشر، فأعلنه الله لهم .... وقد اختار الأستاذ / ثروت عزيز سر أسرار الفداء،

---

[1] يؤمن النصارى بأن الإله اتخذ واتحد بجسد أخذه من مريم وبهذا الجسد كان يأكل ويشرب وينام ويموت ويصلب "سبحان الله عمّا يصفون"

[2] لاهوت المسيح ـ البابا شنودة الثالث ـ ص 91

وهو أن الله ظهر في الجسد)[1].

والقمص مرقس عزيز يستشهد بهذا النص أكثر من مرة في محاولة يائسة لإثبات ألوهية المسيح[2] .

وبنفس النص يستشهد مهرّج قناة الحياة القس الأرثوذكسي زكريا بطرس في كتابه (المسيح ابن الله) فيقول : (فالسيد المسيح إذاً هو إنسان بشري كامل قد حلّ أو ظهر فيه اللاهوت وهذا ما عبر عنه الكتاب المقدس بقوله " عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد "

يتضح مما سبق مدى أهمية هذا النص من الناحية اللاهوتية فهو الدعامة الأساسية في إثبات سر أسرار الفداء كما يقولون .

ولكن الفاجعة لهم هي أن هذا النص هو نص محرّف ، ولقد أدرك هذه الحقيقة اللجنة التي وضعت الترجمة العربية المشتركة والمكونة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية، فبعد تحقيق المخطوطات والنصوص لمدة عشرين عاماً اكتشفوا أن هذا النص محرّف، ليست هذه اللجنة فقط هي التي شهدت بتحريف هذا النص ولكن الآباء اليسوعيين أيضاً عندما أخرجوا نسختهم الكاثوليكية شهدوا بتحريفها، فتعالوا بنا نقارن هذا النص بين بعض الترجمات العربية الشهيرة.

---

[1] حقيقة التجسد ـ تأليف ثروت سعيد ـ مراجعة الأنبا يوأنس زكريا و القس منيس عبد النور ـ ص 6

[2] السيد المسيح هل هو الله ـ ص 56 و 98

الترجمة العربية المشتركة	ترجمة الآباء اليسوعيين	ترجمة فان دايك
ولا خِلافَ أنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيمٌ الّذي ظهَرَ في الجَسَدِ وتَبَرَّرَ في الرُّوحِ، شاهدَتْهُ المَلائِكةُ، كانَ بِشارَةً للأُمَمِ، آمَنَ بِه العالَمُ ورفعَهُ الله في المَجدِ ".	ومن المسلم أنه عظيم سر التقوى الذي تجلى في الجسد، وتبرر بالروح ورؤي من الملائكة وبشر به في الأمم وأومن به في العالم وارتفع في المجد	وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

قد يبدو لأول وهلة أن الفرق بين الصيغ الترجمات الثلاثة غير مهم ، ولكن من الناحية اللاهوتية الفرق كبير فإذا قلنا بحسب ترجمة فان دايك " الله ظهر في الجسد " قد يعني أن الله سبحانه وتعالى قد تجسد، أما بحسب النص الآخر " عظيم هو سر التقوى الذي ظهر في الجسد " يكون سر التقوى هو الذي ظهر في الجسد وليس الله، وطبعاً الفارق كبير جداً .

وحتى ترجمة فان دايك عندما أصدرتها دار الكتاب المقدس بالشواهد وضعت في الهامش السفلي هذه العبارة "ق الذي" وهذه العبارة معناها أن هناك (قراءة)[1] أخرى في المخطوطات جاءت فيها هذه الكلمة "الذي" بدلاً من "الله". ...

[1] معنى كلمة قراءة في المفهوم المسيحي تختلف تماماً عن معنى قراءات القرآن حيث إن قراءات القرآن كلها وحي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، أما قراءات الكتاب المقدس فتعني تدخل من النساخ لتعديل أو تغيير النص الذي استلموه.

والسؤال هو: أي المخطوطات هي المخطوطات الصحيحة ؟

هل التي كُتب فيها " الذي ظهر في الجسد " أم التي كتب بها " الله ظهر في الجسد " ؟

تأتي الإجابة في كتاب علم اللاهوت النظامي ، وحتى نعرف قيمة شهادة هذا الكتاب نورد رأي الدكتور القس منيس عبد النور عن هذا الكتاب - وللعلم فإن القس منيس عبد النور هو الذي قام بمراجعة هذا الكتاب ونقحه وأضاف إليه - يقول القس في مقدمة المراجع : " يسرني أن أقدم للقارئ العربي هذا الكتاب الثمين، الذي كُتب في سبعينيات القرن التاسع عشر، وهو مرجع لا يستغني عنه رجل دين ولا طالب لاهوت ولا محب لدراسة العقيدة المسيحية " .

والآن ننقل كلام كتاب علم اللاهوت النظامي : " والجملة التي تبدأ بكلمة " الذي " والتي تنتهي بنهاية الآية هي جزء من ترنيمة قديمة عن المسيح اشتهرت في الكنيسة في العصر الرسولي. ومما يرجح صحة قراءة " الذي " عدم ذكر اللاهوتيين القدماء هذه الآية مع الآيات الكثيرة التي أوردوها ليثبتوا لاهوت المسيح وهم يردون على ضلالات أريوس أما سبب تبديل كلمة (الذي) بكلمة (الله) في النسخ اليونانية الحديثة فهو ما بين اسم الجلالة (حيث كتبت على صورتها المختصرة بحرفين فقط) وكلمة الذي من المشابهة في صورة كتابتها، فليس بينهما فرق إلا في خط صغير يقرب من النقطة التي تفرق بين الجيم والحاء والعين والغين في الكتابة العربية. والراجح أن النساخ زادوا ذلك الخط الصغير ليوضحوا المعنى في بعض النسخ، فتحولت كلمة " الذي " إلى " الله " ثم شاع استعماله له في كل نسخ القرون المتوسطة خلافاً للنسخ القديمة التي لم يُرَ فيها إلا

كلمة " الذي " [1]

الشاهد من كلام كتاب علم اللاهوت النظامي أن الكلمة كانت في الأصل "الذي" حرّفها النساخ إلى "الله" .

وحتى نفهم هذا الكلام أرى أن نوضحه بشكل عملي من خلال صورة من المخطوطة الفاتيكانية التي حرّفها النساخ حيث نجد أن الناسخ المحرّف حاول أن يضع بداخل الحرف O خطاً لكي يصير Θ ولكن لأن القلم مختلف وحجم القلم أيضاً، فقد فشل أن يُخرج عملية التحريف بشكل مقنع وظلّت المخطوطة باقية شاهدة على التحريف المتعمد !!



ومما يؤكد أن النص الصحيح هو الذي وليس الله - OC وليس ΘC - هو أن المخطوطات القديمة الأخرى كتبتها OC ، فالمخطوطات التي جاءت فيها عبارة "الذي" OC هي :

سينائية - أسكندرية - أفريمية - الأثيوبية - F - G - 33 - 365 - 1175 - 2127

وإليك صورة للنص كما جاء في المخطوطة السينائية ولم يوجد بها كلمة ΘC بل OC

[1] علم اللاهوت النظامي - دار الثقافة - ص 205 - 206

ΟΥΔΕΑΥΘΕΝΤΕΙΝ
ΑΝΔΡΟϹΑΛΛΕΙΝΑΙ
ΕΝΗϹΥΧΙΑ
ΑΔΑΜΓΑΡΠΡΩΤΟϹ
ΕΠΛΑϹΘΗΕΙΤΑΕΥΑ
ΚΑΙΑΔΑΜΟΥΚΗΠΑ
ΤΗΘΗΗΔΕΓΥΝΗΕ
ΞΑΠΑΤΗΘΕΙϹΑΕΝ
ΠΑΡΑΒΑϹΕΙΓΕΓΟΝΕ
ϹΩΘΗϹΕΤΑΙΔΕΔΙ
ΑΤΗϹΤΕΚΝΟΓΟΝΙ
ΑϹΕΑΝΜΙΝΩϹΙΝ
ΕΝΠΙϹΤΙΚΑΙΑΓΑΠΗ
ΚΑΙΑΓΙΑϹΜΩΜΕ
ΤΑϹΩΦΡΟϹΥΝΗϹ
ΠΙϹΤΟϹΟΛΟΓΟϹΕΙΤΙϹ
ΕΠΙϹΚΟΠΗϹΟΡΕΓΕ
ΤΑΙΚΑΛΟΥΕΡΓΟΥΕ
ΠΙΘΥΜΕΙΔΕΙΟΥΝΤΟΝ
ΕΠΙϹΚΟΠΟΝΑΝΕ
ΠΙΛΗΜΠΤΟΝΕΙ
ΝΑΙΜΙΑϹΓΥΝΑΙΚΟ
ΑΝΔΡΑΝΗΦΑΛΙΟ̅ ·
ϹΩΦΡΟΝΑ·ΚΟϹΜΙ
ΟΝ·ΦΙΛΟΞΕΝΟΝ
ΔΙΔΑΚΤΙΚΟΝ·ΜΗ
ΠΑΡΟΙΝΟΝ·ΜΗ
ΠΛΗΚΤΗΝ·ΑΛΛΑ
ΕΠΙΕΙΚΗΑΜΑΧΟΝ
ΑΦΙΛΑΡΓΥΡΟΝΤΟΥ
ΙΔΙΟΥΟΙΚΟΥΚΑ
ΛΩϹΠΡΟΙϹΤΑΜΕ
ΝΟΝ·ΤΕΚΝΑΕ
ΧΟΝΤΑΕΝΥΠΟΤΑ
ΓΗΜΕΤΑΠΑϹΗϹϹΕ
ΜΝΟΤΗΤΟϹ
ΕΙΔΕΤΙϹΤΟΥΙΔΙΟΥ
ΟΙΚΟΥΠΡΟϹΤΗΝΑΙ
ΟΥΚΟΙΔΕΝΠΩϹΕ
ΚΚΛΗϹΙΑϹΘΥΕΠΙ
ΜΕΛΗϹΕΤΑΙ
ΜΗΝΕΟΦΥΤΟΝΙ
ΝΑΜΗΤΥΦΩΘΕΙϹ
ΕΙϹΚΡΙΜΑΕΜΠΕϹΗ
ΤΟΥΔΙΑΒΟΛΟΥ
ΔΕΙΔΕΚΑΙΜΑΡΤΥΡΙ
ΑΝΚΑΛΗΝΕΧΙΝΑ
ΠΟΤΩΝΕΞΩΘΕΝ

ΙΝΑΜΗΕΙϹΟΝΙΔΙ
ϹΜΟΝΕΜΠΕϹΗΚΑΙ
ΠΑΓΙΔΑΤΟΥΔΙΑΒΟ
ΛΟΥ·
ΔΙΑΚΟΝΟΥϹΩϹΑΥ
ΤΩϹΜΗΔΙΛΟΓΟΥϹ
ΜΗΟΙΝΩΠΟΛΛΩ
ΠΡΟϹΕΧΟΝΤΑϹΜΗ
ΑΙϹΧΡΟΚΕΡΔΕΙϹΕ
ΧΟΝΤΑϹΤΟΜΥϹΤΗ
ΡΙΟΝΤΗϹΠΙϹΤΕΩϹ
ΚΑΙΚΑΘΑΡΑϹϹΥΝΙ
ΔΗϹΕΩϹΚΑΙΟΥΤΟΙ
ΔΕΔΟΚΙΜΑΖΕϹΘΩ
ϹΑΝΠΡΩΤΟΝΕΙΤΑ
ΔΙΑΚΟΝΙΤΩϹΑΝ
ΑΝΕΓΚΛΗΤΟΙΟΝ
ΤΕϹ
ΓΥΝΑΙΚΑϹΩϹΑΥΤΩϹ
ϹΕΜΝΑϹΜΗΔΙΑΒΟ
ΛΟΥϹΝΗΦΑΛΙΟΥϹ
ΠΙϹΤΑϹΕΝΠΑϹΙΝ
ΔΙΑΚΟΝΟΙΕϹΤΩϹΑΝ
ΜΙΑϹΓΥΝΑΙΚΟϹΑΝ
ΔΡΕϹΤΕΚΝΩΝΚΑ
ΛΩϹΠΡΟΙϹΤΑΜΕ
ΝΟΙΚΑΙΤΩΝΙΔΙΩΝ
ΟΙΚΩΝ·
ΟΙΓΑΡΚΑΛΩϹΔΙΑΚΟ
ΝΗϹΑΝΤΕϹΒΑΘΜΟΝ
ΕΑΥΤΟΙϹΚΑΛΟΝ
ΠΕΡΙΠΟΙΟΥΝΤΑΙ
ΚΑΙΠΟΛΛΗΝΠΑΡ
ΡΗϹΙΑΝΕΝΠΙϹΤΙ
ΤΗΕΝΧΩΙΥ
ΤΑΥΤΑϹΟΙΓΡΑΦΩ
ΕΛΠΙΖΩΝΕΛΘΕΙΝ
ΠΡΟϹϹΕΤΑΧΙΟΝ
ΕΑΝΔΕΒΡΑΔΥΝΩ
ΙΝΑΕΙΔΗϹΠΩϹ
ΔΕΙΕΝΟΙΚΩΘΥ
ΝΑϹΤΡΕΦΕϹΘΑΙ
ΗΤΙϹΕϹΤΙΝΕΚΚΛΗ
ϹΙΑΘΥΖΩΝΤΟϹ
ϹΤΥΛΟϹΚΑΙΕΔΡΑΙ
ΩΜΑΤΗϹΑΛΗΘΙΑϹ
ΚΑΙΟΜΟΛΟΓΟΥΜΕ
ΝΩϹΜΕΓΑΕϹΤΙΝ

ΤΟΤΗϹΕΥϹΕΒΕΙΑϹ
ΜΥϹΤΗΡΙΟΝΟϹ
ΕΦΑΝΕΡΩΘΗΕΝϹΑΡΚΙ
ΕΔΙΚΑΙΩΘΗΕΝ
ΠΝΙΩΦΘΗΑΓΓΕΛΟΙϹ
ΕΚΗΡΥΧΘΗΕΝΕ
ΘΝΕϹΙΝΕΠΙϹΤΕΥ
ΘΗΕΝΚΟϹΜΩ
ΑΝΕΛΗΜΦΘΗΕΝ
ΔΟΞΗ
ΤΟΔΕΠΝΑΡΗΤΩϹ
ΛΕΓΕΙΟΤΙΕΝΥϹΤΕ
ΡΟΙϹΚΑΙΡΟΙϹΑΠΟ
ϹΤΗϹΟΝΤΑΙΤΙΝΕϹ
ΤΗϹΠΙϹΤΕΩϹΠΡΟϹ
ΕΧΟΝΤΕϹΠΝΑϹΙ
ΠΛΑΝΟΙϹΚΑΙΔΙΔΑ
ϹΚΑΛΙΑΙϹΔΑΙΜΟ
ΝΙΩΝΕΝΥΠΟΚΡΙ
ϹΕΙΨΕΥΔΟΛΟΓΩΝ
ΚΕΚΑΥϹΤΗΡΙΑϹΜΕ
ΝΩΝΤΗΝΙΔΙΑΝ
ϹΥΝΙΔΗϹΙΝΚΩΛΥ
ΟΝΤΩΝΓΑΜΕΙΝ
ΑΠΕΧΕϹΘΑΙΒΡΩ
ΜΑΤΩΝΑΟΘϹΕΚΤΙ
ϹΕΝΕΙϹΜΕΤΑΛΗΜ
ΨΙΝΜΕΤΑΕΥΧΑΡΙ
ϹΤΙΑϹΤΟΙϹΠΙϹΤΟΙϹ
ΚΑΙΕΠΕΓΝΩΚΟϹΙ
ΤΗΝΑΛΗΘΙΑΝΟΤΙ
ΠΑΝΚΤΙϹΜΑΘΥ
ΚΑΛΟΝΚΑΙΟΥΔΕΝ
ΑΠΟΒΛΗΤΟΝΜΕ
ΤΑΕΥΧΑΡΙϹΤΙΑϹ
ΛΑΜΒΑΝΟΜΕΝΟΝ
ΑΓΙΑΖΕΤΑΙΓΑΡΔΙΑ
ΛΟΓΟΥΘΥΚΑΙΕΝ
ΤΕΥΞΕΩϹ
ΤΑΥΤΑΥΠΟΤΙΘΕΜΕ
ΝΟϹΤΟΙϹΑΔΕΛΦΟΙϹ
ΚΑΛΟϹΕϹΗΔΙΑΚΟ
ΝΟϹΧΥΙΥΕΝΤΡΕ
ΦΟΜΕΝΟϹΤΟΙϹΛΟ
ΓΟΙϹΤΗϹΠΙϹΤΕΩϹ
ΚΑΙΤΗϹΚΑΛΗϹΔΙ
ΔΑϹΚΑΛΙΑϹΗΠΑΡΗ
ΚΟΛΟΥΘΗΚΑϹ

ΤΟΥϹΔΕΒΕΒΗΛΟΥϹ
ΚΑΙΓΡΑΩΔΕΙϹΜΥ
ΘΟΥϹΠΑΡΑΙΤΟΥ
ΓΥΜΝΑΖΕΔΕϹΕΑΥΤΟ̅
ΠΡΟϹΕΥϹΕΒΙΑΝΗ
ΓΑΡϹΩΜΑΤΙΚΗΓΥ
ΜΝΑϹΙΑΠΡΟϹΟΛΙΓΟΝ
ΕϹΤΙΝΩΦΕΛΙΜΟϹ
ΗΔΕΕΥϹΕΒΕΙΑΠΡΟϹ
ΠΑΝΤΑΩΦΕΛΙΜΟϹ
ΕϹΤΙΝΕΠΑΓΓΕΛΙΑΝ
ΕΧΟΥϹΑΖΩΗϹΤΗϹ
ΝΥΝΚΑΙΤΗϹΜΕΛ
ΛΟΥϹΗϹ
ΠΙϹΤΟϹΟΛΟΓΟϹΚΑΙ
ΑΠΟΔΟΧΗϹΑΞΙΟϹ
ΕΙϹΤΟΥΤΟΓΑΡΚΟ
ΠΙΩΜΕΝΚΑΙΑΓΩΝΙ
ΖΟΜΕΘΑΟΤΙΗΛ
ΠΙΚΑΜΕΝΕΠΙΘΩ
ΖΩΝΤΙΟϹΕϹΤΙΝϹΡ
ΤΗΡΠΑΝΤΩΝΑΝ
ΘΡΩΠΩΝΜΑΛΙϹΤΑ
ΠΙϹΤΩΝ
ΠΑΡΑΓΓΕΛΛΕΤΑΥΤΑ
ΚΑΙΔΙΔΑϹΚΕΜΗΔΕΙϹ
ϹΟΥΤΗϹΝΕΟΤΗΤΟϹ
ΚΑΤΑΦΡΟΝΕΙΤΩΑΛ
ΛΑΤΥΠΟϹΓΙΝΟΥΤΩΝ
ΠΙϹΤΩΝΕΝΛΟΓΩ
ΕΝΑΝΑϹΤΡΟΦΗ
ΕΝΑΓΑΠΗ·ΕΝΠΙϹ
ΤΙ·ΕΝΑΓΝΙΑ·ΕΩϹ
ΕΡΧΟΜΑΙΠΡΟϹΕΧΕ
ΤΗΑΝΑΓΝΩϹΕΙ
ΤΗΠΑΡΑΚΛΗϹΕΙ
ΤΗΔΙΔΑϹΚΑΛΙΑ
ΜΗΑΜΕΛΕΙΤΟΥΕΝ
ϹΟΙΧΑΡΙϹΜΑΤΟϹ
ΕΔΟΘΗϹΟΙΔΙΑΠΡΟ
ΦΗΤΕΙΑϹΜΕΤΑΕΠΙ
ΘΕϹΕΩϹΤΩΝΧΕΙ
ΡΩΝΤΟΥΠΡΕϹΒΥΤΕ
ΡΙΟΥ
ΤΑΥΤΑΜΕΛΕΤΑΕΝΤΟΥ
ΤΟΙϹΙϹΘΙΙΝΑϹΟΥ
ΗΠΡΟΚΟΠΗΦΑΝΕ
ΡΑΗΠΑϹΙΝ·ΕΠΕΧΕ

أما آباء الكنيسة الذين استشهدوا بهذا النص على أنه "الـذي " ولـيس "الله" فهم :

أوريجانوس ـ ديدموس ـ إيبفانيوس ـ ثيودور ـ كيرلس الأورشليمي ـ جيروم .

وبعض المخطوطات جاءت العبارة ό فقط وهذه المخطوطات هي D601 وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة .

أما آباء الكنيسة الذين اقتبسوا النص بهذه الصيغه ο فهم :

فيكتورينوس الروماني ـ القديس هيلاري ـ سيفريان ـ أنكيرا ـ بيلاجيوس ـ أغسطينوس ـ فاريماديوم

و معظم علماء المخطوطات رجحوا قراءة الذي بدل الله ووضعوها في قراءاتهم الشهيرة منهم : جرسباخ ـ لاتشمان ـ تشندروف ـ ألفورد ـ وردث ورث ـ ترجلز ـ وستكوت و هورت ـ نستل ألاند .

<u>وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.</u>

(يوحنا 13:3)

تكمن خطورة هذا النص في أهميته من الناحية اللاهوتية ـ عند من يؤمن بألوهية المسيح ـ فهذا النص من بين النصوص الهامة جداً التي لا يكاد يخلو كتاب يتكلم عن ألوهية المسيح إلا ويستند على هذا النص، نأخذ مثالاً على ذلك البابا شنودة في كتابه الذي يُدرّس على طلاب الكلية الإكليريكية، يستشهد بهذا النص ثم يعقبه قائلاً " وقوله" ابن الإنسان الذي هو في السماء " معناها أنه كائن في السماء، بينما هو على الأرض يتكلم، مما يثبت لاهوته أيضاً لوجوده في السماء وعلى الأرض في

نفس الوقت "[1]

ويتضح جلياً من كلام البابا شنودة أهمية عبارة "الذي في السماء " .

أما القس مرقس عزيز فقد وضع عنواناً كبيراً في أحد كتبه التي يلهث فيها محاولاً إثبات ألوهية المسيح ، فكتب في هذا العنوان بالخط الكبير هذا العنوان (هل كان في السماء وعلى الأرض في وقت واحد؟)[2] وتحت هذا العنوان يقول " وعن هذه الحقيقة الإلهية يقول الرب يسوع نفسه " ما من أحد صعد إلى السماء، إلا ذلك الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء" والمعنى من ذلك أن السماء العليا، أو سماء السماوات حيث العرش الإلهي، لم يصعد إليها بعد أحد من الناس، إنما المسيح، مع أنه في صورة الإنسان، هو الوحيد الذي يملك أن يصعد إليها، لأنه نزل منها، وهو كائن فيها على الرغم من أنه في نفس الوقت قائم على الأرض بكيانه المحسوس"

ولكن تأتي المفاجأة المذهلة وهي أن هذا النص لم يَسلم من يد المحرّفين وسنورد في الجدول التالي النص في ترجمات عربية مختلفة مقارنة بالنص في ترجمة فان دايك.



[1] لاهوت المسيح ـ البابا شنودة الثالث ـ ص 45

[2] هل المسيح هو الله؟ مرقس عزيز خليل ـ ص 25

الترجمة العربية المشتركة	الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد	كتاب الحياة	الترجمة العربية المبسطة	فان دايك
ما صعد أحد إلى السماء إلا ابن الإنسان الذي نزل من السماء	فإنه لم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء وهو ابن الإنسان	وما صعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، وهو ابن الإنسان	ولم يصعد أحد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، وهو ابن الإنسان	وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إلا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

بملاحظة الجدول السابق يتضح أن عبارة (الذي في السماء) قد اختفت من معظم الترجمات.

وهذه العبارة لا تختفي من الترجمات الحديثة فقط، وإنما اختفت من كل ترجمات الكتاب المقدس الموجودة قبل القرن السابع مثل: الترجمات اللاتينية القديمة، وفولجات جيروم، البشيطة، السريانية "هاركلين"، القبطية، القوطية، الأرمينية، الأثيوبية، الترجمة العربية القديمة الموجودة بالفاتيكان .

وهي غائبة أيضاً من معظم الترجمات الحديثة وإليك الجدول التالي الذي يوضح بعض الترجمات التي حذفت هذه الزيادة المحرفة.

النص يوحنا 13:3 بحسب هذه الترجمة	اسم الترجمة
No one has ever gone into heaven except the one who came from heaven--the Son of Man.	New International Version (NIV)
No one has ascended into heaven, but He who descended from heaven the Son of Man.	New American Standard Bible (NASB)
No one has ever gone up into the presence of God except the One who came down from that Presence, the Son of Man.	The Message (MSG)
No one has ascended into heaven except he who descended from heaven, the Son of Man	English Standard Version (ESV)
No-one has ever gone into heaven except the one who came from heaven--the Son of Man	New International Version - UK (NIV-UK)

وهذه الزيادة غائبة من المخطوطات القديمة مثل المخطوطات التالية :

بردية 66 ، بردية 75 ، السينائية ، الفاتيكانية ، القبطية الصعيدية، القبطية البحيرية ، القبطية الأخميمية ، القبطية الفيومية، الجورجية الدياتسرون 1241 1010 33 W 083 T L

ونأخذ على سبيل المثال نص المخطوطة السينائية وقد جاء فيها ابن الإنسان (ἀνθρώπου) بدون الذي في السماء ὁ ὢν ἐν τῷ οὐρανῷ

أما آباء الكنيسة الذين اقتبسوا من هذا العدد من إنجيل يوحنا ولم يوجد في إقتباسهم هذه الزيادة هم :

أوريجانوس ، يوسابيوس القيصري، أدمانتيوس ، غريغوريوس "النزانيزي" ، أبولينارس ، غريغوريوس "أسقف نسّا " ، ديداموس، إيبفانيوس ، ثيودورت، جيروم .

وعلماء المخطوطات المدققين فضّلوا حذف هذه الزيادة ، فقد حُذفت من قراءة (نستل ألاند) ،و (وستكوت و هورت).

الخلاصة أن آباء الكنيسة لا يعرفون عبارة " الذي في السماء " التي يعتمد عليها البابا شنودة وغيره في إثبات ألوهية المسيح، وهي غائبة من والمخطوطات الأكثر قدماً .

فإن لم يكن هذا هو التحريف في المخطوطات الأحدث ؟ فما هو التحريف إذن؟ !!! .

رحلة من جدرة إلى جرجسة
اختلاف ترجمات أم تحريف مخطوطات؟

قبل البدء في ذكر الدليل التالي على تحريف الكتاب المقدس أظن أنه من المفيد أن نورد الترجمات المختلفة للنص الموجود في إنجيل متى 28:8

اسم الترجمة	النص كما في متى 28:8
فان دايك	وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجِرْجَسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَان
العربية المشتركة	ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى الشَّاطئِ المُقابِلِ في ناحيةِ الجدريِّينَ استقبَلَهُ رَجُلانِ
الكاثوليكية العهد	ولَمَّا بَلَغَ الشَّاطِئَ في ناحِيَةِ الجَدَرِيِّين،

	الجديد
ولما أتى إلى العبر إلى بقعة الجرجسيين	الآباء اليسوعيين
ثم وصل يسوع إلى منطقة الجدريين على الجانب الآخر من البحيرة	العربية المبسطة
ولما وصل يسوع إلى الضفة المقابلة في بلدة الجدريين	كتاب الحياة
When he arrived at the other side in the region of the Gadarenes	New International Version
When He came to the other side into the country of the Gadarenes	New American Standard Bible
They landed in the country of the Gadarenes	The Message (MSG)
And when He arrived at the other side in the country of the Gadarenes	Amplified Bible (AMP)
And when he was come to the other side into the country of the Gergesenes	King James Version (KJV)
Jesus came to the other side of the lake into the country of the Gadarenes	New Life Version (NLV)
[28]After Jesus had crossed the lake, he came to shore near the town of Gadara	Contemporary English Version
When He had come to the other side, to the country of the Gergesenes	New King James Version (NKJV)

And when He had come to the other side into the country of the Gergesenes	21st Century King James
And when he was come to the other side into the country of the Gadarenes	American Standard Version
And he having come to the other side, to the region of the Gergesenes	Young's Literal Translation (YLT)
And there met him, when he came to the other side, to the country of the Gergesenes	DARBY
And when he was come over the water into the country of men of Gergesenes	Wycliffe New Testament (WYC)
When he arrived at the other side in the region of the Gadarenes	New International Version - UK (NIV-UK)

المتطلع على الجدول السابق يجد أن الترجمات قد اضطربت اضطراباً كبيراً عند ذكر اسم القرية التي تقع على الجانب الآخر من بحر الجليل - والتي وصل إليها يسوع بمجرد نزوله من السفينة ـ فهناك ترجمات قالت كورة الجرجسيين، وترجمات أخرى قالت كورة الجدريين وهناك عدة أسئلة حول هذا الاختلاف وهي:

هل جدرة هي نفسها جرجسة والبلدة لها اسمان؟

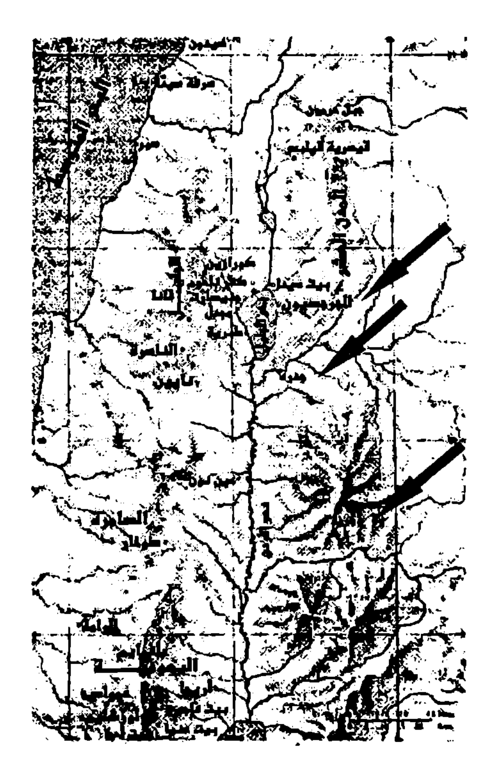
هل هذا الاختلاف هو اختلاف ترجمات، والمهم هو المخطوطات التي لا يوجد بها أي اختلاف؟

إذا كان هناك اختلاف في المخطوطات، فمن الذي تسبب في هذا الاختلاف ؟

لماذا قام هذا الشخص بعمل هذا الاختلاف بين المخطوطات الذي أدى إلى اختلاف الترجمات ؟

وللإجابة على السؤال الأول (هل جدرة هي نفسها جرجسة والبلدة لها اسمان؟) أرى أنه من المهم أن نرى خريطة أورشليم أيام المسيح وهي موجودة في نهاية معظم نسخ الكتاب المقدس والمتطلع للخريطة يجد أن هناك ثلاث مدن في مواقع مختلفة وهي ضمن منطقة اسمها المدن العشر وهذه المدن الثلاث هي :

جرجسة (الجرجسيين) ـ جدرة ـ جرزا .



خريطة منقولة من دائرة المعارف الكتابية

الإجابة على السؤال الثاني : هل هذا الاختلاف هو اختلاف ترجمات فقط. مع بقاء المخطوطات ؟

بالنظر إلى المخطوطات نجد أن الاضطراب فيها أكثر وأشد من اضطراب الترجمات

فهناك مخطوطات كتبتها γεϱγεσηνων جرجيسينون (الجرجسيين).

وهذه المخطوطات هي : قراءة في المخطوطة السينائية[1] ، القبطية البحيرية ، الأرمينية ، الأثيوبية ، السلافية ، الدياتسرون 205 180 157 1006 892 700 579 265

L W f13 1342 1292 1342 1505 071 1243 1292 f1

وهناك من اقتباسات آباء الكنيسة لهذا النص مستخدمين كلمة جرجسيين وهم:

أوريجانوس، يوسابيوس القيصري، أبوليناريس[2]

وهناك مخطوطات كتبتها γαδαϱηνων جدرينون، جدريين وهي على سبيل المثال :

إحدى قراءات السينائية وهناك قراءة في السينائية تقرأها γα ζαϱηνων جسارينون جسرة - المخطوطة الفاتيكانية - بيزيه - المخطوطة الأفرامية - θ - 253 1010

ومن آباء الكنيسة الذين اقتبسوا هذا النص وهم معتقدون أنه جدريين منهم مثلاً إيبفانوس.

وهناك مخطوطات كتبتها γεϱασηνων جيراسينون

---

[1] تعرضت المخطوطة السينائية للكثير من التعديل في النصوص بأيدي متأخرة عن فترة كتابة المخطوطة مما أدى إلى اختلاف علماء المخطوطات في تحديد العبارة الأصلية فظهرت للعبارة الواحدة أكثر من قراءة لنفس المخطوطة

[2] من اللاودقية حوالي سنة 390

(جرسا).

نذكر من هذه المخطوطات على سبيل المثال:

القبطية الصعيدية، القبطية من مصر الوسطى، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة مثل.

(ita aur b c d f ffl gl h k I k q)

ومن آباء الكنيسة الذين اقتبسوا هذا النص وكان النص عندهم (جرسا) هم القديس هيلاري[1] ، و كروماتيوس[2] .

يتضح مما سبق أن الاضطراب في الترجمات جاءت كنتيجة طبيعية للاختلاف الشديد في المخطوطات !

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه وهو : لماذا تم تحريف هذا النص في المخطوطات؟

الإجابة واضحة جداً : لأن النّساخ وآباء الكنيسة وجدوا أنفسهم في مأزق لا يُحسدون عليه. فكاتب الإنجيل المنسوب إلى متى كما يبدو لا يعرف جغرافية فلسطين فهو يذكر أن المسيح بمجرد أن عبر بحر الجليل وعلى الشاطئ الآخر في قرية الجدريين خرج له مجنونان فأخرج منهما الشياطين وأدخل هذه الشياطين في قطيع من الخنازير فهاجت الخنازير وانطلقت ملقية بنفسها في البحر والمشكلة هنا هو أن قرية الجدريين تبعد حوالي ستة أميال عن بحر الجليل مما يعني أن الخنازير قفزت حوالي ستة أميال في الهواء وهذا أمر " ولا في الأحلام " فلم يجد آباء الكنيسة أمامهم من حل سوى أن يعدلوا ما فشل فيه الروح القدس وقاموا بتصحيح النص إلى قرية الجرجسيين وهي القرية الأقرب إلى بحر الجليل ، ولعل سائل

---

[1] عاش سنة 367 من آباء الكنيسة اللاتين

[2] عاش سنة 407 من آباء الكنيسة اللاتين

يسأل .

س : مَن الذي قام بتحريف هذا النص ؟

ج : العلامة أوريجانوس هو الذي حرّف الكلمة من جدريين إلى جرجسيين.

ويكفي أن نستدعي شهادة مجموعة من القساوسة والدكاترة ليشهدوا على هذا التحريف وهم مجموعة هيئة تحرير التفسير الحديث للكتاب المقدس وهم :

دكتور القس منيس عبد النور

دكتور القس مكرم نجيب

دكتور القس أنور زكي

القس باقي صدقة

المحرر المسئول دكتور القس أندريه زكي

فعند تفسيرهم للفقرات (متى 8:28 ـ 34) ذكروا في الهوامش السفلية هذه العبارة :

" إن كلمة جرجسيين أُدخلت غالباً بواسطة أوريجانوس لأنه لا جدرا ولا المدينة الرومانية جراسا كانتا على شاطيء البحيرة "[1] .

ولعل في هذه الشهادة رد لمن يسأل مَن الذي حرّف الكتاب المقدس؟

فها هو واحد من آباء الكنيسة أُمسك متلبساً بتحريف الكتاب المقدس بشهادة المخطوطات وبشهادة القساوسة والدكاترة هيئة تحرير التفسير الحديث !!!

ولقد حاولتُ ـ بقدر ما أستطيع ـ أن أجد لهم مخرجاً من هذا المأزق، فقلت في نفسي لعله خطأ من ناسخ ـ وما أكثر أخطاء نُسّاخ الكتاب

---

[1] التفسير الحديث للكتاب المقدس ـ إنجيل متى ـ صفحة 174

المقدس - ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل، فعندما راجعت النص الموازي في إنجيل مرقس 1:5 ازداد الأمر سوءاً.

وإليك الجدول الذي يوضح الاضطراب الذي أصاب الترجمات في هذا النص

اسم الترجمة	مرقس1:5 بحسب كل ترجمة
فان دايك	وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدَرِيِّينَ
الترجمة العربية المشتركة	ووَصلوا إلى الشَّاطِئِ الآخَرِ مِنَ البَحرِ إلى ناحِيَةِ الجَراسِيِّين
النسخة الكاثوليكية	ووَصلوا إلى الشَّاطِئِ الآخَرِ مِنَ البَحرِ إلى ناحِيَةِ الجَراسِيِّين
الآباء اليسوعيين	وأتوا إلى عبر البحر إلى بقعة الجرجسيين
كتاب الحياة	ثم وصلوا إلى الضفة المقابلة من البحيرة، إلى بلدة الجراسيين
الترجمة العربية المبسطة	وجاءوا إلى منطقة الجدريين على الشاطيء الآخر من البحيرة

يوضح الجدول : الاضطراب في الترجمات المختلفة عند ذكر اسم القرية (جدرة - جرسا - جرجسة)، و هذا الاضطراب ناتج عن اضطراب في المخطوطات أيضاً وإليك الجدول التالى يوضح اسم القرية ومقابله أسماء المخطوطات التى جاء بها هذا الاسم.

الكلمة باليونانية	ترجمتها	كيفية نطقها	أسماء المخطوطات التي وردت بها
γερασηνων	جرسيون	جيراسينون	أحدى قراءات في المخطوطة السينائية - الفاتيكانية - القبطية الصعيدية - بيزيه - بعض المخطوطات اللاتينية مثل (it aur ,b,c,d,e,f,ff 2,)
γαδαρηνων	جدريون	جدرينون	الأسكندرية - الأفريمية - f13 597 180 157 1010 1006 1342 1243 1505
γεργεσηνων	جرجسيين	جرجسينون	أحدى قراءات السينائية , القبطية البحيرية

الكلمة باليونانية	ترجمتها	كيفية نطقها	أسماء المخطوطات التي وردت بها
			الأرمينية , الأثيوبية الجيورجية , السلافية , L , دلتا Δ , ثيتا , θ fl , 28 , 33 , 205 , 265 , 579 700 , 892 , 1071 1241 , 1424
γεργ υ στ ηνων	جرجوستيون	جرجوستينون	W ,هوامش لبعض المخطوطات السريانية

و بمراجعة النص الموازي لهذا النص والموجود في لوقا26:8 تأكد لي أنه لا يمكن أن يكون هذا التحريف قد حدث بحسن نية، أو أن يكون ناتجا عن خطأ عرضي وإليك اضطراب واختلاف الترجمات في الجدول التالي :

اسم الترجمة	لوقا 26:8 بحسب هذه الترجمة
ترجمة فان دايك	وَسَارُوا إِلَى كُورَةِ الْجَدَرِيِّينَ الَّتِي

اسم الترجمة	لوقا 26:8 بحسب هذه الترجمة
	هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ
الترجمة العربية المشتركة	ووصلوا إلى ناحية الجراسيين مقابل شاطيء الجليل
الكاثوليكية	ثُمَّ أَرسَوْا في ناحِيَةِ الجَرجَسِيِّين، وهي تُقابِلُ الشَّاطِئَ الجَليليّ
الآباء اليسوعيين الكاثوليكية	ثم أرسوا عند بقعة الجرجسيين االتي تقابل عبر الجليل
كتاب الحياة	ووصلوا إلى بلدة الجراسيين وهي تقع مقابل الجليل
الترجمة العربية المبسطة	وهكذا أبحروا إلى منطقة الجدريين المقابلة لإقليم الجليل

وبالطبع هذا الاختلاف والاضطراب ناتج عن اضطراب أكبر في مخطوطات الكتاب المقدس وإليك ما ورد بالمخطوطات .

الكلمة باليونانية	ترجمتها	طريقة نطقها	اسم المخطوطات
γεϱασηνων	جرسيون	جيراسينون	بردية 75 الفاتيكانية بيزيه فولجات جيروم القبطية الصعيدية بعض مخطوطات القبطبة البحيرية

الكلمة باليونانية	ترجمتها	طريقة نطقها	اسم المخطوطات
			بعض المخطوطات اللاتينية القديمة ita,aur,c,b,d,e,f,ff2,I, q,r1,
γεϱγεσηνων	جرجسين	جرجسينون	السينائية الأرمينية الأثيوبية الجورجية L, ثيتا θ , f1 , 33 , 157 205 579 700 1241 1342
γαδαϱηνων	جدريون	جدرينون	الأسكندرية , السريانية واشنطنW , دلتاΔ , Ψ , 28 f13 , 180 , 565 , 597 , 892 1006 , 1010 , 1071 1243 , 1292 , 1424 , 1505

وماذا بعد ؟!

واضح جداً مما سبق أن هناك يداً عبثت بالمخطوطات لتصحيح ما رأوه مخالفاً للواقع الجغرافي في فلسطين، ولا يهمنا هنا هل يوجد تناقض بين متى 28:8 و مرقس1:5 و لوقا 28:6 .

حيث إن كل نص يذكر اسم مختلف للقرية التي وصل إليها المسيح

فمتى يذكر جرجسيين ومرقس جدريين ولوقا جرسا، فنحن هنا لسنا في مجال بحث تناقضات الكتاب المقدس ولكننا نثبت فقط تحريف مخطوطات الكتاب المقدس فأياً ما كان تفسيرهم لهذا التناقض، وحتى وإن ثبت عدم وجود تناقض بين متى ومرقس ولوقا فإنه بالتأكيد لا ينفي الحقيقة المؤكدة أن يد التحريف عبثت بالمخطوطات لأنهم رأوا أن هناك خطأ ما في النص المسّلم إليهم !!

هل حرك الملاك الماء ؟

فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعاً جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.
لأَنَّ مَلاَكاً كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَاناً فِي الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ.

(يوحنا 5:3 – 4)

بحسب هذا النص الموجود بإنجيل يوحنا أصحاح 5 نهاية العدد 3 وكل العدد الرابع فإن هناك ملاكاً اعتاد أن ينزل إلى بركة بيت حسدا ليحرك الماء. فكان أول من ينزل في هذه البركة من المرضى بعد تحريك هذه المياه فإنه يبرأ من مرضه.

ولكن المفاجأة تفجرها دار الكتاب المقدس على لسان اللجنة المؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين الذين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية الذين ذكروا في الهوامش السفلية للترجمة العربية المشتركة تعليقاً على يوحنا5:3 أن هذه الأعداد - وبالتالي القصة - لا توجد في أقدم المخطوطات، وإليكم نص كلام الترجمة العربية المشتركة " ينتظرون تحريك الماء. هذه العبارة مع آ4، لا ترد في معظم المخطوطات القديمة ".

ولهذا السبب فقد وضعت الترجمة العربية المشتركة هذا النص بين قوسين دليلاً على شكّها في صحة هذا النص وكذلك فعلت ترجمة الحياة حيث وضعت هذا النص بين قوسين، أما الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد فبعد تنقيح النصّوص حذفت هذا النص تماماً .

ولدراسة مخطوطات الكتاب المقدس أهمية كبرى لمعرفة السبب الذي من أجله تم حذف هذا النص في الترجمات الحديثة حيث إن الكثير من المخطوطات القديمة لا يوجد بها هذا النص، نأخذ مثالاً على ذلك المخطوطات التالية :

بردية 66 77

السينائية

الفاتيكانية

الأفريمية

بيزيه

واشنطن

القبطية الصعيدية

القبطية البحيرية

الفبطية الأخميمية

الأرمينية

الجيورجية .

وإليكم صورة لمخطوطة بيزيه تحتوي على الفقرات بدءاً من يوحنا 47:4 إلى يوحنا 6:5 وقد غابت منها قصة نزول الملاك

filiumeius eratenimmoriturus
dixitergo ihs adeum
nisisignaetprodigia uideritis
noncreditis dicitadeumregulus
dne descende priusquam moriatur puer
dicitilli ihs uade filius tuus uiuit
credidithomo uerbo
quoddixit ihs etabibat
iam autemillo descendente obuiauerunt
serui ei et nuntiauerunt ei
quoniam filius eius uiuit
interrogabat ergo horam ab eis
inqua melius habuit [illegible]
etdixerunt ei quoniam [illegible]
horaseptima dimisit [illegible]
cognouit ergo [illegible] hora erat
inqua dixit [illegible] filius tuus uiuit
et credidit ipse [illegible]
hoc [illegible]
[illegible]
post haec [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] iudaeorum
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
hunc [illegible]

واليكم أيضاً المخطوطة السينائية وقد غابت منها قصة هذا الملاك أيضاً

ΛΕΙΗΜΙΝΑΠΑΝΤΑ
ΛΕΓΕΙΑΥΤΗΟΙϹΕΓΩ
ΕΙΜΙΟΛΑΛΩΝϹΟΙ
ΚΑΙΕΝΤΟΥΤΩΕΠΗΛ
ΘΑΝΟΙΜΑΘΗΤΑΙΑΥ
ΤΟΥΚΑΙΕΘΑΥΜΑΖΟΝ
ΟΤΙΜΕΤΑΓΥΝΑΙΚΟϹ
ΕΛΑΛΕΙΟΥΔΕΙϹΜΕΝ
ΤΟΙΕΙΠΕΝΑΥΤΩΤΙ
ΖΗΤΙϹΗΤΙΛΑΛΕΙϹ
ΜΕΤΑΥΤΗϹ·ΑΦΗΚΕΝ
ΟΥΝΤΗΝΥΔΡΙΑΝ
ΑΥΤΗϹΗΓΥΝΗΚΑΙ
ΑΠΗΛΘΕΝΕΙϹΤΗΝ
ΠΟΛΙΝΚΑΙΛΕΓΕΙ
ΤΟΙϹΑΝΘΡΩΠΟΙϹΔΕΥ
ΤΕΙΔΕΤΕΑΝΘΡΩΠΟΝ
ΟϹΕΙΠΕΜΟΙΠΑΝΤΑ
ΑΕΠΟΙΗϹΑΜΗΤΙ
ΟΥΤΟϹΕϹΤΙΝΟΧϹ
ΕΞΗΛΘΟΝΟΥΝΕΚ
ΤΗϹΠΟΛΕΩϹΚΑΙ
ΗΡΧΟΝΤΟΠΡΟϹΑΥ
ΤΟΝΕΝΤΩΜΕΤΑΞΥ
ΗΡΩΤΩΝΑΥΤΟΝ
ΟΙΜΑΘΗΤΑΙΛΕΓΟΝ
ΤΕϹΡΑΒΒΕΙΦΑΓΕ·Ο
ΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙϹΕ
ΓΩΒΡΩϹΙΝΕΧΩ
ΦΑΓΙΝΗΝΥΜΙϹΟΥ
ΚΟΙΔΑΤΕΕΛΕΓΟΥϹΙΝ
ΟΙΜΑΘΗΤΑΙΠΡΟϹ
ΑΛΛΗΛΟΥϹΜΗΤΙϹ
ΗΝΕΓΚΕΝΑΥΤΩ
ΦΑΓΕΙΝ·ΛΕΓΕΙΑΥΤΟΙϹ
ΟΙϹΕΜΟΝΒΡΩΜΑ
ΕϹΤΙΝΙΝΑΠΟΙΩ
ΤΟΘΕΛΗΜΑΤΟΥΠΕΜ
ΨΑΝΤΟϹΜΕΚΑΙΤΕ
ΛΙΩϹΩΑΥΤΟΥΤΟ
ΕΡΓΟΝΟΥΧΥΜΙϹ
ΛΕΓΕΤΑΙΟΤΙΕΤΙΤΕ
ΤΡΑΜΗΝΟϹΕϹΤΙΝ
ΚΑΙΟΘΕΡΙϹΜΟϹΕΡ
ΧΕΤΑΙΙΔΟΥΛΕΓΩΥ
ΜΙΝΕΠΑΡΑΤΕΤΟΥϹ
ΟΦΘΑΛΜΟΥϹΥ
ΜΩΝΚΑΙΘΕΑϹΑϹΘΕ

ΤΑϹΧΩΡΑϹΟΤΙΛΕΥ
ΚΑΙΕΙϹΙΝΠΡΟϹΘΕ
ΡΙϹΜΟΝΗΔΗΟΘΕ
ΡΙΖΩΝΜΙϹΘΟΝΛΑΜ
ΒΑΝΕΙΚΑΙϹΥΝΑΓΙ
ΚΑΡΠΟΝΕΙϹΖΩΗΝ
ΑΙΩΝΙΟΝΙΝΑΚΑΙ
ΟϹΠΙΡΩΝΟΜΟΥ
ΧΑΙΡΗΚΑΙΟΘΕΡΙ
ΖΩΝΕΝΓΑΡΤΟΥΤΩ
ΟΛΟΓΟϹΕϹΤΙΝΟΑ
ΛΗΘΙΝΟϹΟΤΙΑΛΛΟϹ
ΕϹΤΙΝΟϹΠΙΡΩΝΚΑΙ
ΑΛΛΟϹΟΘΕΡΙΖΩΝ
ΕΓΩΑΠΕϹΤΑΛΚΑ
ΥΜΑϹΘΕΡΙΖΕΙΝΟ
ΟΥΧΥΜΕΙϹΚΕΚΟ
ΠΙΑΚΑΤΕΑΛΛΟΙΚΕ
ΚΟΠΙΑΚΑϹΙΝΚΑΙ
ΥΜΕΙϹΕΙϹΤΟΝΚΟ
ΠΟΝΑΥΤΩΝΕΙϹΕ
ΛΗΛΥΘΑΤΕ·
ΕΚΔΕΤΗϹΠΟΛΕΩϹ
ΕΚΙΝΗϹΠΟΛΛΟΙΕ
ΠΙϹΤΕΥϹΑΝΤΩΝ
ϹΑΜΑΡΙΤΩΝΔΙΑ
ΤΟΝΛΟΓΟΝΤΗϹΓΥ
ΝΑΙΚΟϹΜΑΡΤΥΡΟΥ
ϹΗϹΟΤΙΕΙΠΕΜΟΙ
ΠΑΝΤΑΑΕΠΟΙΗϹΑ
ΩϹΟΥΝΗΛΘΟΝΠΡΟϹ
ΑΥΤΟΝΟΙϹΑΜΑΡΙ
ΤΑΙΗΡΩΤΩΝΑΥΤΟΝ
ΜΕΙΝΑΙΠΑΡΑΥΤΟΙϹ
ΚΑΙΕΜΙΝΕΝΠΑΡΑΥ
ΤΟΙϹΗΜΕΡΑϹΔΥΟ
ΚΑΙΠΟΛΛΩΠΛΕΙΟΥϹ
ΕΠΙϹΤΕΥϹΑΝΔΙΑ
ΤΟΝΛΟΓΟΝΑΥΤΟΥ
ΚΑΙΕΛΕΓΟΝΤΗΓΥ
ΝΑΙΚΙΟΤΙΟΥΚΕΤΙ
ΔΙΑΤΗΝϹΗΝΜΑΡΤΥ
ΡΙΑΝΠΙϹΤΕΥΟΜΕΝ
ΑΥΤΟΙΓΑΡΑΚΗΚΟΑ
ΜΕΝΠΑΡΑΥΤΟΥΚΑΙ
ΟΙΔΑΜΕΝΟΤΙΑΛΗ
ΘΩϹΟΥΤΟϹΕϹΤΙΝ
ΟϹΩΡΤΟΥΚΟϹΜΟΥ

ΜΕΤΑΔΕΤΑϹΔΥΟΗ
ΜΕΡΑϹΕΞΗΛΘΕΝ
ΕΚΕΙΘΕΝΕΙϹΤΗΝ
ΓΑΛΙΛΑΙΑΝΑΥΤΟϹ
ΓΑΡΙϹΕΜΑΡΤΥΡΗ
ϹΕΝΟΤΙΠΡΟΦΗΤΗϹ
ΕΝΤΗΙΔΙΑΠΑΤΡΙΔΙ
ΤΙΜΗΝΟΥΚΕΧΕΙ
ΩϹΟΥΝΗΛΘΕΝΕΙϹ
ΤΗΝΓΑΛΙΛΑΙΑΝ
ΟΙΕΩΡΑΚΟΤΕϹΠΑΝ
ΤΑΑΕΠΟΙΗϹΕΝΕΝΙ
ΕΡΟϹΟΛΥΜΟΙϹΕΝ
ΤΗΕΟΡΤΗΚΑΙΑΥΤΟΙ
ΓΑΡΕΛΗΛΥΘΙϹΑΝ
ΕΙϹΤΗΝΕΟΡΤΗΝ
ΗΛΘΑΝΟΥΝΠΑΛΙΝ
ΕΙϹΤΗΝΚΑΝΑΝΤΗϹ
ΓΑΛΙΛΑΙΑϹΟΠΟΥ
ΕΠΟΙΗϹΑΝΤΟΥ
ΔΩΡΟΙΝΟΝ
ΗΝΔΕΤΙϹΒΑϹΙΛΙΚΟϹ
ΟΥΟΥΙΟϹΗϹΘΕΝΙ
ΕΝΚΑΦΑΡΝΑΟΥΜ
ΑΚΟΥϹΑϹΟΤΙΟΙϹΗ
ΚΙΕΚΤΗϹΙΟΥΔΑΙ
ΑϹΕΙϹΤΗΝΓΑΛΙΛΑΙ
ΑΝΗΛΘΕΝΟΥΝΠΡΟϹ
ΑΥΤΟΝΚΑΙΗΡΩΤΑ
ΙΝΑΚΑΤΑΒΗΚΑΙΙΑ
ϹΗΤΑΙΑΥΤΟΥΤΟΝ
ΥΝΗΜΕΛΛΕΓΑΡΑΠΟ
ΘΝΗϹΚΕΙΝ
ΕΙΠΕΝΟΥΝΟΙϹΠΡΟϹ
ΑΥΤΟΝΕΑΝΜΗϹΗ
ΜΙΑΚΑΙΤΕΡΑΤΑΙΔΗ
ΤΕΟΥΜΗΠΙϹΤΕΥΗ
ΤΑΙΛΕΓΕΙΠΡΟϹΑΥΤΟΝ
ΟΒΑϹΙΛΙΚΟϹΚΕΚΑ
ΤΑΒΗΘΙΠΡΙΝΑΠΟ
ΘΑΝΙΝΤΟΝΠΑΙΔΑ
ΜΟΥ
ΛΕΓΕΙΑΥΤΩΟΙϹΠΟ
ΡΕΥΟΥΟΥΙΟϹϹΟΥΖΗ
ΕΠΙϹΤΕΥϹΕΝΟΑΝ
ΘΡΩΠΟϹΤΩΛΟΓΩ
ΤΟΥΙΥΚΑΙΕΠΟΡΕΥ
ΤΟΗΔΗΔΕΑΥΤΟΥ

ΚΑΤΑΒΑΙΝΟΝΤΟϹ
ΟΙΔΟΥΛΟΙΥΠΗΝΤΗ
ϹΑΝΑΥΤΩΚΑΙΗΓ
ΓΕΙΛΑΝΟΤΙΟΠΑΙϹ
ΑΥΤΟΥΖΗΕΠΥΘΕΤΟ
ΟΥΝΤΗΝΩΡΑΝΠΑ
ΡΑΥΤΩΝΕΝΗΚΟΜ
ΨΟΤΕΡΟΝΕϹΧΕΝΚΑΙ
ΕΙΠΟΝΑΥΤΩΟΤΙ
ΕΧΘΕϹΩΡΑΝΕΒΔΟ
ΜΗΝΑΦΗΚΕΝΑΥΤΟΝ
ΟΠΥΡΕΤΟϹΕΓΝΩ
ΟΥΝΟΠΑΤΗΡΟΤΙΕ
ΚΕΙΝΗΤΗΩΡΑΕΝΗ
ΕΙΠΕΝΑΥΤΩΟΙϹΟ
ϹΟΥΖΗΚΑΙΕΠΙϹΤΕΥ
ϹΕΝΑΥΤΟϹΚΑΙΗΟΙΚΙ
ΑΑΥΤΟΥΟΛΗΤΟΥΤΟ
ΠΑΛΙΝΔΕΥΤΕΡΟΝ
ΕΠΟΙΗϹΕΝϹΗΜΙΟΝ
ΟΙϹΕΛΘΩΝΕΚΤΗϹ
ΙΟΥΔΑΙΑϹΕΙϹΤΗΝ
ΓΑΛΙΛΑΙΑΝΜΕΤΑ
ΤΑΥΤΑΗΝΗΕΟΡ
ΤΗΤΩΝΙΟΥΔΑΙΩΝ
ΚΑΙΑΝΕΒΗΟΙϹΕΙ
ϹΙΕΡΟϹΟΛΥΜΑΗΝ
ΤΙΝΔΕΕΝΤΟΙϹΙΕΡΟ
ϹΟΛΥΜΟΙϹΠΡΟΒΑ
ΤΙΚΗΚΟΛΥΜΒΗΘΡΑ
ΤΟΛΕΓΟΜΕΝΟΝΕ
ΒΡΑΙϹΤΙΒΗΘΖΑΘΑ
ΠΕΝΤΕϹΤΟΑϹΕ
ΧΟΥϹΑΕΝΤΑΥΤΑΙϹ
ΚΑΤΕΚΕΙΤΟΠΛΗΘΟϹ
ΤΩΝΑϹΘΕΝΟΥΝΤΩΝ
ΤΥΦΛΩΝ
ΧΩΛΩΝ
ΞΗΡΩΝ
ΗΝΔΕΤΙϹΑΝΘΡΩΠΟϹ
ΤΡΙΑΚΟΝΤΑΚΑΙΟ
ΚΤΩΕΤΗΕΧΩΝΕΝ
ΤΗΑϹΘΕΝΙΑΑΥΤΟΥ
ΤΟΥΤΟΝΙΔΩΝΟΙϹ
ΑΝΑΚΕΙΜΕΝΟΝ
ΚΑΙΓΝΟΥϹΟΤΙΠΟ
ΛΥΝΧΡΟΝΟΝΕΧΕΙ
ΛΕΓΕΙΑΥΤΩΘΕΛΕΙϹ

أما المخطوطات التي جاءت فيها هذه القصة فهي:

الإسكندرية بعض المخطوطات السريانية السلافية الأثيوبية Δدلتا , بسيΨ ثيتاθ 579 565 205 180 28 f13 f1 0233 078 1424 1342 1292 1243 1241 1071 1010 1006 892 700 1505

أما آباء الكنيسة الذين توهموا أن هذه القصة صحيحة فتعاملوا معها باعتبار أنها وحي إلهي فهم :

ديدموس ويوحنا ذهبي الفم وكيرلس الأورشليمي وترتليان و هيلاري وأمبروز.

أما المخطوطات التي جاء بها هذا النص بين أقواس فهي:

أحد المخطوطات السريانية , π , 047

والحقيقة فإن غياب هذه القصة في المخطوطات القديمة مثل بردية 66 وهي ترجع لحوالي سنة 200م ، والمخطوطة الفاتيكانية والتي ترجع تقريباً للقرن الرابع و المخطوطة السينائية والتي ترجع للقرن الرابع وغيرها .

ثم ظهور هذا النص فجأة في المخطوطات الأحدث مثل المخطوطة الإسكندرية والتي ترجع للقرن الخامس، والمخطوطة ثيتا θ التي ترجع للقرن التاسع ، والمخطوطة Δدلتا التي ترجع للقرن التاسع ، والمخطوطة Ψ التي ترجع تقريباً للقرن العاشر. يدل على أن النص مضاف في وقت متأخر !!!

وهذا الظهور المفاجئ في المخطوطات الحديثة وانتشاره في هذا العدد غير القليل من المخطوطات المتأخرة ربما يرد على الذين يتغنون بكثرة مخطوطات الكتاب المقدس فهذه الواقعة توضح أن ناسخي المخطوطات كان يمكن خداعهم ـ أو كانوا هم يخدعون الناس ـ على نطاق واسع، مما نستنتج أن :

1 _ (كثرة المخطوطات لا تدل على صحة نصوص الكتاب المقدس طالما لا يوجد منهج توثيقي لدى ناسخي هذه المخطوطات).

2 _ غياب المنهج التوثيقي لدى الكنيسة أدى إلى قبولها نصوصاً - سواء كانت أسفاراً أو قصصاً - تم وضعها في الكتاب المقدس ككلام موحى به من الله، وهو ليس كذلك.

محاولة فاشلة من القس منيس عبد النور

لقد حاول القس منيس عبد النور حل هذه المشكلة إلا أن الأمر كان أقوى من أن يجد له حلاً ، ولذلك فقد أراد أن يوهم الناس أن مشكلة النص ليست في عدم وروده في أقدم النسخ، ولا لأنه أضيف إلى المخطوطات في وقت لاحق .

فقد أراد أن يحصر المشكلة في العبارة التالية " أصحاب هذا الاعتراض يقولون إن يوحنا البشير دوّن إنجيله بعد خراب أورشليم، ولابد أن تكون آثار هذه البركة قد محيت "[1] ولست أدري هل عدم ذكر القس الحقيقية التي جعلت المحققين يقولون بعدم أصالة هذا النص يرجع لعدم معرفة منه بهذه الحقائق أم عن تجاهل أو ....؟؟

العذراء وابنها البكر

وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ (متى1:25)

قبل أن نتكلم عن الدليل التالي للتحريف أرى أنه من الضروري أن نتعرف على مسألة اختلف حولها آباء الكنيسة، وكذلك اختلفت حولها الكنائس المسيحية، إنها عقيدة دوام بتولية العذراء، وهذه العقيدة باختصار

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور ـ ص 355

هي أن الكنائس التقليدية الأرثوذكسية والكاثوليكية تؤمن بأن السيدة مريم أم المسيح بالرغم من ولادتها للمسيح بقيت عذراء، فالمسيح نزل منها كما كان يستطيع أن يمر من الأبواب وهي مغلقة، وطبعاً هذه العقيدة هي من آثار التأثر المسيحي بالعقيدة الغنوسية التي لم تكن تعتقد بأن المسيح كان له جسد حقيقي أما الكنائس البروتستانتية فتعتقد بأن العذراء لم تبقى عذراء بعد إنجابها للمسيح ، بل إن الكثيرين منهم يعتقدون أن السيدة مريم وبعد ولادتها للمسيح كانت تعاشر يوسف النجار معاشرة الأزواج وأنجبت منه العديد من الأولاد وهم أخوة المسيح، ويقولون " التقليد القائل" ببتولية العذراء" الدائمة فلا توجد شهادة كتابية عليها"[1] .

وذلك على عكس الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية التي ترى أن وجود إخوة ليسوع من مريم قد يُفقد المسيح ميزة الولادة من عذراء، ولسنا هنا في مجال مناقشة صحة أو خطأ هذه العقيدة ولكننا أردنا فقط أن نوضح أهمية وجود كلمة "ابنها البكر" التي قد توحي بأن للمسيح إخوة جاءوا بعده، والجدول التالي يوضح الاضطراب الذي ظهر في الترجمات المختلفة في وضع كلمة ابنها البكر.

اسم الترجمة	متى1:25 بحسب كل ترجمة
ترجمة فان دايك	وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ
العربية المشتركة	ولكِنَّهُ ما عَرَفَها حتّى ولَدَتِ اَبنَها فَسَمّاهُ يَسوعَ.

[1] التفسير الحديث للكتاب المقدس - إنجيل متى - ص 79

اسم الترجمة	متى1:25 بحسب كل ترجمة
الكاثوليكية	على أَنَّه لم يَعرِفْها حتَّى ولَدَتِ ابناً فسمَّاه يسوع.
الآباء اليسوعيين	ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسماه يسوع
العربية المبسطة	لكنه لم يعاشرها حتى ولدت الطفل الذي سماه يسوع
كتاب الحياة	ولكنه لم يدخل عليها حتى ولدت ابناً، فسماه يسوع

وكالعادة فإن الاضطراب والاختلاف بين الترجمات غالباً ما يكون بسبب اضطراب واختلاف أشنع منه في المخطوطات وإليك تفصيل القول في المخطوطات.

<u>أولاً نذكر المخطوطات التي ورد بها كلمة ابنها" البكر"وهي:</u>

Δ L دلتا 597 579 565 205 180 157 28 087

1292 1243 1241 1071 1010 1006 892 828 700

(ffl f aur ít) 1505

فولجات جيروم الأرمينية الأثيوبية السلافية الدياتسرون الأفريمية واشنطن بيزيه .

وإليك صورة لمخطوطة بيزيه وهي تحتوي على النص من إنجيل متى 21:1 إلى متى 4:2 وهي تحتوي على كلمة البكر.

أما آباء الكنيسة الذين اقتبسوا هذا النص مشتملاً على كلمة البكر فهم:

كيرلس الأورشليمي، ديدموس، إبيفانيوس، يوحنا ذهبي الفم، جيروم، أغسطين .

ثانياً : المخطوطات التي لم يرد بها كلمة البكر:

السينائية، الفاتيكانية، السريانية، الجيورجية، القبطية الصعيدية، القبطية البحيرية، قبطية مصر الوسطى .

ومن الآباء الذين اقتبسوا هذا النص دون أن يوجد به كلمة البكر :

أمبروز ، كروماتيوس .

يتضح من كمية المخطوطات الكثيرة التي تحتوي على كلمة البكر مقابل المخطوطات الكثيرة أيضاً التي لا تحتوي على كلمة البكر أننا لسنا أمام خطأ عرضي وقع فيه أحد النساخ وإنما نحن أمام مدرستين كل منها لها عقيدتها وتعبث بالمخطوطات كي تؤكد صحة عقيدتها وإلا فليعطنا من يخالفنا في الرأي تفسيرا لهذا الاضطراب والاختلاف المنظم الموجود بالمخطوطات.

هل يعلم يسوع وقت الساعة ؟

أَمَّا ذلِكَ اليومُ وتِلكَ السَّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ، لا ملائِكةُ السَّماواتِ

ولا الابنُ، إلا الآبُ وحدَهُ.

(متى 36:24 بحسب الترجمة العربية المشتركة)

يبدو أن الدلالة الواضحة في النص على عدم معرفة المسيح بموعد يوم القيامة قد دفع نساخ المخطوطات إلى تخفيف وطأته بعض الشيء، ولكن قبل أن نبحث فيما جاء في المخطوطات أرى أن نعرض أولاً ما جاء في الترجمات العربية المختلفة وهوكما في الجدول التالي :

اسم الترجمة	متى36:24 بحسب هذه الترجمة
فان دايك	وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ.
العربية المشتركة	أمَّا ذلِكَ اليومُ وتِلكَ السَّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ، لا ملائِكةُ السَّماواتِ ولا الابنُ، إلا الآبُ وحدَهُ.
الكاثوليكية	فَأَمَّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السَّاعَة، فما مِن أَحَدٍ يَعلَمُها، لا مَلائكةُ السَّمَواتِ ولا الابنُ إلاَّ الآبُ وَحْدَه.
الآباء اليسوعيين	فأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما أحد ولا ملائكة السماوات إلا الآب وحده
كتاب الحياة	أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعرفهما أحد، ولا ملائكة السماوات ،ولا الابن إلا الآب وحده
العربية المبسّطة	لكن لا يعرف أحد متى يكون ذلك اليوم وتلك الساعة، ولا ملائكة السماء، ولا الابن، لكن الآب وحده يعلم

هل يمكن أن يكون من المصادفة أن تختفي عبارة "ولا الابن" من ترجمة فان دايك، وكذلك من ترجمة الآباء اليسوعيين ؟؟؟؟

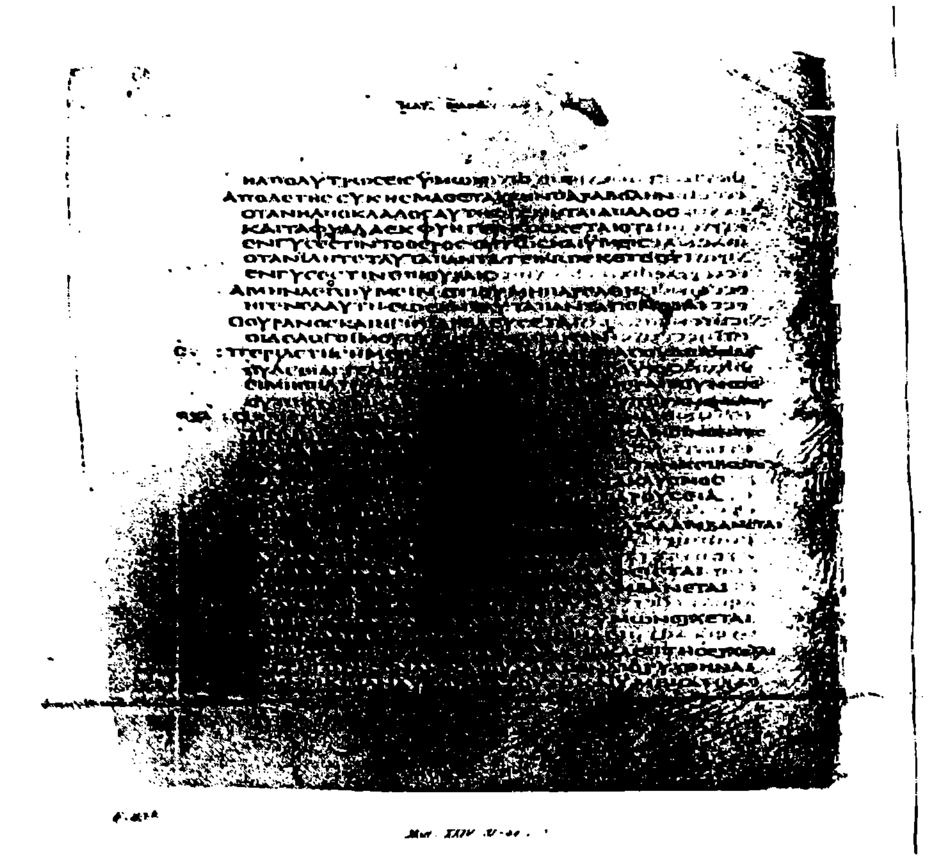
و لكن ماذا عن المخطوطات: يبدو أن أيدي التحريف امتدت للعبث بالمخطوطات فحذفت كلمة الابن لدلالتها الواضحة على عدم ألوهية المسيح، فبالرغم من وجود هذه الكلمة في بعض المخطوطات مثل:

1505 28 الفاتيكانية، بيزيه، اللاتينية القديمة، الأرمينية، الأثيوبية، فولجات جيروم ، θ f13 ثيتا .

واليكم نص حرفي للمخطوطة الفاتيكانية والسهم يشير إلى كلمة الابن.

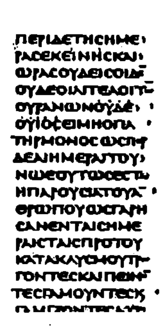
γοσ φωνησ μεγαλησ και επισυναξουσιν τουσ εκλεκτουσ αυτου εκ των τεσσαρων ανεμων απ
ακρων ουρανων εωσ των ακρων αυτων   απο δε τησ συκησ μαθετε την παραβολην οταν ηδη ο
κλαδοσ αυτησ γενηται απαλοσ και τα φυλλα εκφυη γεινωσκετε οτι εγγυσ το θεροσ ουτωσ και
υμεισ οταν ιδητε παντα ταυτα γεινωσκετε οτι εγγυσ εστιν επι θυραισ αμην λεγω υμιν οτι ου μη
παρελθη η γενεα αυτη εωσ αν παντα ταυτα γενηται   ο ουρανοσ και η γη παρελευσεται οι δε   5
λογοι μου ου μη παρελθωσιν   περι δε τησ ημερασ εκεινησ και ωρασ ουδεισ οιδεν ουδε οι
αγγελοι των ουρανων ουδε ο υιοσ ει μη ο πατηρ μονοσ ωσπερ γαρ αι ημεραι του νωε ουτωσ εσται
η παρουσια του υιου του ανθρωπου ωσ γαρ ησαν εν ταισ ημεραισ εκειναισ ταισ προ του κατα-
κλυσμου τρωγοντεσ και πεινοντεσ γαμουντεσ και γαμισκοντεσ αχρι ησ ημερασ εισηλθεν νωε εισ
την κειβωτον και ουκ εγνωσαν εωσ ηλθεν ο κατα   10

واليكم أيضاً صورة لمخطوطة بيزيه (متى24:31-44) ويظهر فيها جلياً عبارة والابن.



Mat. XXIV 31-44

إلا أن ناسخى المخطوطة السينائية وغيرها وجدوا أنه من الأسلم اتباع المثل القائل (الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح) فقرروا حذف هذه الكلمة التي اقلقت مضاجع اللاهوتيين.



وإليك بالتفصيل أسماء المخطوطات الأخرى التي قرر ناسخوها حذف عبارة (ولا الابن) :

السينائية، القبطية الصعيدية، القبطية البحيرية، قبطية مصر الوسطى، السريانية، واشنطن ،

Δ دلتا 892 , 700 , 597 , 579 , 565 , 205 , 180 , 157 , 33 , f1 , W , L
, 1342 , 1292 , 1243 , 1241 , 1071 , 1010, 1006,

فهل يمكن أن تكون هذه العبارة سقطت سهواً من كل هذه المخطوطات ؟؟ أم أن هناك تآمراً منظّماً ضد هذا النص؟

وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ.

(لوقا22:43-44)

هذا النص يعتبر من أخطر النصوص التي تدل على ضعف المسيح وافتقاره إلى الله، فطالما أنه هو الإله القدير فلماذا احتاج إلى الملاك ليقويه؟

ثم أيهما أولى أن ينزل ملاك من السماء ليقوي إلاهه أم اللاهوت المزعوم المتحد به يقوم بتقوية الناسوت؟ ألم يكن الناسوت يعلم أن اللاهوت قادر أن ينقذه؟ إن تصبب العرق كقطرات دم نازلة فوق جبين المسيح يدل على أنه لم يكن يصلي ليُعلّمهم الصلاة كما يزعمون ولكنه كان في ضيق نفسي وقلق نفسي شديد أدى إلى نزول قطرات العرق كقطرات دم.

وهذا المعنى الظاهر لمن كان له أدنى لمسة من فهم هو الذي دفع النساخ الذين أدركوا خطورة هذا النص - على عقيدتهم التي اختلقوها وهي عقيدة تأليه المسيح - فلم يجدوا لهذا المأزق مخرجاً سوى أن يحذفوا هذا النص من أي مخطوطة تقع في أيديهم .

وحذف هذين العددين الخطيرين ذكرته الترجمة العربية المشتركة في الهوامش تعليقاً على هذا النص فقالت " لا نجد هاتين الآيتين في عدة مخطوطات "، ولو كان هذا النص قد حُذف من مخطوطة واحدة لقلنا إنه خطأ ناسخ و" جلّ من لا يسهو" ولكن بحسب قول الترجمة العربية المشتركة أنه محذوف من "عدة مخطوطات" فهل يمكن أن يكون غياب هذا النص من كل هذه المخطوطات هو خطأ فردي، أو أنه تم بشكل عرضي؟ وحتى نتعرف على مدى خطورة الموقف أرى أنه أن نعرض المخطوطات التي حذفته وهي:

بردية 66 , بردية 75 , الأسكندرية , السينائية , القبطية الصعيدية , القبطة البحيرية , الأرمينية الجيورجية , السريانية , الفاتيكانية , واشنطن , N , T , 579 , 1071

وإليكم المخطوطة السينائية (لوقا 22:20-52) وقد حُذفت منها قصة الملام الذي نزل ليقوي المسيح .

ΤΟΤΟΠΟΤΗΡΙΟΝΗ
ΚΑΙΝΗΔΙΑΘΗΚΗ
ΕΝΤΩΑΙΜΑΤΙΜΟΥ
ΤΟΥΠΕΡΥΜΩΝΕΚ
ΧΥΝΝΟΜΕΝΟΝ
ΠΛΗΝΙΔΟΥΗΧΕΙΡ
ΤΟΥΠΑΡΑΔΙΔΟΝΤΟΣ
ΜΕΜΕΤΕΜΟΥΕΠΙ
ΤΗΣΤΡΑΠΕΖΗΣΟΤΙ
ΟΥΣΤΟΥΑΝΘΡΩΠΟΥ
ΚΑΤΑΤΟΩΡΙΣΜΕ
ΝΟΝΠΟΡΕΥΕΤΑΙ
ΠΛΗΝΟΥΑΙΤΩΑΝ
ΘΡΩΠΩΕΚΕΙΝΩ
ΔΙΟΥΠΑΡΑΔΙΔΟΤΑΙ
ΚΑΙΑΥΤΟΙΗΡΞΑΝΤΟ
ΣΥΝΖΗΤΕΙΝΠΡΟΣ
ΕΑΥΤΟΥΣΤΟΤΙΣΑΡΑ
ΕΙΗΕΞΑΥΤΩΝΕΙΗ
ΟΤΟΥΤΟΜΕΛΛΩΝ
ΠΡΑΣΣΕΙΝ
ΕΓΕΝΕΤΟΔΕΦΙΛΟΝΙ
ΚΙΑΕΙΣΕΑΥΤΟΥΣ
ΤΟΤΙΣΑΥΤΩΝΔΟ
ΚΕΙΕΙΝΑΙΜΙΖΩΝ
ΟΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙΣ
ΟΙΒΑΣΙΛΕΙΣΤΩΝ
ΕΘΝΩΝΚΥΡΙΕΥΟΥ
ΣΙΝΑΥΤΩΝΚΑΙΟΙ
ΑΡΧΟΝΤΕΣΤΩΝΕ
ΞΟΥΣΙΑΖΟΥΣΙΝΑΥ
ΤΩΝΚΑΙΕΥΕΡΓΕ
ΤΑΙΚΑΛΟΥΝΤΑΙΥ
ΜΕΙΣΔΕΟΥΧΟΥΤΩΣ
ΑΛΛΟΜΕΙΖΩΝΕΝΥ
ΜΙΝΓΕΙΝΕΣΘΩ
ΩΣΟΝΕΩΤΕΡΟΣ
ΚΑΙΟΗΓΟΥΜΕΝΟΣ
ΩΣΟΔΙΑΚΟΝΩΝ
ΤΙΣΓΑΡΟΜΕΙΖΩΝ
ΟΑΝΑΚΕΙΜΕΝΟΣ
ΗΟΔΙΑΚΟΝΩΝΟΥ
ΧΙΟΑΝΑΚΕΙΜΕΝΟΣ
ΕΓΩΔΕΕΝΜΕΣΩ
ΥΜΩΝΕΙΜΙΩΣ
ΔΙΑΚΟΝΩΝΥΜΕΙΣ
ΔΕΕΣΤΕΟΙΔΙΑΜΕ
ΜΕΝΗΚΟΤΕΣΜΕ

ΤΕΜΟΥΕΝΤΟΙΣΠΙ
ΡΑΣΜΟΙΣΜΟΥΚΑ
ΓΩΔΙΑΤΙΘΕΜΑΙ
ΥΜΙΝΚΑΘΩΣΔΙ
ΕΘΕΤΟΜΟΙΟΠΑ
ΤΗΡΜΟΥΒΑΣΙΛΕΙ
ΑΝΙΝΑΕΣΘΙΗΤΑΙ
ΚΑΙΠΙΝΗΤΑΙΕΠΙ
ΤΗΣΤΡΑΠΕΖΗΣΜΟΥ
ΕΝΤΗΒΑΣΙΛΕΙΑΜΟΥ
ΚΑΙΚΑΘΗΣΕΣΘΕΕ
ΠΙΘΡΟΝΩΝΚΡΙΝΟΝ
ΤΕΣΤΑΣΔΩΔΕΚΑ
ΦΥΛΑΣΤΟΥΙΗΛ
ΕΙΠΕΝΔΕΟΚΣΣΙ
ΜΩΝΙΔΟΥΟΣΑΤΑ
ΝΑΣΕΞΗΤΗΣΑΤΟ
ΥΜΑΣΤΟΥΣΙΝΙΑΣΑΙ
ΩΣΤΟΝΣΙΤΟΝΕΓΩ
ΔΕΕΔΕΗΘΗΝΠΕΡΙ
ΣΟΥΙΝΑΜΗΕΚΛΙ
ΠΗΗΠΙΣΤΙΣΣΟΥ
ΚΑΙΣΥΠΟΤΕΕΠΙΣΤΡΕ
ΨΑΣΣΤΗΡΙΣΟΝΤΟΥΣ
ΑΔΕΛΦΟΥΣΣΟΥ
ΟΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΩ
ΚΕΜΕΤΑΣΟΥΕΤΟΙ
ΜΟΣΕΙΜΙΚΑΙΕΙΣ
ΦΥΛΑΚΗΝΚΑΙΕΙΣ
ΘΑΝΑΤΟΝΠΟΡΕΥ
ΕΣΘΑΙ
ΟΔΕΕΙΠΕΝΛΕΓΩΣΟΙ
ΠΕΤΡΕΟΥΦΩΝΗ
ΣΕΙΣΗΜΕΡΟΝΑΛΕ
ΚΤΩΡΕΩΣΤΡΕΙΣΜΕ
ΑΠΑΡΝΗΣΗΕΙΔΕ
ΝΑΙ
ΚΑΙΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙΣ
ΟΤΕΑΠΕΣΤΙΛΑΥΜΑΣ
ΑΤΕΡΒΑΛΛΑΝΤΙΟΥ
ΚΑΙΠΗΡΑΣΚΑΙΥΠΟ
ΔΗΜΑΤΩΝΜΗΤΙ
ΥΣΤΕΡΗΣΑΤΑΙΟΙΔΕ
ΕΙΠΟΝΟΥΔΕΝΟΣ
ΟΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙΣ
ΑΛΛΑΝΥΝΟΕΧΩΝ
ΒΑΛΛΑΝΤΙΟΝΑΡΑ
ΤΩΟΜΟΙΩΣΚΑΙΠΗ

ΡΑΝΚΑΙΟΜΗΕΧΩΝ
ΠΩΛΗΣΑΤΩΤΟΙ
ΜΑΤΙΟΝΑΥΤΟΥΚΑΙ
ΑΓΟΡΑΣΑΤΩΜΑΧΑΙ
ΡΑΝ
ΛΕΓΩΓΑΡΥΜΙΝΟΤΙ
ΤΟΥΤΟΤΟΓΕΓΡΑΜΜΕ
ΝΟΝΔΕΙΤΕΛΕΣΘΗ
ΝΑΙΕΝΕΜΟΙΤΟΚΑΙ
ΜΕΤΑΑΝΟΜΩΝΕ
ΛΟΓΙΣΘΗΚΑΙΓΑΡΤΟ
ΠΕΡΙΕΜΟΥΤΕΛΟΣΕΧΕΙ
ΟΙΔΕΕΙΠΑΝΙΔΟΥ
ΜΑΧΑΙΡΕΩΔΕΔΥΟ
ΟΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙΣ
ΙΚΑΝΟΝΕΣΤΙΝ
ΚΑΙΕΞΕΛΘΩΝΕΠΟ
ΡΕΥΘΗΚΑΤΑΤΟΕΘΟΣ
ΕΙΣΤΟΟΡΟΣΤΩΝΕ
ΛΑΙΩΝΗΚΟΛΟΥ
ΘΗΣΑΝΔΕΑΥΤΩΚΑΙ
ΟΙΜΑΘΗΤΑΙ
ΓΕΝΟΜΕΝΟΣΔΕΕΠΙ
ΤΟΥΤΟΠΟΥΕΙΠΕΝΑΥ
ΤΟΙΣΠΡΟΣΕΥΧΕΣΘΑΙ
ΜΗΕΙΣΕΛΘΕΙΝΕΙΣ
ΠΙΡΑΣΜΟΝ
ΚΑΙΑΥΤΟΣΑΠΕΣΠΑΣ
ΘΗΑΠΑΥΤΩΝΩΣΕΙ
ΛΙΘΟΥΒΟΛΗΝΚΑΙ
ΘΕΙΣΤΑΓΟΝΑΤΑΠΡΟΣ
ΗΥΞΑΤΟΛΕΓΩΝ
ΠΑΤΕΡΕΙΒΟΥΛΙΠΑΡΕ
ΝΕΓΚΑΙΤΟΥΤΟΤΟ
ΠΟΤΗΡΙΟΝΤΟΥΤΟ
ΑΠΕΜΟΥΠΛΗΝΜΗ
ΤΟΘΕΛΗΜΑΜΟΥΑΛ
ΛΑΤΟΣΟΝΓΕΙΝΕΣΘΩ
ΩΦΘΗΔΕΑΥΤΩΑΓ
ΓΕΛΟΣΑΠΟΥΡΑΝΟΥ
ΕΝΙΣΧΥΩΝΑΥΤΟΝ
ΚΑΙΓΕΝΑΜΕΝΟΣΕ
ΝΑΓΩΝΙΑΕΚΤΕΝΕ
ΣΤΕΡΟΝΠΡΟΣΗΥ
ΧΕΤΟΚΑΙΕΓΕΝΕΤΟ
ΙΔΡΩΣΑΥΤΟΥΩΣΕΙ
ΘΡΟΜΒΟΙΑΙΜΑΤΟΣ
ΚΑΤΑΒΑΙΝΟΝΤΟΣ

ΕΠΙΤΗΝΓΗΝ
ΚΑΙΑΝΑΣΤΑΣΑΠΟ
ΤΗΣΠΡΟΣΕΥΧΗΣ
ΕΛΘΩΝΠΡΟΣΤΟΥΣ
ΜΑΘΗΤΑΣΕΥΡΕΝ
ΚΟΙΜΩΜΕΝΟΥΣ
ΑΥΤΟΥΣΑΠΟΤΗΣΛΥ
ΠΗΣΚΑΙΕΙΠΕΝΑΥ
ΤΟΙΣΤΙΚΑΘΕΥΔΕΤΕ
ΑΝΑΣΤΑΝΤΕΣΠΡΟΣ
ΕΥΧΕΣΘΑΙΙΝΑΜΗ
ΕΙΣΕΛΘΗΤΑΙΕΙΣΠΙ
ΡΑΣΜΟΝ
ΕΤΙΑΥΤΟΥΛΑΛΟΥΝ
ΤΟΣΙΔΟΥΟΧΛΟΣΚ
ΟΛΕΓΟΜΕΝΟΣΙΟΥ
ΔΑΣΕΙΣΤΩΝΔΩΔΕ
ΚΑΠΡΟΗΡΧΕΤΟΑΥ
ΤΟΥΣ
ΚΑΙΗΓΓΙΣΕΝΤΩΙΥ
ΦΙΛΗΣΑΙΑΥΤΟΝΟ
ΔΕΕΙΠΕΝΑΥΤΩ
ΦΙΛΗΜΑΤΙΤΟΝΥΝ
ΤΟΥΑΝΘΡΩΠΟΥΠΑ
ΡΑΔΙΔΩΣ
ΕΙΔΟΝΤΕΣΔΕΟΙΠΕ
ΡΙΑΥΤΟΝΤΟΕΣΟΜΕ
ΝΟΝΕΙΠΑΝΚΕΕΙ
ΠΑΤΑΞΟΜΕΝΕΝ
ΜΑΧΑΙΡΗΚΑΙΕΠΑ
ΤΑΞΕΝΕΙΣΤΙΣΕΞΑΥ
ΤΩΝΤΟΥΑΡΧΙΕΡΕΩΣ
ΤΟΝΔΟΥΛΟΝ
ΚΑΙΑΦΙΛΕΝΤΟΟΥΣ
ΑΥΤΟΥΤΟΔΕΞΙΟΝ
ΑΠΟΚΡΙΘΕΙΣΔΕΟΙΣ
ΕΙΠΕΝΕΑΤΕΕΩΣ
ΤΟΥΤΟΥ
ΚΑΙΑΨΑΜΕΝΟΣΤΟΥ
ΩΤΙΟΥΙΑΣΑΤΟΑΥ
ΤΟΝ
ΕΙΠΕΝΔΕΙΣΠΡΟΣ
ΤΟΥΣΠΑΡΑΓΕΝΟ
ΜΕΝΟΥΣΠΡΟΣΑΥ
ΤΟΝΑΡΧΙΕΡΕΙΣΚΑΙ
ΣΤΡΑΤΗΓΟΥΣΤΟΥΙΕ
ΡΟΥΚΑΙΠΡΕΣΒΥΤΕ
ΡΟΥΣΩΣΕΠΙΛΗΣΤΗΝ

أما المخطوطات التي لم يُحذف منها هذا النص هي:

Ψ بسي1006 1010 1241 1243 1292 1342 1424 1505

0233 f1 157 180 205 565 597 دلتا L Δ ثيتاθ

700 892

اللاتينيـة القديمـة الفولجـات بيزيـه السـريانية بعـض مخطوطات القبطية البحيرية إثيوبية السلافية الدياتسرون .

واليكم صورة لمخطوطة بيزيه وهي تحتوي على الفقرات (لوقـا22:32-44) وهي تحتوي على الأعداد 43، 44 التي تحتوي على قصة نزول المـلاك لتقوية المسيح



بالرغم من أن التحريف المنظم لهذا النص واضح جلي إلا أن الدكتور القس منيس عبد النور يراوغ ويلوي عنق الحقيقة وأحياناً يحكي أشياء خاطئة، فهو يقول في كتابه " الحقيقة هي أن ما جاء في لوقا 22:43 و44 لم يوجد في بعض النسخ، كما أنه في بعض النسخ وُضع بين قوسين، فظن أبيفانوس، وهيلاري ، وايرونيموس أنهما ساقطتان من بعض نسخ يونانية ولاتينية. ولو أنهما موجودتان في أغلب النسخ القديمة بدون قوسين، ماعدا النسخة الصعيدية. وأيّد صحتهما جستن الشهيد وهيبوليتس وإيريناوس وأبيفانيوس وفم الذهب وتيودور وتيطس من بسترا. وكيف يقدر أحد أن يحذف آيتين بدون أن يشنّع أئمة الدين وعلماء الكنيسة المسيحية عليه؟ ثم إن خصومه كانوا واقفين له بالمرصاد، فلا يجسر على عمل شيء من ذلك بدون أن يُكشف أمره، ولا سيما أن الأناجيل كانت تقرأ في المعابد، وكانت الديانة المسيحية منتشرة في أنحاء الدنيا "[1].

ولنا على كلام القس جملة اعتراضات هي :

قوله : " فظن أبيفانيوس وهيلاري وإيرونيموس أنهما ساقطتان من بعض نسخ يونانية ولاتينية"

فالقس المبجّل يريد أن يوهمنا أن المخطوطات التي حذفت هذا النص هي مخطوطات ليست يونانية أو لاتينية، وذلك محاولة منه لإيهام القارئ أن المخطوطات التي حذفت النص هي مخطوطات غير ذات أهمية ولكن يفضح هذا الرأي أن هذا النص كما ذكرنا قد حذف من أهم المخطوطات اليونانية المكتوبة بخط اليد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

بردية 66 , بردية 75 , الأسكندرية , السينائية , الفاتيكانية .

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور ـ صفحة 344، 345

فهل بعد غياب هذا النص من أقدم وأهم المخطوطات اليونانية المكتوبة بالخط الكبير يصح أن يطلق القس المبجل كلمة " فظن".

قال القس أيضاً : (وكيف يقدر أحد أن يحذف آيتين بدون أن يشنّع أئمة الدين وعلماء الكنيسة المسيحية عليه؟)

أرجو أن يذكر لنا القس مَن من آباء الكنيسة قد شنع على حذف هذين العددين من أهم وأقدم مخطوطات الكتاب المقدس وهم كما ذكرنا سابقاً : بردية 66 , بردية 75 , الإسكندرية , السينائية , القبطية الصعيدية , القبطية البحيرية , الأرمينية الجيورجية , السريانية , الفاتيكانية , N , T , 579 , 1071 , W

بل إن تصرف القس نفسه لهو دليل على عدم صحة هذا الاستدلال فبالرغم من غياب هذا النص من أخطر وأهم المخطوطات القديمة لم يحرك له ساكناً ليشنع على ناسخي هذه المخطوطات !! أو يشنع على آباء الكنيسة الذين حذفوا هذا النص أمثال جيروم " إيرونيموس"، و أمبروز، وهيلاري، وعلى حسب قوله إبيفانيوس، بل أكثر من ذلك فإنه يفتخر بهذه الترجمات التي حذفت هذا النص فيقول " تُرجمت الكتب المقدسة إلى لغات شتى كما هي بين أيدينا اليوم "[1] بل إنه يفتخر بالعلامة جيروم فيقول " كتب إيرونيموس (جيروم) الذي ترجم التوراة إلى اللاتينية جدولاً بأسماء كتب العهد الجديد، وهي ذات الكتب الموجودة عندنا "[2]

وهو نفسه الذي يستشهد ويفتخر بالقديس هيلاري فيقول " ومن رجال القرن الرابع، أوسابيوس المؤرخ أسقف قيصرية، الذي مات سنة 340،

[1] شبهات وهمية ـ ص 17

[2] المرجع السابق ـ ص 18

وهيلاريوس[1] سنة 366 وغيرهما "[2].

بِشَارةُ يَسوعَ المَسيحِ اَبنِ اللهِ، بَداَتْ كما كَتَبَ النَّبيُّ إِشَعْيا: "ها أنا أُرسِلُ رَسولِي قُدَّامَكَ لِيُهَيِّئَ طَرِيقَكَ صوتُ صارِخٍ في البرِيَّةِ: هَيِّئوا طَرِيقَ الرَّبِّ، واَجعَلوا سُبُلَهُ مُستقيمَةً".

(مرقس1:2 – 3 بحسب الترجمة العربية المشتركة)

قبل أن نتطرق للحديث حول التحريف الموجود في مخطوطات هذا النص أرى أن نضع بعضاً من الترجمات العربية لهذا النص لنرى الاضطراب والاختلاف في هذا النص.

اسم الترجمة	مرقس 1:2 بحسب كل ترجمة
العربية المشتركة	بَداَتْ كما كَتَبَ النَّبيُّ إشَعْيا:"ها أنا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ ليُهيِّئَ طَريقَك
الكاثوليكية	كُتِبَ في سِفرِ النَّبِيِّ أَشَعيا: "هاءنذا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ لِيُعِدَّ طَريقَكَ.
فان دايك	كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ
الآباء اليسوعيون	كما هو مكتوب بأشعياء النبي هآءنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيئ طريقك قدامك

---

[1] هو نفسه هيلاري لكن في اللغة اليونانية في حالة الرفع يضاف لاحق إعرابي ος والتي يقابلها في اللغة العربية وس

[2] شبهات وهمية ـ ص 27

المدقق في الجدول السابق يجد أن الترجمات المختلفة أصابها الاضطراب عند ذكر اسم النبي الذي ذكر هذه النبوة ، ففي بعض الترجمات يذكر أن الذي كتب هذه النبوءة هو النبي أشعياء، ولكن الترجمات الأخرى ذكرت كلمة مبهمة وهي "الأنبياء" دون تحديد اسم هذا النبي، والسؤال الآن لماذا عمدت هذه الترجمات إلى إخفاء اسم النبي أشعياء ؟ وحتى نقترب من الإجابة أكثر تعالوا بنا في رحلة إلى سفر أشعياء لنقترب من المشكلة أكثر.

" طَيِّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادُوهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمِلَ أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عُفِيَ عَنْهُ أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا.

صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلَهِنَا.

كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ وَيَصِيرُ الْمُعْوَجُّ مُسْتَقِيماً وَالْعَرَاقِيبُ "

أشعياء 40:2 – 4

المدقق للنص الموجود بسفر أشعياء يجد أن عبارة (هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ) غير موجودة في هذا النص وغير موجودة في أي موضع بسفر أشعياء، ولكن أقرب نص لهذه العبارة نجده في سفر آخر، وكاتب آخر تماماً وهو سفر ملاخي وإليك النص كما جاء في ملاخي (هَئَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ)

ملاخي3:1

فبدلاً من أن يعترف السادة الشرفاء طابعو الكتاب المقدس بوجود خطأ في إنجيل مرقس ـ مما ينفي قضية إلهام ووحي هذا الإنجيل ـ فإذا بهم يلجأون للتحريف والتغيير في الترجمات، وهذه المحاولة لتحريف هذا النص

ليست جديدة، فقد أقلق هذا النص مضاجع الناسخين الشرفاء لمخطوطات الكتاب المقدس فبالرغم من أن النص يصرح أن أشعياء هو الذي كتب هذه النبوءة وهي موجود في الكثير من المخطوطات مثل :

الفاتيكانية ، السينائية، بيزيه، الأرمينية، الجيورجية ، الترجمات اللاتينية القديمة ، الفولجات السريانية، القبطية الصعيدية ، القبطية البحيرية ، θثيتا , Δ دلتا 892 565 33 L

1241 2427 f1 205 205 700 1071 1243

وإليكم صورة المخطوطة السينائية وهي تحتوي على كلمة إشعياء وليس الأنبياء

واليكم أيضاً صورة مخطوطة بيزيه وهي أيضاً تحتوي على اسم إشعياء

F. 285

Marc. 1.1-13

واليكم أيضاً نص المخطوطة الفاتيكانية وفيها أيضاً اسم إشعياء

λιλαιαν κακει με οψο
ται   πορευομενων δε
αυτων ιδου τινες της
κουστωδιας ελθον
τες εις την πολιν απηγ   5
γειλαν τοις αρχιερευ
σιν απαντα τα γενο
μενα και συναχθεν
τες μετα των πρεσβυ
τερων συμβουλιον τε   10
λαβοντες αργυρια ικα
να εδωκαν τοις στρα
τιωταις λεγοντες ει
πατε οτι οι μαθηται
αυτου νυκτος ελθο   15
τες εκλεψαν αυτον
ημων κοιμωμενων
και εαν ακουσθη του
το υπο του ηγεμονος
ημεις πεισομεν και   20
υμας αμεριμνους ποι
ησομεν   οι δε λαβον
τες αργυρια εποιησα
ως εδιδαχθησαν και
διεφημισθη ο λογος   25
ουτος παρα ιουδαιοις
μεχρι της σημερον η
μερας·   οι δε ενδεκα
μαθηται επορευθησα
εις την γαλειλαιαν   30
εις το ορος ου εταξα
το αυτοις ο ις και ιδον
τες αυτον προσεκυνη
σαν οι δε εδιστασαν
και προσελθων ο ις ε   35
λαλησεν αυτοις λεγω
εδοθη μοι πασα εξου
σια ... εν ουρανω και
επι της γης   πορευθε
τες ουν μαθητευσατε   40
παντα τα εθνη βαπτι
σαντες αυτους εις το

ονομα του πατρος κ
του υιου και του αγιου
πνευματος διδασκο
τες αυτους τηρειν πα
τα οσα ενετειλαμην υ   5
μιν και ιδου εγω μεθ υ
μων ειμι πασας τας η
μερας εως της συντε
λειας του αιωνος : > >

> κατα >

> μαθθαιον >

α αρχη του ευαγγελιου
ιυ χυ υιου θυ καθως γε
γραπται εν τω ησαια τω
προφητη ιδου αποστελ
λω τον αγγελον μου   5
προ προσωπου σου ος
κατασκευασει την οδο
σου φωνη βοωντος
εν τη ερημω ετοιμασα
τε την οδον κυ ευθειας   10
ποιειτε τας τριβους αυ
του   εγενετο ιωανης
ο βαπτιζων εν τη ερη
μω κηρυσσων βαπτισμα
μετανοιας εις αφεσι   15
αμαρτιων και εξεπο
ρευετο προς αυτον πα
σα η ιουδαια χωρα και οι
ιεροσολυμειται παντες
και εβαπτιζοντο υπ αυ   20
του εν τω ιορδανη πο
ταμω εξομολογουμε
νοι τας αμαρτιας αυτω
και ην ο ιωανης ενδε
δυμενος τριχας καμη   25
λου και ζωνην δερμα
τινην περι την οσφυ
αυτου και εσθων ακρι
δας και μελι αγριον και
εκηρυσσεν λεγων ερχε   30
ται ο ισχυροτερος μου
οπισω ου ουκ ειμι ικα
νος κυψας λυσαι τον ι
μαντα των υποδημα
των αυτου εγω εβαπτι   35
σα υμας υδατι αυτος
δε βαπτισει υμας πνι
β αγιω·   εγενετο εν εκει
ναις ταις ημεραις ηλθε
ις απο ναζαρετ της γα   40
λιλαιας και εβαπτισθη
εις τον ιορδανην υπο

III. B² [illegible]
1, 1 et 30 B² γαλιλαιαν 1, 4 ο pri om B³ 1, 23 B³ τα αργυρια 1, 28 post εξουσια tres litterae prorsus erasae 2, 11 B³ μαθθαιον 3, 10 B² ιεροσολυμιται 8, 21 [illegible]

إلا أن الناسخين الشرفاء أبدلوا كلمة "أشعياء" بكلمة "الأنبياء" في المخطوطات التالية:

الأسكندرية الأثيوبية السلافية 579 180 28 f13 W
1010 1006 597

1505 1424 1342 1292 1010 1006

و يتضح مما سبق أن المخطوطات التي أبدلت كلمة إشعياء بكلمة الأنبياء هي الأحدث، وهذا مايشهد به الأب متى المسكين في تفسيره لإنجيل مرقس حيث يقول "أما تكملة القول:" كما هو مكتوب في الأنبياء" فهو تعديل قديم في أصل الآية : " كما هو مكتوب في إشعياء""[1]

وَكَانَ مُضْطَرّاً أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ كُلَّ عِيدٍ وَاحِداً

لوقا 17:23

هذا النص يطرح المئات من الأسئلة وعلامات الإستفهام. فهل يعقل أن بيلاطس بكل قوته وهو المستعمر لليهود أن يصل به الضعف والهوان أمام اليهود أن يكون مضطراً أن يطلق سراح سجين كل عيد؟ و لو كانت هذه العادة معروفة بهذه الدرجة فلماذا لم يذكرها يوسيفوس المؤرخ اليهودي؟ ولماذا لم يذكرها أي مؤرخ آخر؟ فواضح جداً أن هذا النص مُفبرك .

سواء أ كانت هذه الزيادة وضعت لإضافة حبكة درامية لمسرحية صلب المسيح الكاذبة، أو أنه حُذف من قِبل النساخ لإدراكهم عدم معقولية هذا النص وأنا شخصياً أُرجح الفرض الأول[2]

فإن هذا النص لا يوجد في المخطوطات التالية :

---

[1] الإنجيل بحسب القديس مرقس ـ الأب متى المسكين ـ صفحة 120 و 121

[2] وذلك بناء على مقارنة تواريخ المخطوطات وموقع هذا النص في المخطوطات المختلفة وأسباب أخرى متعلقة بنقد النص

بردية 75 الأسكندرية الفاتيكانية القبطية الصعيدية القبطية البحيرية L T 070 892 1241 ita

وإليكم مثال على هذه المجموعة وهو نص المخطوطة الفاتيكانية وهو يحتوي على (لوقا23:5-33) ولكنه لا يحتوي على هذا النص.

1346

LUC. 23, 5—31

119

أما المخطوطات التي أضافت هذا النص فهي :

السينائية θ W ثيتا Δ دلتا بسي 28 f13 f1 Ψ

1342 1292 1071 1010 1006 700 597 565 205 157

1505 1424فولجات جيروم السريانية الأرمينية الأثيوبية

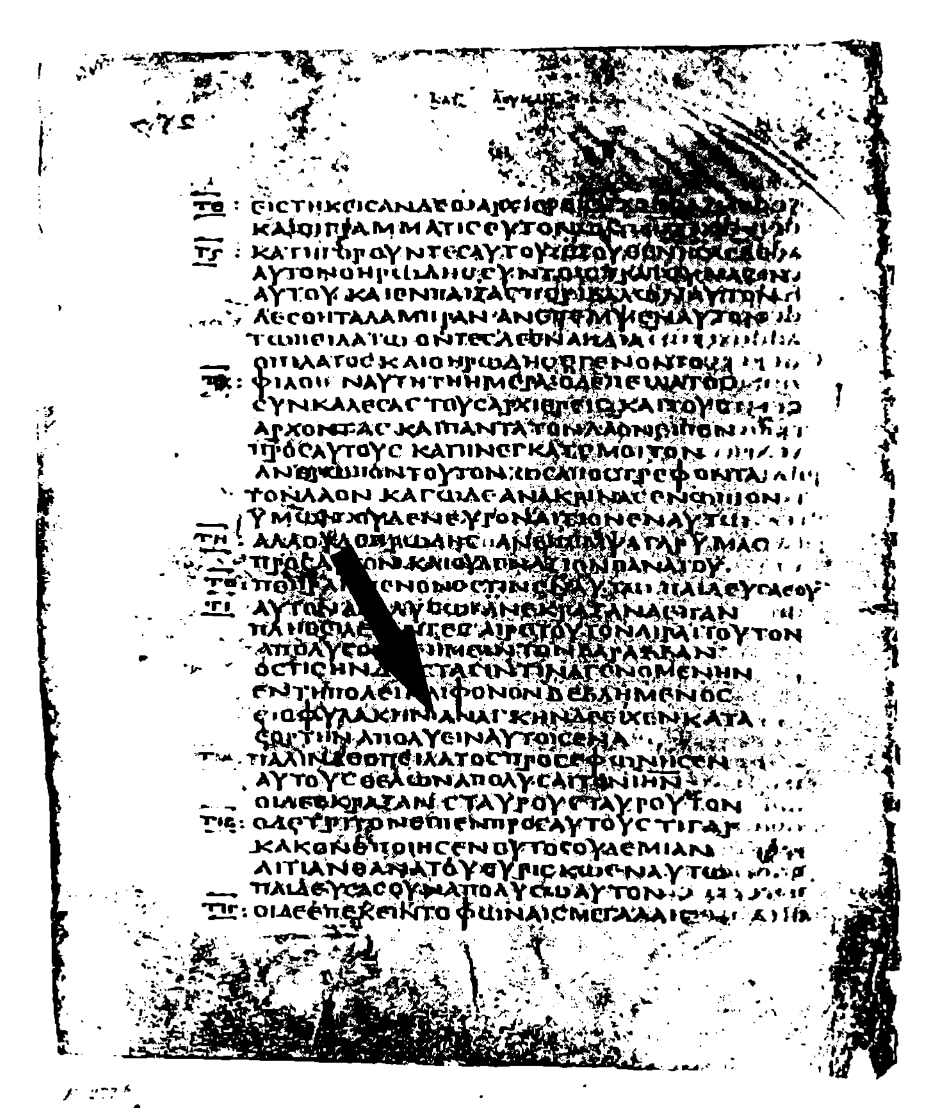
الجيورجية السلافية .

وإليكم مثال على هذه المجموعة وهو المخطوطة السينائية.

وهناك مخطوطات وضعت هذا النص بعد العدد 19 وهي:

بيزيه، أحدى الترجمات اللاتينية القديمة ، بعض الترجمات السريانية.

وإليكم مثال على هذه المجموعة من مخطوطة بيزية



Luc. XXIII. 10 - 24

مما سبق يتضح أن هذا النص لا يوجد في المخطوطات الأكثر قدماً، مما يعني "في وجهة نظري" أنه تحريف بالإضافة وليس تحريفاً بالحذف.

فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ».

يوحنا6:69

هل حقاً قال بطرس للمسيح أنت ابن الله الحي في هذا الموضع؟ تعالوا بنا في جولة عبر الترجمات العربية المختلفة لنري الأمر من نقطة أكثر قرباً

اسم الترجمة	يوحنا6:69 بحسب كل ترجمة
العربية المشتركة	نَحنُ آمَنـا بِكَ وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ قُدّوسُ الله
فان دايك	وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ
الكاثوليكية	ونَحنُ آمَنَّا وعَرَفنا أَنَّكَ قُدُّوسُ الله
الآباء اليسوعيين	وقد آمنا نحن وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله
كتاب الحياة	نحن آمنا وعرفنا أنك قدوس الله
العربية المبسطة	ونحن نؤمن ونعرف أنك قدوس الله

ولا يخفى على كل ذي بصيرة الاضطراب الواضح بين الترجمات والذي لم يأت من فراغ فهو نتيجة طبيعية للعبث بالمخطوطات .

وإليك المخطوطات التي لا تحتوي على عبارة "ابن الله "بل على عبارة " ο αγιο ς του θεου " والتي تترجم حرفياً " قديس الإله "

بردية 75 السينائية الفاتيكانية بيزيه القبطية الصعيدية L W itd

واليكم المخطوطة السينائية والسهم يشير إلى كلمة " قديس ".

ΖΩΗΝΑΙΩΝΙΟΝ
ΚΑΓΩΑΝΑΣΤΗΣΩ
ΑΥΤΟΝΤΗΕΣΧΑΤΗ
ΗΜΕΡΑΗΓΑΡΣΑΡΞ
ΜΟΥΑΛΗΘΩΣΕΣ
ΤΙΠΟΤΟΝΟΤΡΩΓΩΝ
ΜΟΥΤΗΝΣΑΡΚΑ
ΚΑΙΠΙΝΩΝΜΟΥ
ΤΟΑΙΜΑΕΝΕΜΟΙ
ΜΕΝΕΙΚΑΓΩΕΝΑΥ
ΤΩΚΑΘΩΣΑΠΕ
ΣΤΙΛΕΝΜΕΟΖΩΝ
ΠΗΡΚΑΓΩΖΩΔΙ
ΑΤΟΝΠΡΑΚΑΙΟΤΡΩ
ΓΩΝΜΕΚΑΚΕΙΝΟΣ
ΖΗΣΕΙΔΙΕΜΕ
ΕΣΤΙΝΟΑΡΤΟΣΟΕΚ
ΤΟΥΟΥΡΑΝΟΥΚΑ
ΤΑΒΑΙΝΩΝΟΥΚΑ
ΘΩΣΟΙΠΑΤΕΡΕΣ
ΕΦΑΓΟΝΚΑΙΑΠΕ
ΘΑΝΟΝΟΤΡΩΓΩΝ
ΤΟΥΤΟΝΤΟΝΑΡΤΟΝ
ΖΗΣΕΙΕΙΣΤΟΝΑΙ
ΩΝΑ
ΤΑΥΤΑΕΙΠΕΝΕΝΣΥ
ΝΑΓΩΓΗΔΙΔΑΣΚΩΝ
ΕΝΚΑΦΑΡΝΑΟΥΜ
ΠΟΛΛΟΙΟΥΝΑΚΟΥ
ΣΑΝΤΕΣΕΚΤΩΝ
ΜΑΘΗΤΩΝΑΥΤΟΥ
ΕΙΠΟΝΣΚΛΗΡΟΣ
ΕΣΤΙΝΟΛΟΓΟΣΟΥΤ
ΤΟΣΤΙΣΔΥΝΑΤΑΙ
ΑΥΤΟΥΑΚΟΥΕΙΝ
ΕΓΝΩΟΥΝΙΣΕΝ
ΑΥΤΩΟΤΙΓΟΓΓΥ
ΖΟΥΣΙΝΠΕΡΙΤΟΥ
ΤΟΥΟΙΜΑΘΗΤΑΙ
ΑΥΤΟΥΚΑΙΕΙΠΕΝ
ΑΥΤΟΙΣΤΟΥΤΟΥ
ΜΑΣΣΚΑΝΔΑΛΙΖΙ
ΕΑΝΘΕΩΡΗΤΑΙ
ΑΝΑΒΕΝΟΝΤΑΤΟΝ
ΥΝΤΟΥΑΝΘΡΩΠΟΥ
ΟΠΟΥΗΝΤΟΠΡΟ
ΤΕΡΟΝΠΝΑΕΣΤΙΝ
ΤΟΖΩΟΠΟΙΟΥΝΗ

ΣΑΡΞΟΥΚΩΦΕΛΕΙ
ΟΥΔΕΝΤΑΡΗΜΑΤΑ
ΑΕΓΩΛΕΛΑΛΗΚΑ
ΜΙΝΠΝΑΕΣΤΙΝΚΑΙ
ΖΩΗΑΛΛΑΕΙΣΥΜΩΝ
ΕΙΣΙΝΤΙΝΕΣΟΙΟΥ
ΠΙΣΤΕΥΟΥΣΙΝΗΔΙ
ΓΑΡΑΠΑΡΧΗΣΟΙΣ
ΤΗΡΤΙΝΕΣΕΙΣΙΝΟΙ
ΠΙΣΤΕΥΟΝΤΕΣΚΑΙ
ΗΝΟΜΕΛΛΩΝΑΥ
ΤΟΝΠΑΡΑΔΙΔΟΝΑΙ
ΚΑΙΕΛΕΓΕΝΔΙΑΤΟΥ
ΤΟΕΙΡΗΚΑΥΜΙΝ
ΤΙΟΥΔΙΣΔΥΝΑΤΑΙ
ΕΛΘΕΙΝΠΡΟΣΕΜΕ
ΕΑΝΜΗΗΔΕΔΟΜΕ
ΝΟΝΕΚΤΟΥΠΑΤΡΟΣ
ΕΚΤΟΥΤΟΥΟΥΝΠΟΛ
ΛΟΙΤΩΝΜΑΘΗΤΩΝ
ΑΠΗΛΘΟΝΕΙΣΤΑ
ΟΠΙΣΩΚΑΙΟΥΚΕ
ΤΙΜΕΤΑΥΤΟΥΠΕΡΙ
ΕΠΑΤΟΥΝΕΙΠΕΝ
ΟΥΝΟΙΣΤΟΙΣΔΩ
ΔΕΚΑΜΗΚΑΙΥΜΙΣ
ΘΕΛΕΤΑΙΥΠΑΓΕΙΝ
ΑΠΕΚΡΙΘΗΑΥΤΩΣΙ
ΜΩΝΠΕΤΡΟΣΚΕ
ΠΡΟΣΤΙΝΑΑΠΕΛΕΥ
ΣΟΜΕΘΑΡΗΜΑΤΑ
ΖΩΗΣΑΙΩΝΙΟΥ
ΧΕΙΣΚΑΙΗΜΙΣΠΕ
ΠΙΣΤΕΥΚΑΜΕΝΚΑΙ
ΕΓΝΩΚΑΜΕΝΟΤΙ
ΣΥΕΙΟΑΓΙΟΣΤΟΥ
ΘΥΑΠΕΚΡΙΘΗΙΣ
ΚΑΙΕΙΠΕΝΑΥΤΟΙΣ
ΟΥΧΙΕΓΩΥΜΑΣ
ΞΕΛΕΞΑΜΗΝΔΩ
ΔΕΚΑΚΑΙΕΞΥΜΩΝ
ΔΙΑΒΟΛΟΣΕΣΤΙΝ
ΕΛΕΓΕΝΔΕΙΟΥΔΑΝ
ΣΙΜΩΝΟΣΑΠΟ
ΚΑΡΥΩΤΟΥΟΥΤΟΣ
ΓΑΡΚΑΙΕΜΕΛΛΕΝ
ΑΥΤΟΝΠΑΡΑΔΙΔΟ
ΝΑΙΕΙΣΩΝΕΚΤΩΝ

ΔΩΔΕΚΑ
ΜΕΤΑΤΑΥΤΑΠΕΡΙ
ΕΠΑΤΕΙΟΙΣΕΝΤΗ
ΓΑΛΙΛΑΙΑΟΥΓΑΡΗ
ΘΕΛΕΝΕΝΤΗΙΟΥ
ΔΑΙΑΠΕΡΙΠΑΤΕΙΝ
ΟΤΙΕΖΗΤΟΥΝΑΥ
ΤΟΝΟΙΙΟΥΔΑΙΟΙ
ΑΠΟΚΤΙΝΑΙ
ΗΝΔΕΕΓΓΥΣΗΕΟΡ
ΤΗΤΩΝΙΟΥΔΑΙΩΝ
ΗΣΚΗΝΟΠΗΓΙΑ
ΕΙΠΟΝΟΥΝΟΙΑ
ΔΕΛΦΟΙΑΥΤΟΥΠΡΟΣ
ΑΥΤΟΝΜΕΤΑΒΗΘΙ
ΕΝΤΕΥΘΕΝΚΑΙΥ
ΠΑΓΕΕΙΣΤΗΝΙΟΥ
ΔΑΙΑΝΙΝΑΚΑΙΟΙ
ΜΑΘΗΤΑΙΣΟΥΘΕ
ΩΡΟΥΣΙΝΤΑΕΡΓΑ
ΑΠΟΙΕΙΣΟΥΔΙΣ
ΓΑΡΤΙΕΝΚΡΥΠΤΩ
ΠΟΙΩΝΖΗΤΙΑΥΤΟ
ΕΝΠΑΡΡΗΣΙΑΕΙΝΑΙ
ΕΙΤΑΥΤΑΠΟΙΕΙΣ
ΦΑΝΕΡΩΣΟΝΣΕ
ΑΥΤΟΝΤΩΚΟΣΜΩ
ΟΥΔΕΓΑΡΟΙΑΔΕΛ
ΦΟΙΑΥΤΟΥΕΠΙΣΤΕΥ
ΟΝΕΙΣΑΥΤΟΝ
ΛΕΓΕΙΑΥΤΟΙΣΙΣΟ
ΚΑΙΡΟΣΟΕΜΟΣΟΥΠΩ
ΠΑΡΕΣΤΙΝΟΔΕΚΑΙ
ΡΟΣΟΥΜΕΤΕΡΟΣ
ΠΑΝΤΟΤΕΕΣΤΙΝΕ
ΤΟΙΜΟΣ
ΟΚΟΣΜΟΣΟΥΔΥΝΑ
ΤΑΙΜΙΣΕΙΝΥΜΑΣ
ΕΜΕΔΕΜΙΣΕΙΟΤΙ
ΜΑΡΤΥΡΩΟΤΙΤΑ
ΕΡΓΑΑΥΤΟΥΠΟΝΗ
ΡΑΕΣΤΙΝΥΜΕΙΣ
ΝΑΒΗΤΑΙΕΙΣΤΗΝ
ΕΟΡΤΗΝΤΑΥΤΗΝ
ΕΓΩΟΥΚΑΝΑΒΑΙ
ΝΩΕΙΣΤΗΝΕΟΡ
ΤΗΝΤΑΥΤΗΝΟΤΙ
ΕΜΟΣΚΑΙΡΟΣΟΥ

ΠΩΠΕΠΛΗΡΩΤΑΙ
ΤΑΥΤΑΕΙΠΩΝΑΥ
ΤΟΣΕΜΙΝΕΝΕΝΤΗ
ΓΑΛΙΛΑΙΑΩΣΔΕΑ
ΝΕΒΗΣΑΝΟΙΑΔΕΛ
ΦΟΙΑΥΤΟΥΕΙΣΤΗΝ
ΕΟΡΤΗΝΤΟΤΕΚΑΙ
ΑΥΤΟΣΑΝΕΒΗΟΥ
ΦΑΝΕΡΩΣΑΛΛΕΝ
ΚΡΥΠΤΩΟΙΟΥΝ
ΙΟΥΔΑΙΟΙΕΖΗΤΟΥΝ
ΑΥΤΟΝΕΝΤΗΕΟΡ
ΤΗΚΑΙΕΛΕΓΟΝΠΟΥ
ΕΣΤΙΝΕΚΙΝΟΣ
ΚΑΙΓΟΓΓΥΣΜΟΣΠΟ
ΛΥΣΗΝΠΕΡΙΑΥΤΟΥ
ΕΝΤΩΟΧΛΩΟΙΜΕΝ
ΕΛΕΓΟΝΟΤΙΑΓΑΘΟΣ
ΕΣΤΙΝΑΛΛΟΙΕΛΕΓΟΝ
ΟΥΑΛΛΑΠΛΑΝΑΤΟΝ
ΟΧΛΟΝΟΥΔΙΣΜΕΝ
ΤΟΙΠΑΡΡΗΣΙΑΠΕΡΙ
ΑΥΤΟΥΕΛΑΛΕΙΔΙΑ
ΤΟΝΦΟΒΟΝΤΩΝ
ΙΟΥΔΑΙΩΝΗΔΗ
ΔΕΤΗΣΕΟΡΤΗΣΜΕ
ΣΟΥΣΗΣΑΝΕΒΗΙΣ
ΕΙΣΤΟΙΕΡΟΝΚΑΙ
ΔΙΔΑΣΚΕΝ
ΕΘΑΥΜΑΖΟΝΟΥΝΟΙ
ΙΟΥΔΑΙΟΙΛΕΓΟΝ
ΤΕΣΠΩΣΟΥΤΟΣ
ΓΡΑΜΜΑΤΑΟΙΔΕΝ
ΜΗΜΕΜΑΘΗΚΩΣ
ΑΠΕΚΡΙΘΗΟΥΝΑΥ
ΤΟΙΣΙΣΚΑΙΕΙΠΕΝ
ΗΕΜΗΔΙΔΑΧΗΟΥ
ΚΕΣΤΙΝΕΜΗΑΛΛΑ
ΤΟΥΠΕΜΨΑΝΤΟΣΜΕ
ΕΑΝΤΙΣΘΕΛΗΤΟ
ΘΕΛΗΜΑΑΥΤΟΥ
ΠΟΙΕΙΝΓΝΩΣΕ
ΤΑΙΠΕΡΙΤΗΣΔΙΔΑ
ΧΗΣΠΟΤΕΡΟΝΕΚ
ΘΥΕΣΤΙΝΗΕΓΩΑ
ΠΕΜΑΥΤΟΥΛΑΛΩ
ΟΛΑΦΕΑΥΤΟΥΛΑΛΩΝ
ΤΗΝΔΟΞΑΝΤΗΝΙ

ΑΠΗΛΘΟΝ ΕΙΣ ΤΑ ΟΠΙΣΩ ΚΑΙ ΟΥΚΕΤΙ ΜΕΤ ΑΥΤΟΥ
ΠΕΡΙΕΠΑΤΟΥΝ· ΕΙΠΕΝ ΟΥΝ Ο ΙΣ ΤΟΙΣ ΔΩΔΕΚΑ
ΜΗ ΚΑΙ ΥΜΕΙΣ ΘΕΛΕΤΕ ΥΠΑΓΕΙΝ

ΟΔ ΕΙΠΕΝ ΑΥΤΩ ΣΙΜΩΝ ΠΕΤΡΟΣ ΚΕ ΠΡΟΣ ΤΙΝΑ
ΑΠΕΛΕΥΣΟΜΕΘΑ ΡΗΜΑΤΑ ΖΩΗΣ ΑΙΩΝΙΟΥ ΕΧΕΙΣ
ΚΑΙ ΗΜΕΙΣ ΠΕΠΙΣΤΕΥΚΑΜΕΝ ΚΑΙ ΕΓΝΩΚΑΜΕΝ
ΟΤΙ ΣΥ ΕΙ Ο ΑΓΙΟΣ ΤΟΥ ΘΥ

ΟΕ ΑΠΕΚΡΙΘ[illegible] ΑΥΤΟΙΣ Ο ΙΣ ΟΥΚ ΕΓΩ ΥΜΑΣ ΤΟΥΣ ΙΒ
ΕΞΕ[illegible]ΑΜΗΝ ΚΑΙ ΕΞ ΥΜΩΝ ΕΙΣ ΔΙΑΒΟΛΟΣ ΕΣΤΙΝ
ΕΛΕ[illegible] ΙΟΥΔΑΝ ΣΙΜΩΝΟΣ ΙΣΚΑΡΙΩΤΟΥ
ΟΥ[illegible]ΟΣ ΓΑΡ ΗΜΕΛΛΕΝ ΠΑΡΑΔΙΔΟΝΑΙ ΑΥΤΟΝ
[illegible] ΕΚ ΤΩΝ ΔΩΔΕΚΑ

ΑΠΗΛΘ[illegible] ΜΕΤΑ ΤΑΥΤΑ ΠΕΡΙΕΠΑΤΕΙ Ο ΙΣ ΕΝ ΤΗ ΓΑΛΙΛΑΙΑ
ΟΥ ΓΑΡ ΗΘΕΛΕΝ ΕΝ ΤΗ ΙΟΥΔΑΙΑ ΠΕΡΙΠΑΤΕΙΝ
ΟΤΙ ΕΖΗΤΟΥΝ ΑΥΤΟΝ ΟΙ ΙΟΥΔΑΙΟΙ
ΑΠΟΚΤΕΙΝΑΙ ΗΝ ΔΕ ΕΓΓΥΣ Η ΕΟΡΤΗ
ΤΩΝ ΙΟΥΔΑΙΩΝ [illegible]ΓΙΑ
ΕΙΠΟΝ ΟΥΝ [illegible] ΑΔΕΛΦΟΙ ΑΥΤΟΥ
ΜΕΤΑΒΗΘΙ [illegible] ΕΙΣ ΤΗΝ ΓΑΛΙΛΑΙΑΝ
ΙΝΑ ΚΑΙ ΟΙ [illegible] ΣΟΥ ΤΑ ΕΡΓΑ
ΑΠΟΙΕΙ[illegible] ΠΟΙΕΙ
[illegible] ΤΑΥΤΑ ΠΟΙΕΙΣ
[illegible] ΚΟΣΜΩ
[illegible]
[illegible]
[illegible] ΚΟΣΜΟΣ ΟΥ ΠΩ
[illegible] ΠΑΝΤΟΤΕ ΕΣΤΙΝ ΕΤΟΙΜΟΣ
[illegible]
ΟΥ ΔΥΝΑΤΑΙ [illegible] ΥΜΑΣ ΕΜΕ ΔΕ ΜΙΣΕΙ
ΟΤΙ [illegible] ΑΥΤΟΥ
ΟΤΙ ΤΑ ΕΡΓΑ ΑΥΤΟΥ ΠΟΝΗΡΑ ΕΣΤΙΝ
ΥΜΕΙΣ ΑΝΑΒΗΤΕ ΕΙΣ ΤΗΝ ΕΟΡΤΗΝ
ΕΓΩ ΟΥΚ ΑΝΑΒΑΙΝΩ ΕΙΣ ΤΗΝ ΕΟΡΤΗΝ ΤΑΥΤΗΝ

أما المخطوطات التي وردت فيها العبارة المسيح قديس الإله[1] بإضافة كلمة المسيح فهي:

بردية 66 ، القبطية البحيرية .

أما المخطوطات التي جاء فيها النص " أنت المسيح ابن الإله" فهي في المخطوطات التالية:

الأرمينية ، الجيورجية .

أما المخطوطات التي جاء فيها النص " المسيح ابن الإله الحي " بإضافة كلمة الحي للنص السابق فهي :

28 157 180 579 700 892 1006 1071 1241 1071 0250 1241 1243 1292 1342 1424 1505

يتضح مما سبق أن عبارة " ابن الله الحي" هي عبارة محرّفة وأن النساخ هم الذين قد أضافوها .

وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلاَ الْخِدْمَةَ وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْقُسَ.

أعمال الرسل (25:12)

تفاجئ الترجمة العربية المشتركة القائلين بأن اختلاف المخطوطات هي مجرد اختلاف في التهجي ولا يؤثر هذا الاختلاف في المعنى. حيث وضعت في الهامش تعليقاً على هذا النص ما يلي " رجع ...إلى أورشليم. في بعض المخطوطات : وانطلق ... من أورشليم "

---

[1] الترجمة الحرفية لا يجب أن تكون" ابن الله " أو " قديس الله " لأن الله هو اسم علم على الإله عند المسلمين وليس اسم جنس، والكتاب المقدس لم يخبرنا عن اسم العلم للإله معبود النصارى بل استخدم أسماء مثل إلوهيم و يهوة و إيل وفي العهد الجديد استخدم ثيوس و كيريوس وهي كلها أسمم جنس وليست أسم علم.

فمن المستحيل أن يكون المعنى واحداً فإما أن يكون برنابا وشاول انطلقا من أورشليم، أو أنهما انطلقا إلى أورشليم، والمعنيان متضادان تماماً.

فيا تُرى أي المخطوطات هي الصحيحة، وأيها غير الصحيح؟ - وخاصة أن المخطوطات التي ذكرت (عادا إلى أورشليم) ليست بالمخطوطات التي يستهان بها. فمن هذه المخطوطات :

السينائية الفاتيكانية السلافية السريانية 1409 81

وأما المخطوطات التي جاء فيها النص " من أورشليم " فهي:

الإسكندرية البردية 75 2344 33 الأثيوبية .

ومعلوم بداهة أنه إذا كان أحدهم صحيح فالآخر بالتأكيد يكون خطأ ؟

وحي الكتاب المقدس

كثيراً ما نجد القائلين بتحريف الكتاب المقدس يعتمدون على النص التالي لإثبات إلهامية ووحي كل الكتاب المسمى بالكتاب المقدس المطبوع بين أيدينا الآن.

كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر.

2 تيموثاوس16:3

وقبل أن نرد على هذا الزعم أرى أن نضع أمام حضراتكم النص اليوناني

πᾶσα γραφὴ θεόπνευστος καὶ ὠφέλιμος πρὸς διδασκαλίαν, πρὸς ἐλεγμόν, πρὸς ἐπανόρθωσιν, πρὸς παιδείαν τὴν ἐν δικαιοσύνῃ,

للمتطلع للنص اليوناني الذي يترجم منه الجميع يجد أن الفقرة تبدأ بكلمتي πᾶσα γραφη وتنطق هكذا (باسا جرافي) . إن كلمة

"باسا" تأتي بمعنى كل أو جميع وكلمة "جرافي" تأتي بمعنى كتاب .

ولمن لديه أدنى إلمام بقواعد اللغة اليونانية يعلم أن كلمة جرافي لم يسبقها أي أداة تعريف حتى يترجمها هؤلاء الأمناء والشرفاء إلى"الكتاب" فترجمة النص حرفياً يجب أن يكون مع العدد الذي يليه[1] هكذا :

(كل كتاب موحى به، ونافع للتعليم، والتوبيخ للتقويم، والتأديب الذي في البر .لكي يكون رجل الله كاملاً مستعداً لكل عمل صالح)

فالنص يجب أن يفهم هكذا : أن كل كتاب أوحاه الإله وفيه من التعليم النافع والتوبيخ من أجل التقويم والتأديب ليس بهدف الإهانة بل بغرض هام وهو أن يكون الإنسان متأدباً بالأخلاق الحميدة فيكون مستعداً دائماً لفعل الصالحات .

فالنص لا يتكلم أبداً عن كتاب معين وإنما يوضح الهدف من وحي الإله بالكتب لكي يتأدب الإنسان .

بولس. هل كان يكتب بوحي من الإله ؟!!

الأمر الغريب حقاً أن بولس هو الوحيد بين كتّاب العهد الجديد الذي زعم أنه يتلقى وحياً من الإله ولكن هل كان ادعاؤه صحيحاً أم لا ؟؟؟؟

قاعدة هامة : بالرغم من اختلافنا نحن المسلمين مع النصارى حول عصمة الأنبياء حيث نرى أن الأنبياء معصومون من الخطايا والذنوب، فإن النصارى يرون أن أنبياء الإله ورسله يمكن أن يكونوا زناة، وقتلة، بل أكثر من ذلك يمكن أن يكونوا كفّارا، فهم ينسبون إلى سليمان النبي أنه كفر وعبد الإلهة الجنس عشتاروت. ولكن بالرغم من ذلك فهم يتفقون معنا على أن النبي أو الرسول يجب أن يكون معصوماً من نسيان الرسالة التي

---

[1] لا يوجد بالمخطوطات القديمة فواصل بين الأعداد وإنما هذا الترقيم وضع متأخراً

يوحيها إليه الإله وذلك إلى أن يقوم بتبليغها للناس.

ولكن بولس كان يحدث معه العكس من ذلك فكان يبدأ عدة كلمات من جملة ثم في منتصف الجملة ينسى ما أراد أن يقوله في بداية الجملة، حدث هذا أكثر من مرة نورد بعضاً من هذه المرات الكثيرة وهي.

(وسيَظهَرُ ذلِكَ كُلُّه، كما أُعلِنُ في بِشارتي، يَومَ يَدينُ اللهُ بِيَسوعَ المسيح ما خَفِيَ مِن أَعمالِ النَّاس) رومية16:2 بحسب الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد.

وهنا تضع الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد في الهامش السفلي الكلام التالي " أضيفت هذه الكلمات التي لم ترد في الأصل ليستقيم المعنى. والأرجح أن هذه الآية تتمة لما جاء في الآية 13. ورد ذلك غير مرة في رسائل بولس، لأنه كان يملي رسائله فكان يبدأ الجملة ثم ينسى أن يتمها "

وزيادة في تأكيد المعلومة نورد النص كما جاء في الأصل اليوناني

ἐν ἡμέρᾳ ὅτε κρινεῖ ὁ Θεὸς τὰ κρυπτὰ τῶν ἀνθρώπων κατὰ τὸ εὐαγγέλιόν μου διὰ Ἰησοῦ Χριστοῦ.

فواضح من النص أن الجملة تبدأ بعبارة " إن إميرا " والتي تترجم "في يوم" أو"في وقت" ولا يوجد بالأصل اليوناني هذا الترقيع الذي اضطر إليه طابعو الكتاب المقدس .

(و مؤَدِّبٌ لِلجُهَّال ومُعلِّمٌ لِلبُسَطاء، لأَنَّ لَكَ في الشَّريعةِ وَجهَ المَعرِفةِ والحَقيقة...) رومية 20:2 بحسب الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد.

واضح جداً النقاط الثلاث التي وضعتها الترجمة الكاثوليكية تعبيراً عن أن بولس نسي أن يكمل الجملة، وهي تنتظر الشخص الماهر في حل الكلمات المتقاطعة حتى يكمل هذا النص المنسي، ولقد صرحت الترجمة الكاثوليكية في الهامش السفلي بذلك حيث قالت:

" لم يتم بولس المعنى المقصود. راجع ما جاء في حاشية الآية 16[1] "

(أَمَّا أَنا فلَم أَستَعمِلْ أَيَّ حَقٍّ مِن هذِه الحُقوق، ولَم أَكتُبْ هـذا لأَعامَـلَ هذه المُعامَلَة. فالمَوتُ أَفضَلُ لي مِن أَن... مَفخَرَتي هذه لـن يَنتَزِعَهـا أَحـد)
1 كورنثوس15:9 بحسب الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد.

ومرة أخرى وليست الأخيرة تقفز النقاط الثلاث للكتاب المقدس ويعطي السادة مترجمو العهد الجديد للنسخة الكاثوليكية تفسيرهم كما يلي:

" لم يتم بولس الجملة وفعل ذلك غير مرة في رسائله لأنه كان يمليها إملاء، والمعنى أنه يفضل الموت على أن يتلقى معونة من الكورنثيين فيحسبون أنه طامع في مالهم "

وإليكم الأصل اليوناني

εγω δε ουδενι εχρησαμην τουτων ουκ εγραψα δε ταυτα ινα ουτως το καυχημα μου ـγενηται εν εμοι καλον γαρ μοι μαλλον αποθανειν η ινα τις κενωση

والملاحظ للنص اليوناني يجد في السطر الثاني في منتصف الكلام علامة وضعها طابعو النص اليوناني[2] دليلاً على أن الكلام ناقص.

(الَّذينَ دَعاهم، لا مِن بَينِ اليَهودِ وَحْدَهم، بل مِن بَينِ الوَثَنِيِّينَ أَيضًا...)
رومية 24:9 بحسب الترجمة الكاثوليكية

وإليكم النص اليوناني:

ους και εκαλεσεν ημας ου μονον εξ ιουδαιων αλλα και εξ εθνων

---

[1] في الحاشية المقصودة يذكر أن بولس كان ينسى تكملة كلامه

[2] THE GREEK NEW TESTAMENT- 4 Edition –
ISBN 3-438-05110-93-438-05113-3 with Dictionary

ويبدو أن مترجمو نسخة الملك جيمس استشعروا بغرابة الموقف ولـذلك وضعوا علامة استفهام في نهاية النص ولعل علامة الاستفهام هـذه موجهـة للسادة القساوسة المدافعين عن صحة ووحي الكتاب المقدس قائلة لهم. هل مازلتم تؤمنون بهذا الكتاب بعد كل هذا ؟

وإليكم النص كما جاء في ترجمة الملك جيمس:

Even us, whom he hath called, not of the Jews only, but also of the Gentiles?

ونفس علامة الاستفهام تضعها ترجمةِ

American Standard Version

even us, whom he also called, not from the Jews only, but also from the Gentiles?

وكذلك ترجمة

Bible in Basic English Version

Even us, who were marked out by him, not only from the Jews, but from the Gentiles?

وكذلك ترجمة

Darby

us, whom he has also called, not only from amongst the Jews, but also from amongst the nations?

وتظهر من جديد النقاط الثلاث وكالعادة يتحفنا السادة المترجمون عـن سبب غياب بقية النص فيقولون في الهامش السفلي ما يلي :

" لم يتم بولس الجملة كما لم يتمها في مواضع أخـرى (12/5، 15/23 - 24) "

والنصوص التي يقصدها واضعو الهوامش هي:

(فكَما أَنَّ الخَطيئَةَ دَخلَت في العالَمِ عَن يَدِ إنسان واحِد، وبالخَطيئَةِ دَخَلَ المَوت، وهكذا سَرى المَوتُ إلى جَميعِ النَّاسِ لأَنَّهم جَميعاً خَطِئوا...)

رومية 12:5

(فإذا ما انطَلَقتُ إلى إسبانِية ... فإنِّي أَرْجو أَن أَراكُم عِندَ مُروري بِكُم وأَتلَقَّى عَونَكم على السَّفَرِ إِلَيها، بعدَ أَن أَشفِيَ غَليلي ولَو قَليلاً بلقائِكم)

رومية 24:15

وطبعاً النقاط الثلاث واضحة في الموضعين السابقين ولا داعي للتعليق!!!

والمتتبع لكلام بولس يجد أن رسائله تصرخ بأن هذا الكلام ما هو إلا رسائل شخصية لا تمت للوحي بصلة لا من قريب ولا من بعيد .

(سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَا وَأَكِيلاَ وَبَيْتِ أُنِيسِيفُورُسَ. أَرَاسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضاً. بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلاَفَدِيَّةُ وَالإِخْوَةُ جَمِيعاً)

2تيموثاوس4:19-21

(بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعاً. لأَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي، وَكِرِيسْكِيسَ إِلَى غَلاَطِيَّةَ، وَتِيطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ.

لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ.

أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ.

اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوَاسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضاً وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ)

2تيموثاوس 4:9-13

وحي الأناجيل الأربعة

لا تجد في الأناجيل الأربعة كلمة واحدة تدل على أن من كتبها صرّح بأنه يكتب بوحي من الإله، بل على العكس نجد لوقا مثلاً يصرّح بأنه يؤلف قصة مثله كمثل الذين ألّفوا قبله من قصص كانت رائجة في عصره ويكتب هذه القصة كرسالة شخصية إلى شخص اسمه ثاوفيلس، ثم جاءت الكنيسة فأطلقت على هذه الرسالة الشخصية إنجيل لوقا .

(إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ) لوقا 1:1-4

وعلى هذا فإنه على أفضل التقديرات نستطيع أن نقول إن لوقا هذا كتب رسالته (إنجيله) كمؤرخ وليس كنبي أو رسول يوحى إليه. ولا شك أن أي مؤرخ قد يصيب وقد يخطئ فكم من المؤرخين كتبوا خرافات وأساطير باعتبارها حقائق تاريخية .

وعلى من يعترض على كلامنا فليأتنا بعبارة واحدة للوقا تقول إنه كان يكتب بوحي أو إلهام !!!.

ترجمات الكتاب المقدس

يتغنى القائلون بعصمة الكتاب المقدس بترجماته المختلفة، ولذا فقد أفردنا المبحث التالي لأهم ترجمة من ترجمات الكتاب المقدس كنموذج للرد على هذا الوهم الكبير .

(أسطورة الترجمة السبعينية)

ما كانت الترجمة السبعينية لتأخذ أي أهمية بحثية عند الحديث عن

تحريف الكتاب المقدس حيث إنها لا تعدو أن تكون مجرد ترجمة مثلها كمثل أي ترجمة يونانية أخرى للعهد القديم فهناك ترجمات يونانية عدة للعهد القديم مثل ترجمة أكيلا، وترجمة سيماخوس، و ترجمة ثيودوتيون، إلا أن الخرافات والأساطير التي حيكت حول نشأة هذه الترجمة هي التي أضافت هالة زائفة من الأهمية حولها ومما زاد من انتشار هذه الخرافات هو ترويج آباء الكنيسة لهذه الخرافات على أنها حقائق نأخذ مثالاً على ذلك القديس إرينيئوس الملقب بـ " أبو التقليد الكنسي" حيث يقول في كتابه ضد الهرطقات (بطليموس لاغوس ... طلب إلى شعب أورشليم أن يترجموا كتبهم المقدسة إلى اليونانية. فأرسلوا إليه سبعين شيخاً حاذقين في الكتب المقدسة وفي اللغتين العبرية واليونانية لينفذوا له مشيئته. وإذا رغب أن يختبر كل واحد منهم منفرداً خشية أن يتشاوروا مع بعضهم بعضاً لإخفاء الحق الكائن في الكتب المقدسة عند ترجمتها، عزل كل واحد عن رفيقه وأوصاهم أن يكتبوا ترجماتهم ... فلما اجتمعوا معاً في مكان واحد أمام بطليموس وقارنوا ما كتبوه وترجموه تمجّد الله وأقروا أن الأسفار هي بالحقيقة إلهية لأنهم جميعاً قرأوا ما ترجموه فكان بنفس الكلمات والأسماء من البداية حتى النهاية. وشهد بذلك الوثنيون الحاضرون أنها تُرجمت " بوحي إلهي"، وليس في هذا عجبٌ ...

وحيث إن الأسفار القديمة قد تم تفسيرها (أي ترجمتها) بمثل هذه الأمانة، وبتدخل نعمة الله الذي أعدّنا بواسطتها، وصاغ إيماننا مرة أخرى في ابنه، وحفظ لنا الكتب المقدسة "العهد القديم" بغير تزييف في مصر "حيث تمت الترجمة السبعينية" التي أزهر فيها بيت يعقوب هارباً من المجاعة في كنعان، وحيث أزهر فيها بيت يعقوب هارباً من المجاعة في كنعان وحيث حفظ ربنا عندما هرب إليها هارباً من اضطهاد هيرودس، وحيث إن هذه الترجمة قد تمت قبل مجيء ربنا على الأرض وخرجت إلى الوجود

قبلما يظهر جنس المسيحيين، لذلك فإيماننا راسخ غير مزيف، وهو الحق وحده، وله أسانيد من هذه الكتب المقدسة "الترجمة السبعينية" بالطريقة التي ذكرتها آنفاً ومن كرازة الكنيسة بلا انقطاع. فالرسل متفقون على هذه الترجمة، والترجمة نفسها متوافقة مع التقليد الرسولي. لأن القديس بطرس ويوحنا ومتى وبولس وسائر من تبعوهم أظهر هذه الإعلانات النبوية كما فسرها الشيوخ (السبعون).

لأنه أليس واحد هو روح الله الذي نادى بواسطة الأنبياء عمّا هو مجيء الرب؟ وما هو شكله؟ وبواسطة هؤلاء الشيوخ أعطى تفسيراً لما سبق الإنباء به ، وهو الروح الذي أعلن في الرسل مجيء ملء الأزمنة واقتراب ملكوت السموات وهو الذي يحل وسط المؤمنين بالمولود من العذراء ـ عمانوئيل)[1].

ولم يكن إرينيئوس وحده من بين آباء الكنيسة الذي روَّج لهذه الخرافة بل إن كل آباء الكنيسة تقريباً نقلوا هذه الخرافة نذكر منهم على سبيل المثال:

يوستينوس الشهيد (130 م) : حوار مع تريفو 71:68، الدفاع الأول 31، حث اليونانيين 13 .

كليمندس الإسكندري (216م) : المتنوعات 148:22:1

ترتليانوس " شمال أفريقيا" (240 م) : الدفاع 18

أناتوليوس (في يوسابيوس القيصري) : تاريخ الكنيسة 32:8 .

يوسابيوس القيصري (340 م) التمهيد للإنجيل 1:8 – 9، 38:9

كيرلس الأورشليمي (386 م) عظات الموعوظين 34:4 .

أمبروسيوس (397 م) عن المزامير 118

---

[1] IREN.Ad Haer III 21:24 نقلاً عن كتاب العهد القديم كما عرفته كنيسة الأسكندرية ـ دار مجلة مرقس ص45 – 46

إبيفانوس (403 م) الموازين والمكاييل 6:3
يوحنا ذهبي الفم (407م) تفسير إنجيل متى 4:5
أغسطينوس(430م) مدينة الله 42:18، 15:11-13
كيرلس الكبير (444م) ضد يوليانوس

ويبدو أن القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس تلقفوا هذه الخرافة وروَّجوا لها زاعمين أن النص الموجود في الترجمة السبعينية يطابق تماما النص العبري مما يدل أن النص العبري لم يحرف، وممن روج لهذه الخرافة في العصر الحديث الدكتور داود رياض "لسان حال كنيسة قصر الدوبارة" حيث يقول عن الترجمة السبعينية : (أسكتت النقاد لتطابقها مع الأصل العبري)[1]

ويستمر الدكتور داود في الترويج لهذه الخرافة فيقول عن الكتاب المقدس (فريد في ترجمته) ويذكر الترجمة السبعينية ثم يعقب قائلا (ولم يفقد الكتاب المقدس شيئاً في ترجمته).

القس مرقس عزيز حيث يقول عن الكتاب المقدس : (فريد في ترجمته: أول كتاب ترجم، فقد ترجمت النسخة السبعينية، من العبرية إلى اليونانية عام 250 ق.م. واستمرت ترجمات الكتاب المقدس منذ ذلك التاريخ حتى أنه في سنة 1984 كان الكتاب المقدس قد وصل إلى 1801 لغة ولهجة ، ولم يفقد الكتاب المقدس شيئاً من ترجمته، فمعجزته معنى ومحتوى رسالة)[2].

القس صموئيل مشرقي حيث يقول : (وقد ترجم إلى كل لغات العالم تقريباً، وهو يطالب بالخضوع له على أساس أن فم الرب تكلم به، وترجماته هي في حكم الأصل لمطابقتها له، فقد اقتبس المسيح نفسه

---

[1] من يقدر على تحريف كلام الله؟ ص27

[2] استحالة تحريف الكتاب المقدس ص 48

وتلاميذه مراراً من الترجمة السبعينية التي ليست إلا ترجمة للعهد القديم إلى اليونانية وقد اقتبسوها كأقوال موحى بها مثل الأصل تماماً)[1]

والتساؤل الآن:

هل قصة معجزة الترجمة السبعينية حقيقة أم خرافة؟

هل حقاً كان مترجمو السبعينية أمناء في ترجمتهم؟

هل نص الترجمة السبعينية يوافق النص العبري ؟

وللإجابة على السؤال الأول وهو : هل قصة معجزة الترجمة السبعينية حقيقة أم خرافة؟

لست أجد تعبيراً أفضل مما جاء على لسان مجموعة من القساوسة في دائرة المعارف الكتابية حيث وصفوها بأنها أسطورة فقد قالوا عن هذه القصة (وكان لابد أن تحاك الأساطير حول نشأة عمل له مثل هذه الأهمية)[2]

ويشاركني الرأي أيضاً ما جاء في مدخل العهد القديم للكتاب المقدس ترجمة الآباء اليسوعيين على لسان الأب صبحي حموي اليسوعي حيث يصفها بأنه أسطورة قائلاً "يطلق اسم (السبعينية) على الترجمة اليونانية الأولى للعهد القديم. مصدر هذا الاسم أسطورة وردت في رسالة " أرستس" هو مؤلف يوناني يرقى عهده إلى أواخر القرن الثاني ق.م. : يقال أن 72 عالماً يهودياً عملوا منفردين مدة 72 يوماً فوضعوا ترجمة واحدة في جميع تفاصيلها ! المراد أن تلك الترجمة كانت عجائبية وتمت بالهام من الله. أما الواقع فإن هذه الترجمة تمت بين السنة 250 والسنة 150، عن يد مترجمين

---

[1] عصمة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه ص 14

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ت ـ مادة الترجمة السبعينية

مختلفين)[1] .

والدارس المتفحص للنص اليوناني للترجمة السبعينية يدرك لأول وهلة أن كهنة أورشليم لا يمكن أن يكونوا هم الذين قاموا بهذه الترجمة .

فإن لغتها اليونانية مصبوغة بالصبغة المصرية وهذا ما توافقني عليه دائرة المعارف الكتابية حيث تقول (ومن الجانب الآخر فإن يونانية الترجمة السبعينية تبدو مصبوغة بالصبغة المصرية أكثر منها بالفلسطينية، وإن كان هذا أمراً يحوطه الشك، إلا أنه يقلل من مصداقية ما جاء بالرواية عن مجيء الشيوخ من أورشليم، وهكذا يهز الثقة في الرواية ككل)[2]. وجاء في الدائرة أيضاً (وهى ترجمة واضح – حتى من أبسط الأشياء فيها – أنها ترجمة مصرية)[3] .

يذكر قاموس الكتاب المقدس أن تتمة سفر أستير الموجود بالترجمة السبعينية قد قام به يهود مصر فيقول (ويرجح أن كاتبي هذه الإضافات هم من يهود مصر)[4].

احتمالية ضعف اللغة العبرية عند المترجمين حيث تذكر دائرة المعارف الكتابية ما يلي (كما لا تظهر روعة الشعر العبري في الترجمة السبعينية، لا لنقص في الدقة فحسب، بل وأيضاً لمحاولة الترجمة الحرفية كل ذلك يدل على أن من قاموا بالترجمة لم يكونوا متمكنين من ناصية العبرية أو

---

[1] مدخل إلى العهد القديم ـ دار المشرق ص 42

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ت ـ مادة الترجمة السبعينية

[3] المرجع السابق ـ حرف أ ـ إسكندرية

[4] قاموس الكتاب المقدس بطرس عبد الملك و جون طمسن ص 66 ـ نقلاً عن كتاب الأسفار القانونية الثانية ـ مكتبة المحبة ص 70

أنهم لن يراعوا الدقة، أو لم يبذلوا الجهد الكافي في تحري المعاني)[1] .

ومما يرجح أن كهنة أورشليم لم يترجموا هذه الترجمة هو الطبيعة الفكرية المحافظة والمتزمتة ليهود أورشليم حيث لم يكن من السهل أو المقبول لديهم ترجمة كتابهم المقدس للغة أخرى وأظن أن دائرة المعارف الكتابية توافقني على هذا الرأي حيث تقول عن موقف اليهود من الترجمة السبعينية:

(ويقول فيلو إن يهود مصر استقبلوا الترجمة بنفس الاحترام الذي يولونه للأصل العبري، والأرجح أن هذا ينطبق على كل العالم الهليني، مع احتمال استثناء فلسطين حيث كان يقيم اليهود المحافظون المتزمتون)[2]

هل حقاً كان مترجمو السبعينية أمناء في ترجمتهم؟

أقل ما يمكن أن يقال عن مترجمي السبعينية أنهم أناس فاقدي الإحساس بالمسئولية تجاه هذا العمل ، فلقد تعاملوا معه بحالة من عدم الاكتراث، بل أكثر من ذلك فلقد أقاموا أنفسهم حكام على النص العبري الذي يفترض أنه موحى به من الإله فلقد حذفوا وبدلوا ما لا يوافق هواهم أو عقولهم جاعلين أنفسهم قضاة على النص العبري، نأخذ مثالاً على ذلك ما جاء في سفر صموئيل الأول 17:18-31 و 41 و 51-58 و 18:1-5 و 9 و 10 و 11 و 17 و 18 .

فإن كل هذه النصوص قد أخفاها وحذفها المترجمون الشرفاء للترجمة السبعينية !!!!

ويأتي السؤال : لماذا حذف المترجمون الأمناء الشرفاء لهذه النصوص؟

---

[1] المرجع السابق

[2] المرجع السابق.

وللإجابة على هذا السؤال لا يبخل علينا الدكتور القس منيس عبد النور في كتابه فيقول (وإذا قيل ما هو سبب حذف المترجم اليوناني لها؟ قلنا: ربما ظن المترجم وجود إشكال في هذه الآيات، وهو : كيف يجهل شاول وأبنير داود، مع أنه ورد في 1اصموئيل16:16-23 أن شاول طلبه ليضرب على العود أمامه، وكان يستفيق من الاضطراب الذي يعتري عقله، حتى جعله حامل سلاح له، فكان ملازماً له. فكيف يستفهم شاول عن داود كما في 55:17 وفي الآيات التي بعدها ثم يجيبه أبنير: " لست أعلم ابن من هو ". فلما رأى المترجم في النسخة السبعينية ذلك أسقط من ترجمته هذه الآيات وتوهم أنه يحل الإشكال بهذا التصرف)[1]

ولم تتوقف أيدي المترجمين الشرفاء عن العبث بالكتاب عند هذه الفقرات فقط بل امتدت تقريباً إلى كل أسفار الكتاب فيحذفون هنا وهناك ما لا يتفق رأيهم أو ما وجدوا أنه خطأ يجب أن يصحح نعطي أمثلة على ذلك .

تكوين51:31 و تكوين21:35 و خروج6:25 وخروج 23:28-28و خروج9:32 و خروج 8:35 و خروج17:35-18 و خروج 22:37-29 و خروج28:38-31 وخروج 25:39-43 وخروج7:40 و خروج11:40 و خروج28:40 وخروج30:40-32 و يشوع 4:6 و يشوع 13:8 و يشوع 26:8 ويشوع26:8 ويشوع43:10 ويشوع 33:13 ويشوع 4:20-6 وقضاة4:11 واصمو1:13واصمو12:17-31 واصمو41:17 و اصمو50:17 واصمو56:17 -58 واصمو1:18-5 و اصمو10:18-11 و اصمو17:18-19 و اصمو30:18 واصمو12:23 واملوك 1:3 و املوك20:4 و املوك25:4-28 و املوك17:5 واملوك2:12 و املوك17:12 و املوك27:13 واملوك1:14-20 واملوك6:15 واملوك32:15 واملوك47:22واملوك49:22

[1] شبهات وهمية ص 146

وأخبار1:11-16 وأخبار1:18-24 و 2أخبار8:27 ونحميا11:16 و نحميا11:20-21 و نحميا11:28-29 ونحميا11:32-35 ونحميا12:5-6 وأستير4:6 وأستير9:5 و أستير9:30 وأيوب23:14 مزمور116:14 وأمثال4:7 و أمثال8:33 وأمثال11:4 وأمثال15:31 و أمثال16:1 وأمثال16:3-4 و أمثال16:6 وأمثال18:23-24 وأمثال19:2 و أمثال20:14-22 وأمثال21:5-6 و امثال23:23 واشعياء2:22 و اشعياء56:12 وإرميا2:1 وإرميا7:1 و إرميا7:27 وإرميا8:11-12 وإرميا10:6-8 وإرميا10:10 وإرميا 11:7 وإرميا17:2-4 وإرميا25:14 وإرميا27:7 وإرميا27:13 وإرميا27:17 وإرميا27:21 وإرميا 29:16-20 وإرميا30:10-11 وإرميا30:15 وإرميا30:22 وإرميا33:14-15وإرميا33:17 وإرميا33:19 و إرميا33:21-26 وإرميا39:4 وإرميا39:6-13 وإرميا46:1 و إرميا46:26 وإرميا48:45-47 وإرميا49:6 وإرميا51:45 وإرميا51:47-48 وإرميا52:2-3 وإرميا52:15 وإرميا52:28-30 وإرميا وإرميا3:22-24 ومراثي إرميا3:22-24 ومراثي إرميا3:29 وحزقيال1:14 وحزقيال10:14 وحزقيال27:31 وحزقيال33:35-26 وحزقيال40:30

هل نص الترجمة السبعينية يوافق النص العبري؟

أما الادعاء بأن النص السبعيني يوافق النص العبري فهو محض افتراء لا يقول به باحث منصف، وكعادتنا لا ندّعي شيئاً إلا وجئنا بالدليل عليه وإليكم بعضاً من الاختلافات بين النص السبعيني والنص العبري على سبيل المثال لا الحصر:

المثال الأول : (وكانت جميع نفوس الخارجين من صلب يعقوب سبعين نفساً ولكن يوسف كان في مصر) خروج1:5

واضح أن عدد الخارجين من صلب يعقوب هم سبعون نفساً لكن مترجم السبعينية كان له رأي آخر فقد كان يرى أن العدد هو خمساً

وسبعين نفساً وهذا ما ذكرته الترجمة العربية المشتركة في الهامش تعليقاً على هذا النص حيث تقول (في مخطوط عبري وجد في قمران وفي اليونانية نقرأ : خمساً وسبعين نفساً).

إن تعليق الترجمة العربية المشتركة لا تلقي الضوء على الاختلاف بين النص العبري والنص السبعيني فحسب ولكنه يأتي كصفعة على وجه الذين قد ملأوا الدنيا صخباً باكتشافات قمران، ولنا أن نسألهم عن أي نص عبري يتحدثون ، وأي نص عبري يجب أن نتبع هل النص العبري المشهور الذي يقول إن عدد النفوس كانوا سبعين أم النص العبري المكتشف في قمران الذي يقول خمسة وسبعين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

المثال الثاني : (كان أخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم واسم أمه عثليا بنت عمري) 2أخبار2:22

إن مشكلة هذا النص قد دوّخت القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس ففيه مشاكل عدة أولها أنه بحسب هذا السن لأخزيا عندما ملك يكون أخزيا أكبر من أبيه بعامين حيث أن أبوه قد جلس على كرسي الحكم وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ثم حكم لمدة ثمان سنوات حتى توفى فيكون عمره عند الموت هو أربعين سنة وذلك كما جاء في 2أخبار2:21 (كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في أورشليم وذهب غير مأسوف عليه)، ويبدو أن مترجمي السبعينية لم يجدوا لهذه المشكلة حلاً سوى أن يعبثوا في الحقائق المكتوبة أمامهم فيغيروا سن أخزيا حين ملك فجعلوا عمره عند تولي الحكم هو عشرين سنة وهذا ما ذكرته الترجمة العربية المشتركة في الهوامش تعليقاً على 2أخبار2:22 ولكن دائماً ما يترك اللص دليلاً على إدانته فقد تصور أنه بهذا التحريف قد تخلص من المشكلة ، إلا أنه لم يدرك أن المشكلة لها ذيول في 2ملوك26:8 حيث يذكر أن سن أخزيا حين ملك كان اثنين وعشرين سنة وليس عشرين سنه كما

حاول أن يحرف فيقول النص (كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك).

المثال الثالث : (وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَمْشًى عَشَرُ أَذْرُعٍ عَرْضاً. وَإِلَى الدَّاخِلِيَّةِ طَرِيقٌ، ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ عَرْضاً وَأَبْوَابُهَا نَحْوَ الشِّمَالِ) حزقيال4:42

المتأمل لهذا النص يجد أنه من غير المعقول أن يكون عرض الممشى هو عشرة أذرع " أربعة أمتار ونصف تقريباً" بينما يكون طول هذا الممشى هو ذراع واحد فقط " 45 سم تقريباً" وهذا ما أدركه مترجمو السبعينية، وتلافياً لهذا الخطأ قاموا بتصحيح ما أخطأ فيه "الروح القدس" فكتبوها (طوله مئة ذراع) [1].

(اَلْمَخَادِعُ كَانَتْ فِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ قُدَّامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ وَقُبَالَةَ الْبِنَاءِ) حزقيال 10:42

اتجاه المخادع بحسب ترجمة فاندايك المعتمدة على النص العبري هو نحو الشرق، ولكن بحسب الترجمة السبعينية فإن اتجاه هذه المخادع (نحو الجنوب) وهذا ما اختارته الترجمة العربية المشتركة اعتمادا على الترجمة السبعينية ولا شك أن كلاً من المشرق والجنوب اتجاهان مختلفان تماماً ولا يجتمعان .

سفر أستير المطاطي

كان سفر أستير واحداً من الأسفار الكثيرة التي لاقت جدلا واسعا بين أوساط النصارى فهذا مارتن لوثر يرفض السفر بأكمله في مبدأ الأمر وذلك لأن اسم الإله اليهودي لا يذكر ولا مرة واحدة في كل السفر

---

[1] انظر هوامش الترجمة العربية المشتركة تعليقاً على حزقيل 4:42

انظر أيضاً ترجمة فاندايك بالشواهد (الكتاب المقدس بالشواهد)

وتنقل لنا دائرة المعارف الكتابية بعض علماء المسيحية الذين رفضوا هذا السفر فتقول.

"يتباهى معارضو هذا السفر بأن مارتن لوثر قد تزعم الهجوم عليه، فقد أعلن في أحد أحاديثه بأنه يحس بالعداء (نحو هذا السفر لدرجة أنني كنت أتمنى ألا يكون موجوداً ، فهذا السفر يصبغ كل شيء بالصبغة اليهودية، كما أنه يحمل في طياته الكثير من القسوة الوثنية). كما أن ملاحظات لوثر التي أبداها في رده على أرازمس، ترينا كيف كان حكمه على هذا السفر قاطعاً، ففي إشارة واضحة إلى سفر أستير، يقول مارتن لوثر إنه على الرغم من أن اليهود يضعون هذا السفر بين الأسفار القانونية إلا أن ذلك السفر جدير - أكثر من كل كتب الأبوكريفا - بأن يستبعد من الأسفار القانونية. وعلى الرغم من كل ما سبق، فإن ذلك الرفض من جانب لوثر لم يكن مؤسساً على أي حقائق علمية أو تاريخية، وإنما اعتمد على مجرد حكم خاطئ فيما يختص بلهجة السفر والغرض من كتابته. وفي إطار حملة الهجوم على السفر لم يكتف " ايوالد " بما ذكره لوثر، ولكنه أضاف قائلاً : " إننا في هذا السفر نحس وكأننا قد انحدرنا من السماء إلى الأرض، وإذ نتلفت حولنا لننظر الأشكال الجديدة المحيطة بنا، فإننا لا نرى سوى اليهود أمامنا، أو تلك الحفنة الصغيرة من رجال ذلك العصر الذين يتصرفون تماماً يفعلون اليوم " ولكن كل ما سبق لا يمكن أن يغض من صحة هذا السفر .هذا وقد اتخذ الهجوم على السفر في العصر الحديث هدفاً آخر، فقد اعتقد " سملر " - وهو رائد تلك الحملة - أن سفر أستير نتاج خيال محض، وأنه لا يثبت سوى غطرسة اليهود وكبريائهم. ويقول " دي فيته " : " إن هذا السفر ينتهك كل الاحتمالات التاريخية ، كما أنه يحوي صعوبات بالغة وأخطاء عديدة فيما يتعلق بالأحوال الفارسية، بالإضافة إلى مجرد الاكتفاء بالإشارة إليهم ". إلا أن الدكتور

" درايفر " يدخل بعض التعديلات على تلك الفكرة، إذ يقول : " إن كاتب السفر يظهر نفسه وكأنه على دراية واسعة بأحوال الفارسيين ومؤسساتهم، وهو لا يرتكب من المفارقات التاريخية مثلما نرى في سفر طوبيا أو سفر يهوديت، كما أن شخصية أحشويروش المرسومة في هذا السفر، تطابق الحقائق التاريخية ". وهذه المحاولات بين هؤلاء المعارضين تبين أنه ليس في الأفق أي بادرة توحي بالاقتراب من القطع برأي. ولقد كان " نولدكه " أكثر عنفاً في كتابته من " دي فتية "، إذ يقول : (إن هذا السفر - في حقيقة الأمر - ليس إلا نسيجاً من المستحيلات) "[1]

ولقد أدرك مترجمو السبعينية الشرفاء هذه المشكلة فأخذوا يعبثون في كتابهم فأخذوا يؤلفون القصص والحكايات وزجوا باسم الإله اليهودي وسط الكلام أو كما تقول مقدمة سفر أستير للآباء اليسوعيين (واستدراكاً لهذا النقص فقد ذُيل السفر في النص اليوناني وسائر الترجمات بصلوات جميلة يرفعها مردكاي واستير .فلا نعلم ما هو قديم في هذا الجزء الديني)[2] .

وهذا العبث من قبل مترجمي السبعينية تشهد عليه الترجمة العربية المشتركة في مقدمة ما أسموه سفر أستير اليوناني حيث تقول (قرأنا كتاب أستير في نصه العبري. ولكن الذين نقلوه إلى اليونانية تصرفوا ببعض العبارات فزادوا على النص الأصلي ستة مقاطع أشرنا إليها بحرف أبجدي. فالمقطع ـ أ ـ يسبق الفصل الأول، والمقطع ـ ب ـ نقرأه بعد 13:3 و المقطع ـ ج ـ بعد 17:4 والمقطع ـ د ـ بعد 5:5 والمقطع ـ هـ ـ بعد 12:8، والمقطع ـ و ـ بعد 3:10) وتستمر الترجمة العربية المشتركة في

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ مادة أستير

[2] ترجمة الآباء اليسوعيين (اغناطيوس زيادة)

الحديث قائلة (نشير إلى أن النص العبري متحفظ من جهة عمل الله ولا يشير إليه إلا مرة واحدة (14:4) أما النص اليوناني فيتوسع في الوجهة الخفية للأحداث. نحن أمام نظرتين إيمانيتين : نظرة أولى تشدد على أعمال البشر وعلى دائرة العنف التي تحيط بهذه الأعمال، ونظرة ثانية تذكّرنا أن الله حاضر في تاريخ البشر مهما كان مضطرباً)

أما دائرة المعارف الكتابية فقد نقلت هذا القلق اليهودي نحو هذا السفر مما أدى فيما بعد إلى العبث والإضافة لهذا السفر فتقول (لقد توقف الفكر اليهودي طويلاً في حيرة بالغة، أمام غياب اسم "الله" من هذا السفر، وكذلك عدم وجود أي إشارة إلى عبادة الله الحي. لذلك عالجت هذه الإضافات اليونانية هذه الأمور)[1]

مما سبق يتضح أن مترجمي السبعينية قاموا بهذا التحريف عن سبق إصرار وترصد وأكبر دليل على ذلك هو أنهم لم يضعوا إضافات سفر أستير في جزء منفصل عن السفر بل إنهم حشروا هذه الزيادات بين طيات كلام السفر في أماكن متفرقة وذلك كما نقلنا سابقاً عن الترجمة العربية المشتركة بعد 13:3 و 17:4 و 5:5 و 12:8 و 3:10 .

أما وجود هذه الإضافات في بعض الترجمات وحتى عند الكاثوليك منفصلة في جزء منفرد فهو عمل متأخر قام به القديس جيروم وهذا ما تنقله دائرة المعرف الكتابية فتقول (يحوي سفر أستير، في أقدم المخطوطات للترجمة السبعينية 107 أعدادا مضافة إلى النص العبري. وهذه الإضافات متناثرة في كل أرجاء السفر حيث إنها أضيفت أساساً لتضفي على السفر الصبغة الدينية التي تنقصه في نصه العبري. وفي ترجمة القديس جيروم ، كما في الترجمة اللاتينية الشعبية المعروفة باسم الفولجاتا، استخرجت أهم

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ مادة أستير

وأطول تلك الإضافات من أماكنها وجمعت معاً ووضعت في نهاية السفر القانوني، وبذلك صارت هذه الإضافات غامضة مبهمة. وفي الترجمات الإنجليزية والويلزية وغيرها من الترجمات البروتستنتية تظهر جميع هذه الإضافات في قسم الأبوكريفا)[1].

ولقد حاول البعض أن يخفف من بشاعة ما فعله مترجمو السبعينية فحاولوا التماس العذر له وهذا ما تنقله لنا دائرة المعارف الكتابية فتقول : (تاريخ هذه الإضافات : يتفق جميع العلماء في العصر الحديث على أن " بقية سفر أستير " كتبت بعد كتابة السفر القانوني بعشرات السنين، ولعلنا لا نخطئ إذا رجعنا بتاريخ كتابة " بقية سفر أستير " إلى عام 100 ق. م. فإنه لمن الجلي، أننا ندين بتلك الإضافات لأحد الغيورين من اليهود أراد أن يضفي على السفر مسحة دينية، فقد اتحد يوحنا هيركانوس في سنواته الأخيرة (135 - 103 ق. م) مع جماعة الصدوقيين أو العقلانيين، بعد أن ترك جماعة الفريسيين الأرثوذكسيين الذين كان ينتمي إليهم المكابيون حتى ذلك الوقت، لهذا فلعلنا ندين بهذه الإضافات للغيرة والحماسة اللتين تأججتا بين اليهود الأرثوذكسيين من جراء النزعة العقلانية التي تزايدت في تلك الأيام .

ويرجح د. هـ. تشارلز - في دائرة المعارف البريطانية - أن تاريخ كتابة هذه الإضافات يعود إلى صدر العصر المكابي ! !)[2]

إن هذا الأسلوب في الدس والزيادة في نصوص الكتاب من قبل مترجمي السبعينية لم ينته عند سفر أستير ولكنه امتد للعديد من الأسفار الأخرى مثل سفر دانيال فإن الإضافات في سفر دانيال ليست منفصلة عن

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف أ ـ مادة أستير ـ بقية السفر ـ مقدمة

[2] المرجع السابق

السفر وليس لها عنوان خاص بها حتى يدرك القارئ أن هذه الإضافات ليست من النص الأصلي فنجد أن الإضافات دست في المواضع التالية.

1ـ تسبحة الفتية الثلاثة القديسين، وتتكون من 67 عدداً. وتقع في الأصحاح الثالث بين عدد 23 وعدد 24 .

2ـ الأصحاح الثالث عشر، ويحوي قصة سوسنة العفيفة.

3 ـ الأصحاح الرابع، ويحوي قصة الصنم بال والتنين.

وسفر أرميا أيضاً.

جاء في دائرة المعارف الكتابية تعليقاً على الترجمة السبعينية لسفر أرميا ما يلي :

" الترجمة السبعينية للسفر : هناك مشكلة تتعلق بالمقابلة بين نص سفر أرميا في العبرية والترجمة السبعينية له، فالصورة العبرية للسفر لا تختلف عن اليونانية في مادتها أكثر من أي سفر من أسفار العهد القديم الأخرى فحسب، بل تختلف في الترتيب أيضاً، فالأقوال المختصة بالشعوب الوثنية (أصحاحات 46 - 51) موجودة في السبعينية في سياق الأصحاح الخامس والعشرين وفي ترتيب مختلف تماماً (انظر مثلاً 49 : 35 وما بعده حتى 46 و 50 و 51، 47 : 1 - 7، 49 : 7 - 22، 49 : 1 - 5 و 28 - 33 و 23 - 27 و 48). وبالإضافة إلى هذا فإن القراءات في كل السفر تختلف في كثير من الحالات، فالنصوص السبعينية، بصفة عامة، أقصر و اكثر تركيزاً. كما أن كلمات النص اليوناني أقل من النص العبري المعترف به بحوالي 2700 كلمة عبرية، وبذلك يكون أقل من النص العبري بمقدار الثمن، أما فيما يختص بإدراج الأقوال ضد الشعوب الوثنية في الأصحاح التاسع والعشرين، فإن الترتيب اليوناني - بكل تأكيد - ليس أكثر أصالة من الترتيب العبري، لأنه يمزق الأجزاء المترابطة في الأصحاح الخامس والعشرين، ويحتمل أن يكون هذا قد حدث نتيجة

لسوء الفهم، فقد اعتبرت كلمات ص 25 : 13 إشارة إلى أنه هنا تأتي الأقوال ضد الأمم الوثنية. كما أن ترتيب هذه الأحاديث في النص اليوناني لا يأتي طبيعياً كما في النص العبري. أما بالنسبة للنص ذاته، فيظن البعض أن النص في السبعينية يستحق التفضيل بالنسبة لإيجازه، وأن النص العبري قد زيد بما أضيف إليه. والترجمة اليونانية - بوجه عام - غير دقيقة، ويغلب أنها تمت بدون فهم دقيق للموضوع، وهناك ما يدعو للاعتقاد بأن المترجم قد اختصر النص، حيثما ظن أن أسلوب أرميا كان شديداً، وحيثما واجه أشياء متكررة فرأى أن يحذفها، أو عمد إلى ذلك عندما اعترضته مشاكل في الموضوع أو في اللغة. ومع ذلك لا ننكر أن ترجمته - في مواضع كثيرة - يمكن أن تكون صحيحة وأن تكون قد حدثت إضافات إلى النص العبري "[1]

الترجمة السبعينية والأسفار العجيبة

لم يكتف مترجمو السبعينية بحشر أصحاحات وأعداد في وسط الكلام بل أخذتهم الجلالة أكثر فأخذوا يؤلفوا أسفاراً بأكملها فهناك العديد من الأسفار الموجودة في الترجمة السبعينية ومع ذلك يرفضها كل من البروتستانت والأرثوذكس والكاثوليك ولكن هناك أسفاراً أخرى تؤمن بها بعض الكنائس وترفضها البعض فنجد في الترجمة السبعينية سفر إسدراس وكذلك سفر المكابيين الثالث و سفر المكابيين الرابع ومزمور 151 فطالما أن المدافعين عن الكتاب المقدس يزعمون أن ترجمات الكتاب المقدس (أسكتت النقاد لتطابقها مع الأصل العبري) فلماذا لا يعترفون بسفر أسدراس الأول و المكابيين الثالث والرابع ، وخاصة أن هذا السفر لا يوجد

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ إرميا النبي

فقط في الترجمة السبعينية ولكن في الترجمة اللاتينية وفولجات جيروم وذلك كما جاء في دائرة المعارف الكتابية.

" يوجد إسدراس الأول في الترجمات القديمة الآتية (علاوة على اليونانية التي قد تكون ترجمة أو أصلاً - كما أشرنا أعلاه) :

1- في اللاتينية : أ- جيروم، ب - الفولجاتا.

2- في السريانية أ - البشيطة الموجودة في نسخة والتن المتعددة اللغات وبنص منقح بمعرفة لاجارد، ب - الترجمة السريانية السداسية "[1]

أيها القائلون إن الترجمة السبعينية (أسكتت النقاد لتطابقها مع الأصل العبري) أفيقوا من غفلتكم و" فتشوا الكتب" فما كنتم تخدعون به الناس قبلاً لم يعد يجدي هذه الأيام في ظل ثورة المعلومات، وما كنتم تخفونه قبل ذلك أصبح الآن في متناول كل الناس بضغطة على أحد أزرار الكمبيوتر، هل تظنون أن الناس لم تعد تعلم أن مترجمى السبعينية كانوا ينقلون من هنا وهناك كل ما هو خرافي وأسطوري وكذب ليضعوها في السبعينية، ألا يكفي ما يقوله البروتستانت عن الأسفار القانونية الثانية التي لم يؤمن بها أحد إلا لوجودها في الترجمة السبعينية أليست هذه الأسفار القانونية الثانية التي يقول عنها البروتستانت إنها "في أسفار الأبوكريفا أخطاء عقائدية، فيبدأ طوبيا قصته بأن طوبيا صاحب في رحلته ملاكاً اسمه روفائيل، ومعهما كلب، وذكر خرافات مثل قوله إنك إن أحرقت كبد الحوت ينهزم الشيطان (طوبيا 19:6) ونادى بتعاليم غريبة منها أن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا (11:4 و 9:12) وأباح الطلعة وهي عادة وثنية الأصل، وهي أمور تخالف ما جاء في أسفار الكتاب المقدس القانونية .. وجاء في 2 مكابيين 12 : 43 - 46 أن يهوذا المكابي جمع تقدمة

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف أ - مادة أسدراس الأول

مقدارها ألفا درهم من الفضة أرسلها إلى أورشليم ليقدم ذبيحة عن الخطية " وكان من أحسن الصنيع وأتقاه، لاعتقاده قيامة الموتى .. وهو رأي مقدس تقوي، ولهذا قدم الكفارة عن الموتى ليحلوا من الخطية ". مع أن الأسفار القانونية تعلم عكس هذا. في أسفار الأبوكريفا أخطاء تاريخية، منها أن نبو بلاسر دمر نينوى (طوبيا 6:14) مع أن الذي دمرها هو نبوخذنصر، وقال إن سبط نفتالي سُبي وقت تغلث فلاسر في القرن الثامن ق.م، بينما يقول التاريخ إن السبي حدث في القرن التاسع ق.م، وقت شلمنأصر. وقال طوبيا إن سنحاريب ملك مكان أبيه شلمناصر (18:1) مع أن والد سنحاريب هو سرجون. وجاء في يشوع بن سيراخ 18:49أن عظام يوسف بن يعقوب " افتقدت، وبعد موته تنبأت ""[1]. ويستمر القس منيس في طرح وجهة نظره في الأسفار التي يعتبرها القس مرقس عزيز أنها أسفار إلهية قائلاً " هذه الكتب منافية لروح الوحي الإلهي، فقد ذُكر في حكمة ابن سيراخ تناسخ الأرواح، والتبرير بالأعمال، وجواز الانتحار والتشجيع عليه وجواز الكذب (يهوديت 9 : 10 و 13)[2]. ونجد الصلاة لأجل الموتى في 2 مكابيين 12 : 45 و 46 وهذا يناقض ما جاء في لوقا 16 : 25 و 26 وعبرانيين 27:9 "

وقد يقول قائل من الأرثوذكس أو الكاثوليك : (إن البروتستانت يهاجمون هذه الأسفار لأنهم لا يؤمنون بها)، ولكننا من باب التنزل مع المحاور ننقل له ما جاء حول سفر المكابيين الثالث الموجود في الترجمة السبعينية " لا يحتوى السفر إلا على القليل من التاريخ الصحيح، فالواضح جداً فى سفر المكابيين الثالث، أكثر مما هو واضح فى سفر المكابيين الثاني، أن الكاتب كان يهدف إلى نقل انطباعات معينة، وليس

---

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور صفحة 20

[2] هكذا في الأصل والصحيح هو (يهوديت 10 : 9 و 13)

إلى كتابة تاريخ. ففي الكتاب الكثير من الأمور غير المحتمل حدوثها. ومن الواضح أننا أمام خليط من الأساطير والخرافات المصوغة في أسلوب ركيك لإثبات بعض الأفكار التي أراد الكاتب أن يشحن بها عقول قرائه"[1]

أيها العقلاء. بدلاً من أن تتباهوا بالترجمة السبعينية كان أحرى بكم أن تعلنوا على العالم أجمع كما أعلن اليهود أن الترجمة السبعينية مليئة بالخرافات ومن ثم لا يعتمد عليها بدلاً من أن تعتمدوا عليها في إثبات صحة كتابكم وتدّعوا خطأً أنها توافق النص العبري !!!!

الترجمة السبعينية أم إنجيل متى هو الصحيح؟

سوف نعطي لحضرات القائلين بأن الترجمة السبعينية (أسكتت النقاد لتطابقها مع الأصل العبري) مثالاً على أن الترجمة السبعينيية تقف مع الأناجيل المنسوبة لتلاميذ المسيح على طرفي نقيض وكذلك مع العبرية.

إشعياء 42:1 بحسب النص العبري	إشعياء 42:1 بحسب الترجمة السبعينية	متى 12:17-18
هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ	يعقوب عبدي الذي أعضده ،إسرائيل مختاري الذي قبلته نفسي ،وضعت روحي عليه وسيخرج العدل للامم	لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ: «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ.

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف م ـ مادة مكابيون ـ أسفار المكابيين ـ ثالثا سفر المكابيين الثالث

وإليك النص بحروفه اليونانية كما جاء في الترجمة السبعينية[1]

Ιακωβ ὁ παῖς μου, ἀντιλήμψομαι αὐτοῦ· Ισραηλ ὁ ἐκλεκτός μου, " προσεδέξατο αὐτὸν ἡ ψυχή μου· ἔδωκα τὸ πνεῦμά μου ἐπ' αὐτόν, " κρίσιν τοῖς ἔθνεσιν ἐξοίσει.

يعقوب Ιακωβ

إسرائيل Ισραηλ

فبحسب إنجيل متى فإنه يزعم أن ما جاء في سفر أشعياء هو نبوءة عن المسيح ولكن الترجمة السبعينية تجعل الكلام عن يعقوب وعن إسرائيل، فأيهما صادق وأيهما كاذب ؟؟ سؤال نطرحه على الدكاترة الحاصلين على درجات الدكتوراه في اللاهوت الدفاعي من أمريكا علّنا نجد جواباً، طالما أنهم هم الذين رفعوا شعار أن الترجمة السبعينية (أسكتت النقاد لتطابقها مع الأصل العبري)!!!

ويستمر مترجمو السبعينية بطريقتهم البهلوانية في الترجمة، فكلما لم يعجبهم نص في العبرية تلاعبوا في ترجمته أنظر مثلاً :

(كَانَ شَاوُلُ ابْنَ سَنَةٍ فِي مُلْكِهِ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ) 1صموئيل 1:13

قد ترجموها : (واختار شاول لنفسه ثلاثة آلاف رجل من رجال إسرائيل)

13:1 2 (And Saul chooses for himself three thousand men of the men of Israel)[2] 1sam

---

[1] لقد أورد الأب متى المسكين ترجمة هذا النص عن السبعينية في كتابه تفسير إنجيل متى ص 404

[2] يبدأ إصحاح 13 من سفر صموئيل الأول بالعدد رقم 12 في الترجمة السبعينية

(وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ حَوَالَيْهَا) 1ملوك1:3

(Nevertheless the people burnt incense on the high places, because a house had not yet been built to the Lord) 1Kin 3:12

مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلاَءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةِ الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ.
وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً كَرِيمَةً مُرَبَّعَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ.
فَنَحَتَهَا بَنَّاؤُو سُلَيْمَانَ وَبَنَّاؤُو حِيرَامَ وَالْجِبْلِيُّونَ، وَهَيَّأُوا الأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.

16 besides the rulers that were appointed over the works of Solomon, there were three thousand six hundred masters who wrought in the works. 17 18 And they prepared the stones and the timber during three

الترجمة السريانية

جاء عن الترجمات السريانية أنها لم تكن تؤمن بصحة بعض أسفار العهد الجديد وسننقل إليكم ما جاء عنها في دائرة المعارف الكتابية.

(وثمة رأى واحد مؤكد، وهو أن أقدم كتب العهد الجديد لدى الكنيسة السريانية، كانت تنقصه الرسائل الجامعة الصغرى (وهي 2 بط، 2، 3 يوحنا، ويهوذا) وسفر الرؤيا. وقد ترجمت هذه في تاريخ لاحق، لذلك لا نجد في كتابات الآباء السريان الأوائل أي اقتباس من هذه الأسفار من

العهد الجديد).[1]

وقد تبعت الترجمة الجورجانية نفس نهج الترجمة السريانية فقد جاء في دائرة المعارف الكتابية عنها .

(ويعتقد " كونبير " أن الترجمة الجورجانية تمت نقلاً عن السريانية القديمة الحادي عشر بمراجعتها على اليونانية). [2]

نبوءات وهمية في الكتاب المقدس

تحت عنوان فريد في تعاليمه النبوية كتب القس مرقس عزيز ما يلي : "قال العلامة "ولبر سميث" الذي قرأ بضعة آلاف من الكتب، إن هناك اتفاقاً عاماً على أن هذا الكتاب أعظم ما كتب خلال الخمسة آلاف سنة، فهناك نبوات متعددة عن الناس والدول والمدن، وعن مجيء شخص هو "المسيا" كان عند الأقدمين طرق مختلفة لمعرفة المستقبل، ولكننا لا نجد في الآداب اليونانية أو اللاتينية " رغم أنهم يستعملون كلمة نبي ونبوة" أية نبوة هامة صادقة حدثت تاريخياً، كما لا نجد بها أي نبوة عن المخلص الآتي لينقذ العالم. وقد تحققت في المسيح أكثر من 300 نبوءة وإشارة، من العهد القديم معظمها عن أسبوع الآلام من الصلب للقيامة"[3]

وهذه الفقرة ينقلها بالحرف الدكتور داود رياض[4] فلست أدري من منهم هو الذي ينقل عن الآخر خاصة أنه لم يذكر أياً منهم أنه أخذ عن الآخر ، ولكن يبدو أن داود رياض ينقل عن مرقس عزيز أو أنهم هم

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ت ـ ترجمات الكتاب المقدس الترجمات السريانية

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ت ـ الترجمة الجورجانية

[3] استحالة تحريف الكتاب المقدس ـ الطبعة العاشرة ص 48

[4] من يقدر على تحريف كلام الله ص39

الاثنين ينقلون عن مصدر ثالث يمكن أن نطلق عليه" المصدر Q "

إن نقد كل النبوءات المزعومة في الكتاب المقدس تحتاج لبحث منفصل ولذلك فسوف نصدرها إن شاء الله في كتاب منفصل نظراً لطول البحث ولكننا هنا سنعطي مثالً لهذه النبوءات الوهمية :

" الوهم " النبوءة الأولى

فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (متى 15:2)

بحسب كلام متى فإن هذا النص هو نبوءة عن ذهاب المسيح إلى مصر وعودته ثانية ولكن دعونا نرى أصل هذه النبوءة المزعومة في العهد القديم في سفر هوشع1:11

"لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَماً أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. كُلَّ مَا دَعُوهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ وَيُبَخِّرُونَ لِلتَّمَاثِيلِ الْمَنْحُوتَةِ. وَأَنَا دَرَّجْتُ أَفْرَايِمَ مُمْسِكاً إِيَّاهُمْ بِأَذْرُعِهِمْ فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفَيْتُهُمْ. كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِحِبَالِ الْبَشَرِ بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النِّيرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعِماً إِيَّاهُ. لاَ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ بَلْ أَشُّورُ هُوَ مَلِكُهُ. لأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا يَثُورُ السَّيْفُ فِي مُدُنِهِمْ وَيُتْلِفُ عِصِيَّهَا وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. "

الأمر لا يحتاج بداهة عقلية أو كثير من البحث فالقارئ لأول وهلة يدرك أن عبارة (من مصر دعوت ابني) ليست نبوءة على الإطلاق فإن الرب يذكّر شعب إسرائيل بكرمه عليهم بأنه أخرجهم من مصر وأنه نجاهم من يد فرعون وجنوده بواسطة نبيه موسى فشعب إسرائيل بحسب ما جاء في سفر الخروج هو ابن الإله يهوه " فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إسرائيل ابْنِي الْبِكْرُ" خروج 22:4، وبرغم كرم الرب على إسرائيل

فإنهم خانوه وعبدوا الأوثان (البعليم) وعملوا الشرور في عين الرب ولذلك فإن الرب يخبرهم على لسان نبيه هوشع الذي كان يسكن في مملكة إسرائيل " المملكة الشمالية" (هوشع5:7) أن الرب سوف يرسلهم للسبي ولكن هذه المرة ليست إلى مصر بل إلى أشور، وأن الذبح سوف يكون شديداً والسيف سوف يعمل في شعب إسرائيل بسبب معاصيهم وبالفعل تم سبيهم على يد الأشوريين سنة 722 ق.م.

وهنا نسأل هل يمكن أن يقول عاقل إن هذا النص نبوءة عن المسيح فهل المسيح عبدَ الأوثان (البعليم)، وفعل الشر في عين الرب حتى يستحق العقاب على يد أشور وهل حقاً تحققت هذه النبوءة في المسيح بأن ذهب إلى السبي على يد أشور.

يكفي أن يقرأ أي عاقل العناوين التي وضعتها الترجمات المختلفة حتى نفهم أن هذا الأصحاح لا يمكن أن يكون عن المسيح عليه السلام وإليكم العناوين التي وضعتها الترجمات المختلفة.

كُفر إسرائيل بالنعمة والقضاء عليها رحمة الله لها (الكتاب المقدس بالشواهد).

محبة الرب لشعبه المتمرد (الترجمة العربية المشتركة).

فهل المسيح كفر بنعمة الله أم هل كان المسيح متمرداً على ربه .

"الوهم " النبوءة الثانية

حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «وَأَخَذُوا الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ ثَمَنَ الْمُثَمَّنِ الَّذِي ثَمَّنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

(متى 9:29-10)

أراد كاتب إنجيل متى أن يوهم القارئ أن هناك نبوءة عن خيانة يهوذا للمسيح وأنه سيقبض ثلاثين من الفضه جزاء خيانته هذه .

فهل حقاً يوجد في سفر أرميا نبوءة بهذا المعنى؟

الواقع أن هذا الكلام لا يوجد في سفر أرميا بل سفر زكريا فتعالوا بنا نقرأ النص لنتعرف على الحقيقة:

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: ارْعَ غَنَمَ الذَّبْحِ

الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلاَ يَأْثَمُونَ وَبَائِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكٌ الرَّبُّ! قَدِ اسْتَغْنَيْتُ. وَرُعَاتُهُمْ لاَ يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ.

لأَنِّي لاَ أُشْفِقُ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ بَلْ هَئَنَذَا مُسَلِّمٌ الإِنْسَانَ كُلَّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ فَيَضْرِبُونَ الأَرْضَ وَلاَ أُنْقِذُ مِنْ يَدِهِم).

فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ (نِعْمَةَ) وَسَمَّيْتُ الأُخْرَى (حِبَالاً) وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ.

وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلاَثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ وَكَرِهَتْنِي أَيْضاً نَفْسُهُمْ.

فَقُلْتُ: (لاَ أَرْعَاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ وَمَنْ يُبَدْ فَلْيُبَدْ. وَالْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!).

فَأَخَذْتُ عَصَايَ (نِعْمَةَ) وَقَصَفْتُهَا لأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الأَسْبَاطِ.

فَنُقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُنْتَظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ.

فَقُلْتُ لَهُمْ: (إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلاَّ فَامْتَنِعُوا). فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ.

فَقَالَ لِي الرَّبُّ: (أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ). فَأَخَذْتُ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

القارئ للنص بأكمله لا يجد أي نبوءة عن أي خيانة بل بالعكس فإن الحديث يدور عن راعٍ صالح يرعى القطيع ثم يقرر أن يترك هذا الرعي ويذهب لأصحاب القطيع ليطلب أجرته الكريمة ثمن عمله الشريف الذي قام به ثم يأمره الرب أن يعطي هذه الثلاثين من الفضة للفخاري في بيت الرب .

فهل يوجد عاقل ليقول أن هذه نبوءة مستقبلية عن خيانة أو ثمن خيانة، ويبدو أن كاتب إنجيل متى اقتبس هذا النص بحرفية شديدة فقط حذف من النص عبارة (أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ) لأنه علم أنها ستفضح الأمر.

هل الإله ضعيف. فلا يستطيع أن يحمي كتابه ؟

حوار في كنيسة قصر الدوبارة مع الدكتور لويس، ومدام مرفت !

ما أن يثبت بالبراهين الدامغة أن الكتاب المقدس محرّف، إلا وينطلق المتحاور معك بسؤال، ليخرج به من المأزق محاولاً تغيير مجرى الحوار، ويبدو أن هذا السؤال له أهمية خاصة لدى من يرى بعدم تحريف الكتاب لدرجة أن داود رياض وضعه في الغلاف الخلفي لكتابه، والذي قام بكتابة هذا النص هو القس منيس عبد النور وإليكم نص الكلام المنشور :

(هل يمكن أن يحرف كتاب أوحى الله به لهداية العالمين إلى السبيل الصحيح الذي يرضيه. إن الذي يغير ويبدل ويحرف كلمات متكلم يجب أن يكون أعلى من المتكلم رتبة وقدرة. فهل يسمح الهادي الأعظم لمخلوق عاجز أن يغير ويبدل ويحرف كلماته، سبحانه فهو العظيم الجليل القادر

على كل شيء !![1]

د.ق. منيس عبد النور)

والحق أنه بمجرد أن قرأت هذا الكلام إلا وتذكرت موقفاً حدث لي شخصياً، فلقد كنت في حوار مع أحد المنصرين، وكانت النقطة الأولى التي دار الحوار حولها هو تحريف الكتاب المقدس وأعطيته مثالاً على ذلك رسالة يوحنا الأولى 7:5 وأثبتُ له أنها محرّفة، فادعى أن أقدم المخطوطات يوجد بها هذا النص فطالبته بأن يأتيني بالدليل على أن أقدم المخطوطات كان يوجد بها هذا النص فادعى أن هذا الدليل موجود في كتاب " مختصر تاريخ الكنيسى لأندولر ميلر" فأخرجت له دائرة المعارف الكتابية التي تقول إن هذا النص قد أضافه النسّاخ لتأييد رأي لاهوتي، وقلت له ومع ذلك فأنا أريدك أن تأتي لي بكتاب مختصر تاريخ الكنيسة هذا لنرى أين يوجد به أن هذا النص يوجد في أقدم المخطوطات، ثم اتفقنا على أن يأتيني بالكتاب، ومرّ أكثر من أسبوع ولم يأتيني بالكتاب فاتصلت به مطمئناً على صحته، وأخبرته أني قرأت كل كتاب مختصر تاريخ الكنيسة ولم أجد فيه ما أدعاه وطالبته بأن يذكر لي رقم الصفحة التي يوجد بها هذا الكلام الذي ادعاه، فقال لي أنه لم يجد هو أيضاً هذا الكلام في مختصر تاريخ الكنيسة وقال أن كلامه لم يكن صحيحاً، وأضاف قائلاً : ولكنك لو كنت تريد ردودا على كل أسئلتك يمكن أن يرد عليها الدكتور القس منيس عبد النور فهو أعلم مني، فقلت له لا بأس وأتمنى هذا، فقال لي ولكن اللقاء سيكون في كنيسة قصر الدوبارة، فقلت له لا توجد أي مشكلة يا دكتور مولر، فأنا مستعد للحوار في أي مكان، وبالفعل اتصل بي بعد أن حدد موعد في كنيسة قصر الدوبارة، ولكنه ذكر لي أن اللقاء سيكون مع دكتور لويس وأن الدكتور منيس عبد النور سيلحق بنا بعد

[1] الغلاف الخلفي لكتاب من يقدر على تحريف كلام الله ـ الناشر كنيسة قصر الدوبارة

نصف ساعة من بدء الحوار نظراً لانشغاله في اجتماع هام، فقلت له لا مشكلة. وبالفعل تقابلت معه، وذهبنا لكنيسة قصر الدوبارة في المبنى الإداري وهنا عرّفني بمدام ميرفت وهي التي اصطحبتني لمكتب د. لويس وهنالك أعلن دكتور مولر رغبته في الانصراف، فتعجبت لهذا الموقف فإن الحوار كان أصلاً معه وهو يحتاج أن يعرف الإجابة على أسئلتي التي لم يستطع هو الرد عليها، فطلبت منه أن يصعد معنا ولكنه قال إنه سينتظر في الكنيسه بالأسفل حتى أنتهي، وأصرّ على ذلك ،فاستحييت أن أضغط عليه أكثر من ذلك ليصعد معنا .

وصعدت إلى مكتب د. لويس مروراً بمكتب د. منيس، ودار الحوار بيني وبينه عن تحريف هذا النص فادعى هو أيضاً أن هذا النص موجود في أقدم المخطوطات، وأن أقدم المخطوطات هي المعول عليها، فقلت له ليتك تخبرني من أين أتيت بهذا الكلام فقال لي إن هذا الكلام موجود في كل كتب اللاهوت الدفاعي، وطالبني بأن أذهب لأي كلية لاهوت وهناك سأجد مئات من الكتب التي تحوي هذا الكلام، فقلت له ممكن تذكر لي اسم كتاب واحد من بين مئات هذه الكتب، فقال إنه لا يتذكر اسم أي كتاب منهم، فقلت له هل يمكن أن تخبرني باسم هذه المخطوطة أو رقمها أو أين توجد، فقال إنه لا يتذكر اسم هذه المخطوطة، وهنالك قلت له ولكنني لدي المراجع التي يوجد بها أسماء المخطوطات التي جاء بها هذا النص، وكذلك أسماء المخطوطات التي لم يوجد بها هذا النص وتاريخ كل مخطوطه منهم، وهي موجودة معي الآن في الحقيبة ولا يوجد بها هذا الكلام، ثم هممت أن أخرج الكتاب من الحقيبة، هنالك أشار لي الدكتور بعدم إخراج المراجع، وهنا وكما يبدو أن مدام ميرفت أرادت أن تلقي طوق النجاة لإنقاذ الدكتور لويس فقالت : " هو يعني ربنا ضعيف علشان البشر يحرّفوا كلامه، هو مش قادر يحمي كتبه؟ ". فقلت لها : يكون

كلامك هذا صحيحاً لو أن الله تعهد بحفظ التوراة والإنجيل ثم يتم تحريفها، ولكن الله لم يتعهد بحفظهما وبالتالي فلا معنى لاعتراضك، وقلت لها أنا أتعجب من كلامك هذا مع أنك تؤمنين أن الأرثوذكس والكاثوليك حرّفوا الكتاب المقدس وأضافوا أسفارا غير موجودة بالكتاب المقدس، فهل يعني ذلك أنك تؤمنين أن الإله ضعيف لأنه لم يمنع الأرثوذكس والكاثوليك من تحريف الكتاب، فقالت "آه يبقى إحنا أشطر من ربنا"، وهنا أحسست أنها تهذي لأنه لا يوجد لديها ما تقوله، وقلت إن الله سمح للبشر بأن يقتلوا رسله فمنهم كما يقول الكتاب المقدس إنهم ذبحوا ومنهم من نشروا بالمناشير، فهل بنفس مفهومك يكون الإله ضعيف لأنه لم يحم رسله، وهنالك تدخل الدكتور لويس بالكلام، وقال: ولكن الله تعهد بأن يحفظ الكتاب المقدس فقلت له ليتك تأتيني بالدليل فقال جاء في القرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] فقلت له وما علاقة هذه الآية بالكتاب المقدس، فهذه الآية تتكلم عن القرآن الكريم، فقال لي سأثبت لك من القرآن أن المقصود بهذا الذكر الكتاب المقدس، فقلت له أتفضل أثبت لي فمد يده وأحضر لي مصحفاً من المكتبة خلفه وأخذ يبحث فيه وكأنه يبحث عن علامة معينة قد وضعها داخل المصحف لسهولة الوصول لهذه الآية، فأخذ يبحث فقلت له تحب أريّحك من تعب البحث؟ لعلك تقصد قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾[2] وهنا انطلقت مدام ميرفت قائلة : طب ما أنت عارف أهوه !!، وهنا انطلق د.لويس قائلا : "أصله كان فاكر إن إحنا مش عارفين الآية دي، بس لما لاقانا عارفينها اضطر يقولها". فقلت له: لماذا سوء الظن

[1] الحجر / 9

[2] الأنبياء / 105

هذا أنا فقط أردت أن أعرفك إني أعرف ما تود قوله، وعموماً فأنا ما زلت عند رأيي، ويبدو أنك فاهم المسالة خطأ، فأنت يجب أن تعلم أن هناك شيء في اللغات كلها اسمه الألفاظ المشتركة، وسأضرب لك مَثَلاً حتى تفهم ما أقول. فهناك كلمة "كتاب" فمثلاً أنا أقول أنك تؤمن بكتاب، وأقول إن المسلمين يؤمنون بكتاب، والمرمون يؤمنون بكتاب، ويمكن أن أستعير منك كتاب شبهات وهمية للقس منيس عبد النور فهل إذا جئت في اليوم التالي وسألتني هل أحضرت الكتاب معك تكون بذلك تقصد كتاب المرمون؟ بالتأكيد أنت تقصد هنا الكتاب الذي استعرته أنا منك ؟

وبهذا يجب أن نفهم الألفاظ المشتركة هو أنها كلمة واحدة يمكن أن تدل على أكثر من شيء، ولمعرفة الشيء المقصود بالكلام ننظر لقرينة الكلام ، فلو نظرنا للآية محل الحوار ونظرنا للآيات التي تسبقها نجدها هكذا

" وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (6) لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (7) مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذاً مُّنظَرِينَ (8) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) "

فإن سياق الكلام يتحدث عن الكفار وهم يخاطبون النبي ﷺ (يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكر) وتستمر الآيات ويرد الله سبحانه عليهم بقوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، وهنا سألت الدكتور لويس قائلاً : عن أي ذكر إذاً كان يتكلم الكفار، هل يستطيع أحد أن ينكر أن سياق الكلام لا يتكلم إلا عن القرآن الذي أُنزل على محمدﷺ، وهنا سكت د.لويس ولم يعط رداً، وأراد بصنعة لطافة أن يطرح نقطة أخرى بعيدة عن هذه النقطة مما يعني أنه لا يملك رداً على قولي هذا.

والعجيب أن هؤلاء القوم يعرفون الحق ولكنهم يكتمونه فهم يعلمون أن الله لم يتعهد بحفظه، وأن هذا التحريف ناتج عن ضعف البشر، وليس عن ضعف الإله سبحانه وإليكم قول يوسف رياض مفسراً وجود أخطاء في

الكتاب المقدس : (أما الأخطاء في عملية النسخ فإنما تشير فقط إلى عدم عصمة البشر، الأمر الذي يتفق تماماً مع تعليم الكتاب المقدس نفسه)[1]

الكتاب المقدس ولعبة الكلمات المتقاطعة ..!!

تحت عنوان "فريد في بقائه" ادعى القس مرقس عزيز أن الكتاب المقدس لم يُفقد منه شيء فقال: (لقد كُتب الكتاب المقدس على أوراق البردي، والحجارة، وجلود الحيوانات، وكلها مواد تبلى وتفنى. ومع ذلك فعندنا آلاف المخطوطات التي ترجع إلى 350 ق.م)[2]

ويبدو أن القس لم يقرأ الكتاب المقدس بشكل متخصص بعيداً عن النصوص المتكررة التي يستخدمونها في قداساتهم، وإلا لأدرك كم هي النصوص والأسفار والأصحاحات الضائعة من الكتاب المقدس، ويكفي أن نضع أمامه نسخة من الكتاب المقدس بالشواهد ليفيق إلى الحقيقة، وسنعطي لحضراتكم نماذج للنصوص الضائعة من الكتاب المقدس

(وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون*****وحبلت بمريم وشماي ويشبح ابي اشتموع) 1أخبار17:4

لا يخفى على أحد ما يظهر أمام أعينكم من النجوم التي تظهر في عزّ الظهر وطبعاً الكتاب المقدس بالشواهد وضع هذه النجوم، ولكن دار الكتاب المقدس استحت أن تكتب تفسيراً لوجود هذه النجوم ، والواقع أن هذه النجوم تدل أن هناك نصوصا في الأصل مفقودة ولذلك تركوا مكانها خال وأشاروا لهذا النقص بهذه النجوم، وعلاجاً لهذه المشكلة فقد قامت دار الكتاب المقدس بوضع خطة طويلة الأمد لإصلاح الأمر، فأول الأمر بدأوا

---

[1] وحي الكتاب المقدس ـ يوسف رياض ـ صفحة 67 ـ مكتبة الأخوة

[2] إستحالة تحريف الكتاب المقدس ـ ص 51

بإزالة النجوم ووضعوا مكانها فراغا هكذا في النسخة المطبوعة سنة 1993 م

(وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون   وحبلت بمريم وشماي ويشبح ابي اشتموع)

ثم بعد ذلك في طبعة 2003 م وجدنا الفراغ قد تم حذفه لتكون الجملة هكذا

(وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون وحبلت بمريم وشماي ويشبح ابي اشتموع)

وأنا واثق كل الثقة أنا الخطة لترقيع هذا النص لم تنته بعد لأن النص بهذا الشكل مازال مبتورا فهو يقول وبنو عزرة يثر ومرد وعافر ويالون وحبلت بمريم ...... فمن هذه التي حبلت هل يالون؟ وطبعاً هذا مستحيل لأن يالون رجل !!!!! وهذا نص كلام دائرة المعارف الكتابية

" يالون: اسم عبري معناه " الرب يسكن "، وهو اسم الابن الرابع لعزرة من سبط يهوذا، ويبدو أنه من عائلة تمت بصلة - لكالب ابن يفنة (1 أخ 4 : 17) "[1]

فيا لها من معجزة عملية تغيير جنس من ذكر لأنثى ويحمل بدون استخدام أدوات جراحية مجرد جرة قلم "عظيم هو سر النسخ المختلفة للكتاب المقدس"

ولكن يبدو أن هذه الخطة طويلة الأمد لم تعجب واضعي الترجمة العربية المشتركة، فنحن في عصر السرعة فأتوا بأحد المهرة في الكلمات المتقاطعة حتى يتكهن بالكلام الناقص وبالفعل أكمل الجملة وخرجت علينا الترجمة العربية المشتركة بالنص هكذا :

(وبنو عزرة: يثر و مرد و عافر و يالون. وتزوج مرد بثية فولدت

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ي ـ يالون

وشماي ويشبح باني مدينة أشتموع)

"برافو" الترجمة العربية المشتركة فلقد قمت بملء الفراغ في وقت قياسي !!!

وسارت ترجمة كتاب الحياة على نفس ما فعلته الترجمة العربية المشتركة

ونحن نتحدى أن يأتينا مترجمو الترجمة العربية المشتركة أو كتاب الحياة أو غيرهم بمخطوطة واحدة من بين آلاف المخطوطات التي يزعمها القس تكون قد أكملت هذا النقص، فالحقيقة أنهم أكملوا هذا النقص "من دماغهم بالفهلوة " وليس من مخطوطات الكتاب المقدس، وهنا نذكر حضرات المترجمين بقول كتابهم المقدس :

(إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب) رؤية 18:22

ليس هذا هو الموضع الوحيد الذي تظهر فيه هذه النجوم في الكتاب المقدس بالشواهد بل النجوم كثيرة نذكر منها المواضع التالية:

حزقيال 43:23

فقلت عن البالية في الزنى الآن يزنون زنى معها وهي***

مزمور5:137

Y ن نسيتك يا أورشليم تنسى يميني ****

2ملوك6:5

وأتى بالكتاب إلى ملك إسرائيل يقول فيه*******فالآن عند وصول هذا الكتاب إليك هوذا قد أرسلت إليك نعمان عبدي فاشفه من برصه

نشيد الإنشاد9:7

وحنكك كأجود الخمر-- لحبيبي السائغة المرقرقة السائحة على شفاه

النائمين.

إرميا 9:23

في الأنبياء-- انسحق قلبي في وسطي. ارتخت كل عظامي. صرت كإنسان سكران ومثل رجل غلبته الخمر من أجل الرب ومن أجل كلام قدسه.

الأمثال1:10

أمثال سليمان- الابن الحكيم يسرّ أباه والابن الجاهل يحزن أمه.

زكريا 15:6

والبعيدون يأتون ويبنون في هيكل الرب فتعلمون أن رب الجنود أرسلني إليكم. ويكون إذا سمعتم سمعا صوت الرب الهكم ****

حبقوق 1:1

الوحي الذي رآه حبقوق النبي - - -

والواقع أن ترجمة فانديك بالشواهد لم تنقل لنا كل مواضع النصوص الضائعة من الكتاب، ولقد حاول القائمون على نسخة الآباء اليسوعيين التنويه عن بعض هذه المواضع التي وصل إلينا فيها النص مبتوراً، وحتى لا نطيل على القارئ، فسوف نورد النص ونعقبه بتعليق القساوسة واضعي نسخة الآباء اليسوعيين .

النص :فقال له لابان : إذا نلت حظوة في عينيك ... فقد عرفت بالفراسة أن الرب قد باركني بسببك .

التعليق : الجملة غير كاملة، والكلمة المقدرة هي " اسمع لي ".

النص: ونظر الله إلى بني إسرائيل وعرف الله ... (خروج 25:2)

التعليق : آخر الآية مبتورة.

النص : الآن علمت أن الرب عظيم فوق جميع الآلهة، في الأمر نفسه

الذي طغى به المصريون عليهم. (خروج 11:18)

التعليق: الأرجح أن القسم الثاني من الآية ناقص أو مشوه .

النص : وتكبر * قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وداثان وأبيرام ابنا آلياب وأون ابن فالت من بني رأوبين (عدد 1:16)

التعليق :في الأصل العبري :" أخذ "، وتبقى الجملة ناقصة .

النص : وسمى بنو رأوبين وبنو جاد المذبح شاهدا * لأنه شاهد بيننا أن الرب هو الله يشوع 34:22 .

التعليق : سقطت كلمة " شاهد" من النص. قارن بين هذا وشرح اسم جلعاد (تك31/47-48)

النص : فقالت دليلة لشمشون : إلى الآن خدعتني وكذبت على .... إلى والسدى. (قضاة 16:13-14)

التعليق : تُكمل الآيتان 13و14 بما ورد في النص اليوناني : فقد سقطت جملة في النص العبري .

النص : وقام صموئيل وصعد من الجلجال ليمضي في سبيله وصعد بقية الشعب وراء شاول لملاقاة الشعب المحارب، وذهب من الجلجال إلى بنيامين. واستعرض شاول الشعب الذي معه، فكان نحو ست مئة رجل. (1صموئيل 15:13)

التعليق : نتبع النص اليوناني، لأن النص العبري أسقط الكلمات بين (الجلجال) الأول و (الجلجال) الثاني.

النص :فقال شاول : " أيها الرب، إله إسرائيل : كونوا أنتم في ناحية، وأنا وابني يوناتان في ناحية " فقال الشعب : " ما حسن في عينيك فاصنعه ". (1صموئيل 38:14).

التعليق : سقطت هذه الآية في النص العبري وقد أعدناها عن النص

اليوناني وغيره.

النص : وبنايا بن يوياداع والكريتيون والفليتيون* ... وبنو داود كانوا كهنة (2صموئيل 18:8)

التعليق : الجملة ناقصة .

النص : فأخبر الملك سليمان أن يوآب قد هرب إلى خيمة الرب وأنه بجانب المذبح. فأرسل سليمان إلى يوآب قائلاً : " ما بالك هربت إلى المذبح ؟ فقال يوآب لأني خفت من وجهك فهربت إلى الرب فأرسل سليمان الملك بنايا بن يوياداع وقال له : " اذهب واضربه ". (1ملوك 29:2)

التعليق : عن النص اليوناني، فإن النص العبري قد اسقط الجملة من " أرسل " الأولى إلى " أرسل " الثانية .

النص : لتفرح الأمم وتهلل لأنك بالعدل تدين العالمين * (مزمور 5:67)

التعليق : هذا الشطر ناقص في النص العبري، وموجود في مخطوطة سيناء اليوناني .

النص : وينبت العشب في الجبال والزرع لمنفعة الإنسان (مزمور 8:147) .

التعليق : هذا الشطر مهمل في النص العبري وموجود في النص اليوناني .

أسفار ضائعة يا أولاد الحلال !!!

رسائل بولس لأهل كورنثوس :

ما ذكرناه نصوص ضائعة هو بعض من كثير، هذا فضلاً عن ضياع

أسفار بأكملها نأخذ مثالاً على ذلك رسالة بولس إلى أهل كورنثوس فإن بولس يقول : (كتبت إليكم في رسالتي ألا تخالطوا الزناة) 1 كورنثوس 9:5، فأين هذه الرسالة؟ إن الإجابة على هذا التساؤل يوجد بهوامش العهد الجديد في النسخة الكاثوليكية (كتب بولس رسالة فقدت فيما بعد ولم تقع إلى أيدينا)[1]، والحقيقة أن الرسائل الضائعة أكثر من ذلك ففي مدخل الرسالة الثانية لأهل كورنثوس وفي نفس الترجمة الكاثوليكية سابقة الذكر يقولون إن بولس : (فلما عاد إلى مقدونية كتب إلى أهل قورنتوس رسالة شديدة اللهجة، وبه " شدة كربة وضيق صدر والدموع تفيض من عينيه" 2قورنتس 3:2-4. بيد أن هذه الرسالة فقدت فيما بعد فلم تقع إلى أيدينا. أعادت هذه الرسالة أهل قورنتس إلى جادة الصواب فكتب بولس إليهم رسالته المعروفة بالثانية في خريف سنة 57 أو مطلع عام 58. وجاء في بعض النسخ القديمة للكتاب المقدس أنه كتبها وهو في مدينة فيلبي. وهكذا يتضح أن بولس كتب أربع رسائل إلى أهل قورنتس فقدت الأولى والثالثة ولم تبق منها إلا الثانية وتسمى الآن الأولى ، والرابعة وتسمى الثانية) .

علم الآثار والتاريخ يشهد على تحريف الكتاب المقدس!

ما أعجب ما يدعيه هؤلاء القساوسة من شهادة التاريخ وعلم الآثار لصحة الكتاب المقدس وعدم تحريفه، والتفسير الوحيد لهذا الكلام هو إما أن يكون القوم حقاً لا علاقة ولا معرفة لهم بعلم الآثار وأنهم يتكلمون عن جهل وعدم معرفة، أو أنهم يعرفون الحقيقة ولكنهم ما زالوا يخدعون

---

[1] الكتاب المقدس ـ العهد الجديد ـ ترجمة الأبوين صبحي حموي اليسوعي، ويوسف قوشاقجي ـ دار المشرق ـ بيروت

شعبهم لأي سبب دنيوي، قد يكون حب الظهور أو طبيعة عملهم الذي يتكسَّبون منه أو ....!!!!

فلم أجد كتاباً يخالف الحقائق التاريخية مثل الكتاب المقدس، ولم تصدم المكتشفات الأثرية أحد بقدر صدمتها للذين يؤمنون بعدم تحريف الكتاب المقدس، وسنأتي بالأدلة والبراهين على ذلك حتى لا يكون كلامنا مرسل بغير دليل، ولسوف نأتي بشهود على ما نقول من داخل الكنيسة التقليدية حتى لا يظن أحد أننا نستعين بشهادة منحرفين عن الإيمان أو لا دينيين.

(أمام أخبار معارك للمحافظة على الأراضي التي تم الحصول عليها، لكن ذلك كله متقطع ويظهر لنا من دون أي اهتمام بترتيب زمني. ذلك بأن سفر القضاة لا يحتوي على أي تاريخ كان. لا يذكر فيه إلا مدة كل قضاء، لكن إن جمعنا الأرقام الواردة لكل قاض، نحصل على مدة 410 سنين، وهذا أمر لا يتفق مع سائر ما عرف من تاريخ إسرائيل. أكثر الأرقام صادر عن المحررين)

فتح أرض كنعان والتاريخ.

"ليس سفر يشوع محضراً يروي بتسلسل مراحل الفتح وإقامة الشعب في كنعان، إن نُقاد عصرنا يعترفون اعترافاً مضطرداً بقيمة التقاليد التي يستند إليها الكتاب. لكن بين الأحداث التي يرويها وتاريخ التحرير النهائي للكتاب بضعة قرون. ومن جهة أخرى، فإن الصورة التي تعرضها هذه الوثيقة من أن الفتح التام لأرض كنعان قد جرى عن يد مجمل الأسباط متحالفة لا تثبت للنقد التاريخي. فإن أرض كنعان لم تفتح حقاً إلا في أيام داود (في القرن العاشر). أما في ما قبل، فإن الكنعانيين يبادون كلهم، بل ما زالوا في السهول وهذا أمر يشير إليه الكاتب نفسه، وكثيراً ما

ساكنوا بني إسرائيل (راجع 63/15 و 10/16 و 12/17 و18)، ونكتشف عند موت يشوع أن هناك أرضاً واسعة لم يستول عليها، مع أنه تم توزيعها بين الأسباط (من الفصل الثالث عشر إلى الفصل الثالث والعشرين) "

كم كانت مدة عصر القضاة؟

تأتي شهادة واضعي نسخة الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين كصفعة مدوية لمن يزعم توافق قصص الكتاب المقدس مع التاريخ فمن المستحيل أن تكون مدة حكم القضاة هو 410 سنة كما يزعم الكتاب المقدس وإليكم نص شهادة القساوسة واللاهوتيين واضعو ترجمة الآباء اليسوعيين " بولس باسيم" .

" ذلك بأن سفر القضاة لا يحتوي على أي تاريخ كان. لا يذكر فيه إلا مدة كل قضاء، لكن إن جمعنا الأرقام الواردة لكل قاض، نحص على 410 سنوات، وهذا أمر لا يتفق مع سائر ما عرف من تاريخ إسرائيل. أكثر الأرقام صادر عن المحررين "

هل فتح يهوذا هذه المدن الفلسطينية ؟

جاء في سفر القضاة :

وَذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ شَمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرَّمُوهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةَ».

وَأَخَذَ يَهُوذَا غَزَّةَ وَتُخُومَهَا وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومَهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومَهَا (قضاة 1:17-18)

والسؤال الآن هل حقاً فتح يهوذا هذه المدن الفلسطينية ؟؟؟

تأتي الإجابة من مجموعة القساوسة واللاهوتيين الذين وضعوا نسخة

الآباء اليسوعيين فتقول " لم يفتح يهوذا هذه المدن الفلسطينية ، لا في زمن الاستيطان ولا فيما بعد، وهذه الآية تخالف الآية 19. ولذلك فإن الترجمة السبعينية تخطت الصعوبة بإضافة النفي: " لم يفتح يهوذا ..." "1"

وبهذا يتضح الخطأ التاريخي في هذا النصر المزعوم، ويتضح أن مترجمى الترجمة السبعينية أدركوا هذه الفضيحة منذ أمد بعيد وحاولوا تصحيح هذا الخطأ التاريخي بعلامة النفي فبدلاً من أن" يفتح يهوذا" مدن الفلسطينيين يصير النص " لا يفتح" ..... الموضوع سهل جداً !!!!!!

καὶ οὐκ ἐκληρονόμησεν Ιουδας τὴν Γάζαν οὐδὲ τὰ ὅρια αὐτῆς οὐδὲ τὴν Ἀσκαλῶνα οὐδὲ τὰ ὅρια αὐτῆς οὐδὲ τὴν Ακκαρων οὐδὲ τὰ ὅρια αὐτῆς οὐδὲ τὴν Ἄζωτον οὐδὲ τὰ περισπόρια αὐτῆς.

وترتب على هذه الكذبة الكبيرة أخطاء أخرى فنسب فتح أورشليم لغير الفاتح الحقيقي وهو داود الذي جاء بعد عصر القضاة فيقول :

"وَأَعْطَوْا لِكَالِبَ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلاَثَةَ. وَبَنُو بِنْيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بِنْيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ." قضاة 1:20-21

ولكن الكتاب المقدس لا يخالف الحقائق التاريخية فقط، ولكنه أيضاً يخالف نفسه فإن أورشليم تم فتحها على يد داود .

" وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الأَرْضِ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: لاَ تَدْخُلْ إِلَى هُنَا مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعُمْيَانَ وَالْعُرْجَ". (أَيْ لاَ يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا).

وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيَوْنَ (هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ).

وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْقَنَاةِ

---

[1] ترجمة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم النائب الرسولي للاتين ـ در المشرق ـ صفحة 468

(وَالْعُرْجِ وَالْعُمْيِ الْمُبْغَضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ) لِذَلِكَ يَقُولُونَ: لاَ يَدْخُلِ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجُ».
وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةَ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيراً مِنَ الْقَلْعَةِ فَدَاخِلاً." 2 صمو 5:6-9 .

وهذا الخطأ التاريخي تشهد به نسخة الآباء اليسوعيين في الهوامش فتقول : " ستعد أورشليم في الواقع من مدن بنيامين (يشوع18:28) لكن داود هو الذي سيفتحها (2صمو5:6-9). لقد أدخلت هذه انبذة في يشوع 15:63، باستبدال يهوذا ببنيامين "[1]

ويستمر التحريف في التاريخ، فيدعي أن :
(وَلَمْ يَطْرُدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَلاَ أَهْلَ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَلاَ سُكَّانَ دُورَ وَقُرَاهَا، وَلاَ سُكَّانَ يِبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَلاَ سُكَّانَ مَجِدُّو وَقُرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الأَرْضِ.
وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْداً) قضاة 1:27-28

ولن نعلق على هذا النص بل سننقل فقط ما ذكره القساوسة في نسخة الآباء اليسوعيين فهم يقولون " في الواقع لم تفتح هذه المدن إلا في عهد الملوك الأولين" (1ملوك 9:15-22)[2].

وطبعاً المقصود بالملوك الأولين هم عهد سليمان النبي بحسب النص الكتابي نفسه :
(صَعِدَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْراً لاِبْنَتِهِ امْرَأَةِ سُلَيْمَانَ). 1ملوك 9:16

---

[1] الكتاب المقدس الآباء اليسوعيين ـ بولس بالسيم ـ صفحة 468

[2] نسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ صفحة 469

بني عمون وبني موآب

12فَأَرْسَلَ يَفْتَاحُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟»

13فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاحَ: «لأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُّوقِ وَإِلَى الأُرْدُنِّ. فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلاَمٍ».

14وَعَادَ أَيْضاً يَفْتَاحُ وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ

15وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاحُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلاَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ،

16لأَنَّهُ عِنْدَ صُعُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ.

17وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلاً: دَعْنِي أَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضاً إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ.

18وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَنَزَلَ فِي عَبْرِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تُخْمِ مُوآبَ لأَنَّ أَرْنُونَ تُخْمُ مُوآبَ.

19ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلاً إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي.

20وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونُ لإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبُرَ فِي تُخْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونُ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهَصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ.

21فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الأَرْضِ.

22فَامْتَلَكُوا كُلَّ تُخُمِ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُّوقِ وَمِنَ الْقَفْرِ إِلَى الأُرْدُنِّ.

23وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟

24أَلَيْسَ مَا يُمَلِّكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشُ إِلَهُكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ.

25وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالاَقَ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ، فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً؟

26حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقُرَاهَا وَعَرُوعِيرَ وَقُرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟

27فَأَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ».

28فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلاَمِ يَفْتَاحَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

لن نعلق على هذا النص فلعل شهادتنا لا تكون مقبولة عند أخوة المواطنة ولذلك سنأتي بشهادة القساوسة واللاهوتيين الذين وضعوا الكتاب المقدس حيث يقولون :

"هذا الموجز التاريخي تأليف ثانوي يستخدم عد 20-21 و تث2 ويخلط بين بني عمون وبني موآب. فالأرض التي أخذها إسرائيل (الآيتان 13 و26) كانت لموآب فيما مضى، وكموش (الآية24) هو إله بني موآب الرئيسي، في حين أن إله بني عمون هو ملكام "[1]

---

[1] الكتاب المقدس ـ الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ صفحة 491

هل كان لداود خيمة في أورشليم

(فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَاخْتَرَطَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا.

فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا وَلَحِقُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى الْوَادِي وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ. فَسَقَطَتْ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعَرَايِمَ إِلَى جَتَّ وَإِلَى عَقْرُونَ.

ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ الاِحْتِمَاءِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَنَهَبُوا مَحَلَّتَهُمْ.

وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدَوَاتِهِ فِي خَيْمَتِهِ) 1 صموئيل 17:51-54

يذكر النص الموجود في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا قصة مبارزة قامت بين داود و أحد أقوياء فلسطين فقتله داود وقطع رأسه وأتى بها إلى خيمته في فلسطين .

ولكن الواقع التاريخي يكذب هذه القصة، ويشهد بذلك علماء الكتاب المقدس أنفسهم فيقولون " هذه الآية إضافة، إذ لم تفتح أورشليم إلا في وقت لاحق (2صموئيل 6:5-9) ولم يكن لداود خيمة خاصة"[1]

كم كانت مدة حكم يورام على إسرائيل

يذكر لنا الكتاب المقدس أن مدة حكم يورام على إسرائيل هى 12 سنة فيقول :

(وَمَلَكَ يُورَامُ بْنُ أَخْآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً) 1ملوك 1:3

ولكن الحقيقة التاريخية أن يورام لم يحكم على إسرائيل أكثر من 8 سنوات وهذا ما تذكره ترجمة الآباء اليسوعيين حيث تقول : " يعود هذا

---

[1] الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين- بولس باسيم- صفحة 555

الرقم إلى نظام ثانوي، فإن يورام إسرائيل، بحسب ما أثبت التواريخ، لم يملك أكثر من ثماني سنوات"[1]

(ترهاقة) بين التاريخ والكتاب المقدس

(فَرَجَعَ رَبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُّورَ يُحَارِبُ لِبْنَةَ، لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ.

وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلاً: (قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ). فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً:) 2 ملوك19:8-9

والسؤال هو هل اسم" تِرْهَاقَة " بحسب التاريخ جاء في موضعه الصحيح ؟؟

يجيب على هذا التساؤل القساوسة واللاهوتيين قائلين :

" فرعون من السلالة الخامسة والعشرين، من أصل حبشي، ومن هنا لقبه " ملك كوش". لقد مَلَكَ من 690 إلى 664 وولد في 715 على أقل تقدير. لم يكن ملكاً في السنة 701، ولم يكن في سن يمكنه من قيادة جيش. فهناك افتراض أن الرواية الكتابية تضع جنباً إلى جنب رواية حملتين قام بهما سنحاريب، الأولى في 701 وهي تروي في حولياته، والأخرى في 689 – 688 وهي غير مذكورة في أية وثيقة أشورية. وإن لم يسلّم إلا بحملة واحدة في السنة 701، فمعنى ذلك أن ذكر ترهاقة خطأ يعود إلى شهرته بأنه فاتح "[2]

---

[1] الكتاب المقدس ـ الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ صفحة 681

[2] الكتاب المقدس ـ الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ صفحة 713

أحاز أم حزقيا ؟؟

" فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُّورَ لِيُسَاعِدُوهُ. فَإِنَّ الأَدُومِيِّينَ أَتَوا أَيْضاً وَضَرَبُوا يَهُوذَا وَسَبُوا سَبْياً.

وَاقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدُنَ السَّوَاحِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيَّلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَقُرَاهَا وَتِمْنَةَ وَقُرَاهَا وَجِمْزُو وَقُرَاهَا وَسَكَنُوا هُنَاكَ.

لأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُوذَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ أَجْمَحَ يَهُوذَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً."

2أخبار28:16-19

جاء تعليقاً على هذا النص من واضعي ترجمة الآباء اليسوعيين ما يلي :

"هذا الأمر لا تؤيده النصوص الأشورية ولا سفر الملوك الثاني. يبدو أن محرر الأخبار نسب إلى ملك آحاز ما جرى على عهد حزقيا (2أخبار32) ."[1]

بناء الهيكل أم أسوار المدينة ؟؟

كان سفرا عزرا ونحميا كتاباً واحداً، ثم تم الفصل بينهما .

ويحمل هذا السفر المقسّم مشاكل تاريخية حاول الكثيرين من علماء الكتاب المقدس وجود حل لها ولكن كان دون جدوى فلقد "اتسع الخرق على الراقع" ولذلك عندما كتب واضعو ترجمة الآباء اليسوعيين مقدمة لهذين السفرين وضعوا عنواناً خاصاً أسموه " مشاكل تاريخية " وحتى نتعرف على مدى صعوبة هذه المشاكل التاريخية يكفي أن نقرأ ما كتبوه

---

[1] المرجع السابق ـ صفحة 815

حيث قالوا :

مشاكل تاريخية : يثير تحليل سفري عزرا ونحميا مشاكل أخرى تتعلق بالأحداث التاريخية نفسها، لحدثين منا شأن كبير، وقد وضع لتفسيرهما افتراضات متنوعة لا يعد أي منها حلاً أكيداً .

تتناول المشكلة الأولى توقف إعادة بناء هيكل أورشليم (عزريا 4). ورد في النص أن هذا التوقف أمر به ارتحششتا، ملك الفرس (465-424)، على أثر الشكاوي الواردة من سكان البلد المعارضين لليهود (عزريا4:6-24) والحال أن التسلسل الزمني يجعل مثل هذا الحدث أمراً مستحيلاً، فقد تم بناء الهيكل في السنة السادسة من ملك داريوس، أي حوالي السنة 515 (عزريا 15:6)، بعد أن استؤنف العمل في السنة الثانية من الملك نفسه، أي في السنة 520 (عزريا 24:4 وحجي 5:1). والفقرة 4:6-23 من سفر عزرا تتناول أحداثاً جرت في أيام ارتحششتا، أي بعد ذلك بخمسين أو ستين سنة على أقل تقدير. يبقى أن أرجح الافتراضات لحل هذه المشكلة هو أن نرى، في هذه الفقرة الأخيرة، وثائق تتعلق بتوقف أعمال غير أعمال بناء الهيكل، وقد يكون المقصود بذلك محاولة لإعادة بناء أسوار المدينة على عهد ارتحششتا، الأمر الذي يفسر تفسيراً مرضياً ما قام به نحميا فيما بعد من مساع لاستئناف هذه الأعمال وإنجازها، على عهد أرتحششتا في كل حال (نحميا 4:1-6). وأن ما تتضمنه رسائل عزرا الدبلوماسية (4:6-23) يذكر بصراحة إعادة بناء المدينة والأسوار، لا الهيكل (الآيات 12 و 13 و16) . فكيف وضعت هذه الوثيقة وسط الرواية المتعلقة بالهيكل في وقت أقدم بكثير؟ إنه أمر نجهله. لما كان الكلام يدور على أعمال بناء توقفت بأمر من ملك الفرس، فلربما وقع التباس في وقت تحرير الكتاب بين أعمال بناء الهيكل على عهد داريوس وأعمال بناء الأسوار على عهد

ارتحشستا."[1]

هل حكم نبوخذنصر على الأشوريين ؟

جاء في سفر يهوديت الذي يؤمن به كل من الأرثوذكس والكاثوليك، ولكن لا تعترف به الكنيسة البروتستانتية وتعتبر أن الكاثوليك والأرثوذكس حرّفوا الكتاب المقدس، وبالمثل فالأرثوذكس والكاثوليك يتهمون البروتستانت بتحريف الكتاب المقدس حيث إنهم حذفوا هذا السفر من الكتاب المقدس .

جاء بداية سفر يهوديت النص التالي : (في السنة الثانية عشرة من ملك نبوخذنصر الذي حكم الأشوريين في مدينة نينوى العظيمة، كان أرفكشاد يحكم على الماديين في مدينة أحمتا) يهوديت 1:1

ولكن هل حقاً ملك نبوخذنصر على الأشوريين ؟؟؟؟ يجيب على هذا التساؤل مجموعة القساوسة من مختلف الكنائس المسيحية أرثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية الذين وضعوا هوامش الترجمة العربية المشتركة حيث يقولون " هو في الواقع ملك بابل (راجع 2ملوك 1:24 ودانيال 1:1) الذي بنى حكمه على حطام الأشوريين ".

ونفس هذه الشهادة يشهد بها واضعو ترجمة الآباء اليسوعيين في الهامش تعليقاً على هذا النص فتقول : " إن نبوخذنصر، ملك بابل (604- 562 ق.م.) لم يلقب قط ملك أشور ولم يملك على نينوى التي دمرها أبوه نبو بولصر سنة 612 "

---

[1] الكتاب المقدس الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ مقدمة لنحميا وعزرا ـ ص 834

حلم مردخاي .. كلام ولا في الأحلام !!

يشكل سفر أستير مشكلة كبيرة بين البروتستانت من جهة والأرثوذكس والكاثوليك من جهة أخرى حيث إن سفر أستر الذي بين يدي البروتستانت قد حذفت منه العديد من النصوص لأن الكنيسة البروتستانتية ترى أنها نصوص محرّفة قد أضيفت لسفر أستير، هذه النصوص هي : حلم مردكاي (1:1) وتفسيره (3:10) رسالتي أحشورش (13:3 و 12:8)، وصلاة مردكاي(17:4)، وصلاة أستير (17:4) ورواية أخرى لدخول أستير على الملك (1:5 و 2:5) ، وملحق (3:10).

بينما يرى الأرثوذكس والكاثوليك أن البروتستانت هم الذين حرّفوا سفر أستير بحذف نصوص من كلام الإله وبعيداً عن هذه الاتهامات المتبادلة بين البروتستانت و الأرثوذكس والكاثوليك بتحريف كتابهم المقدس نخلص إلى حقيقة متفق عليه ألا وهي وجود تحريف في الكتاب المقدس سواء بالزيادة من الأرثوذكس والكاثوليك أو بالنقص من البروتستانت .

ما يعنينا هنا هو وجود أخطاء تاريخية في سفر أستير في الجزء الذي تؤمن به كل من الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية حيث جاء في حلم مردخاي وهو بحسب كتاب الكاثوليك والأرثوذكس يقع كأول أصحاح في السفر يقول:

" وكان في السنة الثانية من ملك أحشورش العظيم في اليوم الأول من نيسان أن مردكاي بن شمعي بن قيش من سبط بنيامين رأى حلماً، وكان يهودياً مقيماً في مدينة شوشن، وكان رجلاً عظيماً يعمل في بلاط الملك. وكان من جملة أهل الجلاء الذين جلاهم نبوخذنصر، ملك بابل، من أورشليم مع يكنيا، ملك يهوذا "

القارئ لهذا النص يدرك لأول وهلة مدى التخبط التاريخي الذي يعج

به الكتاب المقدس حيث إنه من المستحيل أن يكون مردكاي من حاشية الملك أحشورش الذي كان سنة 480 تقريباً، ويكون في نفس الوقت من الذين تم جلاؤهم من أورشليم مع يكنيا أي في عصر يواقيم أي حوالي سنة 598، وهذا الكلام ليس رأينا فقط وإنما رأي واضعى ترجمة الآباء اليسوعيين الذين تعتبر شهادتهم ذات قيمة عالية حيث إنهم يؤمنون بأن هذا السفر هو سفر إلهي ، ولكنهم يقولون في الهامش ما يلي : " الكاتب يقول فيه أمران لا يتفقان وهما أنه من حاشية أحشورش (حوالي السنة 480) وأنه مجلو عاصر يواقيم (حوالي السنة 598). "

متى مات أنطيوخس؟

جاء في سفر المكابيين الأول 1:6-13 ما يلي :

1وكانَ أَنطِيوخسُ المَلِكُ يَجولُ في الأَقاليمِ العُلْيا، فسَمِعَ بِذِكرِ أَلِمَايِس، وهي مَدينةٌ بِفارِس مَشْهورةٌ بِأَمْوالِها مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَب، 2 وأَنَّ فيها هَيكَلاً فيه كَثيرٌ مِنَ الأَمْوال وفيه أَسلِحَةُ الذَّهَبِ والدُّروعُ والأَسلِحَةُ الَّتي تَركَها هُناكَ الإِسكَندَرُ بنُ فيلِبُّس، المَلِكُ المَقْدونِيُّ الَّذي كانَ أَوَّلَ مَلِكٍ في بِلادِ اليونان. 3 فأَتى وحاوَلَ أَن يأخُذَ المَدينةَ ويَنهَبَها، فلَم يَستَطعِ لأَنَّ أَهلَ المَدينةِ كانوا قد عَلِموا بِالأَمْر، 4 فقاوَموه وقاتَلوه، فهَرَبَ ومَضى مِن هُناك بِغَمٍّ شَديدٍ راجعاً إِلى بابِل. 5 وجاءَه، وهو في فارِس، مُخبِرٌ بِأَنَّ الجُيوشَ الَّتي سارَت إِلى أَرضِ يَهوذا قَدِ آنكَسَرَت، 6 وأَنَّ ليسِيَّاسَ قَدِ آنهَزَمَ مِن وَجهِهم، وكانَ قد خَرَجَ علَيهم في جَيشٍ في غايَةِ القُوَّة، فتَعَزَّزوا بِالسِّلاحِ والذَّخائِرِ والغَنائِمِ الكَثيرةِ الَّتي أَخَذوها مِمَّن سَحَقوهم مِنَ الجُيوش. 7 وهَدَموا الشَّناعَةَ الَّتي كانَ قد بَناها على المَذبَحِ في أُورَشَليم وحَوَّطوا المَقدِسَ بِالأَسْوارِ الرَّفيعة، كما كانَ مِن قَبلُ، وفَعَلوا ذلك أَيضاً في بَيتَ صور، وهي مَدينَةٌ مِن مُدُنِ المَلِك. 8 فلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ بِهذا الخَبَر، بُهِتَ

وآضطَرَبَ آضطِراباً شَديداً، وآنطَرَحَ على الفِراشِ وقد مَرِضَ مِنَ الغَمّ، لِأَنَّ الأَمرَ جرى على خِلافِ رَغبَتِه. 9 فلَبِثَ هُناكَ أَيَّاماً كَثيرةً لِأَنَّه تَجَدَّدَ فيه غَمٌّ شَديد وأَيقَنَ بِالمَوت. 10 فدَعا جَميعَ أَصدِقائِه وقالَ لَهم: " لقَد شَرَدَ النَّومُ عن عَينيَّ وسَقَطَ قَلْبي مِنَ الهَمّ. 11 فقُلتُ في نَفْسي: إِلى أَيِّ حُزن صِرتُ وما أَشَدَّ الِآضطِرابَ الَّذي أَنا فيه، بَعدَ أَن كُنتُ مَسْروراً ومَحْبوباً في أَيَّامِ سُلْطاني! 12 أَمَّا الآن فإِنِّي آتذَكَّرُ المَساوِئَ الَّتي صَنَعتُها في أُورَشَليم وكَيفَ أَخَذتُ كُلَّ آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ الَّتي كانَت فيها، وأَرسَلتُ لِإِبادَةِ سُكَّانِ اليَهودِيَّةِ بِغَيرِ سَبَب. 13 فأَنا أَعلَمُ بِأَنِّي لِأَجلِ ذلك أَصابَتني هذه البَلايا، وها أَنا أَموتُ بِغَمٍّ شديدٍ في أَرضٍ غَريبة ".

ولكن المشكلة التاريخية هو أن أنطيوخس إيبفانيوس في هذا الوقت كان قد مات وشبع موتا، فهل اضطرب وانطرح على الفراش ومرض، وهو ميت.

وإليكم ما تقوله هوامش نسخة الآباء اليسوعيين : " لقد مات أنطيوخس قبل هذه الأحداث، غير أنه لابد لكاتب المكابيين الأول أن يكيّف روايته وفقاً للتسلسل الزمني الذي حدده " .

خدعة اسمها كفن المسيح

(فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلماذا أدان أنا بعد كخاطئ)

رومية3:7

لا شك أن التفكير الخرافي يعتبر الملجأ السهل والمفتاح السحري للتأثير في الكيان البشري بغير طريق العقل، ولذلك يكثر الالتجاء إليه في حالة الأفكار والمعتقدات التي تخلو من المنطق، بل التي تجافي العقل أيضاً، فتارة يزعم البعض أن هناك صورة تبكي زيتاً، ومرة أن القديس فلان نقل جبل

المقطم، وتارة أخرى أن صورة البابا كيرلس تتكلم، وتـارة أخـرى أن مـريم العذراء ظهرت هنا أو هناك، تتعدد الطرق ولكـن المهـم أن تكـون الطريقـة خالية من الإقناع العقلي، وهذا كله ليس مجال بحثنا الآن فلعله يكون في مبحث مستقل ولكن الذي يهمنا هنا هـو الادعـاء بـأنهم اكتشـفوا كفـن المسيح، ويعتبرون هـذا الاكتشـاف هـو دليـل علـى صـحة روايـة الكتـاب المقدس لصلب المسيح وموته !!، فالقس مرقس عزيز يعتبر اكتشـاف كفـن تورين هو شهادة من علم الآثار على صحة الكتاب المقدس، ولسـت أدري ماذا أقـول هـل هـؤلاء القـوم يخـدعون أنفسـهم؟ أم يخـدعون شـعبهم؟ أم يخدعوننا نحن ؟؟؟؟؟

ألم يدرك هؤلاء القوم أن تمسكهم بهـذا الكفـن المزعـوم لا يثبـت شـيئا سوى خطأ وصف الرواية الإنجيلية لكفن المسـيح، فكفـن المسـيح المزعـوم عبارة عن قطعة واحدة طوله 4.35 متر وعرضه 1.09 متر، ولكـن مـا هـو الوصف لكفن المسيح بحسـب الروايـة الإنجيليـة؟ تعـالوا لنتعـرف علـى مواصفات كفن المسيح بحسب رواية يوحنا في إنجيله :

وبالحقيقة لم أجد أروع مـن شـهادة الأب متـى المسـكين أثنـاء شـرحه لإنجيل يوحنا للرد على زعم من يقول إن كفن تورين هـو كفـن المسـيح وسأنقله لحضراتكم بالنص :

(فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الأَطْيَـابِ كَمَـا لِلْيَهُـودِ عَـادَةٌ أَنْ يُكَفِّنُوا) يوحنا 40:19

ق. يوحنا يستخدم كلمة " لفـاه" εδησαν في إعـداد الجسـد للـدفن، وتأتي بمعنى " ربط" Bound. كذلك يستخدم كلمـة "الأكفـان" بـالجمع οθονιοις ، بمعنى أن القماش مقسّم لكل عضو بمفرده .

أما كل من القديس متى والقديس مرقس والقديس لوقـا، فيسـتخدمون كلمة مشابهة ενετυλιξεν ترجمت بالعربيـة "لفَّـه" أيضـاً وتـأتي بمعنـى

" لَفَّهُ " صحيحاً wrapped. كما تأتي كلمة "الكفن" بالمفرد بدون اصطلاح الدفن، كمجرد قماش " لَفَّهُ بكتّانٍ نقي" σινδονι καθαρα (متى 59:27) .

والفارق في المعنى يبدو وكأن في إنجيل يوحنا أن يوسف ونيقوديموس أجريا عملية التكفينِ الأصولية، وهي ربط كل ذراع وكل ساق بأشرطة من الكفَن، كذلك لفّا الجسد كله والرأس بمفرده. أما في الأناجيل الأخرى، فتبدو العملية وكأنها مجرد لفّ الجسد بثوب واحد من الكتان على سبيل التكفين المبدئي، ليتم تكفينه حسب الأصول، بعد انقضاء السبت.

وهكذا يأتي تقليد ق.يوحنا في التكفين مخيِّباً لآمال الذين يأخذون بقصة اكتشاف كفَنِ تورين Turin shroud المنطبع عليه صورة جسد المسيح ووجهه. وهذا الكفنِ هو قطعة واحدة من القماش بطول 14 قدماً، وأقل من أربعة أقدام عرضاً. وأول ذكرٍ لاكتشاف كفن تورين حدث سنة 1353 م في كنيسة ليراي Lirey بمدينة Troyes بفرنسا. ولو أنه حدث ذِكرٌ لهذا الكفن قبل ذلك بمائة سنة في نواحي تركيا. وقد قامت بعض الهيئات العلمية الأمريكية حديثاً بتحليل الألوان المنطبعة على الكفن وأثبتوا أنها لا تحمل أي أثر عضوي، بل أصباغاً من أكاسيد ومعادن .

" مع الأطياب" αρωματων

يبدو أن المُرَّ والعودَ كانا على هيئة مسحوق، وقد أضيفت إليه بعض الزيوت العَطِرة، فتكوّن مزيج سائل يمكن دهن الجسد به قبل ربطه.

"كما لليهود عادة أن يكفنوا":

عادة اليهود هذه سبق أن وصفها القديس يوحنا في دفن لعازر : "فخرج الميت ويداه، ورجلاه مربوطات بأقمِطة، ووجهه ملفوف بمنديل، فقال لهم يسوع حُلُّوه ودعوه يذهب" يوحنا 44:11

الساقان اللتان سارتا على الماء ولم تميدا، ربطوهما بقماط ! والذراع

التي فكّت أسر شعب إسرائيل (مزمور15:77) قمّطوها برباط ! والرأس مع الوجه بمنديل لفوه، وحجبوه، وأنت الذي تحجب وجهك فترتاع (كل خليقة) مز29:104 .

لقد تعلم اليهود من المصريين كيف يحنّطون الجسد. ولكن احتفاظ اليهود بتمسكهم أن لا يُفصَلَ من الجسد شيء، في حين أن المصريين كانوا ينزعون الأعضاء الأكثر تحللاً مثل المخ والأحشاء، فكانت توضع في قوارير خاصة بجوار التابوت، بعد أن يُجروا عليها أصولاً أخرى للتحنيط[1]

وبهذه الشهادة من الأب متى المسكين تنفضح مسرحية كفن المسيح ، ولإثبات إمكانية إنتاج كفن مثل هذا الكفن بنفس مواصفاته تم عمل تجربة لصالح مجلة "سيانس اي في" (العلم والحياة) الفرنسية .

ونجح الطبيب جاك دي كوستانزو من مستشفى مرسيليا الجامعي (جنوب شرق) في إنتاج كفن بوضع قطعة قماش على رسم بارز وتلوينه بفضل تقنيات مستخدمة في القرون الوسطى وصرح المؤرخ بول اريك بلانرو لوكالة فرانس برس الذي أعاد هذه التجربة أمام الصحافيين "أنه اختبار مرئي يثبت انه يمكننا القيام به في المنزل".

وفي سنة 1988 استخلصت ثلاثة مختبرات سويسرية وإنكليزية وأميركية بان القماش بعد إجراء اختبار تقني لتحديد تاريخه، يعود إلى القرون الوسطى بين عامي 1260 و1390. وأكد جاك ايفا المهندس في تقنية تحديد التاريخ، الذي شارك في هذه العملية، لوكالة فرانس برس أن "النتائج لا تترك مجالا للشك". ورغم وجود أدلة علمية أخرى منها أن طريقة نسج قماش الكفن تعود إلى القرن الثالث عشر، وأنه لم يتم العثور على أي آثار دماء، لم يتراجع مؤيدو أصالة الكفن وبينهم علماء أصوليون، عن

---

[1] شرح إنجيل القديس يوحنا ـ الأب متى المسكين ـ الجزء الثاني ـ ص 1246-1247

نظرياتهم. وأرادت المجلة الفرنسية أن تقدم عنصرا جديدا وطلبت من دي كوستانزو إنتاج كفن باللجوء إلى التقنيات التي كان يلجأ إليها المزورون في القرون الوسطى.

ولتحقيق ذلك وضع "قماشا مبلولا" على رسم بارز يمثل وجه رجل ملتح طويل الشعر "لينطبع عليه". وذكرت المجلة أنه بعد أن جف "تم وضع المحلول الملون على القماش"، وهو يحتوي على أوكسيد الحديد. وأوضح أنه بذلك تم الحصول على "صورة سلبية" للوجه طبعت على القماش ومنها تم الحصول على "صورة إيجابية" أخرى قريبة جدا من الكفن.

وقالت المجلة إن العامل المهم الآخر هو أن "علامات الصورة انطبعت على نسيج القماش الذي لم يتأثر بالغسيل ولا بالتسخين حتى عند درجات حرارة مرتفعة تساوي 250 درجة مئوية". كما تم نقع القماش في مادة حمضية "دون أن يؤثر ذلك على الصورة".

ويقول العالم إنه تم التوصل إلى هذه النتيجة بفضل مادة مثبتة للون هي من الجيلاتين الغني بالكولاجين كان استخدامها شائعا في القرون الوسطى.

وقام دي كوستانزو بتجربة أخرى تسمى "التصوير بالأبخرة عبر تقليد التفاعلات الكيميائية التي تحدث في جسد مصلوب"، لكن هذه الطريقة "لم تؤد إلى أي نتيجة" ما يثبت أن جسد المسيح لم يلف بالكفن المعروض في تورينو.

وفي المقابل ذكر بول اريك بلانرو اعتبارا من القرن الرابع عشر أن كفن تورينو ليس إلا صورة رمزية وليس القماش الأصلي الذي لف به جسد المسيح قبل دفنه.

وخلص المؤرخ إلى القول بأن كل شيء يشير إلى أن الكفن ليس مقدسا

"لكن يستحيل اقناع الجميع بهذا الحقيقة العلمية".



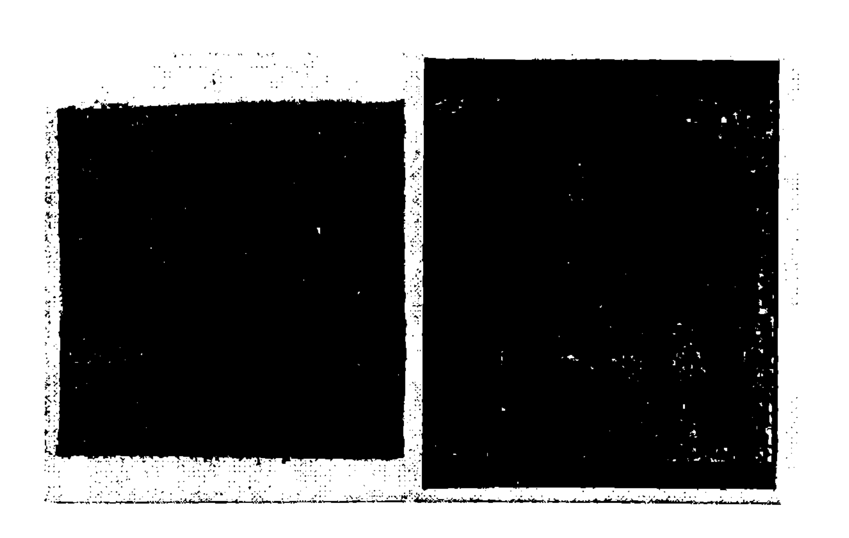
وليست هذه هي الوسيلة الوحيدة لصنع كفن المسيح فهناك تجربة أخرى لإثبات خدعة كفن المسيح عن طريق لوح زجاجي يتم الرسم عليه ثم وضع قطعة من القماش تحته عليها بعض الأكاسيد ثم تعريض هذا اللوح لأشعة الشمس ومن تحته قطعة القماش

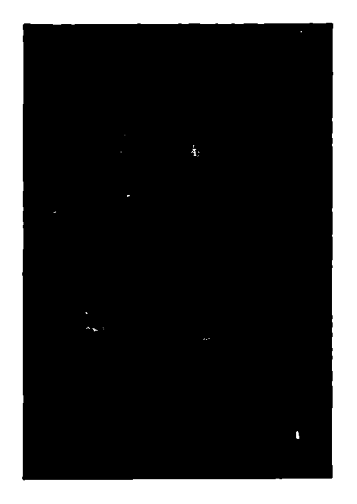


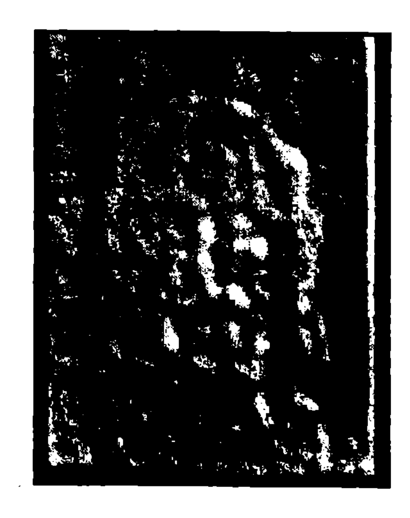
وبعد تعريضهما للشمس حصلنا على النتيجة التالية ثلاثية الأبعاد مثل كفن تورين.

الصورة خير برهان على أن كفن المسيح خدعة مصنوعة.

الصورة إلى اليسار هي لكفن تورين والتي إلى اليمين هي للكفن المصنوع بالتجربة.







واليكم شهادة من أحد المعامل الأمريكية المتخصصة والتي تعلن أن كفن تورين عبارة عن صناعة يدوية (أي خدعة) تمت سنة 1355 لصالح كنيسة تريد أن تجعل الناس يحجون إليها .

وطبعاً الحج معناه تبرعات كثيرة من الحجاج والزائرين.



RESEARCH AT McCRONE RESEARCH INSTITUTE

The Shroud of Turin

According to Dr. Walter McCrone and his colleagues, the 3+ by 14+ foot cloth depicting Christ's crucified body is an inspired painting produced by a Medieval artist just before its first appearance in recorded history in 1356. The faint sepia image is made up of billions of submicron pigment particles (red ochre and vermilion) in a collagen tempera medium. Dr. McCrone determined this by polarized light microscopy in 1979. This included careful inspection of thousands of linen fibers from 32 different areas characterization of the only colored image-forming particles by color, refractive indices, polarized light microscopy, size, shape, and microchemical tests for iron, mercury, and body fluids. The paint pigments were dispersed in a collagen tempera (produced in medieval times, perhaps, from

parchment). It is chemically distinctly different in composition from blood but readily detected and identified microscopically by microchemical staining reactions. Forensic tests for blood were uniformly negative on fibers from the blood-image tapes.

There is no blood in any image area, only red ochre and vermilion in a collagen tempera medium. The red ochre is present on 20 of both body- and blood-image tapes; the vermilion only on 11 blood-image tapes. Both pigments are absent on the 12 non-image tape fibers.

In 1980, using electron microscopy and x-ray diffraction, McCrone found red ochre (iron oxide, hematite) and vermilion (mercuric sulfide); their electron microprobe analyzer found iron, mercury, and sulfur on a dozen of the blood-image area samples. The results fully confirmed Dr. McCrone's results and further proved the image was painted twice-once with red ochre, followed by vermilion to enhance the blood-image areas.

The carbon-dating results from three different internationally known laboratories agreed well with his date: 1355 by microscopy and 1325 by C-14 dating. The suggestion that the 1532 Chambery fire changed the date of the cloth is ludicrous. Samples for C-dating are routinely and completely burned to CO2 as part of a well-tested purification procedure. The suggestions that modern biological contaminants were sufficient to modernize the date are also ridiculous. A weight of 20th century carbon equaling nearly two times the weight of the Shroud carbon itself would be required to change a 1st century

date to the 14th century Besides this, the linen cloth samples were very carefully cleaned before analysis at each of the C-dating laboratories.

Experimental details on the tests carried out by McCrone are available in five papers published in three different peer-reviewed journal articles: Microscope 1980, 28, 105, 115; 1981, 29, 19; Wiener Berichte uber Naturwissenschaft in der Kunst 1987/1988, 4/5, 50 and Acc. Chem. Res. 1990, 23, 77-83.

Conclusion:

The "Shroud" is a beautiful painting created about 1355 for a new church in need of a pilgrim-attracting relic.

العلم الحديث يشهد على تحريف الكتاب المقدس

يبدو أن القساوسة و دكاترة اللاهوت المقارن واللاهوت الدفاعي قد أصابهم الرعب من كم الاكتشافات العلمية المذهلة، والتي قد سبق القرآن وأشار إليها بشكل محدد، ومذهل .فقالوا في أنفسهم (إشمعنى المسلمين عندهم إعجاز علمي في كتابهم)، فقرروا في أنفسَهم أن يدّعوا أن هناك إعجازاً علمياً في كتابهم المقدس، ولكن هيهات هيهات، فلم تعرف البشرية كتاباً يعُج بالأساطير والتفكير الخرافي، ومخالفة العلم مثل ما عرفت في الكتاب المقدس، وإليكم قطرة من بحر لما يحتويه الكتاب المقدس من خرافات وأساطير ومجافاة للعلم والحقائق .

هل الأرنب يجتر ؟؟

يبدو أن مؤلف سر اللاويين عندما نظر للأرنب فوجده يحرك فمه

بشكل مستمر، فتصور أن الأرنب يجتر طعامه ويعيد مضغه من جديد، مثله مثل الجمل، فكتب العبارة التالية:

" قُولا لِبَنِي اسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَاكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الارْضِ:

كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفا وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَايَّاهُ تَاكُلُونَ.

الَّا هَذِهِ فَلا تَاكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلَ لانَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلْفا فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

وَالْوَبْرَ لانَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلْفا فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

وَالارْنَبَ لانَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلْفا فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ"

لاويين 11:2-6

وطبعاً الأرنب ليس من المجترات لأن المجترات ببساطة تحتوي على معدتين فتقوم بتخزين الطعام الذي تتناوله في إحدى المعدتين ثم بعد ذلك تجتر (ترجع) الطعام ثانية للفم فيتم مضغه وبالطبع الأرنب لا يحتوي على معدتين ، ولذلك لم يجد واضعو ترجمة الآباء اليسوعيين "العهد القديم لزماننا الحاضر" حلاً إلا أن يعترفوا أن هذا التصنيف هو خطأ علمي وإليكم نص كلامهم " تصنيف الأرنب في المجترّات تصنيف غير علمي، فإنهم كانوا يحكمون بحسب الظواهر "[1]

الأرض فوق البحر أم البحر فوق الأرض ؟

لقد تصور مؤلف المزمور 24، والمنسوب لداود النبي، أن الكون الذي نعيش فيه عبارة عن بحر كبير والأرض، قائمة على هذه المياه ،وطبعاً بعد

[1] الكتاب المقدس ـ العهد القديم لزماننا الحاضر ـ دار المشرق بيروت ـ ISBN 2-7214-4844-7 ـ طبع بإذن النائب الرسولي للاتين بولس باسيم.

الاكتشافات الجغرافية أدرك العالم كله أن الكون عبارة عن الأرض ويقع فوقا منها في أماكن متفرقة البحار والمحيطات المختلفة، أي عكس ما تصوره مؤلف المزمور وإليك نص المزمور .

" لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
لأَنَّهُ عَلَى الْبِحَارِ أَسَّسَهَا وَعَلَى الأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا "   مزمور24:2

قطعان تتوحم !! يا علماء الهندسة الوراثية أفتونا

يحكي لنا الكتاب المقدس قصة تتحدى كل معامل البحث العلمي، وكل ما توصل إليه العلم في مجال الوراثة، حيث يخبرنا الكتاب أن يعقوب أراد أن يجعل القطعان التي كان يرعاها مميزة عن قطعان خاله لابان، فتفتق ذهنه إلى حيلة "عبقرية" وهو أن يحضر قضبان من اللوز، و من الدولب والحور الخضراء، ثم أخذ يقشر هذه القضبان خطوطاً تكشف عن البياض أسفل القشرة، وأوقف هذه القضبان تجاه الغنم في أحواض مجاري المياه حيث كانت ترد الغنم لتشرب، فكانت الغنم تتوحم على القضبان، فتلد خراف مخططة !!!!!!!!!!

فهل هذا الكلام يتفق مع العلم والمنطق يا سادة ؟؟؟؟

الشمس والأساطير البابلية

لم يترك مؤلف الكتاب المقدس أسطورة أو خرافة إلا وذكرها كحقيقة يعترف بها نذكر من ذلك ما جاء في المزمور19 حيث يقول:

" هُنَاكَ لِلشَّمسِ نَصَبَ خَيمةً. وهي كالعَرِيسِ الخارجِ مِن خِدرِهِ وكالجبَّارِ تَبتَهِجُ في عَدْوِها " مزمور19:5-6

ويكفي تعليقاً على هذا النص أن ننقل ما قاله واضعو نسخة الآباء

اليسوعيين حيث قالوا :

(يستعمل صاحب المزمور، في كلامه عن الشمس التي خلقها الرب، عبارات وردت أيضاً في الأساطير البابلية).

التنين لاوياثانَ يلتهم الكواكب !!

محبو مشاهدة الرسوم المتحركة يعرفون هذا الحيوان الأسطوري، فيبدو أن مؤلف سفر أيوب كان من هواة مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة أيضاً، اقرأوا معي النص التالي :

(ليلعنه لاعنو اليوم المستعون لإيقاظ التنين) أيوب3:8 ترجمة فاندايك

(يلعَنُهُ اللاَعِنونَ كُلَ يومٍ، الماهرونَ في إثارَةِ لاوياثانَ) أيوب3:8 الترجمة العربية المشتركة

وحتى نعرف من هو التنين لاوياثانَ دعونا نقرأ ما كتبه القساوسة واللاهوتيون تعليقاً على هذا النص في الترجمة العربية المشتركة:

" لاويثان : حيوان أسطوري قيل إن السحرة قادرون على إثارته ليتسبب بكسف الشمس، يتصوره الكاتب في 40:25-41:26 بشكل تمساح وينسب إليه مقدرة على التهام الكواكب".

ويبدو أن مؤلف سفر أشعياء كان من هواة مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة والخيال العلمي أيضاً:

(في ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسي العظيم الشديد لوياثان الحية الهاربة.لوياثان الحية المتحوّية ويقتل التنين الذي في البحر)

أشعياء 1:27

الغول

منذ صغري وأنا أسمع عن خرافة الغول و (أبو رجل مسلوخة) وكم سألت نفسي من أين تأتي هذه الخرافات، وأخيراً وجدت الإجابة على سؤالي إنه الكتاب المقدس !!!!!!!

(وتلاقي وحوش القفر كلاب الوحش ويصيح الأشعر بصاحبه .وهناك تقرُّ الغول وتجد لنفسها محلاً)[1] أشعياء 14:34

(وتُلاقي وُحوشُ القَفْرِ الضِّباع ويَصيحُ الأَشعَرُ بِصاحِبه وهُناكَ تَقِرُّ ليليت، وتَجِدُ لِنَفسِها مَكاناً مُريحاً)[2] أشعياء 14:34

وحتى نعرف من هي ليليت وضع لنا الآباء اليسوعيون التعليق التالي:

" ليليت هو شيطان أنثى يسكن الأخربة "

شمشون الجبار

كثيراً ما كنا نتندر أنا وزملائي بقصة شمشون الجبار، هذا الرجل الذي تكمن سر قوته في خصلات شعره ، ولكننا لم نتصور أبداً أن أحداً يمكن أن يصدق هذه الخرافة، ولكن يبدو أن مؤلفي الكتاب المقدس كان لهم رأي آخر حيث تأتي قصة شمشون ودليلة تأتي ضمن قصص الكتاب المقدس، باعتبارها قصة حقيقية [3] .

و الأكثر غرابة في قصة شمشون التوراتية أن قوة شمشون لا تذهب عنه عندما يزني .

---

[1] النص منقول من ترجمة الآباء اليسوعيين ـ وافق على طبعه أغنسطيوس زيادة مطران بيروت

[2] نقلاً عن الكتاب المقدس نسخة الآباء اليسوعيين ـ موافقة الطبع بولس باسيم النائب الرسولي للاتين.

[3] تأتي قصة شمشون ودليلة في سفر القضاة بدءاً من أصحاح 13 وحتى أصحاح 16

ثم ذهب شمشون إلى غزّة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها.

الكتاب المقدس والأخلاق قضاة1:16 ، وإنما تذهب عنه قوته بعد أن خدعته دليلة وقصّت شعره، فما هي القيمة التربوية التي يريد أن يخبرنا بها الكتاب ؟؟؟

والأكثر من غريب أيضاً أن شمشون هذا لم يهدم المعبد فوق رأسه ورأس أعدائه، في سبيل الله أو في سبيل الدعوة إلى الإله، ولكن أصل الخلاف بين شمشون والفلسطينيين هو (فزّورة) نعم فزّورة قالها شمشون لأهل زوجته فتحايلوا على امرأته لمعرفة حل هذا الفزورة، وبالفعل أحرجوا شمشون بحلهم الفزورة مما أغضب شمشون، ومنذ هذه اللحظة بدأ العداء بينه وبينهم. فالموضوع كله لعب في لعب !!!!

والغريب حقاً هو اعتبار العهد الجديد شمشون من أبطال الإيمان بالرغم من أنه مات منتحراً أو شهيد الفزورة.

الكنيسة تحرق العلماء

لم تُطلق على العصور المظلمة هذا الاسم إلا بسبب سيطرة الكنيسة بكتابها المحرف على مقاليد الحياة، فانتشرت الخرافات واضطهد العلماء، ولكن العجيب أن القمص مرقس عزيز أراد أن يوهم القارئ أن العلماء توصلوا لأحدث الاكتشافات بسبب اعتمادهم على الكتاب المقدس !!!! وذكر مثالاً على ذلك العالم جاليليو .

والحقيقة أنني لا أجد ما أعلق به على كلام القس سوى ذكر الحقائق وحسب، فيبدو أن القس قد جهل أو تجاهل أن الكنيسة هي التي حكمت بالزندقة على العالم جاليليو لأنه قال إن الشمس ثابتة وأن الأرض هي التي تدور حولها، وكان سبب حرقهم إياه أن كلامه يخالف قول كاتب سفر الجامعة " الشمس تشرق ثم تغرب، مسرعة إلي موضعها الذي منه

طلعت" 1 : 5

نعم إنهم حكموا عليه بالزندقة وعذبوه وحاولوا قتله لأنه قال إن الشمس ثابتة وإن الأرض هي التي تلف حول الشمس بسبب هذا النص ...

هل الكتاب المقدس فريد في ترابطه؟!

زعم القس مرقس عزيز أن الكتاب المقدس فريد في ترابطه فيقول: (يتناول الكتاب المقدس مئات المواضيع الجدلية بانسجام كامل)[1].

في الواقع لا أملك للتعليق على هذا الادعاء إلا أن أقول (يا لهذه الجرأة). فإما أن القس لم يدرس الكتاب المقدس ، فلا يعلم حقيقة الأمر، أو أنه درس الكتاب المقدس ويعلم أن كلامه لا يتفق مع الحقيقة. أو أننا نتكلم عن كتاب آخر غير الكتاب المقدس !!!!

فإن الكتاب المقدس ليس فقط تتناقض أسفاره المختلفة وتضطرب، بل إن السفر الواحد يضطرب ولا تترابط فقراته نأخذ عينة عشوائية لنجري عليه التجربة ولتكن مثلاً سفر أخبار الأيام الأول وليكن الحكم بيننا هم مجموعة القساوسة والدكاترة النصارى الذين وضعوا دائرة المعارف الكتابية ولنر ماذا يقولون عن سفر أخبار الأيام.

" هناك إشارات إلى أن بعض المصادر غير الكتابية كانت إما مشوهة أو ممزقة عندما استخدمها المؤرخ. فهناك الكثير من الجمل والفقرات والتركيبات اللغوية المبتورة، وهي عيوب اختفى معظمها إلي حد كبير عند ترجمتها، حيث استكمل المترجمون المعنى عن طريق التخمين، وهي أقل ظهوراً في القصص الطويلة، عنها في سلاسل الأنساب والفقرات الوصفية.

---

[1] استحالة تحريف الكتاب المقدس ـ صفحة 47

وقد يشار إلى هذه العيوب أحياناً كما لو كانت من خصائص اللغة العبرية المتأخرة إلا أن هذا غير معقول. فمعظم سلاسل الأنساب - مثلاً - غير كاملة. كما أن سلاسل أنساب الكهنة، لا تذكر أسماء بعض المبرزين في التاريخ مثل يهوياداع الكاهن، وكاهنين باسم عزريا (2مل 4:11و9 2أخ 17:26، 10:31).

وقد تكرر العديد من سلاسل الأنساب، وبصيغ مختلفة، ولكن بنفس النقص الواضح، فهناك عدة ثغرات أو فجوات في القوائم، فبينما نقرأ أسماء إحدى المجموعات، إذ بنا نكتشف فجأة أننا أمام أسماء من مجموعة أخرى، دون أدنى تنبيه إلي هذا الانتقال. ونجد نفس هذه الظواهر في الأقسام من أخبار الأيام الأول 2:23-34:27، فهي تحوي بيانات متتابعة في نظام منسق من أقسام وفروع، ولكن الكثير من البيانات المترتبة على هذا النحو، مبتورة حتى لا تكاد تفهم. وأقرب تفسير لهذه الظواهر هو افتراض أن الكاتب كان لديه الكثير من الجذاذات المكتوبة، ربما على ألواح فخارية أو على ورق البردي أو غيرهما، وكانت الكتابة مبتورة فنقلها كما هي، بقدر ما سمحت له إمكاناته. ولو أن كاتباً حديثاً قام بمثل هذا العمل، لأشار إلى الثغرات بوضع نقط أو أشراط مكان الفجوات، إلا أن الناسخ القديم قام بكل بساطة بنقل الجذاذات الواحدة تلو الأخرى دون استخدام مثل هذه العلامات. وقد يختلف العلماء فيما بينهم بخصوص العديد من الفجوات المفترضة في "أخبار الأيام"، إلا أنهم يتفقون على الكثير منها. ولو قام شخص ما بطبع سفري أخبار الأيام مع الإشارة إلى هذه الثغرات والفجوات، لأسهم مساهمة فعالة في إزالة ما في هذين السفرين من لبس"[1]

ولكي نتعرف أكثر عن مدى الاضطراب والتشتت الموجود في السفر

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف الخاء مادة أخبار الأيام، السفر ـ المصادر غير الكتابية ـ صفحة 226-227 ـ دار الثقافة.

فلنقترب أكثر من النصوص لنجد الكاتب يذكر معلومة أن شيشان كان له ابن اسمه احلاي، إلا أنه بعدها بثلاثة أعداد، وليس أكثر يذكر أنه لم يكن لشيشان بنون !!!!!

1أخبار :34:2	1أخبار :31:2
ولم يكن لشيشان بنون بل بنات.وكان لشيشان عبد مصري اسمه يرحع	وابن افّايم يشعي وابن يشعي شيشان وابن شيشان احلاي

ويستمر مؤلف سفر أخبار الأيام في تخبطه حيث يذكر أن زربابل هو ابن فدايا، بينما الحقيق في سائر أسفار الكتاب أن زربابل هو ابن شألتيئيل كما في عزرا 2:3 و حجي 1:1

1أخبار 19:3	عزرا2:3	حجي1:1
وابنا فدايا زربابل وشمعي وبنو زربابل مشلام وحننيا وشلومية أختهم	وقام يشوع بن يوصاداق واخوته الكهنة وزربابل بن شألتئيل وإخوته وبنو مذبح اله إسرائيل ليصعدوا عليه محرقات كما هو مكتوب في شريعة موسى رجل الله	في السنة الثانية لداريوس الملك في الشهر السادس في أول يوم من الشهر كانت كلمة الرب عن يد حجي النبي إلى زربابل بن شألتيئيل والي يهوذا وإلى يهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم قائلا

وهكذا يمضي مؤلف سفر أخبار الأيام في اضطرابه فيذكر أن المغنيين

هيمان و وآساف وأيتان هم من السلالات اللاوية الثلاث (قيهات - جرشوم - مراري) فيقول:

(وجعل أمام تابوت الرب من اللاويين خداماً ولأجل التذكير والشكر وتسبيح الرب إله إسرائيل. آساف الرأس وزكريا ثانيه ويعيئيل وشميراموث ويحيئيل ومتثايا والياب وبنايا وعوبيد ادوم ويعيئيل بآلات رباب وعيدان.وكان آساف يصوّت بالصنوج) 1أخبار16:4-5

(وأفرز داود ورؤساء الجيش للخدمة بني آساف وهيمان ويدوثون المتنبئين بالعيدان والرباب والصنوج.وكان عددهم من رجال العمل حسب خدمتهم) 1أخبار 25:1

ولكن الذي لم يدركه مؤلف سفر الأخبار أن إيتان أزراحي

(قصيدة لإيثان الأزراحي.بمراحم الرب أغني إلى الدهر. لدور فدور أخبر عن حقك بفمي) مزمور89:1

(كان أحكم من جميع الناس من إيثان الأزراحي وهيمان وكلكول ودردع بني ماحول. وكان صيته في جميع الأمم حواليه) 1ملوك 4:31

وطبعاً سبب الاضطراب الحاصل لمؤلف سفر الأخبار مرجعه أنه اختلط عليه بين اسم "ازراحي " واسم " زارَح" .

فقد أخطأ في قراءة اسم أزراحي من المرجع الذي كان ينقل عنه .

(وبنو زارح زمري وايثان وهيمان وكلكول ودارع.الجميع خمسة) 1أخبار2:6 .

فظن أنه زارح.

(وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز. فدعي اسمه زارح) تكوين 38:30 .

وحتى لا يتصور أحد أننا نتجنى على الكتاب المقدس، ونتجنى على

مؤلف سفر الأخبار سنسوق لحضراتكم شهادة مجموعة اللاهوتيين وعلماء الكتاب المقدس الذين أخرجوا نسخة الآباء اليسوعيين فوضعت الهامش التالي كتعليق على 1أخبار18:6.

يُنسَب هنا مرنّمو داود الثلاثة، هَيما وآساف وأيتان (يدوتون25:1 و 3 راجع الفصل16)، إلى السلالات اللاوية الثلاث لقهات وجرشوم ومراري. ولكن، في الواقع، يُذكر في 1ملوك11:5 أن هيمان وأيتان حكيمان ويلقب أيتان بالأزراحي في الآية نفسها وفي عنوان مز89 . يبدو أن هيكل أورشليم استعان في أول الأمر بخبراء كنعانيين. لا شك أن نسبة هَيمان وأيتان إلى سلالة يهوذا (6:2) ناجمة عن التباس وقع بين "الإرزاحي" و " زارَح" ابن يهوذا (رتجع تكوين30:38 و 12:46).

ولولا خشية الإطالة لذكرنا الأعاجيب الأخرى لمؤلف سفر أخبار الأيام الأول ، ولكننا مضطرون للاختصار حتى يتثنى لنا ذكر تناقض سائر أسفار الكتاب مع بعضها البعض.

هل علِمَ يوناثان بنيةِ أبيه؟

يبدو أن عدوى الاضطراب والتناقض قد أصابت مؤلف سفر صموئيل الأول فهو يذكر أن يوناثان ابن شاول قد أخبر داود بما ينتويه أبوه من قتل داود:

1. وكلم شاول يوناثان ابنه وجميع عبيده أن يقتلوا داود.

2 وأما يوناثان بن شاول فسرّ بداود جدا. فأخبر يوناثان داود قائلا شاول أبي ملتمس قتلك والآن فاحتفظ على نفسك إلى الصباح وأقم في خفية واختبئ.

3 وأنا أخرج واقف بجانب أبي في الحقل الذي أنت فيه وأكلم أبي عنك وأرى ماذا يصير وأخبرك.

4 وتكلم يوناثان عن داود حسنا مع شاول أبيه وقال له لا يخطئ الملك إلى عبده داود لأنه لم يخطئ إليك ولأن أعماله حسنة لك جدا" 1صموئيل 19:1-4

إلا أن مؤلف سفر صموئيل، يبدو أنه فقد الذاكرة ، فزعم في الأصحاح الذي يليه أن يوناثان لم يكن يعلم أن أبيه بنتوي شراً تجاه داود.

(1. فهرب داود من نايوت في الرامة وجاء وقال قدام يوناثان ماذا عملت وما هو إثمي وما هي خطيتي أمام أبيك حتى يطلب نفسي.

2 فقال له حاشا. لا تموت. هوذا أبي لا يعمل أمرا كبيرا ولا أمرا صغيرا إلا ويخبرني به. ولماذا يخفي عني أبي هذا الأمر. ليس كذا) 1صموئيل 20:1-2

وهذا التناقض لاحظه أيضاً الآباء اليسوعيون فوضعوا الهامش التالي في نسختهم للكتاب المقدس تعليقاً على 1صموئيل 19:1

" لا تتفق هذه الحادثة مع رواية الفصل العشرين حيث يوناتان (الآية2) لا يعلم شياً من نيات أبيه الشريرة. نحن أمام تقليدين في تدخل يوناتان لخير داود "

تعارض الأسفار القانونية الثاني مع القانونية الأولى

يذكر لنا الجزء اليوناني لسفر أستير أن مردكاي كان في بلاط الملك معزز مكرم .

1ظ"وأَمَرَ المَلِكُ مَرْدكايَ أَن يَعمَلَ في البَلاط ووَهَبَ لَه هَدايا لِما فعَلَه " أستير 1:1ظ الآباء اليسوعيون.

لكن يبدو أن مؤلف الجزء العبري من السفر لم يعلم هذه الحقيقة.

" فقال الملك أيّة كرامة وعظمة عملت لمردخاي لأجل هذا. فقال

غلمان الملك الذين يخدمونه لم يعمل معه شيء" أستير 3:6 فان دايك.

كم كان عمر أخزيا حين ملك ؟

2أخبار2:22	2ملوك 26:8
كان أخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم واسم أمه عثليا بنت عمري	كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم. واسم أمه عثليا بنت عمري ملك إسرائيل

أخوة يكنيا ؟

أردنا أن نأتي بدليل على عدم ترابط العهد القديم مع الجديد فقد ذكر مؤلف الإنجيل المنسوب لمتى أن يكنيا كان له إخوة " بالجمع" .

(ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل) متى11:1

ولكن بالرجوع إلى سفر أخبار الأيام نجد أن يكنيا لم يكن له إلا أخ واحد فقط وهو صدقيا فمن أين أتى متى بكلمة أخوته (بالجمع أي أكثر من أخ على الأقل أثنين من الإخوة)!!!

"وبنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا الرابع شلّوم.

وابنا يهوياقيم يكنيا ابنه وصدقيا ابنه" 1أخبار3:15-16

ولقد كدت أن أسقط على الأرض من الضحك عندما قرأت محاولة الدكتور القس منيس عبد النور لحل هذا التناقض، فإذا به يتعلق بما ورد في إحدى المخطوطات فكان مثل الغريق الذي يتعلق بقشة وإليكم نص كلامه : (تزول كل هذه المشاكل بالقراءة التي وُجدت في نُسخ كثيرة بخط اليد، وهي قراءة باللغة اليونانية تقول " ويوشيا ولد يهوياقيم (أو يواقيم).

ويواقيم ولد يكنيا (انظر قراءات كريسباخ)[1]

ولم يدرك هذا المسكين أنه برده هذا بذلك يثبت، ويؤكد على تحريف مخطوطات الكتاب المقدس، حيث إن المخطوطات القديمة للكتاب المقدس لا يوجد بها هذه الزيادة، وكل المخطوطات التي يذكرها القس هي مخطوطات متأخرة مما يعني أن النُّسَّاخ أدركوا هذا التخبط الموجود في إنجيل متى فأرادوا أن يصححوه والجدول التالي يوضح أسماء المخطوطات التي جاءت بها هذه الزيادة وتاريخ المخطوطة.

اسم المخطوطة	تاريخ المخطوطة
Θ ثيتا	القرن التاسع
Σ	القرن السادس
F1	القرن الرابع عشر
33	القرن التاسع
205	القرن الخامس عشر
1006	القرن الحادي عشر
1342	القرن الثالث عشر أو الرابع عشر
1505	القرن الثاني عشر

بينما المخطوطات القديمة كلها لا يوجد بها هذه الزيادة، وإليك أسماء المخطوطات التي لم يوجد بها هذه الزيادة وتاريخ كل مخطوطة ومن باب الأمانة العلمية سنذكر المخطوطات المتأخرة أيضاً من جهة التاريخ .

[1] شبهات وهمية ـ ص 256

اسم المخطوطة	تاريخ المخطوطة
سينائية א	القرن الرابع
الفاتيكانية B	القرن الرابع
الأفرامية C	القرن الخامس
L	القرن التاسع
W	القرن الرابع أو الخامس
Δ	القرن التاسع
F13	القرن الحادي عشر أو الخامس عشر
28	القرن الحادي عشر
157	حوالي سنة 1122 م
180	القرن الثاني عشر
565	القرن التاسع
579	القرن الثالث عشر
597	القرن الثالث عشر
700	القرن الحادي عشر
892	القرن التاسع
1010	القرن الثاني عشر
1071	القرن الثاني عشر
1241	القرن الثاني عشر

اسم المخطوطة	تاريخ المخطوطة
1243	القرن الحادي عشر
1292	القرن الثالث عشر
1424	القرن التاسع أو العاشر
Byz	تقريباً الألفية الثانية
Cop قبطية صعيدية و مصر الوسطى وبحيرية و فيومية	القرن الثالث تقريباً
Arm أرمينية	القرن الخامس
eth أثيوبية	حوالي سنة 500 م
Geo جيورجية	تقريباً القرن الخامس
Slav سلافية	من القرن التاسع تقريباً

يتضح من الجدول السابق أن المخطوطات الأقدم مثل السينائية والفاتيكانية ومخطوطة واشنطن لم توجد بها هذه الزيادة، وفجأة تظهر هذه الزيادة بدءاً من القرن السادس في مخطوطة تشذ عما سبقها، مما يدل أن الناسخ هو الذي أضاف هذه الزيادة ليعالج هذه المشكلة في إنجيل متى، ومع ذلك فالنساخ الذين جاءوا بعده أغلبهم لم يعتبروا بهذه الزيادة، وحتى يومنا هذا لا توجد ترجمة واحدة على مستوى العالم كله سواءً باللغات الحية أو اللغات الميتة أو التي بتشاور عقلها تموت قد اعتمدت هذه القراءة، ووضعت ترجمتها بهذه الزيادة، فيا ليت الدكتور القس منيس عبد النور يقرأ ما كتبه شريكه في الدفاع عن الكتاب المقدس وهو القس عبد المسيح بسيط أبو الخير حيث يقول إن المخطوطة الأقدم هي الأصح، فمعلوم أن متى كتب نصاً واحدا وهذا النص إما أن يكون:

(ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل) أو (ويوشيا ولد يواقيم ويواقيم ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل) ، ومن غير المعقول أن يكون قد كتب (ويوشيا ولد يواقيم ويواقيم ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل) ثم يتآمر كلٍ النساخ ضده ولا يكتبون هذه الزيادة حتى يأتي الناسخ العبقري بدءاً من القرن السادس ليضع الزيادة التي أغفلتها كل النسخ التي سبقته !!!!

ومن هذا يتبين أن القشة التي تعلق بها القس لتنجيه كانت هي القشة التي قسمت ظهر البعير !!!!

تحريف الكتاب المقدس وتأثيره على العقيدة والأخلاق

تحت عنوان "فريد في تأثيره" كتب القس مرقس عزيز القصة التالية:

"كان أحدهم أميراً لجماعة من الجماعات المتطرفة وكان المتعلم الوحيد في المجموعة (ثانية هندسة)، طلب منه البحث عن أخطاء الكتاب المقدس لمهاجمة أصحابه. وبعد رفض شديد لأنه وهو الأمير كيف يمكسك كتاباً محرفاً فينجس طهارته؟ قبل على مضض ونتيجة الإلحاح. وبمجرد أن بدأ في القراءة وجد نفسه لا يستطيع المقاومة أو ترك الكتاب، فاستمر أسبوعين لا يتحرك إلا لقضاء الحاجة فقط حتى قرأ التوراة كلها، واكتشف الإله الحقيقي، والسلام الذي يفوق كل عقل وطريق الخلاص من الأوزار، فقرر أن يتبع صاحب هذا الكتاب الذي عزف على أوتار قلبه لحن الخلاص ورفع عن كاهله أثقال أعوام مضت[1] فأصبح حراً من قيد فكري وجسدي منادياً باتباع المخلص العظيم.)[2]

---

[1] يقصد الأعوام التي قضاها كمسلم

[2] استحالة تحريف الكتاب المقدس ص 51

ويبدو أن القس نسي أن يكمل القصة أو لعله كتبها ولكنها ضاعت كما ضاعت نهاية إنجيل مرقس ولذا وجدت أنه لزاماً علي أن أتخيل النهاية المفترضة لهذه القصة، كما تم تأليف نهاية إنجيل مرقس لعلاج النقص الواضح لهذه النهاية المبتورة .

تتمة القصة: ثم استيقظت من النوم على صوت المسجل يخترق صمت حجرتي مدوياً بصوت الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس وهو يعلن أن عدد الذين يدخلون في الإسلام سنوياً من النصارى هو 8000 شخص، ثم قمت لأجلس على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" لأفاجأ بموقع شبكة الـBBC تعلن أن دخول صفوة المجتمع من النصارى إلى الإسلام أصبح يشكل ظاهرة في إنجلترا ، ثم جلست أنا وأحد الآباء الكهنة فتحدثنا عن إسلام بنت أخت البابا شنودة، وكذلك إسلام أخت الأنبا بيشوي، فكانت هذه الحقائق بمثابة صفعة قوية المفعول أيقظتني من الحلم الذي كنت غارقاً فيه. النهاية !

والعجيب أن أمير هذه الجماعة لم يقرأ إلا العهد القديم، فلماذا لم يتحول إلى اليهودية بدل المسيحية طالما أن العهد القديم " التوراة" أعجبه لهذه الدرجة.

ولا شك أن أهم شيء يمكن أن نتناوله في أي رسالة هو النقاط التالية : قدسية الإله ـ قدسية النبي والنبوة ـ قدسية الرسالة أو الكتاب .

فتعالوا بنا نتعرف على موقف الكتاب المقدس من هذه المقدسات. ولسوف نتكلم بشيء من الجرأة تتناسب مع جُرأة القس في نشر هذه "الحدوتة" .

أما عن قول القس (واكتشف الإله الحقيقي) فلست أدري أي إله حقيقي هذا الذي اكتشفه الشاب . هل يقصد الشيطان؟ !! فما أعرفه أن الكتاب المقدس يعتبر الشيطان إلها ويطالب المؤمنين بتقديم القرابين له انظروا ما جاء في لاويين 16:5-10

(وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ يَاخُذُ تَيْسَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ وَكَبْشاً وَاحِداً لِمُحْرَقَةٍ.

وَيُقَرِّبُ هَارُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ.

وَيَاخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُوقِفُهُمَا امَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

وَيُلْقِي هَارُونُ عَلَى التَّيْسَيْنِ قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعَزَازِيلَ.

وَيُقَرِّبُ هَارُونُ التَّيْسَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ.

وَامَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِعَزَازِيلَ فَيُوقَفُ حَيّاً امَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ الَى عَزَازِيلَ الَى الْبَرِّيَّةِ)

والسؤال من هو عزازيل هذا الذي يطلب الرب من شعب إسرائيل أن يقدم له تيس كقربان ؟

وهنا أرى أنه يجب أن نستشهد بالشواهد التي وضعها مترجمو نسخة الآباء اليسوعيين للعهد القديم حيث كتبوا بالشواهد السفلية ما يلي:

(عزازيل: شيطان كان يسكن البراري. من الراجح أنهم كانوا يقرّبون له ذبيحة ليُبعدوه عن الجماعة. لكن اللاهوت اليهودي حوّل تلك العادة الشعبية. فمنذ اليوم، الرب هو الذي يمحو خطايا إسرائيل، غير أن الاعتقاد بعزازيل لم يزل : فإليه يُرسل تيس المحرقة، حاملاً بوجه رمزي جميع

خطايا الشعب)[1]

وتسمية الشيطان بعزازيل موجود أيضاً في أسفار الأبوكريفا جاء في دائرة المعارف الكتابية في معرض الحديث عن سفر أخنوخ الأبوكريفي ما يلي : (وأن الملائكة بدورهم علموا الناس فنون الحضارة ومهاراتها المختلفة، ففسد الجنس البشري، فأصدر الله حكم الدينونة على الجنس البشري وعلى عزازيل الذي أضلهم)[2].

العجيب هو أن هذا الاعتقاد الذي لم يزل في شعب إسرائيل هو بأمر الرب فلا عجب إذن أن يأتي العهد الجديد ويعطيه اسم"إله هذه الدهر" .

(لَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُوماً، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ، الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ.) 2 كورنثوس 4:3-4

وطالما أن الشيطان هو إله هذا الدهر فهل كان أشعياء يتوسل إلى الشيطان وهو الإله الذي كان يعبده .

(مَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الأَرْضِ لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ) إشعياء 28:40

وطالما أن الشيطان هو إله هذا الدهر في الكتاب المقدس فكان من الطبيعي أن يعرض على يسوع ممالك العالم عندما أخذه للتجربة في البرية 40 يوما.

"ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: (لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ

---

[1] الكتاب المقدس ـ العهد القديم ـ طبع بإذن بولس باسيم النائب الرسولي للاتين ـ دا المشرق

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ أخنوخ أسفاره

الْجَمِيعُ). فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» " لوقا 4:5-8

والمتأمل هنا أن الشيطان قال ليسوع "لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيد " والغريب أن يسوع لم ينكر ما قاله الشيطان أن مُلك هذه الدنيا ملك للشيطان يعطيها لمن يشاء

وطالما أن الشيطان هو إله فطبيعي أن يكون له ملائكة.

(ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ) متى 41:25

ولعل هذا من رواسب الوثنية التي امتدت للكتاب المقدس التي كانت ترى أن في الكون آلهة متعددة منها إله الشر ثم ستقوم معركة بين إله الخير وإله الشر ينتصر فيها إله الخير على إله الشر.

(وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ. وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُ) رؤية 7:12

الإله الحقيقي في الكتاب المقدس

هل هو إنسان له معدة وأسنان وسرة وشارب ......

لم يترك الكتاب المقدس للإنسان صفة إلا وألصقها بالإله، وهذا الفعل من أبشع الأفعال، وهو أبشع من الشرك بالله لأن الشرك بالله هو أن ترفع آخر إلى مستوى الإلوهية أما إعطاء الصفات البشرية للإله هو نزول بمنزلة الإله والحط من شأنه إلى مستوى المخلوقات فنجد الإله يأكل ويشرب وله مقلة وعينان وأسنان نأخذ مثالاً على ذلك النص التالي عندما ظهر إله الكتاب المقدس لإبراهيم تكوين 1:18-8

(وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقْتَ

حَرِّ النَّهار فَرفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَاذَا ثَلاثَةُ رِجَال وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ الَى الارْضِ .وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ انْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا ارْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَاخُذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ لانَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». فَاسْرَعَ ابْرَاهِيمُ الَى الْخَيْمَةِ الَى سَارَةَ وَقَالَ: «اسْرِعِي بِثَلاثِ كَيْلاتٍ دَقِيقا سَمِيذا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ثُمَّ رَكَضَ ابْرَاهِيمُ الَى الْبَقَرِ وَاخَذَ عِجْلا رَخْصا وَجَيِّدا وَاعْطَاهُ لِلْغُلامِ فَاسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ثُمَّ اخَذَ زُبْدا وَلَبَنا وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَاذْ كَانَ هُوَ وَاقِفا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ اكَلُوا)   تكوين 18:1-8

المتأمل في هذا النص يجد أن الكتاب المقدس قد أعطى الإله صفات بشرية لا تختلف عن أي إنسان آخر لدرجة أن إبراهيم ظن أنهم ثلاثة رجال عاديين، وهنا نجد أن الإله والملاكين اللذين معه ـ أو بحسب رأى آخر أن الثلاثة كانوا الثالوث ـ ويزيد الأمر فداحة أن الإله فعلاً كان محتاجاً لكسرة الخبز ليسند قلبه وكان محتاجاً أن يغسل رجليه التي لا تختلف عن أي رجل أخرى يعني خمسة أصابع وكعب وغيره اتكأ الإله تحت الشجرة ليستريح من عناء السفر، ثم أكل الإله من الطعام الذي جهّزه إبراهيم وبالطبع كان للإله أسنان ظاهرة أمام إبراهيم تمضغ الطعام، فالأمر كان طبيعي جداً .

وفي هذه القصة رد على القس مرقس عزيز الذي ادعى أن وصف الإله بالصفات البشرية جاء على سبيل المجاز حيث قال القس :

" عينا الرب : يعني سماع الهمسات والصلوات ولا يخفى عليه خافية.

أذناه : تعني سماع الهمسات والصلوات ولا يخفى عليه خافية.

وجهه: يعني قوته واقتداره.

يداه:تعني حكمه وتدبيره وفعله.

فمه : يعني كلمته وقضاءه وأمره النافذ. إلخ"[1]

وهنا يأتي الاختلاف بين الأسلوب القرآني وأسلوب الكتاب المقدس حيث إن القرآن عندما يقول " إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (الفتح : 10) "

لم يقل المسلمون أبداً أن لله يدا بها خمسة أصابع وأظافر رآها إبراهيم تمتد لتأكل من الطعام ولكن فهم صفات الإله تكون في إطار قوله تعالى "فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (الشورى : 11)" فالمنظور القرآني لا يجعل لله شبيها أو مثيلا فعدم معرفة إبراهيم أن الذي زاره هو الرب دليل أن إله الكتاب المقدس له شبيه، بل ملايين من خلقه يشبهونه وإلا فلماذا لم يعرفه إبراهيم؟؟؟

الإله الحقيقي في الكتاب المقدس
هل هو الذي يأمر بذبح الأطفال والنساء والبهائم

كلما تذكرت المذبحة التي فعلها اليهود في مدرسة بحر البقر الابتدائية حيث سالت دماء الأطفال وتناثرت أشلاؤهم هنا وهناك كلما اقشعر بدني، ولكن في النهاية كنت أفهم هذا الكلام أنه من جرائم البشر، وأن "الجميع زاغوا وفسدوا معا. ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد" رومية 12:3 ، ولكن الأمر لا يكون مقبولاً أبداً ولا يتقبله ضمير سليم أن يكون الإله هو الذي يأمر بهذه المذابح الوحشية ضد الأطفال، ولكن

[1] استحالة تحريف الكتاب المقدس ـ ص 590

للأسف فإن إله الكتاب المقدس يأمر بهذه المجازر الوحشية .

(وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف) يشوع 21:6 .

الإله الحقيقي في الكتاب المقدس
هل هو الذي يأمر بالزواج من زانية ؟

يستمر الكتاب في تشويه صورة الإله القدوس فينسب له زوراً، بأنه أمر نبيه هوشع أن يفتش له عن زوجة بمواصفات خاصة، وهذه المواصفات الخاصة بحسب الكتاب المقدس ليست العفة والدين والخلق، بل على النقيض من ذلك . يأمره الرب أن يفتش عن امرأة زانية، ليتزوجها النبي ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد بل تستمر في فحشها لتنجب للنبي أولا من الزنا !!!!

" أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلاَدَ زِنًى لأَنَّ الأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنًى تَارِكَةً الرَّبَّ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلاَيِمَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْناً " هوشع 1:2-3

ويبدو أن جومر هذه كانت مشهورة بفحشها، وإلا فكيف سيهتدي إليها النبي إن كانت مستورة الحال ؟

الإله الخروف

لا عجب أن يلصق هؤلاء القوم بالإله أشنع الصفات طالما أن الأمر قد وصل بهم إلى حد أن يطلقوا عليه لقب الخروف !!

(هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون) رؤية 14:17

الرب يأمر نبيه بخلع ملابسه والمشي أما الناس حافياً عرياناً

تصوروا أنكم تسيرون في الطريق ثم فوجئتم برجل عارٍ تماماً من ملابسه كما ولدته أمه، ثم اقترب الرجل إليكم وأخبركم أنه رسول من عند الإله القدوس، وعندما تسأله عن سبب سيره عرياناً هكذا يخبركم أن الإله القدوس قد أمره بذلك، حتى يكون مثالاً عملياً للإنسان عديم الإيمان فهو يكون غير مستور في الدنيا والآخرة .

فهل يوجد عاقل يقبل كلام هذا الرجل أو يصدقه ؟

الحقيقة أن الكتاب المقدس ينسب إلى الإله القدوس هذا الهذيان .

"في ذلك الوقت تكلم الرب عن يد أشعياء بن أموص قائلا اذهب وحلّ المسح عن حقويك واخلع حذاءك عن رجليك. ففعل هكذا ومشى معرّى وحافيا ، فقال الرب كما مشى عبدي أشعياء معرّى وحافيا ثلاث سنين آية وأعجوبة على مصر وعلى كوش . هكذا يسوق ملك أشور سبي مصر وجلاء كوش الفتيان والشيوخ عراة وحفاة ومكشوفي الاستاه خزيا لمصر" أشعياء 20:2-4

وحتى نعرف الصورة من التعري التي كان يمشي عليها النبي يجب أن نعرف كيف سيساق الفتيان والشيوخ (عراة وحفاة ومكشوفي الاستاه) .... لا تعليق

تحريف صورة النبوة والأنبياء

أنبياء ولكن عراة !!

يتحفنا الكتاب المقدس بتصوره عن الأنبياء والوحي فيروي لنا كيف يتجرد هؤلاء الأنبياء من ملابسهم، ويستلقون على الأرض عراة بشكل جماعي فتكون هذه الطريقة هي الوسيلة لنزول الوحي عليهم:

20 فأرسل شاول رسلا لأخذ داود ولما رأوا جماعة الأنبياء يتنبأون وصموئيل واقفا رئيسا عليهم كان روح الله على رسل شاول فتنبأوا هم أيضا.

21 واخبروا شاول فأرسل رسلا آخرين فتنبأوا هم أيضا. ثم عاد شاول فأرسل رسلا ثالثة فتنبأوا هم أيضا.

22 فذهب هو أيضا إلى الرامة وجاء إلى البئر العظيمة التي عند سيخو وسأل وقال أين صموئيل وداود. فقيل ها هما في نايوت في الرامة.

23 فذهب إلى هناك إلى نايوت في الرامة فكان عليه أيضا روح الله فكان يذهب ويتنبأ حتى جاء إلى نايوت في الرامة.

24 فخلع هو أيضا ثيابه وتنبأ هو أيضا أمام صموئيل وانطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل. لذلك يقولون أشاول أيضا بين الأنبياء "

1صموئيل 19:20-24

فأي أنبياء هؤلاء، وأي إله هذا الذي يشترط على أنبيائه أن يخلعوا ملابسهم بشكل جماعي لينزل عليهم الوحي ؟؟؟؟!!!!!

وحي بالموسيقى أيضاً !!

إذا كان الوحي لا ينزل إلا بالتعري فلا عجب إذاً أن الوحي لا ينزل إلا على أنغام الموسيقى كما حدث مع أحد أنبياء التوراة وهو أليشاع وإليكم النص :

(والآن فأتوني بعوّاد. ولما ضرب العواد بالعود كانت عليه يد الرب)

2ملوك3:15

وتقول دائرة المعارف الكتابية عن هذه الحالة :

" وكانت تحدث بين أولئك التلاميذ بعض حالات انتشاء أكثر مما بينَ

معلميهم، وكانوا يشحذون مشاعرهم عن طريق الموسيقى ليصلوا إلى حالة من النشوة تؤثر في الآخرين، فيحذون حذوهم، ويتنبأون، ويتعرون من ثيابهم، وينطرحون على الأرض (1 صم 19 : 23 و 24). ولكن لم تكن هذه حالة عامة "[1]

النبي يكذب على الله !!

يختلف المسلمون مع اليهود والنصارى في مسألة عصمة الأنبياء، ففي الوقت الذي يؤمن فيه المسلمون بعصمة الأنبياء، يرى النصارى أن الأنبياء يمكن أن يكونوا زناة، كفّار، ولكن وبالرغم من كل هذا فلا يوجد عاقل يقول إن الأنبياء غير معصومين في التبليغ عن الإله فلا يصح مثلاً أن يدّعي نبي أن الإله يبيح الزنا ويقول أن الإله قد أوحى لي بذلك ، ولكن يبدو أن الكتاب المقدس يخالف كل معقول فيزعم أن النبي يمكن أن يكذب على الله وإليكم القصة كما جاءت في 1ملوك أصحاح 13 .

1. وإذا برجل الله قد أتى من يهوذا بكلام الرب إلى بيت آيل ويربعام واقف لدى المذبح لكي يوقد.

2 فنادى نحو المذبح بكلام الرب وقال يا مذبح يا مذبح هكذا قال الرب هوذا سيولد لبيت داود ابن اسمه يوشيا ويذبح عليك كهنة المترفعات الذين يوقدون عليك وتحرق عليك عظام الناس.

3 وأعطى في ذلك اليوم علامة قائلا هذه هي العلامة التي تكلم بها الرب هوذا المذبح ينشق ويذرى الرماد الذي عليه.

4 فلما سمع الملك كلام رجل الله الذي نادى نحو المذبح في بيت ايل مدّ يربعام يده عن المذبح قائلا امسكوه.فيبست يده التي مدّها نحوه ولم

---

[1] دائرة المعارف الكتابية حرف ن ـ نبوة

يستطع أن يردّها إليه.

5 وانشقّ المذبح وذري الرماد من على المـذبح حسـب العلامـة الـتي أعطاها رجل الله بكلام الرب

6 فأجاب الملك وقال لرجل الله تضرّع إلى وجـه الـرب إلهـك وصـلّ من أجلي فترجع يدي إلي. فتضرع رجل الله إلى وجه الرب فرجعـت يـد الملك إليه وكانت كما في الأول.

7 ثم قال الملك لرجل الله ادخـل معـي الى البيـت وتقـوّت فأعطيـك أجرة.

8 فقال رجل الله للملك لو أعطيتنى نصف بيتك لا أدخل معك ولا آكل خبزا ولا أشرب ماء في هذا الموضع.

9 لأني هكذا أوصيت بكلام الرب قائلا لا تأكـل خبـزا ولا تشـرب ماء ولا ترجع في الطريق الذي ذهبت فيه.

10 فذهب في طريق آخر ولم يرجع في الطريق الذي جاء فيه إلى بيـت ايل

11. وكان نبي شيخ ساكنا في بيت ايل. فأتى بنـوه وقصـوا عليـه كـل العمل الذي عمله رجل الله ذلك اليوم في بيـت ايـل وقصـوا علـى أبـيهم الكلام الذي تكلم به إلى الملك.

12 فقال لهم أبوهم من أي طريق ذهب. وكان بنوه قـد رأوا الطريـق الذي سار فيه رجل الله الذي جاء من يهوذا.

13 فقال لبنيه شدّوا لي على الحمار. فشدوا له على الحمـار فركـب عليه.

14 وسار وراء رجل الله فوجده جالسا تحت البلوطـة فقـال لـه آأنـت رجل الله الذي جاء من يهوذا.فقال أنا هو.

15 فقال له سر معي إلى البيت وكل خبزا.

16 فقال لا أقدر أن أرجع معك ولا أدخل معك ولا آكل خبزا ولا أشرب معك ماء في هذا الموضع.

17 لأنه قيل لي بكلام الرب لا تأكل خبزا ولا تشرب هناك ماء ولا ترجع سائرا في الطريق الذي ذهبت فيه.

18 فقال له أنا أيضا نبي مثلك وقد كلمني ملاك بكلام الرب قائلا ارجع به معك إلى بيتك فيأكل خبزا ويشرب ماء. كذب عليه.

19 فرجع معه وأكل خبزا في بيته وشرب ماء.

20 وبينما هما جالسان على المائدة كان كلام الرب إلى النبي الذي أرجعه.

21 فصاح إلى رجل الله الذي جاء من يهوذا قائلا هكذا قال الرب. من أجل أنك خالفت قول الرب ولم تحفظ الوصية التي أوصاك بها الرب إلهك.

22 فرجعت وأكلت خبزا وشربت ماء في الموضع الذي قال لك لا تأكل فيه خبزا ولا تشرب ماء لا تدخل جثتك قبر آبائك.

23. ثم بعدما أكل خبزا وبعد أن شرب شدّ له على الحمار أي للنبي الذي أرجعه.

24 وانطلق. فصادفه أسد في الطريق وقتله وكانت جثته مطروحة في الطريق والحمار واقف بجانبها والأسد واقف بجانب الجثّة.

25 وإذا بقوم يعبرون فرأوا الجثّة مطروحة في الطريق والأسد واقف بجانب الجثّة. فأتوا واخبروا في المدينة التي كان النبي الشيخ ساكنا بها.

26 ولما سمع النبي الذي أرجعه عن الطريق قال هو رجل الله الذي خالف قول الرب فدفعه الرب للأسد فافترسه وقتله حسب كلام الرب

الذي كلمه به.

كتاب مقدس ولكن ..... للكبار فقط!

قد يصاب الإنسان بالدهشة عندما يقرأ مقدمة سفر نشيد الإنشاد في نسخة الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين - اغناطيوس زيادة - حيث تقول : (لا يقرأ نشيد الإنشاد إلا القليل من المؤمنين لأنه لا يلائمهم كثيراً). فالعجب أن الذين يشهدون بهذه الشهادة هم من رجال الدين (الذين لديهم روح قدس)، وأن الذين يحجمون عن قراءة سفر نشيد الإنشاد هم من المؤمنين بالكتاب المقدس نفسه (الذين لديهم روح قدس) .

ولكن هذا العجب يزول بمجرد قراءة سفر نشيد الإنشاد فتعالوا بنا نقرأ ولو جزءاً ضئيلاً منه :

(مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ. سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ. عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ كَالْبِرَكِ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ. رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ الْكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصَلِ. مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! قَامَتُكِ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ. قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ وَحَنَكُكِ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ. لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ الْمُرَقْرِقَةُ السَّائِحَةُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. أَنَا لِحَبِيبِي وَإِلَيَّ اشْتِيَاقُهُ. تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ وَلْنَبِتْ فِي الْقُرَى) نشيد الإنشاد 7:1-11

(شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي)   نشيد الإنشاد 3:8

ليت أحدهم يخبرني ما هو الوضع الذي تكون فيه يد الرجل اليسرى تحت رأس المرأة بينما يده اليمنى تعانقها ؟

ويبدو أن مؤلف السفر يطرح سؤالاً لاهوتياً خطيراً .

(لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟) نشيد الإنشاد 8:8

وأمام هذه الألفاظ التي يستحي المؤمنون من قراءتها، اضطرب القساوسة والمدافعون عن الكتاب فلم يجدوا حلاً إلا أن يزعموا أن هذا الكلام الإباحي هو تعبير عن العلاقة بين الإله والكنيسة، فالإله هو الرجل والمرأة هي الكنيسة (سبحان الله عمّا يصفون) .، وهنا نتعجب من منطق هؤلاء فإنهم يترفعون عن أن تكون هذا الألفاظ الإباحية تصف علاقة رجل بامرأة، ولكنهم لا يترفعون أن توصف علاقتهم بالإله بهذه الألفاظ الجنسية الجارحة. فهل علاقة الرجل بالمرأة أكثر قدسية من علاقة الإنسان بربه ؟

وكل محاولات القساوسة للادعاء أن هذا السفر هو علاقة رمزية بين الإله والكنيسة هو وهم يصطدم مع نص الكتاب فالكتاب يعلن أن هناك رجلاً حقيقياً يعشق امرأة حقيقية وهذه المرأة لها اسم هو شوليث .

(اِرْجِعِي ارْجِعِي يَا شُولَمِّيثُ. ارْجِعِي ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكِ. مَاذَا تَرَوْنَ فِي شُولَمِّيثَ مِثْلَ رَقْصِ صَفَّيْنِ؟) نشيد الإنشاد 13:6

فهل الكنيسة اسمها شوليث ؟؟؟؟!!!!!

والعجيب أن هؤلاء القوم بمجرد أن نحدثهم عن سفر نشيد الإنشاد إلا ويتهموننا بأننا أُناس ماديون جسديون وأننا لا نفهم المعنى الروحي والرمزي للسفر، وذلك لأننا ليس لدينا (روح قدس) . وكأن هذا التفسير الرمزي هو التفسير المنطقي والبديهي للسفر، وتناسى القوم أن هذا التفسير لا يقنع عاقلا، وهذا ما دفع مترجمي الكتاب المقدس نسخة كتاب

الحياة (الذين لديهم روح قدس) في مقدمتهم التي وضعوها للسفر إلى الاعتراف بأن سفر نشيد الإنشاد : (يشتمل هذا الكتاب على قصة حب أو على تصوير رائع لعلاقة حب صاف بين سليمان وامرأة اسمها شولميث).

وهذا ما دفع مصنفي دائرة المعارف الكتابية (الذين لديهم روح قدس) هم أيضاً للاعتراف بنفس الحقيقة حيث يقولون :

(نشيد الإنشاد : وهو أحد الأسفار الشعرية في الكتاب المقدس، واسمه في العبرية " شير هشيريم " أي " ترنيمة الترانيم " بمعنى " أجمل الترانيم". وهو سفر شعري صغير (ثمانية أصحاحات). وتصف قصائده الجميلة الكثير من أبعاد الحب البشري، ولا يرتبط بالديانة صراحة إلا القليل منها)[1]

ويقول جيروم إن في أول السفر وفي نهايته أجزاء غامضة، لذلك ـ مثلها مثل بداية سفر التكوين ـ لم يكن مسموحاً بقراءتها إلا لمن بلغ الثلاثين من العمر. وفي فترة ازدهار مدرستي هليل وشمعي، اعتبر سفر حزقيال ـ مع أسفار الأمثال والجامعة وأستير ونشيد الأنشاد ـ من الكتب التي طالب البعض بإخفائها عن العامة، ليس على أساس أي شك في قانونية السفر ـ حيث إن قانونيته كانت أمراً مقطوعاً به ـ ولا لمحاولة استبعاده من الأسفار القانونية، إذ لم يكن ذلك يتفق مطلقاً مع التقدير الرفيع الذي حظيت به هذه الأسفار، وبخاصة سفر أستير، بل كانت القضية هي استبعاد هذه الأسفار من قراءة العامة لها في خدمات العبادة. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك، ولم يكن السبب في هذا الرأي، هو الشك في صدق وأصالة هذه الأسفار، بل بالنسبة لما تضمنته. كما أن زونز (Zunz) يضيف سبباً آخر هو الرغبة في تجنب تدنيس الرؤية المقدسة في بداية السفر، وليس ثمة شك في أن ما رأوه من اختلاف أسلوب هذا السفر عن

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ن ـ نشيد الإنشاد

التوراة، كان هو الدافع إلى عدم استحسان قراءته أمام العامة.

ولنا سؤال : لماذا يستبعدون أن يكون هذا السفر هو قصيدة غزل إباحية بين سليمان[1] و عشيقته، أليس الكتاب نفسه ينسب إلى سليمان أنه انحرف عن الإيمان وكفر بسبب عشقه للنساء : (وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود أبيه) 1ملوك4:11 .

مخطوطات قمران
رغماً عن صخب المنصرين

تقابلت مرة مع أحد المنصرين بعد أن هداه الله إلى الإسلام فذكر لي أن المنصرين يعتمدون على الصوت المرتفع، و تكرار المعلومة أكثر من مرة حتى يعتاد عليها الناس ويتصورون أنها معلومة صحيحة، وضرب لي مثلاً وهو أن رجلاً اشترى خروفاً، ثم وهو في طريق عودته للبيت اتفق ثلاثة لصوص أن يأخذوا منه هذا الخروف بثمن بخس فقابله اللص الأول في أول الطريق وقال له : جميل جداً هذا الكلب ؟ فرد عليه الرجال : هذا ليس بكلب إنه خروف. ثم مضى في طريقه وقابله اللص الثاني وقال له : لم أر في حياتي كلباً بمثل جمال كلبك هذا ليت لي كلباً مثله. فتعجب الرجل وأصابه بعض الشك، ثم مضى في طريقه، ثم قابله اللص الثالث فقال له :كلبك هذا جميل لماذا لا تبيعه لي؟ وعند هذه اللحظة تشكك الرجل في الأمر وباع الكلب بثمن بخس .

ونظرية الصوت المرتفع هذه تتجلى في توظيف مكتشفات خربة قمران

---

[1] ينفي القرآن الكريم أن يكون سليمان قد كفر ـ عليه وعلى نبينا أفضل صلاة وسلام ـ ولكننا ذكرنا قولهم من باب إثبات اضطرابهم في فهم كتابهم.

لدعم وهمهم في عدم تحريف كتابهم المقدس، وهم يعتمدون على عدم معرفة كثير من الناس بحقائق هذه المكتشفات، وأنا أتعجب لهذا الصخب حول هذه المخطوطات فكلامهم هذا يطرح عدة أسئلة وهي:

لو سلمنا جدلاً أن النص المكتشف يطابق تماماً النص الموجود بين أيدينا الآن فهل يعني ذلك عدم تحريف هذا النص ؟

وهم يفترضون أن التحريف لم يتم إلا بعد زمن كتابة مخطوطات قمران، وهذا ما لم نقل به، فنحن نعتقد أن التحريف تم ليس فقط بعد وإنما قبل كتابة مخطوطات قمران أيضاً فالفترة الزمنية بين نزول أي سفر وزمن نسخه في خربة قمران كافية تماماً لتحريف هذا النص، وهي كافية أيضاً لكتابة أسفار ونسبتها للأنبياء زوراً، فالفترة ما بين زمن تدوين سفر أشعياء مثلاً، وزمن نسخه في وادي قمران هو حوالي 600 سنة، تقول دائرة المعارف الكتابية : (فمثلاً في حالة سفر أشعياء، فإن أقدم مخطوطة موجودة الآن جاءت من الكهف الأول، ويرجع بها " باروز " إلي 100 ق.م. أي بعد نحو ستمائة سنة من الوقت الذي استودعها إشعياء لتلاميذه (اش 8 : 16)[1]

فلو اعتبرنا أن ظهور مخطوطات من زمن 100 ق.م. هو دليل على صحة هذه النصوص، فلماذا لا نعترف بصحة السفر المسمى مزامير سليمان، فلقد تم اكتشاف مخطوطات له ترجع لنفس الفترة الزمنية، جاء في دائرة المعارف الكتابية (تاريخ كتابتها والكاتب: يكاد العلماء يجمعون علي أنها كتبت في القرن الأخير قبل الميلاد أو القرن السابق له) [2].

والدليل على أن التحريف تم قبل تدوين مخطوطات قمران هو وجود

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ب ـ البحر الميت ـ لفائف البحر الميت

[2] المرجع السابق ـ حرف م ـ مزامير سليمان

أسفار أبوكريفية غير معترف بها بين هذه المكتشفات كما تقول دائرة المعارف الكتابية :

(قصاصات المخطوطات : استخرج عدد كبير من القصاصات في 1952 من الكهف الرابع بالقرب من خربة قمران. ويحتمل أنه كان مخزوناً في ذلك الكهف أصلاً أكثر من ثلثمائة كتاب، كان نحو ثلثها من الأسفار الكتابية، فكان فيها قصاصات من كل أسفار العهد القديم (فيما عدا سفر أستير ، مع بعض الأسفار. الأبوكريفية مثل سفر أخنوخ ووثيقة دمشق، وعهد لاوي ـ وغيرها ـ كما وجد بينها جزء من سفر العدد تدل لغته العبرية علي أنه وسط بين ما ترجمت عنه السبعينية والسامرية. وهناك جزءان من صموئيل أحدهما قريب من النص الذي ترجمت عنه السبعينية[1]، والآخر يفوق السبعينية والماسورية)[2].

الحقيقة إن ما يفعله هؤلاء القوم العقلاء أصحاب الصوت المرتفع هو أمر سهل يسير يستطيع أي إنسان أن يفعله فلو أردت أن أضيف أي شيء لكتابهم المقدس بنفس طريقتهم فلا يعوزني سوى أن أقفل عقلي وأرفع صوتي، فاسمحوا لي أن أرتدي هذا القناع لبضعة دقائق وأقوم بعمل مسرحية مثل المسرحيات الكثيرة التي يؤدونها يومياً، وسنقوم في هذه المسرحية بإثبات صحة المزمور 151 مع العلم أن عدد المزامير المعترف بها هي 150 مزموراً فقط......! فإلى المسرحية.

المسرحية

إن كل ادعاء بتحريف المزمور 151 هو ادعاء باطل لا يلتفت إليه فإن

---

[1] برجاء مراجعة ما ذكرناه من نصوص محذوفة من سفر صموئيل من الترجمة السبعينية

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ب ـ البحر الميت ـ لفائف البحر الميت

هذا المزمور يصرح كاتبه أنه لنبي الله داود وإليك نص المزمور :

هذا المزمور أصيل لداود وهو مع ذلك زائد، والذي قيل عندما قاتل في المعركة الوحيدة مع جُلياد :

1 لقد كنت صغيراً بين أخوتي، وأصغر في بيت أبي ، رعيت خراف أبي.

2 يداي شكّلتا آلة موسيقية، وأصابعي عزفت ألحاناً.

3 مَن الذي سيخبر ربي؟ الرب نفسه، هو نفسه يسمع.

4 أرسل ملاكه وأخذني من خراف أبي، ومسحني بزيت الدهن.

5 إخوتي كانوا حسني المنظر وطوال القامة ولكن الرب لم يُسر بهم.

6 صعدت لمقابلة الفلسطيني، وهو لعنني بأصنامه.

7 سحبت سيفه هو، وقطعت رأسه، ونزعت العار من أبناء إسرائيل [1].

شهادة مخطوطات قمران لصحة المزمور 151

تم اكتشاف هذا المزمور في مخطوطات قمران مما ينفي ما يتردد من أن هذا المزمور زائد، فقد جاء في مخطوطات قمران بدون تعليق الناسخ الذي يقول فيه إنه زائد، والعجيب أن المعترض يرى عبارة زائد ولا يلتفت إلى عبارة أن المزمور أصيل لداود مما يؤكد نسبة المزمور لداود.

---

[1] النص مترجم عن النص الإنجليزي للترجمة السبعينية

The Septuagint LXX in English

by Sir Lancelot C.L. Brenton

Published by Samuel Bagster & Sons, Ltd., London, 1851

تراجم الكتاب تشهد بصحة مزمور 151

ترجم اليهود العهد القديم سنة 250 ق.م. وسميت بالترجمة السبعينية وكان مزمور 151 ضمن نصوص هذه الترجمة وهذه الترجمة أسكتت النقاد، وكتبت بوحي إلهي بشهادة الوثنيين أنفسهم.

المزمور 151 فريد في تعاليمه

تظهر في عبارات هذا المزمور مسحة الوحي وعدم التكلّف ويظهر فيه اتضاع داود، ويوضح كذلك انتصار الخير على قوى الشر، .

تحقق النبوءات بمزمور 151 بشكل خارق للعادة

شخصية داود في هذا المزمور هو رمز ليسوع الذي انتصر على الشرير وهو الشيطان، وشعب إسرائيل هم المفديون من بني البشر، فداود انتصر على جلياد دون أن يبذل شعب إسرائيل شيئاً ليصدق الكتاب (مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا)

وظهور الملاك لداود هو رمز لظهور الملاك ليسوع في جسثيماني (وظهر له ملاك من السماء يقويه) لوقا 43:22

أما عبارة نزعت العار من بني إسرائيل فهو رمز لنزع عار الخطية التي دبت في نفوس البشر منذ اللحظة التي أكل فيها آدم من الشجرة .

مزمور 151 فريد في ترابطه مع الكتاب المقدس

ما جاء في هذا المزمور لا يتعارض مع الكتاب المقدس بل إن القصة بتمامها مذكورة في سفر صموئيل الأول أصحاح 17 .

النهاية.

أسفار ليس لها صاحب !!
وأسفار ليست لأصحابها

كثيراً ما يستمع أخوة المواطنة إلى عظات ومحاضرات في كنائسهم، أو في اجتماعاتهم، وتكون هذه العظات بالنسبة لهم مؤثرة جداً .

وكم من الحِكم والعظات كتبها آباء الكنيسة يحثون فيها الناس على قيم وأخلاقيات لا تتعارض مع الكتاب المقدس .

ولكن ... هل يمكن أن نأخذ أحد هذه العظات، ونضعها في الكتاب المقدس باعتبارها سفراً كباقي أسفار الكتاب المقدس ؟

هل يمكن مثلاً أن نضع كتاب (تجسد الكلمة) في الكتاب المقدس بعد إنجيل يوحنا ـ بحجة أن كتاب تجسد الكلمة لا يعارض محتوى الإنجيل؟

الحقيقة أنه لا يوجد عاقل يمكن أن يقبل بذلك !

ومن هنا يمكن أن نضع قاعدة هي :

لا يمكن أن نضع نصاً في الكتاب المقدس إلا إذا تأكدنا من أن كاتبه هو رسول ،، و يجب أن يُصرّح هذا الرسول بأن هذه الكتابات قد كُتبت بوحي من الإله .

ولا أظن أن عاقلا يختلف معنا حول هذه المسلمات، فليس كل كلام جميل ومؤثر مهما احتوى على قيم وفضائل يمكن أن يوضع في كتاب الإله المعبود .

ويبدو أن القس منيس عبد النور أدرك أهمية أن ينسب كل سفر من الأسفار المقدسة إلى رسول ولذلك نجده يصرح التصريح الخطير التالي :

(1- أوحى الله بالتوراة لكليمه موسى، وخصص سبط لاوي من الاثنى عشر سبطاً للمحافظة عليها .

2- انتشار كتب موسى والأنبياء وتداولها أدلة عظيمة على صحة نسبتها إلى الأنبياء المنسوبة إليهم.

3- ظهرت الكتب المقدسة بين بني إسرائيل مقترنة بأسماء الأنبياء الذين كتبوها. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يخل بنسبتها هو أن كاتبها يذكر حوادث لم تحدث. والكتب المقدسة منزهة عن ذلك، فموسى قال إنه غلب سخرة المصريين وشق البحر الأحمر، وإن الله أنزل المنّ والسلوى .

4- عدم اعتراض أحد من علماء الوثنيين على نسبة هذه الكتب إلى أصحابها يبرهن صحتها.

5- مما يدل على صحة نسبتها : أسلوب كل نبي، فمثلاً أسلوب موسى غير أسلوب غيره من الأنبياء)[1]

ولكن المفاجأة التي تصدم أي باحث مُنصف عندما يقترب أكثر للتعرف على هؤلاء الرسل والأنبياء الذين كتبوا هذه الأسفار الموجودة في الكتاب المقدس حيث يجد أن :

أسفار الكتاب المقدس إما أسفاراً منسوبة زوراً لأنبياء بالرغم من أنهم لم يكتبوها، أو أسفاراً لا يُعرف كاتبها ، أو أسفاراً قد تم الإضافة إليها بحيث لم يعد يُعرف ما كتبه النبي وما تمت إضافته !!!!

وحتى نتبين من هذه الحقيقة نعطي الأمثلة التالية :

---

[1] شبهات وهمية ـ صفحة 22-23

أولاً : أسفار منسوبة زوراً لغير أصحابها

توراة موسى

التوراة[1] هي الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم وهي : التكوين - الخروج - اللاويين - العدد - التثنية.

ويزعمون أن نبي الله موسى هو الذي كتبها، وكذلك يخلطون بين هذه الأسفار وبين التوراة التي تكلم عنها القرآن والتي أوحى الله بها إلى نبيه موسى عليه السلام .

ولكن .... هل حقاً كتب موسى هذه الأسفار المنسوبة إليه والتي تسمى التوراة؟

هل يوجد بهذه الأسفار وحدة أسلوبية يظهر فيها أسلوب موسى النبي، ولا يوجد بها أسلوب غيره مما يدل على وجود كاتب آخر ؟

وأما من ناحية الوحدة الأسلوبية فيكفي أن نستدعي شهادة القساوسة واضعي مقدمات العهد القديم نسخة الآباء اليسوعيين حيث يقولون في مدخل أسفار الشريعة الخمسة (كثيراً من علامات التقدم تظهر في روايات هذا الكتاب وشرائعه مما حمل المفسرين من كاثوليك وغيرهم على التنقيب عن أصل الأسفار الخمسة .

الأدب. فما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد أن موسى ذاته قد كتب كل البانتاتيك[2] منذ قصة الخلق إلى قصة موته. كما أنه لا يكفي أن يقال أن موسى أشرف على وضع النص الملهم الذي دونه كتبة عديدون في

---

[1] كلمة " توراة " مشتقة من الفعل العبري " يرى " بمعنى يعلم أو يرشد (2مل 12 : 2). كما تعني " وصية " أو " ناموس " (انظر خر 12 : 49، لا 6 : 9 و 14 و 25، عدد 5 : 29 و 30، 6 : 13 و 21، تث 1 : 5.. الخ).

[2] بانتاتيك هو الاسم اليوناني للأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم والتي تسمى التوراة

غضون أربعين سنة. بل يجب القول مع لجنة الكتاب المقدس البابوية (1948) أنه يوجد " ازدياد تدريجي في الشرائع الموسوية سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية، تقدم يظهر أيضاً في الروايات التاريخية". ينبجس إذن مجمل البانتاتيك من تقليد الشعب المختار الحي بفضل عون إلهي مستمر. وقد حفظ هذا التقليد الحي على توالي العصور في تيارات عدة، تبرز آثارها في الكتاب المقدس عن طريق النقد الكتابي. فأفضل شرح للازدواج المتواتر والمراجعات والاختلافات الطفيفة بين نصوص البانتاتيك هو القول بتمازج عدة تقاليد. فللأسفار الأربعة الأولى ثلاثة مصادر رئيسية. أولاً التقليد "اليهوي" ومصدره، كما يسود الاعتقاد، أسباط الجنوب وقد سمي كذلك لأن الله يحمل فيه منذ البدء اسم يهوى. ثم التقليد "الإلهيمي"

الذي يظن أن مصدره أسباط الشمال ويحمل الله فيه اسم "الهيم" حتى الوحي في سيناء، وأخيراً التقليد " الكهنوتي " الذي يتناول التاريخ المقدس والنصوص التشريعية من ناحية العبادة والكهنوت. بينما يشكل السفر الأخير من البانتاتيك تقليداً رابعاً هو التقليد "الإشتراعي " وهو الذي يوجز ويربط بموسى تعديلات الشريعة التي حصلت في أرض كنعان منذ عهد يشوع بن نون حتى أيام ملوك إسرائيل الأخيرين. ولكي نتبين بوضوح مراحل التقليد الحي فلنقرأ مثلاً سفر الأحبار ونقارنه بالفصول الأخيرة من النبي حزقيال أو بكتابي عزرا ونحميا. بينما نقدر أن نرفق قراءة سفر التثنية بقراءة أرميا وهو الأقرب منه زماناً وروحاً)[1].

وأما الشهادة الثانية فتأتي من واضعي مقدمات العهد القديم للنسخة الكاثوليكية حيث يقولون : [من الناحية الأدبية، يسلّم عادة بأن، في أصل هذه الأسفار، أربع وثائق دمجها أحد المحررين في حوالي القرن الرابع ق.م.،

---

[1] الكتاب المقدس - اغناطيوس زيادة - دار المشرق - بيروت - صفحة 4

وهـي : اليهـوي (القـرن العاشـر والتاسـع) والإيلـوهي (القـرن الثـامن) والإشتراعي الثاني (القرن السابع) والكهنوتي (القرن الخامس)] [1]

ويزيدنا مدخل سفر التثنية وضوحاً فيقول : (يظهـر هـذا السـفر بمظهـر وحدة متشعبة. في الأصل مجموعات شرائع قريبة جداً مـن تشـريع موسـى، حافظ اللاويين عليهـا بعنايـة كـبرى، ودمجت في وقـت لاحـق في خُطـب نُسبت غلى موسى)[2]

الشاهد مما سبق أن الأسفار الخمسة لا تحتوي على أسلوب أدبي واحـد وذلك بشهادة أنـاس مـؤمنين بالكتـاب المقـدس عـلاوة علـى أنهـم كمـا يزعمون لديهم " روح قدس" .

ولإعطاء مثال على أن كاتب هـذه الأسـفار لا يمكـن أن يكـون موسـى نجد أن سفر التثنية يذكر قصة وفاة موسى ودفنه

(فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

وَدَفَنَهُ فِي الجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ. وَلَمْ يَعْـرِفْ إِنْسَـانٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا اليَوْمِ.

وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.

فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيل مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ ثَلاثِينَ يَوْماً. فَكَمُلَـتْ أَيَّـامُ بُكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى.

وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدِ امْتَلأَ رُوحَ حِكْمَةٍ إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْـهِ يَدَيْـهِ فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيل وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيل مِثْلُ مُوسَى الذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهاً لِوَجْهٍ

---

[1] العهد القديم لزماننا الحاضر ـ مدخل إلى أسفار الشريعة ـ دار المشرق بيروت ـ صفحة 51

[2] المرجع السابق ـ صفحة 192

فِي جَمِيعِ الآيَاتِ وَالعَجَائِبِ التِي أَرْسَلهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ

وَفِي كُلِّ اليَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ المَخَاوِفِ العَظِيمَةِ التِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ) تثنية 34:5-12

ويبدو أن هذه النهاية لسفر التثنية أصابت المدّعين بأن موسى هو كاتب هذه الأسفار الخمسة المسماة بالتوراة بالذعر، فأخذوا يتخبطون في تفسير ذكر وفاة موسى ودفنه وبكاء بني إسرائيل عليه ...... وغيره ، فتارة يزعمون أن هذه النهاية هي من كتابة موسى ـ كتبها كنبوءة مستقبلية ـ ولكن عندما وجدوا أن هذه الحيلة لا تقنع طفلا صغيرا فضلاً عن أي باحث، لأن صيغة الكلام لا يشتم منه رائحة النبوءة فالكلام يسرد تاريخياً وقائع بصيغة الماضي كحقائق حدثت وليست نبوءات مستقبلية، فاضطروا أن يزعموا أن يشوع هو الذي كتب هذه النهاية لسفر التثنية .

ولنرى مدى التخبط الذي يعاني منه القوم يكفي أن نقرأ رد أحدهم وهو يقول : (ألهم الروح القدس يشوع ليكتب السفر التالي لسفر التثنية، وهو سفر يشوع، وألهمه أن يدوّن ختام سفر التثنية، فيكون تثنية 34 هو الأصحاح الأول من سفر يشوع، ولكنه نُقل من سفر يشوع وجُعل في آخر سفر التثنية على سبيل الإتمام. وهذا الرأي طبيعي إذا عرفنا أن التقاسيم والفواصل والأصحاحات جاءت بعد تدوين هذه الكتب بمدة طويلة، فإنه في تلك الأزمنة القديمة كانت عدة كتب تتصل ببعضها في الكتابة بدون فواصل، فكان يمكن نقل أوّل كتاب إلى آخر الكتاب السابق، فيُعتبر مع تمادي الزمن خاتمة له .. وقال أحد المحققين : " لابد أن يشوع توجّه مع موسى إلى الجبل، فكما أن إيليا وأليشع كانا يسيران ويتكلمان، وإذا مركبة من نار وخيل من نار فصلت بينهما، فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء (2ملوك2:11) كذلك كان الحال مع موسى ويشوع، فإنه كان

ملازماً لموسى إلى أن أخذه الله منه، فسجل يشوع قصة موت موسى " .

وقال أغلب مفسري اليهود إن الذي كتب الأصحاح الأخير من التثنية هو يشوع، وقال البعض الآخر إنه عزرا، وقال البعض الآخر إنه السبعين شيخاً دونوه بعد وفاة موسى)[1]

والمتطلع إلى كلام القس يجد أنه يتخبط فأول كلامه يناقض آخره فيبدأ كلامه بالادعاء أن الله أوحى ليشوع كتابة الأصحاح الأخير من سفر التثنية وهو يطالبنا أن نقبل بهذه المسلمة التي لم يأت عليها بدليل، فأين الدليل؟ ولماذا يطالبنا بأن نقبل بهذه المسلمة طالما أن اليهود أنفسهم لم يقبلوها ؟، فبحسب قوله أن هناك احتمالات أخرى مقترحة (وقال البعض الآخر إنه عزرا)، (إنه السبعين شيخاً)، ونحن من جانبنا نقول ولماذا لا يكون غيرهم هم الذين أضافوا هذه الزيادة؟ وطالما أن البعض قد سمح لنفسه بأن يضيف إلى السفر دون أن ينوه إلى أن هذا الكلام ليس من كلام موسى، فلماذا لا تكون هناك نصوص أخرى تمت إضافتها؟

احتمالات متعددة في مسألة تقتضي الحسم والحسم وحده بكل معانيه حيث إنها متعلقة بكلام منسوب إلى الله سبحانه. من ذا الذي أضاف هذا الكلام الذي أشرنا إليه على وجه التحديد؟ هل هو يشوع؟ أم عزرا؟ أم هم السبعون شيخاً؟ وكيف أضافه الشيوخ السبعون؟ هل اقترحه واحد منهم وصوّت الشيوخ التسعة والستون بالموافقة على اقتراحه إضافة هذا الكلام؟

أليس من المضحك قول القس : (لابد أن يشوع توجّه مع موسى إلى الجبل) فلو أن يشوع صعد حقاً مع موسى وشهد موته فلماذا جهل يشوع مكان قبره (وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا اليَوْمِ) تثنية 6:34

---

[1] شبهات وهمية ـ منيس عبد النور ـ صفحة 124 و125

أليس من المضحك أيضاً أنه في بداية الأصحاح الأخير من سفر التثنية لم يكن موسى قد مات بعد؟ (وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُو إِلَى رَأْسِ الفِسْجَةِ الذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الأَرْضِ مِنْ جِلعَادَ إِلَى دَانَ) تثنية 1:34

أيها العقلاء الذين تنسبون كتابة نهاية سفر التثنية إلى يشوع، اقرأوا بداية سفر يشوع حتى تستشعروا أن بداية سفر يشوع هي بداية كلام الرب مع يشوع وليس قبل ذلك !!!

(وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ خَادِمِ مُوسَى: مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمُ اعْبُرْ هَذَا الأُرْدُنَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الأَرْضِ التِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) يشوع1:1-2

وتعالوا بنا ننقل شيئاً من دائرة المعارف الكتابية لعله يوضح شيئاً عن وحدة الأسلوب المزعومة في سفر التثنية (وباستثناء بعض العناوين والإضافات الخاصة بالتحرير (1 : 1 - 5، 4 : 44 49، 29 : 1، 33 : 1 و 7 و 9 و 22 و 34)، وبعض التعليقات التاريخية (2 : 10 :12 و 20 – 23، 3 : 9 و 11 و 14، 10 : 6 - 9)، وأيضاً باستثناء الأصحاح الأخير الذي يقدم لنا قصة وفاة موسى، نستطيع القول بأن السفر وحدة واحدة. ولا يوجد في مجال الأدب، إلا القليل من الكتابات التي لها مثل هذه الوحدة الواضحة في الهدف، أو لها مثل هذا الأسلوب الخطابي المنتظم) [1]

أيها العقلاء اعلموا أن هذه الأسفار الخمسة ليست هي توراة موسى واقرأوا إن شئتم .

" وكتب موسى هذه التوارة وسلمها للكهنة بني لاوي.. فعندما كمل موسى هذه التوراة هذه التوراة في كتاب إلى تمامها، أمر موسى اللاويين

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ت ـ تثنية

حاملي تابوت عهد الرب قائلا : خذوا كتاب التوارة هذا وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم، ليكون هناك شاهدا عليكم " (تث 31 : 9 و24 ـ 27.

فأي توراة هذه التي سلمها موسى للكهنة طالما أن سفر التثنية لم يكن قد أكمل بعد ؟!

سفر يشوع

يزعم القوم أن كاتب هذا السفر هو يشوع نفسه ولكن ... هل حقاً كتب يشوع هذا السفر؟ هل خلا هذا السفر من عبث العابثين؟

الواقع يجيب على هذا التساؤل ففي نهاية سفر يشوع خبر موت يشوع!! فهل كتب يشوع هذا الكلام ؟

(وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلاَمِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنَ مِئَةٍ وَعَشَرِ سِنِينَ. فَدَفَنُوهُ فِي تُخُمِ مُلْكِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ لإِسْرَائِيلَ) يشوع 24:29-31

سفر القضاة

تقول دائرة المعارف الكتابية : (الكاتب وتاريخ الكتابة: لا يُعلم على وجه اليقين كاتب هذا السفر، ولكن الدلائل الداخلية تدل على أنه كتب بعد موت شمشمون وبعد تتويج شاول ملكاً. قض 17: 6، 18 :1، 19: 11، 21 :25)[1]

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ق ـ قضلة سنفر القضلة

سفر صموئيل

هل حقاً كتب صموئيل هذا السفر الذي يحمل اسمه؟ هل كتب صموئيل هو أيضاً الخبر التالي؟ (وَمَاتَ صَمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ) .

1صموئيل1:25

طالما أن صموئيل مات في الأصحاح 25 فمن الذي أكمل بقية الأصحاحات، وللعلم فإن سفرى صموئيل الأول والثاني في الأصل العبري هما سفر واحد ولكن الترجمة السبعينية هي التي قسمته إلى سفرين .

سفر راعوث

تقول دائرة المعارف الكتابية : (الكاتب والهدف : لا يذكر السفر اسم الكاتب ولا يوجد دليل واضح على تاريخ كتابة السفر)[1]

سفر الملوك

تقول دائرة المعارف الكتابية : (ولا يذكر في السفر اسم كاتبه. وينسبه التلمود البابلي (بابا باترا) إلى أرميا النبي)[2]

ولكن بتحقيق النصوص يتضح أن نسبة السفر إلى أرميا هو من المستحيلات وذلك بشهادة علماء الكتاب المقدس أنفسهم حيث يقول مدخل سفر الملوك في نسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ : (كيف جمعت هذه العناصر المختلفة في مجموعة واحدة؟ هذه مشكلة من أعوص مشاكل المؤلف. من الواضح أن الذي كتب 2ملوك25:27-30 والذي تكلم

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ر ـ راعوث السفر

[2] دائرة المعارف حرف م ـ ملوك سفرا الملوك الأول والثاني

كلام المعاصر على الأحداث التي يرويها فوصف تابوت العهد في 1ملوك 13:9 أو روى وقائع 1ملوك 21:19 ليس كاتباً واحداً وإلا لكان لابد له من أن يعيش أكثر من أربعمائة سنة !

عزرا ـ نحميا ـ أخبار الأيام

يقول مدخل سفر أخبار لنسخة الآباء اليسوعيين : (جرت العادة بأن تنسب مجموعة أسفار الأخبار وعزرا ونحميا إلى كاتب واحد لا يُعرف اسمه ويقال له " محرر الأخبار")

أستير

تقول دائرة المعارف الكتابية : (من هو كاتب هذا السفر؟ في الحقيقة نحن لا نجد إجابة قاطعة على هذا السؤال، لا من محتويات السفر ولا من أي تقليد موثوق به. ورغم أن الكثيرين يؤيدون الرأي القائل بأن مردخاى هو كاتب هذا السفر، إلا أن الكلمات الختامية في نهاية السفر (أستير 10 : 3) والتي تلخص أعمال حياته والبركات التي نالها، تضعف من هذا الرأي، فهذه الكلمات توحي بأن حياة ذلك البطل المرموق قد انتهت قبل إتمام كتابة هذا السفر)[1]

أيوب

يقول القس منيس عبد النور : (لا ندري من هو النبي الذي كتب هذا السفر. قال البعض إنه أليهو، أو أيوب، أو موسى، أو سليمان، أو أشعياء، أو

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ أستير

نبي من عصر الملك منسي، أو حزقيال أو عزرا)[1]

مزامير داود

تقول دائرة المعارف الكتابية : (وينسب ثلاثة وسبعون مزموراً لداود، ومزموران لسليمان (72، 127)، ومزمور واحد لهيمان الأزراحي (مز 88)، ومزمور واحد لايثان الازراحي (مز 89، انظر 1 مل 4: 31)، ومزمور واحد لموسي (مز 90)، وأحد عشر مزموراً لبني قورح (42 ويضم 43، 44- 49، 84، 85، 87، 88 مع هيمان الأزراحي)، واثنا عشر مزموراً لآساف (مز 50، مز 73- 83). ويبدو أن ارتباط بني قورح باسم هيمان في عنوان مزمور 88، أنه إشارة إلي أنه جمع بين أكثر من كاتب. أما التسعة والأربعون مزموراً الباقية فلا تنسب لاسم معين) [2]

الأمثال

تقول دائرة المعارف الكتابية: (الكاتب: اسم هذا السفر مأخوذ عن العدد الأول منه: "أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل" (أم 1: 1). والكلمة في العبرية هي "مشل" ومعناها: مقارنة أو تشبيه أو تمثيل أو تعميم. فالمثل في الكتاب عبارة عن قول موجز بليغ زاخر بالمعاني، محدد الهدف يعبر عن حكمة مأثورة. ثانياً- أقسامه: رغم أن العدد الأول يقرر أنها "أمثال سليمان بن داود" إلا أنه من الواضح أنّ السفر نفسه به سبعة أقسام يبدو أنها من سبعة مصادر أو كتبة)[3]

---

[1] شبهات وهمية ـ صفحة 186

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ز ـ مزامير سفر المزامير

[3] دائرة المعارف الكتابة ـ حرف م ـ مثل سفر الأمثال

والقارئ لسفلر الأمثال يتأكد أن نسبة هـذا السـفر لسـليمان لا يصـح فنجد الكثير من المقاطع التي كتبها أناس مجهولـون أو علـى الأقـل لـيس سليمان مثل:

(هَـذِهِ أَيْضـاً لِلْحُكَمَـاءِ: مُحَابَـاةُ الْوُجُـوهِ فِـي الْحُكْـمِ لَيْسَـتْ صَـالِحَةً) أمثال23:24

(كَلاَمُ أَجُورَ ابْنِ مُتَّقِيَةِ مَسَّا. وَحْيُ هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِيثِيئِيلَ. إِلَى إِيثِيئِيـلَ وَأُكَّالَ) أمثال1:30

(كَلاَمُ لَمُوئِيلَ مَلِكِ مَسَّا. عَلَّمَتْهُ إِيَّاهُ أُمُّهُ) أمثال 1:31

الجامعة

ينسب هذا السفر إلى سليمان النبي ولكن القالريء للسفر يجد أنه ولا شك أن هناك أكثر من كاتب، فبينما يقـول أحـد النصـوص:(أَنَـا الْجَامِعَـةُ كُنْتُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ) جامعة 12:1 .

نجده يتكلم عن الجامعة بإعتباره شخص آخر :

(«بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ» قَالَ الْجَامِعَةُ: «الْكُلُّ بَاطِلٌ».

بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيماً وَأَيْضاً عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْمـاً وَوَزَنَ وَبَحَـثَ وَأَتْقَنَ أَمْثَالاً كَثِيرَةً.

اَلْجَامِعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَـاتٍ مُسِـرَّةً مَكْتُوبَـةً بِالإِسْتِقَامَةِ كَلِمَـاتِ حَقٍّ) جامعة 12:8-10

نشيد الإنشاد

يقول مدخل نشيد الإنشاد في نسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ: جرت عدة محاولات قيل فيها أن التأليف يرقى عهده إلى زمـن سـليمان أو

إلى ما بعده بقليل، لكن الإنشاء واللغة يدلان على أنه جاء متأخراً، في أيام الفرس مثلاً (القرن الخامس ق.م.) أو حتى في العصر الهليني (القرن الثالث ق.م.) .

وتقول دائرة المعارف الكتابية : (الكاتب : هناك تقليد قديم عند اليهود - كما عند المسيحيين أيضاً - أن كاتب هذا السفر هو الملك سليمان بن داود (نحو 970 - 930 ق.م.) وهذا الرأي يستند إلى ما جاء فى العدد الأول منه : " نشيد الإنشاد الذي لسليمان " (نش 1 : 1). ويمكن أن يكون هذا الرأي صحيحاً، ولكن لا يمكن الجزم به، فهذه العبارة - فى اللغة الأصلية - يمكن أن تترجم بمفاهيم مختلفة، فعبارة " الذي لسليمان " يمكن أن تُفسر بأن سليمان هو الكاتب، أو أن النشيد كتب خصيصاً من أجل سليمان، أو أنه كُتب عنه)

أشعياء

بالرغم من أن هذا السفر يحمل اسم أشعياء النبي إلا أن الدراسة المتأنية تنفي ذلك !!!

جاء في مدخل سفر أشعياء في نسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ: " وأوضح دليل على تعدد المؤلفين يظهر في مطلع الفصل الأربعين، حيث يبدأ مؤلف يقال له سفر أشعياء الثاني. فبدون أي تمهيد نرى أنفسنا منقولين من القرن الثامن إلى حقبة الجلاء (القرن السادس). ولم يعد يذكر اسم أشعياء، وأما أشور فقد حلت بابل محلها وأخذ اسم بابل يرد كثيراً، بالإضافة إلى اسم ملك الميديين والفرس، أي قورش "

إرميا

يُنسب هذا السفر إلى إرميا النبي ولكن المتطلع يفاجأ أن ـ إذا سلمنا

جدلاً أن أرميا هو كاتب السفر - نهاية الأصحاح الـ51 قد انتهى بهذه العبارة (إِلَى هُنَا كَلاَمُ إِرْمِيَا). فإذا كان كلام إرميا انتهى عند الأصحاح الواحد والخمسين فمن يا تُرى قد أكمل هذا السفر ؟؟؟؟؟؟

مراثي إرميا

يُنسب هذا السفر إلى إرميا النبي ولكن تعالوا نتعرف على رأي القساوسة واضعي مدخل سفر مراثي إرميا بنسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - : " نسبت الترجمة السبعينية هذا الكتاب إلى إرميا، ولربما فعلت ذلك إستناداً إلى 2أخبار 25:35 الذي يذكر أن إرميا رثى يوشيا. ولكن الآية 20:4 لا توافق رأي إرميا في صدقيًا (أرميا 8:24 وراجع 6:23. ومن جهة أخرى، فإن معتقد المكافأة المعبر عنه في 7:5 يقاومه أرميا 29:31-30، كما أن التحالف مع مصر الوارد ذكره في 17:4 يقاومه أرميا 5:37-7 (قارن بين أرميا 18:2 ومراثي 6:5)، ومن الأمور المتناقضة أن يكون أرميا قد فاه بـ 9:2. وفي النص دليل على أن المراثي كُتبت في فلسطين، فقد كان إرميا غائباً عنها منذ هربه على كره منه إلى مصر (إرميا 6:43)، ولم يُكتب في بابل حيث كانت كلمة حزقيال مسموعة (راجع حزقيال1:8) فلا يبقى أمر إرميا مجهولاً هكذا. وقد تدل الفروق في المبنى والمعنى على أننا أمام خمس قصائد من مصادر مختلفة. فالمراثي ليست لإرميا "

حزقيال

جاء في مدخل هذا السفر في نسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - : (يتحمل تلاميذ حزقيال مسئولية كبرى في طريقة العرض هذه. لم يبالوا بالمنطق فجزأوا أقواله : قد تكون 22:3-27 و 4:4-8 و 15:24-17

و33:21-22 أقساماً مفككة لرواية متواصلة. أو أنهم قرّبوا بين أقوال مستقلة. رابطين إياها ربطاً مصطنعاً) .

وهنا نسأل من الذي كتب سفر حزقيال؟ هل حزقيال أم تلاميذه ؟

دانيال

جاء في مدخل سفر دانيال في نسخة الكاثوليك (العهد القديم لزماننا الحاضر) :

" التأليف : من هذا الخليط نستخلص خاتمة تبدو حتمية، وهي أن الكتاب تم تأليفه انطلاقاً من مقاطع سبق وضعها - المقطع الروائي - أضاف إليها الكاتب الرؤى. لا شك أن هذا الكاتب المجهول كان ذكياً وطريفاً، فلقد نجح في توحيد مقاطع المجموعة وهي إتحافنا بمؤلف يحتل مكانة هامة في سير الوحي "

هوشع

جاء في مدخل هذا السفر بنسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - ما يدل أن السفر لم يفلت من العبث فأضافوا إليه ما أضافوا :

(فإن في كتاب هوشع، ولا سيما في الفصل السابع، تلميحات أكيدة إلى الحقبة المضطربة التي تبعت عهد ياربعام الثاني وإلى ما تخللها من انقلابات في البلاط الملكي. فالمعلومات الزمنية المذكورة في رأس الكتاب هي لاحقة إذاً للنهاية المروّعة التي ألمت بمملكة الشمال . ليس هناك دليل على أن هوشع نفسه اطلع على سقوط السامرة، والراجح أن تلك المعلومات هي من قلم محرّر من يهوذا أضافها يوم جُمعت أقوال هوشع لتأليف كتاب)

يوئيل

تقول دائرة المعارف الكتابية عن هذا السفر: (الكاتـــب : يفتتح السفر بالقول: قول الرب الذى صـار إلى يوئيـل بـن فثوئيـل". ولا يـرد فـى أى موضع آخر من أسفار العهد القديم، ذكر ليوئيل هـذا، أو لفثوئيـل. ولكـن اسم يوئيل كان اسماً شائعاً بين الشعب. وثمة أربعة عشر شخصاً ذكروا بهذا الاسم فى العهد القديم (لما هو مبين فى البند السابق) ويبدو مما جاء فـى نبوته أنه لم يكن كاهنا، ولكنه كان وثيق الصلة بكهنة الهيكل. والأرجح أنه كان يقيم فى أورشليم، ولا نعلم عنه أكثر من هذا)[1].

وجاء في مدخل سفر يوئيل بنسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - : (شخصية النبي غير معروفة : يُقدم إلينا في 1:1 علـى أنـه " ابـن فتوئيـل" ولكن هذه المعلومات لا تأتينا بفائدة)

عوبديا

جاء في دائرة المعارف الكتابية :

" الكاتب : نبوة عوبديا هي السفر الرابع مـن أسـفار الأنبيـاء الصـغار، وهي أقصر أسفار العهد القديم، وليس في السفر ما يحدد شخصية الكاتب، وإن كان يبدو من نبوته أنه كان أحد رعايا مملكة يهوذا. ومن المشكوك فيه جّداً أن يكـون هـو رئـيس الخمسين الثالـث الـذي أرسـله الملـك أخزيـا ليستدعي إيليا النبي ،كما جاء في كتاب "حياة الأنبياء "المنسـوب زوراً إلى "أبيفانيوس " .كما أنه من غـير المـرجح مـا جـاء في أحـد كتـب التلمـود اليهودي من أنه كان دخيلاً من أصل أدومي. كما تحيط الشـكوك بـالرأي القائل أنه عوبديا الذي كان على بيت أخآب الملـك (ارجـع إلى البنـد 13

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ي ـ يؤوئيل سفر يوئيل

من المبحث السابق عن عوبديا "[1].

وجاء في مدخل سفر عوبديا بنسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ : (يظهر من جهة بنيته، بمظهر رؤيا (الآيات 1ب-15) يسبقها عنوان (الآية1آ) ويليها إعلان في خاتمته (الآيات 16-18) من قلم محرر متأخر . أضيفت إلى ذلك شروح لاحقة نثرية (19-21) تُنسب إلى كتَّاب مجهولين.

يونان

جاء في مقدمة هذا السفر في النسخة الكاثوليكية (العهد القديم لزماننا الحاضر) :

" يذكر سفر الملوك الثاني نبياً كان يعيش على عهد ياربعام الثاني (القرن السابع) وكان قد أنبأ بفتوحات ملك إسرائيل. ومع ذلك وبالرغم من عنوان الكتاب الذي نحن في صدده، لا يمكن أن يكون يونان مؤلفه. فاللغة، وهي أحدث بكثير، تشير إلى مؤلف يرقى عهده إلى القرن الخامس".

ميخا

جاء في مدخل سفر ميخا بنسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ ما يلي :

" تُزع مواد الكتاب بحسب تصميم تقليدي معروف في نصوص الأنبياء. أحكام إدانة (ميخا 1-3، ماعدا 12:2-13 من جهة، و 1:6 -6:7 أو 7 من جهة أخرى) ومواعد خلاص (ميخا 4-5 و 7:7 أو 8-20) تتعاقب بحسب تناوب منتظم. من الواضح لأن هذا الترتيب هو من عمل محررين

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ع ـ عوبديا نبوة عوبديا

عاشوا بعد تأليف الأقوال النبوية ".

زكريا

جاء في مدخل سفر زكريا بنسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - ما يلي : (إن سفر زكريا، شأن سفر أشعيا، لا يمكن أن يُنسب إلى نبي واحد. فالفصول 1-8 تختلف كل الاختلاف عن الفصول 9-14 وتكوّن كتاباً واضح الحدود يُنسب إلى النبي زكريا، المعاصر لحجّاي، في زمن العودة من الجلاء. وأما القسم الثاني فإنه من عمل كاتب جاء بعد زكريا، ويسمى عادة زكريا الثاني. فلابد من درس ميزات المؤلفين منفردة)

ملاخي

جاء في مدخل هذا السفر في نسخة الكاثوليك (العهد القديم لزماننا الحاضر): " المؤلف: لا نعرف هل كلمة ملاخي اسم علم أم اسم جنس " رسولي". ولا نعرف أي شيء عنه .

وجاء في دائرة المعارف الكتابية : ["ملاخي " كلمة عبرية معناها " رسولي أو ملاكي "، وقد ترجمت فعلاً إلى " ملاكي " في أول عدد من الأصحاح الثالث من سفره (انظر أيضاً كلمة"رسول " في 2: 7). والنبي ملاخي هو صاحب آخر سفر من أسفار العهد القديم. وعاش في الفترة حوالى 500-460ق.م. ولا نعرف عنه شيئاً كثيراً إذ لم يذكر اسمه في أي موضوع آخر من الكتاب المقدس خارج السفر الذي يحمل اسمه. وهناك من يرى أن الاسم " ملاخي " ليس اسم علم، بل وصفاً لكاتب السفر باعتباره" رسول رب الجنود "، ويستندون في ذلك إلى أن الترجمة السبعينية لم تعتبره اسم علم، بل ترجمته إلى "رسولي ". كما أن ترجوم يوناثان بن عزيئيل، يضيف إلى كلمة "ملاخي " (ملا 1: 1) عبارة "الذي

يدعى عزرا الكاتب ". ولكن يرى الكثيرون أنه اسم علم للنبي، حيث أن كل أسفار الأنبياء الكبار والصغار معنونة باسم الكاتب][1]

هل الكاتب هو عزرا أم ملاخي ؟

إنجيل متى

نبدأ حديثنا عن إنجيل متى بذكر نكتة وهي أن (واحد سمَّى ابنه هاني على اسم جده مجدي) .. ووجه السخرية في هذه النكتة هو أن اسم الجد له مواصفات تختلف عن مواصفات اسم الحفيد فلا يمكن أن يكون الاسمان واحدا، فمحور النكتة يدور حول المفارقة بين صفات شيئين. وطبعاً لا يوجد عاقل يمكن أن يفعل ذلك فالأمر لا يعدو أن يكون نكتة .

ولكن القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس يجعلون من أنفسهم نكتة، ومحلاً لسخرية الآخرين، عندما يزعمون أن إنجيل متى الذي بين أيدينا الآن هو نفسه إنجيل متى الذي كتبه تلميذ المسيح متى، وعندما يزعمون أيضاً أن هذا الإنجيل هو ما أشار إليه آباء الكنيسة، فآباء الكنيسة والتقليد يتكلم عن إنجيل متى بمواصفات تختلف تماماً عن الإنجيل الذي بين أيدينا الآن .

مواصفات إنجيل متى

أهم وصف من أوصاف إنجيل متى الذي تكلم عنه آباء الكنيسة هو أنه كُتب باللغة العبرانية، ولكن المفارقة أنه لا يوجد بين أيدينا الآن إنجيل للقديس متى مكتوب باللغة العبرانية (ولا حتى قصاصة منه) ولكن كل المخطوطات وحتى القديمة منها مكتوبة باللغة اليونانية، وإليكم شهادات

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف م ـ ملاخي

آباء الكنيسة والتقليد:

بابياس: (وهكذا كتب متى الأقوال الإلهية باللغة العبرانية، وفسرها كل واحد على قدر استطاعته)[1]

أوريجانوس : (بين الأناجيل الأربعة، وهي الوحيدة التي لا نزاع بشأنها في كنيسة الله تحت السماء، عرفت من التقليد أن أولها كتبه متى، الذي كان عشاراً، ولكنه فيما بعد صار رسولاً ليسوع المسيح، وقد أعد للمتنصرين من اليهود، ونشر باللغة العبرانية)[2]

يوسابيوس القيصري : (لأن متى الذي كرز أولاً للعبرانيين، كتب إنجيله بلغته الوطنية إذ كان على وشك الذهاب إلى شعوب أخرى)[3]

كيرلس الأورشليمي : (إن القديس متى الذي كتب إنجيله بالعبرية هو الذي قال هذا)[4]

إبيفانيوس : (إن متى هو الوحيد بين كُتّاب العهد الجديد الذي سجَّل الإنجيل وكرز به بين العبرانيين وبالحروف العبرية)[5]

جيروم : (إن متى في اليهودية كتب إنجيله باللغة العبرية أساساً من أجل منفعة اليهود الذين يؤمنون بالمسيح) [6].

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ39:3 ـ صفحة 146 ـ مكتبة المحبة

[2] المرجع السابق 25:6 ـ صفحة 274

[3] المرجع السابق 24:3 ـ صفحة 125

[4] Cyril of Jerusalem,catechet.,14 وأنظر أيضاً شرح إنجيل متى ـ الأب متى المسكين صفحة 26

[5] Epiphanius,Haer,XXX,3 نقلاً عن كتاب شرح إنجيل متى ـ الأب متى المسكين صفحة 26

[6] Jerome,praef.in Matt. نقلاً عن كتاب شرح إنجيل متى ـ الأب متى المسكين صفحة 26

(غرغوريوس النزنيزي، يوحنا ذهبي الفم، أغسطينوس، وبقية الآباء، وشهادة آباء الكنيسة السريانية التي قام بجمعها العالم السمعاني)[1]

ما العلاقة بين النص اليوناني الذي بين أيدينا والأصل العبراني ؟

أراد البعض أن يجد أي علاقة بين النص اليوناني الموجود بين أيدينا والنص العبراني الأصلي، فزعموا أن النص الموجود بين أيدينا الآن هو ترجمة حرفية عن الأصل اليوناني، ولعلهم اعتمدوا في ذلك على شهادة جيروم، ولكن الدارس لإنجيل متى يدرك بكل يقين أن إنجيل متى لا يمكن أن يكون مترجما بل يستشعر من خلال الدراسة المتعمقة للنص أنه مكتوب أصلاً باللغة اليونانية، فلا يبدو عليه مسحة الترجمة، وهذا ما اضطر القساوسة مصنفي دائرة المعارف الكتابي إلى الإقرار به فنجدهم يقولون:

" العلاقة بين الإنجيل اليونانى والإنجيل الأرامى :

والمؤكد هو أنه مهما كان هذا الإنجيل العبرى (الأرامى)، فهو لم يكن الصورة الأصلية التى ترجم عنها الإنجيل اليونانى الذى بين أيدينا، سواء بواسطة الرسول نفسه أو بواسطة أحد آخر كما يقول بنجل وتريش وغيرهما من العلماء. فإنجيل متى - فى الحقيقة - يعطى الانطباع بأنه غير مترجم بل كتب أصلاً فى اليونانية، فهو أقل فى عبريته - فى الصياغة والفكر- من بعض الأسفار الأخرى فى العهد الجديد، كسفر الرؤيا مثلاً. فليس من الصعب - عادة- اكتشاف أن كتاباً فى اليونانية من ذلك العصر مترجم عن العبرية أو الأرامية، أو غير مترجم. وواضح أن إنجيل متى قد كتب أصلا فى اليونانية، من أشياء كثيرة، منها كيفية استخدامه للعهد القديم، فهو أحياناً يستخدم الترجمة السبعينية، وأحياناً

[1] نقلاً عن كتاب شرح إنجيل متى ـ الأب متى المسكين صفحة 26و27 ـ دار مجلة مرقس

أخرى يرجع إلى العبرية، ويظهر ذلك بوضوح فى الأجزاء 12: 18-21، 13: 14و 15 حيث نجد أن الترجمة السبعينية كانت تكفى لتحقيق غرض البشير، لكنه - مع ذلك - يرجع إلى النص فى العبرية مع أنه يستخدم الترجمة السبعينية أينما يجدها وافية بالغرض" [1].

ونفس الحقيقة يشهد عليها واضعو مدخل إنجيل متى لنسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ حيث يقولون : " ومن جهة أخرى فليس هو، فيما يبدو، مجرد ترجمة عن الأصل الآرامي، بل هناك ما يدل على أنه دوّن باليونانية "

وفي النهاية اضطر القساوسة والدكاترة والباحثين في دائرة المعارف الكتابية أن يعترفوا أن العلاقة بين الإنجيل العبراني، والنص اليوناني الموجود بين أيدينا الآن ستبقى لغزاً لا يوجد له إجابة !!!

فيقولون : "وهكذا يظل إنجيل متى العبرى الذى أشار إليه بابياس (على فرض أنه وجد حقيقة)، لغزاً لم يحل بالوسائل المتاحة لنا الآن، وكذلك مسألة العلاقة بين النصين العبرى واليونانى "

مَن المؤلف إذن ؟

وبعد أن أثبتنا عدم وجود علاقة بين الإنجيل اليوناني، والإنجيل العبراني يبقى السؤال الأصلي : من هو مؤلف هذا النص اليوناني؟؟؟؟؟؟

يبدو أن علامات الاستفهام هذه لن تجد لها إجابة مقنعة ترضي ضمير وعقل الباحث المنصف، فالكاتب مجهول !! وهذا ما اعترف به واضعو مقدمة إنجيل متى في نسخة الآباء اليسوعيين حيث قالوا : " أما المؤلف فالإنجيل لا يذكر عنه شيئاً. وأقدم تقليد كنسي (بابياس أسقف هيرابوليس، في النصف الأول من القرن الثاني) ينسبه إلى الرسول متى ـ

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ إنجيل متى

لاوي. وكثير من الآباء (أوريجانوس وهيرونيمس وأبيفانوس) يرون ذلك الرأي، وهناك بعض المؤلفين الذين يستخلصون من ذلك أنه يمكن أن تُنسب إلى الرسول صيغة أولى آرامية أو عبرية لإنجيل متى اليوناني. لكن البحث في الإنجيل لا يثبت هذه الآراء، دون أن يبطلها مع ذلك على وجه حاسم. فلما كنّا لا نعرف اسم المؤلف معرفة دقيقة، يحسن بنا أن نكتفي ببعض الملامح المرسومة في الإنجيل نفسه ".

شبهات وهمية والنظرية البهلوانيّة !

لم أجد كتاباً يستخف بعقلية قارئه مثل ما وجدت في كتاب (شبهات وهمية حول الكتاب المقدس)، فالقس مؤلف الكتاب يتعامل مع التناقضات الصارخة في الكتاب بطريقة بهلوانية لا تختلف كثيراً عن طريقة الحواة، ولقد ظهرت قمة النظرية البهلوانية عندما حاول أن يرد على إشكالية ضياع أصل إنجيل متى، ونحن لن نعير ردوده هذه أي اعتبار ولكننا سنجعله هو نفسه يرد على نفسه وذلك فقط حتى نتعرف عن قرب أكثر على فرضيات وأسس النظرية البهلوانية !!!!

(ليس هناك ما يعيب إنجيل متى لو أنه كُتب أولاً بالعبرية ثم تُرجم لليونانية، فالكتب المقدسة الموحى بها من الله لا تضيع معانيها ولا طلاوتها إذا ترجمت إلى اللغات الأخرى)[1]

1 - المعول عليه دائماً هو الأصل العبري.[2]

2- ثم أن المعول عليه هو الأصل العبري.[3]

---

[1] شبهات وهمية ـ ص 253

[2] شبهات وهمية ـ ص 74

[3] شبهات وهمية ـ ص 104

3- هذه الآيات التي يقول المعترض إنها غير موجودة في الترجمة اليونانية موجودة في النسخة العبرية التي أخذت منه باقي الترجمات .... وإذا قيل ما هو سبب حذف المترجم اليوناني لها؟ قلنا : ربما ظن المترجم وجود إشكال في هذه الآيات .[1]

4- هذه الآيات موجودة في الأصل العبري الذي يجب أن يعوّل عليه ويُرجع إليه، ويمكن دائماً إصلاح الترجمة، فالترجمة ليست وحياً.[2]

5- المعول عليه دائماً هو الأصل العبري، وليس الترجمة[3]

6- لم يحتو الأصل العبري للتوراة على الأجزاء التي أشار إليها المعترض، ولا يوجد أدنى دليل على أنه كُتبت باللغة العبرية أو الكلدية. وما يجب أن المعترض يعوّل على الترجمات، بل على التوراة العبرية الأصلية التي حافظ بنو إسرائيل عليها، فهي الحَكَم الفصل. [4]

(ولو سلمنا جدلاً أن هذا الإنجيل كُتب باللغة العبرية لقلنا إن الرسول كتبه باللغة اليونانية أيضاً)

(وهكذا يظل إنجيل متى العبرى الذى أشار إليه بابياس ـ على فرض أنه وجد حقيقة ـ لغزاً لم يحل بالوسائل المتاحة لنا الأن، وكذلك مسألة العلاقة بين النصين العبرى واليونانى) [5]

وفي النهاية نحن نعذر القس في موقفه هذا فإنه لو أعمل عقله واتبع منهجاً بحثياً منصفاً، وصرّح بحقيقة تحريف الكتاب فقد يفقد آلاف بل

[1] شبهات وهمية ـ ص 146

[2] شبهات وهمية ـ ص 180

[3] شبهات وهمية ـ ص 218

[4] شبهات وهمية ـ ص 231

[5] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف أ ـ إنجيل متى

ملايين الدولارات التي تُشكّل مصدر رزقه، ولكننا ننصح القس بقراءة ما جاء في إنجيل متى اليوناني نفسه الذي يقول :

(لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)

متى 26:16

إنجيل مرقس

ما أن يبدأ الحديث عن كاتب إنجيل مرقسٍ إلا ويجد الباحث تخبطا ما بعده تخبط في أقوال آباء الكنيسة، و يجد أخباراً متناقضة كل منها يدعي أنه هو التقليد السليم، وذلك في محاولة لإعطاء إنجيل مرقس السلطان الرسولي ، إليكم نماذج من التخبط التوثيقي في كتابات الآباء.

بابياس (60-130م) والتي يقول إنه ينقلها من التقليد : " أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة، ولو من غير ترتيب، كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله، لأنه لا سمع الرب ولا تبعه، ولكنه فيما بعد ـ كما قلت ـ اتبع بطرس الذي جعل تعاليمه مطابقة لاحتياجات سامعيه، دون أن يقصد بأن يجعل أحاديث الرب مرتبطة ببعضها. ولذلك لم يرتكب أي خطأ إذ كتب ـ على هذا الوجه ـ ما تذكره "[1].

إيرينيئوس : (وبعد أن استشهد كلاهما[2]، قام تلميذ بطرس والمترجم له لينقل لنا كتابة الأمور التي بشّر بها بطرس)[3]

جيروم : (والثاني مرقس مترجم بطرس الرسول وأول أسقف على الإسكندرية الذي نفسه لم يَرَ المخلص ولكنه قص الأمور التي سمع معلمه

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 39:3 ـ صفحة 146

[2] بحسب سياق الكلام الذي لم ننقله هنا فهو بقصد استشهاد بطرس وبولس

[3] Iren.A.h.iii 1,2. نقلاً عن شرح إنجيل مرقس ـ الأب متى المسكين ـ صفحة 33

يعظ بها)[1].

ولكن كون بطرس لم يَرَ ما كتبه مرقس مسألة أقلقت بعض الآباء فأخذوا يؤلفون قصة جديدة لتأكيد السلطان الرسولي لإنجيل مرقس وإليكم المشهد التالي في مسلسل التوثيق الآبائي للكتب المقدسة.

كليمندس الروماني : (لما كرز بطرس بالكلمة جهاراً في روما، وأعلن الإنجيل بالروح، طلب كثيرون من الحاضرين إلى مرقس أن يدون أقواله، لأنه لازمه وقتاً طويلاً، وكان لا يزال يتذكرها. وبعد أن كتب الإنجيل سلمه لمن طلبوه. ولما علم بطرس بهذا لم يمنعه من الكتابة ولا شجعه)[2]

ولكن المسلسل لم ينته فيجب إلصاق الإنجيل ببطرس بصورة أقوى " إزاي يعني بطرس ما يشجعهوش" ، وحتى لو كان ذلك من خلال تحريف أقوال وشهادات الآباء أنفسهم، فتعالوا نشاهد الحلقة التالية من المسلسل :

يوسابيوس القيصري : (ويقولون إن بطرس عندما علم، بوحي من الروح بما حدث، سرته غيرة هؤلاء الناس، ونال السفر موافقته لاستعماله في الكنائس، وقد أيّد هذه الرواية أكلمندس في الكتاب الثامن من مؤلفه " وصف المناظر" واتفق معه أيضاً أسقف هيرابوليس المسمى بابياس)[3].

وهذا التحريف والتخريف جعل القمص مرقس داود[4] في موقف حرج جداً ولكنه خشي أن يعطي رأيه، فلربما تناله أيدي الانتقام نتيجة آرائه -

---

[1] Jerome,Comm.in Matt., Prooemium نقلاً عن كتاب شرح إنجيل مرقس - الأب متى المسكين - ص 34

[2] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري - 14:6 - صفحة 262

[3] المرجع السابق - 15:2 - صفحة 72

[4] القمص مرقص داود هو مترجم كتاب تاريخ الكنيسة إلى العربية، وتعليقه هذا في ص 72

كما نالت الأب متى المسكين نتيجة تصريحه بتحريف نهاية إنجيل مرقس - ولذلك فقد اكتفى بنقل رأي ناشر الترجمة الإنجليزية حيث يقول : (ذكر سرور بطرس وموافقته بصدد إنجيل مرقس لا يتفق مع رواية أكلمندس الذي يلجأ إليها يوسابيوس هنا كحجة. ففي كتاب6 فصل 14 يقتبس منه العبارة " الأمر الذي لما علم به بطرس لم يعترض عليه ولا شجعه ").

قلت : الحقيقة أن كل آباء الكنيسة لا يتكلمون عن وثائق وحقائق وإنما الأمر لا يعدو أن يكونون رجماً بالغيب كما هي عادتهم فإن تاريخ وفاة مرقس هو في السنة الثامنة لحكم نيرون وهذا ما يذكره يوسابيوس (في السنة الثامنة من ملك نيرون سلمت إلى أنيانوس إدارة أبروشية الأسكندرية خلفاً لمرقس الإنجيلي)[1].

وهو نفس ما يذكره جيروم أيضاً في كتابه مشاهير الرجال (تنيح في السنة الثامنة لحكم نيرون، ودُفن بالإسكندرية وخلفه إنيانوس)[2].

وهذا ما ذكره أيضا إبيفانيوس و ذكرته المراسيم الرسولية[3].

ومعلوم أن نيرون قد بدء حكمه سنة 54م بعد موت زوج أمه الإمبراطور كلوديوس وهذا ما تشهد به دائرة المعارف الكتابية " وعندما مات كلوديوس في 54 م. (والأرجح أنه مات مسموماً بتدبير منها) نجحت أغريبينا - بمساعدة نفس الحلفاء - في أن تنادي بابنها إمبراطوراً. خليفة لكلوديوس قيصر، فكان نيرون خامس قياصرة روما"[4] وبهذا نعلم أن زمن

---

[1] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري 24:2 - صفحة 89

[2] De Vir.III.8. نقلاً عن كتاب شرح إنجيل مرقس - الأب متى المسكين - ص 35

[3] المرجع السابق

[4] دائرة المعارف الكتابية - حرف ن - نيرون

وفاة مرقس هو سنة 62م أي قبل وفاة بطرس بخمس سنوات" !!!!

المفاجأة عندما نعلم أن بطرس قد مات سنة 67م (ويقول التقليد إنه مات شهيداً في رومية حوالي 67 م وهو في نحو الخامسة والسبعين من عمره. وكان الرب قد سبق أن أنبأه بالموت العنيف الذي سوف يتجرعه (يو 21 : 18و 19)، ويقال إنه استشهد فعلاً بالصلب في حكم نيرون، كما يقال إنه قد صلب منكس الرأس بناء على طلبه إذ حسب نفسه غير مستحق أن يشبه سيده في موته)[1]

مما سبق يتضح كذب إدعاء آباء الكنيسة أن مرقس بعد موت بطرس طلبوا منه كتابة إنجيله، فإن مرقس مات قبل موت بطرس بخمس سنوات !!!!!!!!

ولذا قال القس منسي يوحنا عن مرقس (أما علاقته ببطرس الرسول فلم يرو عنها خبر صحيح إلا ما كتبه هذا الرسول في رسالته الأولى)[2]

وأمام هذا التخبط الرهيب في أقوال الآباء لم تجد الكنيسة القبطية حلاً إلا أن تضرب بأقوال الآباء والتقليد عرض الحائط لتعلن أن موت مرقس كان سنة 68م [3]

الخلاصة : إن كل المحاولات لإعطاء إنجيل مرقس شرعية وسلطة رسولية هي محض إفتراء .

إنجيل لوقا أعمال الرسل

يمكن أن نلخص مشكلة إنجيل لوقا الكبرى في عبارة ذكرها الأب

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ب ـ بطرس

[2] تاريخ الكنيسة القبطية ـ ص13 مكتبة المحبة

[3] المرجع السابق ـ ص 16

عن إنجيل لوقا (أمّا وصوله للكنيسة متأخراً طقسياً نوعاً ما فلكونه اعتبر من البداية أنه رسالة خاصة مرسلة لثاوفيلس وليس مدوناً أصلاً للكنيسة)[1]

وما فهمته الكنيسة هو عين العقل، وهو ما صرّح به لوقا نفسه.

(إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا .كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ .رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ) لوقا1:1-3

فالأمر لا يعدو أن يكون رسالة خاصة يحاول كاتبها أن ينقل ما وصل إليه من معلومات والتي في ظنه يعتبرها صحيحة. فعلى أحسن تقدير يمكن اعتبار لوقا مؤرخ وليس رسول، وحتى لو سلمنا جدلاً صحة المعلومات الموجودة بهذه الرسالة فلا نستطيع أن نضعها في كتاب مقدس بإعتبارها كلام موحى بها من الإله، وخاصة أن كاتب هذا الإنجيل لم يصرّح في أي مكان آخر أنه يكتب بوحي إلهي .

فمعلوم أن لوقا لم يكن من تلاميذ المسيح ويبدو أن هذه المشكلة دفعت بعض آباء الكنيسة أن يزعم بغير دليل أن لوقا هو من تلاميذ المسيح، وآخرون زعموا أن لوقا من السبعين الذين حلّ عليهم روح القدس يوم الخمسين ولكن كل وكل هذه الإدعاءات والإفتراءات ما هي إلا محاولة لإعطاء إنجيل لوقا سلطة رسولية ولكن العلماء المحققين ينكرون هذه المزاعم فيقول الأب متى المسكين :" واحتساب ق.لوقا من السبعين رسولاً لم يدخل التاريخ الكنسي إلا في أيام ق.إبيفانيوس[2] ولكن مطلع إنجيل

---

[1] شرح إنجيل لوقا ـ الأب متى المسكين ـ ص 27

[2] Epiphan.,Haer.,II.12.

ف.لوقا (1:1) يتضح أنه لم يكن شاهد عيان لأي من مدونات إنجيله، وبالتالي استحالة أن يكون من السبعين رسولاً"[1] وجاء في دائرة المعارف الكتابية : "

ويذكر الرسول بولس "لوقا" ثلاث مرات في رسائله (كو 4 : 14، 2تي 4 : 11، فل 24). ولكن لوقا نفسه لا يذكر اسمه مطلقاً، ولا في الإنجيل ولا في سفر أعمال الرسل. وما يذكره "إبيفانيوس" (Epiphaius) من أن لوقا كان أحد السبعين الذين أرسلهم الرب يسوع للكرازة (لو 10 : 1) هو مجرد زعم لا دليل عليه، وكذلك الزعم بأنه كان أحد اليونانيين الذين تقدموا إلى فيلبس ملتمسين منه أن يروا يسوع (يو 12 : 20 و 21)، والزعم بأنه كان رفيق كليوباس، أي أنه كان أحد التلميذين اللذين قابلهما الرب يسوع بعد قيامته، وهما في الطريق إلى عمواس (لو 24 : 13)، فإن المضمون الواضح لما ذكره لوقا نفسه من أنه كتب قصة الإنجيل "كما سلمها لنا الذين كانوا منذ البدء معاينين، وخداماً للكلمة" (لو 1 : 2) هو أنه هو نفسه لم يكن أحد شهود العيان لخدمة الرب يسوع"[2]

ونفس ما قلناه على إنجيل لوقا ينسحب على سفر أعمال الرسل فهو مجرد رسالة شخصية

(اَلْكَلاَمُ الأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ) أعمال 1:1

وفي النهاية سواء كاتب إنجيل لوقا أو سفر أعمال الرسل لم يصرح بأن اسمه لوقا ولا يوجد سند متصل للزعم بأن لوقا الطبيب هو الذي كتبهما، وحتى وإن كان لوقا هو كاتبهما فلا يوجد دليل على أنه كتبهما بوحي

---

[1] شرح إنجيل لوقا ـ الأب متى المسكين ـ 18

[2] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ل ـ لوقا

إلهي، وعلى المعترض أن يأتينا بنص واحد يصرح فيه كاتب هذين السفرين بأنه تلقى وحياً من الإله. وإلى أن يأتوننا بهذا النص يجب حذف هذين السفرين من الكتاب المقدس حتى إشعار آخر !!!.

إنجيل يوحنا

جاء في مدخل إنجيل يوحنا في نسخة الآباء اليسوعيين - بولس باسيم - العبارة التالية : (ليس لنا أن نستبعد استبعاداً مطلقاً الافتراض القائل بأن يوحنا الرسول هو الذي أنشأه. ولكن معظم النقّاد لا يتبنون هذا الاحتمال فبعضهم يتركون تسمية المؤلف فيصفونه بأنه مسيحي كتب باليونانية في أواخر القرن الأول في كنيسة من كنائس آسية) .

وجاء فيه أيضاً تعليقاً على قول الإنجيل (وهذا التلميذ هو الذي يشهد بهذه الأمور وهو الذي كتبها، ونحن نعلم أن شهادته صادقة) يوحنا21:24 التعليق التالي : (إن الجماعة التي دونت هذا الإنجيل ترى فيه شهادة دائمة وموافقة للحاضر أتى بها التلميذ الحبيب).

قلت: من الأدلة الداخلية لنص الإنجيل يتبين أن كاتب الإنجيل لا يمكن أن يكون يوحنا تلميذ المسيح فالإنجيل يتكلم عنه بصيغة الغائب (فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التِّلْمِيذَ لاَ يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بَلْ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟». هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ) يو21:23-24

ولا يوجد أي نص داخل الإنجيل ينسب هذا الإنجيل إلى يوحنا، حتى نقول أن الكاتب تكلم عن نفسه بصيغة الغائب من باب الالتفات أو التواضع وإنكار الذات، (فالأصل أن يحمل الكلام على ظاهره إلا إذا كان هناك دليل أو قرينه تجعلنا نؤوله) وهذه القاعدة من أبسط قواعد الفهم

السليم .

والغريب أن أقدم شهادة تنسب هذا الإنجيل ليوحنا بن زبدي هي شهادة إرينيئوس، وبالرغم من ملاحظاتنا على هذا الرجل[1] من جهة الثقة في كلامه إلا أننا نقول أن الرجل لم يصرّح أن معلوماته هذه قد أخذها من يوحنا، ولم يصرح كذلك أنه أخذها من أحد قابل يوحنا فالسند إذاً منقطع بين إيرينيئوس ويوحنا، فمن أين جاء إيريناوس بهذه المعلومة .

رسائل بولس

جاءت عبارة خطيرة جداً على لسان أبو التأريخ الكنسي يوسابيوس القيصري، ولا يمكن أن تمر هذه العبارة مرور الكرام فهو يقول نقلاً عن أكلمندس متحدثاً عن بولس : (فبولس مثلاً الذي فاقهم في قوة التعبير وغزارة التفكير. لم يكتب إلا أقصر الرسائل رغم أنه كانت لديه أسرار غامضة لا تحصى يريد نقلها، للكنيسة)[2]

ونفس الشهادة يشهد بها أوريجانوس (أما ذاك الذي جعل كفئاً لأن يكون خادم عهد جديد لا الحرف بل الروح أي بولس، الذي أكمل التبشير بالإنجيل من أورشليم وما حولها إلى الليريكون فإنه لم يكتب إلى كل الكنائس التي علمها، ولم يرسل سوى أسطر قليلة لتلك التي كتب إليها)[3]

فهل هذا الوصف لرسائل بولس ينطبق على الرسائل الموجودة بين أيدينا الآن والتي تنسب لبولس ؟

---

[1] راجع فصل شهادات آباء الكنيسة

[2] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 24:3 ـ ص124

[3] المرجع السابق 7:25:6 ـ ص 274

قارنوا مثلاً رسالة بولس إلى اهل رمية برسالة بطرس الأولى أو الثانية.
قارنوا مثلاً رسالة بولس إلى أهل كورنثوس مع رسائل يوحنا.
ومع ذلك فتعالوا نأخذ عينة من الرسائل التي تُنسب إلى بولس.

الرسالة إلى العبرانيين

هل حقاً كتب بولس هذه الرسالة ؟
كيف دخلت هذه الرسالة إلى الكتاب المقدس ؟

أول ما يسترعي انتباه القارئ لرسائل بولس يجد أن كل رسائل بولس معنونة باسم بولس مثل :

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية - رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية - رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس - رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي - رسالة بولس الرسول إلى أهل تسالونيكي - رسالة بولس الرسول إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول إلى تيطس - رسالة بولس الرسول إلى فليمون .

ولكن اسم بولس يختفي من عنوان الرسالة إلى العبرانيين فجاء فيأتي عنوان الرسالة هكذا : (الرسالة إلى العبرانين) !!!

وعن مؤلف هذه الرسالة تقول دائرة المعارف الكتابية :

الكاتب : لا يُعلم - على وجه اليقين - كاتب هذه الرسالة، فقد نُسبت في الإسكندرية إلى الرسول بولس منذ منتصف القرن الثاني، رغم اعتراف أكليمندس وأوريجانوس بوجود بعض الاعتراضات على ذلك، فقد صرَّح أوريجانوس بأن " الله وحده يعلم حقيقة هذا الأمر " (كما جاء في تاريخ يوسابيوس). ونسبها ترتليانوس إلى برنابا. ونسبها لوثر وكثيرون بعده إلى أبلوس. كما زعم " هارناك " أنها من كتابه بريسكلا. ولكن

ينفي ذلك صيغة المذكر (في اللغة اليونانية) في قوله : " وماذا أقول أيضاً لأنه يعوزني الوقت إن أخبرت عن جدعون " (عب 11 :32، فضمير المتكلم هو ضمير المذكر). ويرى الكثيرون أن الكاتب كان من الجيل المسيحي الثاني (عب 2 : 3 و4)، ضليعاً في اللغة اليونانية ،مما ينطبق على أبلوس أكثر مما على بولس، وربما كانت له خلفية يهودية إسكندرية، كما كان مقتدراً في الكتب (انظر أع 18 : 24 و28) التي درسها في الترجمة السبعينية).[1]

ويبدو أن معرفة كاتب هذه الرسالة بات أمراً مستحيلاً، ولذلك فَقَدَ علماء الكتاب المقدس الأمل في معرفة هذا الكاتب فنجد وليم باركلي وهو أستاذ العهد الجديد بجامعة كلاكسو يصرخ قائلاً : (من كتب هذه الرسالة؟ هذه مشكلة من أصعب المشاكل ولن نجد لها حلاً)[2] .

وهذه ليست أول صرخة تُطلق في تاريخ الكنيسة معلنة جهل الكنيسة باسم وحال مؤلف هذه الرسالة، فقد أطلق العلامة أوريجانوس نفس الصرخة من قبل فقال: (أما من كتب الرسالة يقيناً فالله يعلم. يقول بعض من سبقونا إن اكلمنضس روما كتب الرسالة، والآخرون إن كاتبها هو لوقا، مؤلف الإنجيل وسفر الأعمال)[3]

وأما عن الطريقة البهلوانية التي دخلت بها هذه الرسالة إلى طيات الكتاب المقدس فيوجزها وليم باركلي في العبارة التالية " كانوا يقرأونها ويحبونها ويحسون بالحاجة إليها لذلك لم يكن أمام الكنيسة إلا أمر واحد. كان لابد من ضمها إلى أسفار العهد الجديد ولم يكن أمامهم إلا سبيل واحد هو وضعها جنباً إلى جنب مع رسائل بولس وقد اشتهر بكتابة

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ع ـ عبرانيون الرسالة إلى العبرانيين

[2] تفسير العهد الجديد ـ الرسالة إلى العبرانيين ـ وليم بالاكلي ـ دار الثقافة ـ صفحة 16

[3] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 25:6 صفحة 276 ـ مكتبة المحبة

رسائل. وهكذا كست رسالة العبرانيين طريقها إلى العهد الجديد على أساس مكانتها العظمى)[1]

رسالة يعقوب

تبتدئ الرسالة أولى كلماتها بالعبارة التالية :

(يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى الاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ) يع1:1

فمن هو يعقوب هذا كاتب هذه الرسالة؟ فاسم يعقوب هو من الأسماء الشائعة في البيئة اليهودية ولنأخذ مثالاً على ذلك في الكتاب العهد الجديد فقط وفي نفس العصر وفي نفس الوسط الإيماني الواحد.

1- يعقوب بن زبدي (مت 10: 2)

2- يعقوب بن حلفى (مت 10: 3)

3- يعقوب أخو المسيح (غل 1: 19)

وهناك آلاف من الناس يحملون اسم يعقوب، إن كل التكهنات بربط هذه الرسالة بأحد الرسل أو من تبعوهم لا يعدو أن يكون ظناً لا دليل عليه، وهذا ما يتعارض مع قدسية الكلام المنسوب إلى الإله المعبود.

جاء في مدخل رسالة يعقوب بنسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ ما يلي : (وأحصي جميع المسيحيين رسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا في عداد الأسفار المقدسة منذ القرن الثاني، في حين أن رسالة يعقوب لم تحظ بمكان في العهد الجديد إلا بتدرج بطيء جداً، انطلق في بدء القرن الثالث. ولم تحصل إلا في آخر القرن الرابع، وبعد مناقشات طويلة في الغرب، على الصفة القانونية التي كان الشرق قد اعترف بها لها على نحو إجماعي.

---

[1] نفسير العهد الجديد ـ الرسالة إلى العبرانيين ـ وليم باركلي ـ ص17ـ دار الثقافة

ومن المعروف أن لوثر بعث الجدل في أمر هذه الرسالة، وقد بدا له تعليمها "رسولياً " على نحو قليل جداً، حتى أنه كان يذهب إلى القول أحياناً إنها مؤلف يهودي تجب إزالته من قانون الكتاب المقدس) .

وهذا الشك بشأن هذه الرسالة ليس وليد عصر لوثر بل هو أقدم بكثير وينقل يوسابيوس شك الكنيسة في هذه الرسالة (هذا ما دوّن عن يعقوب كاتب أول رسالة في الرسائل الجامعة. ومما تجدر ملاحظته أن هذه الرسالة متنازع عليها، أو على الأقل أن الكثيرين من الأقدمين لم يذكروها في كتاباتهم)[1]

رسالة بطرس الأولى

أول ما يفاجئ الباحث عند دراسة رسالة بطرس الأولى هو براعة اللغة الأدبية التي كتبت بها والتمكن من ناصية اللغة اليونانية، وينقل لنا القس تادرس يعقوب ملطي أحد الاعتراضات الموجهة ضد نسبة هذه الرسالة لبطرس فيقول "لم يكن القديس بطرس رجلاً أميًا، لكنه في نفس الوقت ليس ذا ثقافة عالية، فقد كان صيادًا (مر 1: 16؛ لو 5: 2-3، يو 21: 3)، جاء من بيت صيدا بالجليل (يو 1: 44)، قيل عنه هو ويوحنا أمام مجمع السنهدرين "إنهما إنسانان عديما العلم وعاميان" (أع 4: 13). مع هذا فإن الرسالة تضم أجمل وأروع ما كُتب في العهد الجديد من جهة اللغة اليونانية، فالفكر متقدم والعبارات سهلة وجذابة، تستخدم عبارات فنيّة رائعة كما في (3: 21)، تكشف عن غنى عظيم في المفردات، إذ بها 60 كلمة يونانيّة لم توجد في بقية أسفار العهد الجديد، ومن جهة أخرى فإنه لا يمكن أن تكون قد كتبت أولاً بالآرامية، اللغة اليوميّة لشعب فلسطين

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 2:23:25 ـ ص 88

في أيام السيد المسيح، ثم ترجمت إلى اليونانيّة، لأنها تحوي اقتباسات من العهد القديم مقتطفة مباشرة من الترجمة السبعينيّة.

يرى R. knoph أن لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيّين وحدهما يمكن مقارنتهما بكاتب هذه الرسالة من جهة الطابع اليوناني.

أسلوبها اليوناني أكثر سلاسة من أسلوب القديس بولس وأعلى من أن تكون للقديس بطرس"[1]

هذا بالنسبة للاعتراض ولقد حاول القس تادرس الرد على هذه المعضلة فقال:

"من جهة اللغة والثقافة اليونانيّة، فكما سبق أن قلت في مقدمة الإنجيل بحسب يوحنا إن اليهود اعتادوا أن تكون لهم حرفة، مهما بلغت ثقافتهم أو غناهم، فكان شاول الطرسوسي ضليعًا في المعرفة وله مكانته الاجتماعيّة والدينيّة وفي نفس الوقت يمارس حرفة الخيام، هكذا أيضًا سمعان بطرس وإن كان صياد سمك، فهذا لا يعني أنه ليس بذي ثقافة يونانيّة عالية، خاصة وأن موطنه هو بيت صيدا، قرية على الجانب الشرقي من الأردن ليست ببعيدة عن بحيرة جنيسارت؛ المنطقة يهوديّة لكنها تحمل طابعًا عالميًا. لهذا نجد أخاه أندراوس وأيضًا فيلبس من بيت صيدا (يو 1: 44، 12: 21) يحملان اسمين يونانيين. كل من نشأ في بيت صيدا، يفهم اليونانيّة وله معرفة بالثقافة الهيلينيّة"

والمدقق في رد القس يدرك أن القس يعتمد على الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً فهو يفترض أن بطرس كان ذا ثقافة عالية وإلمام باللغة اليونانية لمجرد أنه نشأ في بيت صيدا، وهذا افتراض غير مقبول ونضرب

---

[1] من تفسيرات الآباء الأولين ـ رسالة بطرس الأولى ـ تادرس يعقوب ملطي ـ كنيسة الشهيد مارجرجس باسبورتنج أسكندرية

مثالاً حياً من الواقع، ففي مصر مثلاً يوجد في المناطق الأثرية بعض الأفراد الذين يتعاملون مع الأجانب، ونتيجة هذا الاحتكاك نجدهم يتكلمون العديد من اللغات، لكن هل يشترط أن يكون كل الذين يعيشون في منطقة الهرم مثلاً يجيدون عدة لغات؟ وهل لهذا الرجل الذي يتكلم عدة لغات أن يكتب قصيدة بلغة أجنبية ينبهر بها أهل هذه اللغة أنفسهم؟ إنه افتراض بعيد جداً ومع ذلك فهذا الافتراض يتعارض مع التاريخ بل يتعارض مع الكتاب المقدس نفسه !!!

أما من جهة التاريخ فيشهد التاريخ أن بطرس لم يكن يعرف اليونانية ولذلك فقد احتاج مرقس ليترجم له.

بابياس: " أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة، ولو من غير ترتيب، كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله، لأنه لا سمع الرب ولا تبعه، ولكنه فيما بعد ـ كما قلت ـ اتبع بطرس الذي جعل تعاليمه مطابقة لإحتياجات سامعيه، دون أن يقصد بأن يجعل أحاديث الرب مرتبطة ببعضها. ولذلك لم يرتكب أي خطأ إذ كتب ـ على هذا الوجه ـ ما تذكره "[1].

إيرينيئوس : (وبعد أن استشهد كلاهما[2]، قام تلميذ بطرس والمترجم له لينقل لنا كتابة الأمور التي بشّر بها بطرس)[3].

جيروم : (والثاني مرقس مترجم بطرس الرسول وأول أسقف على الإسكندرية الذي نفسه لم يَرَ المخلص ولكنه قص الأمور التي سمع معلمه

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 39:3 ـ صفحة 146

[2] بحسب سياق الكلام الذي لم ننقله هنا فهو بقصد استشهاد بطرس وبولس

[3] Iren.A.h.iii 1,2. نقلاً عن شرح إنجيل مرقس ـ الأب متى المسكين ـ صفحة 33

يعظ بها)[1]

وأما من جهة الكتاب فالكتاب يعترف بجهله وعدم ثقافته فيقول: (فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ) أع4:13

θεωρουντες δε την του πετρου παρρησιαν και ιωαννου και καταλαβομενοι οτι ανθρωποι <u>αγραμματοι</u> εισιν και ιδιωται εθαυμαζον επεγινωσκον τε αυτους οτι συν τω ιησου ησαν

والمدقق للأصل اليوناني يجد أن المؤلف استخدم كلمة أجراماتوي αγραμματοι ، وهي من الجذر γράμμα جراما أي يكتب ، فبطرس ويوحنا لا يعرفان الكتابة أصلاً (أميّان) فكيف يعقل أن يؤلفا كتابة أسفاراً بهذا المستوى الراق من جهة اللغة اليونانية ؟

والغريب أن القس تادرس يعقوب ملطي يناقض نفسه فهو نفسه في مقدمة تفسير الرسالة الثانية لبطرس يقول بالحرف الواحد محاولاً تفسير إختلاف الأسلوب بين كتابة رسالة بطرس ورسالته الثانية :

" يجهل الرسول بطرس اليونانية، فمن ترجم له الأولى خلاف من ترجم الثانية"

وهناك شهادة من بوليكالابوس تنسف كل ادعاء بأن بطرس ترك شيئاً مكتوباً وهي شهادة بوليكاربوس حيث يقول : (ومع هذا فمن كل رسل الرب لم يترك لنا أحد شيئاً مكتوباً سوى متى ويوحنا)[2]

---

[1] Jerome,Comm.in Matt., Prooemium نقلاً عن كتاب شرح إنجيل مرقس - الأب متى المسكين - ص 34

[2] تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري 5:24:3 - ص 124

رسالة بطرس الثانية

سنكتفي في نقد هذه الرسالة بنقل ما كتب عنها فقط !!

مدخل رسالة بطرس الثانية بنسخة الآباء اليسوعيين ـ بولس باسيم ـ " إن كلاً من هذه الرسالة وسفر الرؤيا كان في العهد الجديد السفر الذي لقى أكثر المصاعب ليُعترف به، فقد دخلت هذه الرسالة من كنيسة الإسكندرية دخولاً بطيئاً إلى مجمل الكنائس. أُغفلت في قانون موراتوري (قبيل السنة200) فاستشهد بها أول من مرة أوريجانوس (ولد السنة 186/185 وتوفى السنة 254) وذكر أن أمرها موضوع نقاش، وأحصاها أوسابيوس (توفى السنة 340) في عداد المؤلفات المتنازع عليها. ولم يعترف بها معظم الكنائس إلا في القرن الخامس. واعترف بها في سورية في القرن السادس .غير أنها وردت في نحو السنة 200 في ترجمة مصرية للعهد الجديد ووردت في نحو القرن الثالث في البردي رقم 72 "

وجاء عنها في دائرة المعارف الكتابية :

(لعل رسالة بطر س الرسول الثانية هي أقل أسفار العهد الجديد من جهة الأدلة التاريخية على صحتها لذلك يرفض البعض أو يشكون في موضعها من الأسفار القانونية. هناك من يؤكد نسبتها إلى العصر الرسولي وإلى الرسول بطرس بالذات، وهناك أيضاً من ينسبها إلي عصر ما بعد الرسل وينكر نسبتها إلى الرسول بطرس)[1].

يوسابيوس القيصري : (على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك إذ اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي الأسفار)[2].

---

[1] دائرة المعارف الكتابية ـ حرف ب ـ بطرس

[2] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري 1:3:3 ـ صفحة 96

ويقول أيضاً : (أما الأسفار التي تحمل اسم بطرس فالذي أعرفه هو أن رسالة واحدة فقط قانونية ومعترف بها من الشيوخ الأقدمين)[1]

أوريجانوس : (وبطرس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح التي لا تقوى عليها أبواب الجحيم ترك رسالة واحدة معترف بها، ولعله ترك رسالة ثانية أيضاً، ولكن هذا الأمر مشكوك فيه)[2]

رسائل يوحنا

اللافت للنظر أن رسائل يوحنا الثلاثة لا يصرح كاتبها أنه يوحنا الرسول كما يزعم القوم .

تأتي شهادة أوريجانوس عن رسالة يوحنا الثانية و الثالثة محبطة لمن يؤمن بعدم تحريف الكتاب حيث يقول:

(وترك أيضاً رسالة قصيرة جداً وربما أيضاً رسالة ثانية وثالثة، ولكنهما ليسا معترفاً بصحتهما من الجميع، وهما معاً لا تحتويان على مائة سطر)[3]

والقديس ديونسوس أيضاً يفهم من كلامه أنه لا يعترف أن يوحنا كتب الرسالة الثانية والثالثة فيقول : (لأجل هذا لا أنكر أنه يُدعى يوحنا، وإن هذا السفر من كتابة شخص يُدعى يوحنا. وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس. ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة[4] الجامعة)[5]

---

[1] المرجع السابق 4:3:3 ـ ص 96

[2] المرجع السابق 8:25:6 ـ ص 275

[3] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 10:25:6 ـ ص 275

[4] لاحظ أنه يتكلم عن رسالة واحدة فقط ليوحنا وليس رسائل

[5] المرجع السابق ـ 7:25:7 ـ ص 330

فإذا كان أوريجانوس ينقل رفض الكنيسة للرسالة الثانية والثالثة، وإذا علمنا أن الرسالة الأولى تتفق مع الرسالتين في الأسلوب مما قد يعني أن الكاتب واحد، أليس من حقنا أن نقول أن الثلاث رسائل دخلوا بالخطأ في الكتاب المقدس نتيجة التساهل في قبول الأسفار.

فمؤلف هذه الرسائل الثلاثة لا يذكر اسمه في أى من هذه الرسائل الثلاث ولا يوجد سند متصل إلى يوحنا الرسول يُثبت أن يوحنا هو الذي كتب هذه الرسائل !! ويوحنا الرسول أصلاً أمّي لا يعرف الكتابة باليونانية أو غيرها!!

رسالة يهوذا

(هذا ما دوّن عن يعقوب كاتب أول رسالة في الرسائل الجامعة. ومما تجدر ملاحظته أن هذه الرسالة متنازع عليها، أو على الأقل أن الكثيرين من الأقدمين لم يذكروها في كتاباتهم كما هو الحال أيضاً في أمر الرسالة التي تحمل اسم يهوذا)[1] .

رؤيا يوحنا

أكلمندس الإسكندري : (وأما عن سفر الرؤيا فأن آراء أغلبية الناس لا تزال منقسمة)[2].

يوسابيوس القيصري : (رؤيا يوحنا إن كان ذلك مناسباً، التي يرفضها البعض كما قدمت، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة)[3]

---

[1] تاريخ الكنيسة ـ يوسابيوس القيصري ـ 25:23:2 ـ ص 88

[2] المرجع السابق 4:25:3 ـ ص 127

[3] المرجع السابق ـ فقرة 4

ديونسيوس : يصرح القديس ديونسيوس أن كاتب رؤيا يوحنا لا يمكن أن يكون هو يوحنا تلميذ المسيح فيقول : (لأجل هذا لا أنكر أنه يُدعى يوحنا، وإن هذا السفر من كتابة شخص يُدعى يوحنا. وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس. ولكنني لا أصدق بأنه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة الجامعة)[1]

ديونسيوس (وأنا لا أنكر أن الكاتب الآخر رأى رؤيا، ونال علماً ونبوة. ولكنني مع ذلك أعتقد أن لهجته ولغته لا تتفقان مع اللغة اليونانية الفصحى، بل هو يستعمل اصطلاحات بربرية، وفي بعض المواضع أغلاطاً نحوية[2])



[1] المرجع السابق ـ 7:25:7 ـ ص 330

[2] ألا يعتبر وجود الأغلاط النحوية دليلاً على أن هذه الكتب ليست وحياً إلهياً، وإلا فكيف ينسب إلى الإله القدير هذا الخطأ .

الفهرس



al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين